

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم علوم الإعلام

سوسيو-مهنية المرأة الإعلامية في الجزائر

- دراسة وصفية لعينة من الإعلاميات الجزائريات (2016-2018) -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مكتوبة

إشراف الأستاذ

أ.د. أحمد شوالي

لجنة المناقشة:

إعداد الطالبة :

1- أ.د. أحمد فلاق..... رئيسا

2- أ.د. أحمد شوالي..... مقررا

دليلة صالح

3- د. راضية بن جاوهدو..... عضوا

4- د. نصيرة صبيات..... عضوا

5- د. طالب كيحول..... عضوا

العام الجامعي: 2018/2019

شُكْر وَنُفَلَّيْج

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل، حمداً كثيراً.

شكري الجزييل أتقدم به إلى أستاذى الكريم، الدكتور "أحمد شوتوى" الذى كان نعم المرشد والمشرف على عملى، وكذا أشكري على صبره معي طوال مدة إجراء الدراسة، فأنا فخورة بكوني طالبة لديه.

الشكر أيضاً موصول إلى جملة من رائدات الإعلام في الجزائر، لكرم أصيائهن لي رغم مشاغلهن الكثيرة، واللواتي كن لي سنداً في هذه الدراسة من خلال ما قدمته لي من معلومات لم أكن لأحصل عليها لولاهن، الشكر موصول إلى كل من :

الأديبة والإعلامية والوزيرة السابقة، السيدة "زهرور ونيسي".

الإعلامية والبرلمانية والوزيرة السابقة، السيدة "نواره جعفر".

الإعلامية والبرلمانية والوزيرة السابقة، السيدة "زهية بن عروس".

الإعلامية والباحثة، السيدة "فاطمة ولد خصال".

الإعلامية والباحثة، السيدة "نفيسة لحرش".

٢٠١٥ صُرَا سِرِّ شَكْرٍ

الشكر موصول إلى من كان لي السند والمعين، إلى رفيق دربي "زوجي، صالحی عبد اللطیف"
الذی شد بیدی طوال مشواری البحثی.

كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر الخالص إلى الصديقة والأخت التي حملت معي عبئ هذه الدراسة
"بلحسين نصيرة".

الشكر موصول أيضاً إلى من رافقوا خطواتي الأولى في مساري التعليمي، وكان لهم الفضل بعد الله
سبحانه وتعالى في أن اصل إلى هذا المقام، إلى معلمي "صالحی عزالدین"، و "بلمهدي المشری"
إلى كل أساتذتي الذين مروا بمساري التعليمي بمحفل أطواره، لكم أهدي هذا العمل الخالص.

شكراً لكل من ساعدني في مشواري العلمي، من أساتذة وزملاء.

هَلَّعَ

إلى من رحل وهو يوصيني أن لا أتخلى عن هذا الحلم، إلى من هو حي بقلبي لا يموت، إلى من كان

سيفخر بي في هذا المقام، إلى روح أبي الطاهرة أهدي هذا العمل.

إلى شمعة ذابت كي تنير دربي، إلى من حبها وقود حياتي، إلى العالمية أمري

أهدي هذا العمل الذي لولا دعائهما ما تم.

إلى عائلتي الصغيرة (زوجي، و قرة عيني ولدائي: مدينة و فاضل)

إلى عائلتي الكبيرة كلا باسمه، و التي صبرت معي طوال مشواري العلمي ولم تدخل عليا بدعائهما،

خاصة حماتي حفظها الله .

إلى أخواتي وأخواتي، فهم فرحي وعز في هذه الدنيا.

إلى كل من التقى بهم في ساحة العلم وكان الحب والوفاء عنواننا.

صالحي دليلة.

ملخص

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تهتم بموضوع المرأة والإعلام حيث حاولت الخوض في جانب من جوانبه، والمتصل بالوضعية الاجتماعية والمهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر، وذلك محاولةً لسد جزء من الفراغ الذي تعاني منه البحوث المتعلقة بالمرأة والإعلام في الجزائر. إذ حاولت الدراسة التعرف على الخصائص الاجتماعية والمهنية لـ إعلاميات الجزائر وأثرها على الأداء المهني لهن، من خلال التطرق لعدة جوانب داخلية وخارجية.

استخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال أداتين أساسيتين وهما الاستبيان للإعلاميات مفردات العينة، والمقابلة العلمية لرائدات الإعلام الجزائري، وخلص البحث إلى جملة من النتائج والتصورات تمثلت في أن المرأة الإعلامية في الجزائر لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تعيق تفوقها وإبداعها في مجال مهنة الإعلام، رغم اتساعها لهذه المهنة بأعداد كبيرة ، فهي غير راضية بشكل تام عن واقعها الإعلامي سواء من ناحية المعطيات الاجتماعية أو المهنية، إلا أنها مستعدة لمواصلة مشوارها المهني وخوض التحديات للمطالبة بتحسين وضعها للأحسن.

الكلمات المفتاحية: المرأة الإعلامية- الوضعية الاجتماعية- الخصائص الاجتماعية- الرضا- الأداء المهني.

Résumé:

Cette étude fait partie des études descriptives, qui se concentre sur le thème des femmes et des médias, car ils essaient de faire face à l'un de ses aspects liés au statut social et professionnel des femmes dans les médias en Algérie, afin de remplir une partie du vide à partir de laquelle les recherches sur les femmes et les médias en Algérie souffrent.

L'étude a été utilisé sur le fait que la personne et les perceptions que les médias de l'anglais est toujours confronté à de nombreux défis, en toute sécurité entièrement confié à sa profession médiane, bien qu'elle ne soit pas entièrement satisfait de sa réalité médiatique, que ce soit en train d'être entièrement satisfait de sa réalité médiatique, que ce soit en termes de données sociales ou professionnelles, mais elle est prête à poursuivre sa carrière et à prendre des défis pour exiger une amélioration pour faire une amélioration pour sa position pour le meilleur

Summary

This study is part of descriptive studies, which focus on the theme of women and the media, because they try to delve into one of its aspects related to the social and professional status of women in the media in Algeria, in order to fill part of the vacuum from which research on women and the media in Algeria suffers

The study attempted to identify the social and professional characteristics of Algerian media professionals and their impact on their professional performance, by examining several internal and external aspects.

The study used the survey method, through two basic tools, namely the questionnaire for the female media, the vocabulary of the sample and the scientific interview for the pioneers of the Algerian media. Research has concluded with a number of results and perceptions that the media woman in Algeria is still faced with many challenges that hinder her superiority and creativity in the field of the media profession, Despite sweeping this profession aside. many, she is not entirely satisfied with her media reality, whether in terms of social or professional data, but she is ready to pursue her career and take on challenges to demand an improvement in her position for the better.

خطة البحث

مقدمة

الإطار المنهجي:

1 - الإشكالية

2 - التساؤلات

3 - أسباب اختيار الموضوع

4 - أهداف الدراسة

5 - نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها

6 - مجتمع البحث وعينة الدراسة

7 - المقاربة النظرية للدراسة

8 - تحديد المفاهيم

9 - الدراسات السابقة

10 - صعوبات الدراسة

الإطار النظري

الفصل الأول: سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

المبحث الأول: التيارات المفسرة لمكانة ودور المرأة في المجتمع

المبحث الثاني: المرأة في الاتفاقيات والنصوص التشريعية

- المطلب الأول: النصوص الدولية

- المطلب الثاني: النصوص الجزائرية

المبحث الثالث: مكانة المرأة في مختلف الديانات والحضارات

- المطلب الأول: في الحضارات الإنسانية

- المطلب الثاني: المرأة في الديانات السماوية

الفصل الثاني: جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

المبحث الأول: بدايات المرأة الإعلامية في العالم وفي الجزائر

- المطلب الأول: في العالم

- المطلب الثاني: في العالم العربي

- المطلب الثالث: في الجزائر

المبحث الثاني: حضور المرأة الجزائرية في المشهد الإعلامي

المبحث الثالث: نماذج المرأة الإعلامية

- المطلب الأول: في الوطن العربي

- المطلب الثاني : في الجزائر

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: الواقع الاجتماعي والمهني للمرأة الإعلامية في الجزائر (الدراسة
الميدانية).

المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية للمبحوثات

المبحث الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

المبحث الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

المبحث الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

نتائج الدراسة

الخلاصة

مَكْرُونَ

مقدمة:

تعتبر التنمية مطلبًا أساسياً لكل المجتمعات المعاصرة، لما تمثله من مقياس لمدى تقدم هذه المجتمعات، لذلك نالت حظاً من الاهتمام في حشد الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع دون تمييز بين النساء والرجال، وأصبح الاهتمام بالمرأة ودورها في تحقيق التنمية جزءاً أساسياً في عملية التنمية ذاتها، ذلك أن المرأة وفقاً للمقولة التقليدية تشكل نصف المجتمع وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، ومن الضروري أن تساهم في العملية التنموية على قدم المساواة مع الرجل. وأكثر من ذلك فقد أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم المرأة فيه وقدرتها على المشاركة في التنمية بجميع جوانبها.

ولما أصبحت المرأة طرفاً أساسياً في عملية التنمية الشاملة، سعت الدول المعاصرة بما فيها دول العالم العربي، إلى سن قوانين وإعداد مخططات، تعتمد على إشراك المرأة وإدماجها والإقرار بدورها في مجالات العمل المختلفة، بما فيها المجال الإعلامي. فتتami الاهتمام العلمي والسياسي العالمي بضرورة تشجيع المرأة على ولوج مجال الإعلام وتعزيز فاعليتها فيه، من خلال تنظيم الندوات والملتقيات الدولية والجهوية للتوعية والتحسيس بمدى أهمية مشاركة المرأة في مؤسسات الإعلام الحديث.

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية هذا القرن تقدماً ملحوظاً في مشاركة المرأة في مجال الإعلام، وتزايدت في مناطق العالم أعداد المنظمات والشبكات والحركات

النسائية، كوسيلة لنشر المعلومات وتبادل الآراء وتقديم الدعم للقوى النسائية العاملة في وسائل الإعلام، كما تزايدت قوة تأثيرها في السياسات المحلية والوطنية والدولية.

وفيما يخص الجزائر نجد أن المتأمل في واقع التشريعات والقوانين المتعلقة بالعمل الإعلامي فيها منذ استقلالها و إلى اليوم، لا يجد ما يمنع المرأة من حق ممارسة المهنة و الانتماء إليها بالعدل مع الرجل في الحقوق والواجبات، إلا أن دخول المرأة وخوضها تجربة العمل الإعلامي بأعداد متزايدة، يعد حديثا مقارنة مع العمل في قطاعات أخرى أو مقارنة مع تاريخ ولو ج زميلها الرجل إلى هذا المجال.

وربما تعد ظاهرة حداثة انخراط المرأة بالعمل الإعلامي، وراء عجز وعدم تطرق الدراسات السابقة لموضوع المرأة والإعلام" هذه القضية التي تقوم على شقين أساسيين يتمثل الأول في أن قضايا المرأة " تمثل إشكالية علمية ومجتمعية تستحق التوقف عندها ومناقشة تداعياتها وآثارها، ولهذا فإن مشاكلنا الاجتماعية وحاجاتنا الاقتصادية ومتطلباتنا الإعلامية لا يمكن معالجتها إذا أخفقنا في التعرف على مكانة المرأة في المجتمع وقدراتها وموقعها في النصوص القانونية .

أما الثاني فيتناول موضوع المرأة والإعلام وأهمية طرحيه على أجندـة الاهتمامـات الأكـاديمـية من أجل الكـشف عن قـدرـاتـ المرأةـ، وإـمـكـانـاتـهاـ فيـ تـمـيمـةـ مجـتمـعـهاـ منـ خـالـلـ حـضـورـهاـ بـمـؤـسـسـاتـ الإـعـلامـ ، بالـكـشفـ عنـ قـدرـاتـهاـ عـلـىـ العـطـاءـ الإـعـلامـيـ المـتـمـيزـ

والعوامل التي قد تؤثر على ذلك، والعلاقة الجدلية بين الجانب الاجتماعي و المهني لها في الإعلام، بالنظر إلى مميزات كل جانب ومتطلباته.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، قسمناها إلى أربعة أجزاء، حيث خصص الجزء الأول للجانب المنهجي الذي عرضنا فيه موضوع الدراسة وإشكالية البحث والتساؤلات ونوع الدراسة والمنهج المتبعة والأدوات المستخدمة فيها، ومجتمع البحث والعينة المختارة إلى جانب صعوبات البحث وكذلك قمنا بتحديد المفاهيم والمصطلحات، وفي الأخير عرضنا الدراسات السابقة.

أما الجزء النظري فقد تكون من فصلين، حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان "سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ" تضمن ثلاثة مباحث، في حين جاء الفصل الثاني تحت جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر ، تضمن أيضا ثلاثة مباحث. وتعلق الجزء الثالث بالفصل التطبيقي أو الدراسة الميدانية، والذي قسمناه إلى أربعة مباحث، حيث خصص المبحث الأول للخصائص الاجتماعية للمبحوثات، أما المبحث الثاني فقد خصص للوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة، بينما عرضنا في المبحث الثالث الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة، والمبحث الرابع جاء تحت عنوان الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية، وخصص الجزء الأخير لنتائج الدراسة و الخلاصة.

الإطار المنهجي

1- الإشكالية والتساؤلات والأهداف:

1-1- الإشكالية:

تلعب وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها، دوراً بارزاً في المجتمعات المعاصرة فهي الداعم الرئيسي لسياسات التنمية، وهي المحدد الرئيسي لطبيعة حياة الأفراد والمؤسسات، من خلال وظائفها المتعددة، هذه الأخيرة التي لا تعتمد على كم الوسائل المتاحة ونوعيتها، رغم ما لذلك من أهمية، ولكن تعتمد على كم المعلومات المتاحة وجودتها، إلى جانب القدرة على التحكم فيها وتجسيدها في المكان والزمان المناسبين من قبل طاقم صحفي يشرف على عملية استقاءها وتقديمها وفق توجهات وأهداف معدة ومدروسة بشكل دقيق.

ويعتبر الصحفي حجر الأساس في هذه العملية و الذي يقوم بتصور الرسالة الإعلامية وتحديدها وفق جملة من المعايير المؤسساتية، إلا أنه لم يحظ باهتمام الدراسات الأكاديمية والبحثية الخاصة بالإعلام في بداياتها، والتي حصرت اهتمامها بدراسة الجمهور، والرسالة الإعلامية، إلى جانب الوسيلة وطبيعة التأثير، مما دعا عالم الاجتماع "كينغ ميرتون" إلى التبيه إلى ضرورة دراسته كحلقة مهمة في السلسة الاتصالية.

وعليه ظهرت العديد من الدراسات فيما بعد، تناولت موضوع القائم بالاتصال من الناحية الاجتماعية والمهنية، وعلاقة الخصائص الاجتماعية بالتوجهات الفكرية وتأثيرها على الواقع المهني بصفة عامة، ولما كانت المرأة جزءاً هاماً من المنظومة الإعلامية

وهي تحمل صفة القائم بالاتصال بعد نضالات عدّة خاضتها لدخول هذا المجال، نجد أن هذه الدراسات قد تناولت موضوع القائم بالاتصال بشكل عام، دون النظر إلى كونها تشكّل موضوعاً خاصاً في هذا السياق، فهي ذات خصائص اجتماعية تختلف في كثيراً منها عن تلك التي يحملها القائم بالاتصال عامة أو الرجل، فإذا اعتبرناها شريكاً في تنمية المجتمع من جهة وشريكاً في العملية الإعلامية من جهة ثانية، هنا نجد أن هناك استثناءات وتحديات تشكّل واقعاً اجتماعياً ومهنياً مختلفاً يجب الوقوف عنده ودراسته خاصة في المجتمعات العربية.

وبالنظر إلى قلة الدراسات التي تناولت موضوع المرأة الإعلامية، في العالم العربي وفي الجزائر خاصة، اقترحت هذه الدراسة البحث في "سوسيومهنية المرأة الإعلامية في الجزائر"، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة متنوعة من الإعلاميات موزعة على عدة وسائل إعلامية، بهدف الوقوف على حقائق ونتائج تمكّناً من إجراء قراءة موضوعية للوضعية المهنية والاجتماعية للمرأة الإعلامية، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية التي مسّت المجتمع الجزائري من جهة، وتطور معايير المهنة، وقوانينها من جهة ثانية، إلى جانب المد التكنولوجي المتّسّع، الذي ألقى بظلاله على طبيعة الممارسة المهنية.

لذا حاولنا تناول هذا الموضوع انطلاقاً من إشكالية هامة مفادها:

• ما هي الوضعية الاجتماعية والمهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر ؟

2-1- يندرج تحت هذا التساؤل سائلات فرعية تتمثل في:

- كيف تؤثر الظروف الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر على واقعها المهني؟
- ما هي ظروف ممارسة المرأة الإعلامية في الجزائر لمهنتها؟
- ما مدى رضا المرأة الإعلامية في الجزائر عن وضعها المهني؟
- فيما تتمثل تطلعات المرأة الإعلامية في الجزائر؟

3-1- ولعل اختيارنا لهذا الموضوع يرجع لعدة أسباب أهمها:

تزايد إقبال العنصر النسوي على مهنة الإعلام بشكل كبير خلال الآونة الأخيرة مع تزايد عدد الوسائل الإعلامية بالجزائر في كلا القطاعين، بالمقابل قلة الدراسات التي تتناول أوضاع المرأة الإعلامية في الجزائر، فأغلب الدراسات تتناول الرجل الإعلامي في حين أن المرأة الإعلامية نظرا لخصوصياتها الاجتماعية ومسؤولياتها المتعددة، فهي محاطة بالعديد من الاعتبارات والظروف التي تستحق الوقوف عندها والبحث عن طبيعتها وأسبابها وحقيقة، وهو ما حذا بنا إلى الخوض في هذا الموضوع بالذات.

بالإضافة إلى سبب مهم جداً وهو كثرة الدراسات التي تتناول صورة المرأة في الإعلام أو طبيعة الخطاب الإعلامي الموجه للمرأة، أي المرأة كمحتوى للوسيلة الإعلامية، في المقابل نقص الدراسات التي تتناول المرأة كقائم بالاتصال وكممارسة للعمل الإعلامي، وصاحبة رسالة، لذا تطرقنا لهذا الموضوع لعله يكون إضافة في مجال الدراسات المتعلقة بالمرأة الإعلامية في الجزائر.

4-1- وبهذا تتضح لنا أهداف الدراسة بالشكل التالي:

- التعرف على موقع المرأة في المؤسسة الإعلامية.
- التعرف على طبيعة الأداء المهني للمرأة في المؤسسة الإعلامية من حيث الحقوق والواجبات، والمساواة في المعاملة مع الرجل.
- التعرف على الضغوطات المهنية والإدارية التي تعاني منها المرأة داخل وخارج المؤسسة الإعلامية، وأثرها على موقع المرأة الاجتماعي.
- معرفة الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمرأة الإعلامية ومدى تأثيرها على أدائها المهني، والعكس.
- تحديد درجة رضا الإعلامية في الجزائر عن واقعها المهني.

2- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

2-1- نوع الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية، التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات وإنما تعمل على تحليلها وتقديرها واستخلاص نتائجها، لأهداف الدراسة التي سطرها الباحث.

والدراسات الوصفية تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة وتسعى من وراء ذلك إلى معرفة سمات وخصائص مجتمع معين، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة أي أن البحث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر معينة من خلال جمع الحقائق

المعلومات والملحوظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كلّه صورة واقعية لها¹، وهو ما يتوافق مع طبيعة المشكلة المطروحة في هذه الدراسة، حيث نسعى إلى تصوير الواقع الراهن للمرأة الإعلامية، من خلال جمع المعلومات والحقائق من عينة الدراسة.

2-2-المنهج المستخدم:

"يعتبر المنهج ضرورياً في أي بحث علمي لأنّه الطريق الذي يستعين به الباحث في كل مراحل بحثه بهدف الوصول إلى نتائج علمية موضوعية"² إذ أن اختيار منهج الدراسة لا يتم بصورة عشوائية بل إنّ نوع الدراسة وموضوع البحث وأهدافه وفرضياته هي التي تحدّد المنهج المناسب للبحث.

وبما أن دراستنا حول الواقع المهني والاجتماعي للمرأة الإعلامية (سوسيومهنية المرأة الإعلامية)، أي محاولة تصوير لوضعية المرأة من ناحية الممارسة ومن الناحية القانونية والتحديات الميدانية والأوضاع الاجتماعية، فإننا اخترنا المنهج المسحي ضمن الدراسة الوصفية والذي يتم عن طريقه التعرف على المعلومات الدقيقة للمواقف الحالية الخاصة بموضوع البحث³، من أجل تطبيق الدراسة على عينة من الإعلاميات في مختلف وسائل الإعلام الجزائرية. وذلك من أجل وصف واقعهم وظروف ممارستهم للمهنة والمستجدات

¹ صلاح مصطفى فوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، مكتبة غريب ، القاهرة ، 1983، ص35.

² جمال زكي: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص10.

³ شريف درويش اللبناني، هشام عطية، آخرون، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط2، توزيع الدار العربية للنشر، القاهرة ، 2012، ص.97.

التي طرأت على واقعهم في ظل العديد من التغيرات التي عرفتها وضعية المرأة الجزائرية بصفة عامة.

2-3- أدوات البحث:

✓ الاستماراة:

وتعرف الاستماراة: على أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الاستماراة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات الأفراد¹.

أ- وصف الاستماراة:

تضمنت استمارتنا أربع محاور رئيسية، تمثلت في:

- المحور الأول: الخصائص الاجتماعية للإعلاميات محل الدراسة: وشملت 06 متغيرات.
- المحور الثاني: ويتعلق بالوضعية الاجتماعية للإعلاميات محل الدراسة وتضمن 10 أسئلة.
- المحور الثالث: ويتعلق بالوضعية المهنية للإعلاميات محل الدراسة، وتضمن 24 سؤالا.

¹ محمد عبيدات ، وأخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، 1999 ص 63.

- المحور الرابع: وتعلق بالرضا الوظيفي لدى الإعلاميات محل الدراسة وتضمن

11 سؤالا.

ب- تحكيم الاستماراة:

بعد صياغة الاستماراة، وزعنها على مجموعة من الأساتذة المحكمين¹ والمحترفين الذين قدموا لنا مجموعة من الملاحظات، حول مضمون ونوعية الأسئلة التي تضمنتها ومدى ملائمتها مع موضوع إشكالية بحثنا، وبعد إجراء مجموعة من التعديلات عليها أصبحت جاهزة في صياغتها النهائية ، وصالحة للتوزيع على الإعلاميات محل الدراسة.

ج- تفريغ البيانات وإعادة جدولتها:

اعتمدنا في بحثنا على البرنامج الإحصائي SPSS لتفريغ بيانات الاستماراة، حيث استخدمنا التكرارات والنسب المئوية.

✓ المقابلة العلمية:

في دراستنا هذه ونظرا لنقص المراجع لجأنا إلى الحصول على المعلومات والبيانات من أصحاب الاختصاص والمقصود هنا إجراء مقابلات مع إعلاميات وإعلاميين، إلى جانب مقابلات مع رؤساء النقابات وأساتذة مختصين في الإعلام، من أجل الحصول على بيانات تتعلق بواقع المرأة المهني والاجتماعي في الجزائر.

¹ الأساتذة المحكمين لاستماراة الاستبيان:

- د. أحمد بوخاري: استاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
- د. ابراهيم بوعزيز: استاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
- د. أحمد فلاق: أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
- د. ساعد ساعد: أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الملك خالد بالسعودية.

فال مقابلة هي أداة هامة من أدوات جمع البيانات والتعرف على مشكلات الأفراد وتوجهاتهم نحو الموضوع المطروح.

و تستخدم المقابلة في حالات كثيرة فهي استبيان شفهي¹.

- 3 مجتمع وعينة الدراسة:

-1- مجتمع الدراسة:

تعتبر عملية تحديد مجتمع البحث خطوة مهمة في البحث. ويقصد بمجتمع البحث كامل أفراد أو أحداث موضوع البحث أو الدراسة الذين تم لهم مشكلة الدراسة². وفي دراستنا هذه يعتبر مجتمع البحث كل الإعلاميات الجزائريات العاملات في قطاع الإعلام بمختلف وسائله المكتوبة والسمعية، و السمعية البصرية.

-2- عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة بحيث تتوفر فيها كل خصائص المجتمع الأصلي ثم إجراء الدراسة عليها ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الأصلي.³

وبما أنه من الصعب إجراء الدراسة الميدانية على جميع الإعلاميات في الجزائر على سبيل الحصر الشامل، نظرا لصعوبات تتعلق بالوقت، والإمكانات البشرية والمادية، فضلا عن المعوقات المتعلقة بطبيعة مجتمع البحث نفسه وكذا تخصص الباحث، واعتمدنا في

¹ محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر، 2002، ص 249.

² جمال زكي، : أسس البحث الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره، ص 84.

³ المرجع نفسه، ص 84.

دراستا على الأسلوب الاحتمالي، ومنه اخترنا العينة العشوائية الغير المنتظمة، والتي تدخل ضمن العينات الاحتمالية، وقد يكون لهذا الاختيار مبرراته بأن حجم مجتمع بحثنا كبيرا، وطبقا لأهداف دراستا فلا نقصد خصائص مفردة معينة بل أن كل المفردات لها نفس الحظوظ في الظهور كما نسعى إلى إجراء دراسة تمثيلية بغرض تعليم نتائجها وبالتالي عينتنا ستشمل الإعلاميات العاملات في المؤسسات الإعلامية الخاصة وال العامة بالعاصمة لكونها أكبر تجمع للمؤسسات الإعلامية المختلفة والمتنوعة من مختلف الجوانب، إلى جانب المؤسسات بولاية الوادي نظرا لقربها المكاني، وكذا تجاوبها معنا بكل موضوعية.

تطلب منا هذا وفقا للخطوات المنهجية امتلاك قائمة اسميه لمفردات مجتمع البحث قبل اختيار المفردات التي سيجري عليها البحث عشوائيا.

وعليه قمنا قصديا باختيار عناوين المؤسسات الإعلامية المتواجدة بالعاصمة وولاية الوادي، نظرا لسبعين أساسين ومهمين هما: كون العاصمة أكبر تجمع للمؤسسات الإعلامية كما أنها تضم إعلاميات من مختلف ولايات الوطن، كما تضم العناوين المعروفة وطنيا، إلى جانب القرب المكاني للمؤسسات الإعلامية لولاية الوادي وهي ولايتي، ثم أجرينا عليها الاختيار العشوائي بعد أن قمنا بإعداد قائمة بأسماء الإعلاميات المتواجدة بكل مؤسسة، باستخدام المقابلات في كثيرا من المؤسسات التي لم تتضمن على قائمة معدة مسبقا.

وتعرف المعاينة العشوائية البسيطة على أنها¹: "إجراء أساسي يظهر من جديد في مرحلة ما أو أخرى في الأصناف الأخرى من المعاينات الاحتمالية، إن مصطلح عشوائية يعني أننا نستعين بالحظ أو الصدفة في اختيارنا للعناصر، إن الصدفة التي نعنيها هي صدفة مراقبة، نستخدم في العلم كذلك مصطلح العشوائية للدلالة على أننا سنعمل بالصدفة المقصودة وليس بالصدفة الفجائية، إن العمل من خلال الصدفة الفجائية يرجع بنا إلى القول إننا سنعمل بأي طريقة كانت، في حين أن اللجوء إلى استخدام الصدفة المقصودة يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه ميزة علمية وذلك بمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة، من خلال قيامنا بقرعة حقيقة والتي تم تحديد شروطها مسبقا، فإننا نسعى ما أمكن إلى تجنب ذلك التوافق البسيط (أي أخذ كل من يكون في متناولنا) أو التعسفي (الذي يعني أخذ هذا أو ذاك دون سبب ظاهر) أو الميل الشخصي (وهو أخذ العناصر التي تغرينا)، ومصطلح بسيط يعني أن السحب سيتم بطريقة مباشرة على أساس قاعدة مجتمع البحث.

في حين تعرف العينة العشوائية البسيطة على أنها: عن طريق هذا النوع من العينات يعطي الباحث فرصة متساوية لكل مفردة من مفردات المجتمع، بأن يكون ضمن العينة المختارة، ويكون هذا النوع من العينات مفيد ومؤثر عندما يكون تجанс وصفات مشتركة

¹ - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 304

بين جميع أفراد المجتمع الأصلي المعنى بالدراسة، من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث، وعلى هذا الأساس فإن اسماء جميع أفراد المجتمع الأصلي يجب ان تكون محددة ومعروفة لدى الباحث¹.

وبعد حصولنا على قوائم الإعلاميات العاملات في المؤسسات الإعلامية بالعاصمة من خلال زيارتنا لها، قمنا بسحب 300 مفردة سحبا عشوائيا، ثم وزعنا عليهم الاستماراة من خلال تقديمها لرؤساء التحرير، أو من خلال التوزيع المباشر عليهم، كما استخدمنا التوزيع الإلكتروني من خلال البريد الإلكتروني لبعضهن، والذي تحصلن عليه من مؤسساتهن.

وقد تم استرجاع 200 استماراة، استبعدنا منها 58 استماراة لأنها لم تستوفي الشروط المنهجية والعلمية، لنجصل في الأخير على عينة قوامها 142 مفردة.

4- المقاربة النظرية للدراسة (مقاربة القائم بالاتصال):

1- بدايات ظهور دراسات القائم بالاتصال:

ترجع بدايات القائم بالاتصال بجذورها إلى ملاحظات الباحثين "Weber 1918 و"بارك Park 1923"²، الجدير بالذكر أن الدراسات الأمريكية كانت سباقة

¹ عمر قنديليجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، الطبعة الأولى، دار اليازوني للطبع والنشر، 1999، ص 144.

² عاطف عبد الرحمن وليلي عبد المجيد ونجوى كامل: القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، سلسلة دراسات صحفية، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1992، ص 65.

للخوض في هذا المجال حيث تعد دراسة "Robert Harel، 1931" حيث تعدد دراسة "Robert Harel، 1931" من بين أولى الدراسات التاريخية الكلاسيكية التي توجهت نحو جماعات الصحفي factor "makinfor" succès in journalisme بالاتصال للباحث "Lorestan" 1937 بعنوان: (مراسلو واشنطن)، التي اهتمت بدراسة مراسلي واشنطن وقدمت حالة لنموذج مهني متقدم تسود فيه القواعد والنظم الخاصة بمعايير الانجاز التي طورتها ودعمتها الجهود الاكاديمية لارتفاع بمستوى الأداء¹، وبعدها بأربع سنوات قام "Rosten" 1941 بدراسة العاملين في صناعة السينما في هوليوود، وقد ركزت الدراسات التي قام بها على شخصية القائم بالاتصال والخلفيات الاجتماعية له²، وفي ذات السنة نشرت مجلة "الصحافة" التي تصدر في ولاية "ايو" دراسة ميدانية أجريت عن العاملين بجريدة (Milwaukee journal)، حيث تم فيها دراسة وضعية الصحفيين الاجتماعية ومسألة تدريبهم على الأخبار³، قبل أن تتوقف دراسات القائم بالاتصال حتى عام 1950 عندما نشر الباحث الأمريكي "ديفيد مانج وايت" دراسته عن حارس البوابة وانتقاء الاخبار⁴، التي أعطت بدورها دفعة قوية للبحث في هذا المجال.

¹ Robert .F Harrell ,Factors Making For Success in Journalists, Walter B, Pitkin and Robert F. Harrell (eds), New York, 1931,pp93_159. Vocational Studies in Journalism, Colombia University Press,

² محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2003، ص154.

³ عاطف عبد الرحمن : القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، المراجع السابق، ص65.

⁴ F w. Prrager , The Social composition and training on of milwaukee journal news staff; journalisme quarter Ly ;vol 01; USA;1941.

⁵ عاطف عبد الرحمن: القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، المراجع السابق ، ص65.

وبعد الفكرة التي أثارها عام 1948، طور "كيرت لوين" Kurt Lewin، ما أصبح يعرف بنظرية حارس البوابة الإعلامية، التي اسهمت مع منتصف الخمسينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي بتبني العديد من الدارسين لمجال القائم بالاتصال والبحث في إشكالياته، ومنهم "Warren bred Carter" وروي بريد، حيث عمل هؤلاء على محاولة تقديم تحليل وظيفي لأساليب السيطرة والتحكم التنظيمي والاجتماعي للقائم بالاتصال في حجم الأخبار.¹

ثم جاءت دراسة "جونستون وسلوسكي وبومان" Johnston; Slow ski; Bowman عام 1976 عن الصحفيين الأمريكيين، حيث قدموا عرضا شاملًا لمهنة الصحافة والخصائص الاجتماعية الخاصة ببعضها كالتعليم والتدريب، وأنماط المهنة والوظائف، والتوجهات والانتماءات السياسية، وسلوكيات الحياة اليومية.²

أما بالنسبة لدراسة القائم بالاتصال في المدرسة الفرنسية التي تتبني بصفة عامة لفظ -الوسيلـ، فقد جاءت متأخرة بالمقارنة مع المدرسة الأمريكية، و مختلفة عنها من حيث الطرح. وترجع قلة الدراسات الفرنسية للقائم بالاتصال إلى عدة أسباب لعل من أهمها، اختلاف النظام الإعلامي في فرنسا عنه في الولايات المتحدة الأمريكية، من ناحية النشأة والتطور، فبينما النظام الأمريكي نشا في ظل الإعلان والمؤسسات التجارية، ارتبط النظام الفرنسي منذ بدايته لفترة طويلة بالدولة ومؤسساتها، وهو ما كان له أثر في

¹ عاطف عبد الرحمن : القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، المرجع السابق ، ص65.

² المرجع نفسه ، ص65.

اختلاف طبيعة المشكلات المطروحة للبحث والمناهج والادوات المستخدمة، فالاتجاه السائد في فرنسا ظل لفترة طويلة يتناول الاتصال كشكل من اشكال ممارسة السلطة على المجتمع¹.

من خلال مسح التراث النظري للدراسات و البحث التي اجريت في إطار القائم بالاتصال يمكن القول أنها تعرضت لمحاور متعددة انصبت في النهاية على العنصر الفعال في العملية الاتصالية، وهو "القائم بالاتصال"، فالبعض منها استهدف رصد واقع القائم بالاتصال في قطاعات إعلامية محددة، ورسم صورة عامة له، والمقارنة بين خصائص القائم بالاتصال على مستوى الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي، حيث تعددت ملامح الصورة والسمات الديموغرافية والخصائص الاجتماعية إلى دراك حدود الدور والوظيفة التي يمارسها القائم بالاتصال وعلاقته بالمؤسسة التي يعمل بها ومدى رضاه عن العمل، وعلاقته بالجمهور المستهدف، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة " اسماش دنس Dennis Ismach 1978" التي رصدت الفروق بين المحررين العاملين بالمؤسسات الصحفية ونظائرهم بالإذاعة والتلفزيون وعلاقتهم بالجمهور الذي يتوجهون إليه، والبعض من هذه الدراسات اتجه نحو تحديد اتجاه القائم بالاتصال نحو المهنة التي يزولها، وجاءت هذه النوعية من الدراسات في بدايتها بعيدة عن التعمق، حيث وقفت عند حدود الرصد والتوصيف للتوجهات المهنية للقائم بالاتصال، دون الاستعانة بمقاييس درجة

¹ فوزية عاكك: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011/2012، ص 158.

النوجه المهني للقائم بالاتصال، كما ذكرنا في التقييمات السابقة، ومن هذه الدراسات دراسة "مينانتوهورتا Menan teau Harta 1961" حول القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية في الشيلي.¹

ركزت دراسات أخرى على العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال لدوره في العملية الاتصالية، وعلاقته بمصادره وجمهوره، ومن هذه الدراسات دراسة "شانج Chang 1992" التي ركزت على العوامل المؤثرة على اختيار حراس البوابة للأخبار الأجنبية في الصحف الأمريكية.²

وعليه فإنه يمكن القول بأن دراسات القائم بالاتصال تنقسم إلى قسمين:
أولاً- الدراسات التي اهتمت بالقائم بالاتصال من خلال التطرق لمختلف الضغوط التي يتعرض لها أثناء ممارسته لعمله، حيث تتفق هذه الدراسات في تعرضها للمحاور الآتية في دراسة القائم بالاتصال: التدريب والتأهيل، الإشراف والرقابة الحرية في اتخاذ القرار، المشاركة في التخطيط، العمل في أكثر من وظيفة، وطرق الاتحاق بالعمل، والضغط والصعوبات التي تتعارض العمل، العلاقة بالزملاء والرؤساء...الخ.³

¹ محمد بن سليمان الصبحي، العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الدعاة والإعلام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2008، ص-ص 185-186.

² المرجع نفسه، ص 186.

³ فوزية عاكك: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 186.

ثانياً: الدراسات التي أولت عناية للتوجه المهني لدى القائم بالاتصال، فإنه يمكن تقسيمها

إلى قسمين:

ـ القسم الأول: يضم الدراسات التي وقفت عند حدود الرصد والتوصيف للتوجهات المهنية للقائمين بالاتصال.

ـ القسم الثاني: يضم الدراسات التي اهتمت بقياس التوجهات المهنية، وقد بدأ هذه الابحاث "ماكلويد وهولي"، في مركز ابحاث الجماهيري بجامعة ويسكونسن. فقد درس "ماكلويد و هولي" التوجهات المهنية لعينة من صحفيي صحفية (ميلاوكي) عام 1964¹.

مثلت هذه الدراسة الاساس الذي استندت إليه دراسات أخرى، حيث استعان عدد من الباحثين بقياس التوجهات المهنية، مما مكن من التوصل إلى بيانات تقييد في المقارنة بين العينات المختلفة.

تمثل الدراسات والبحوث الامريكية الاطار المرجعي لمعظم الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال، حيث اغفلت الدراسات الاوربية في بحوث الإعلام الاهتمام بالقائم بالاتصال لسنوات عديدة، في الوقت الذي كانت تجري فيه الدراسات الامريكية بشكل واسع ومكثف منذ الخمسينات من أجل كشف كل الجوانب المتعلقة بعمل القائم بالاتصال والأدوار التي يقوم بها، والعوامل المؤثرة سواء كانت دافعه أو معوقه لاداء هذه الأدوار

¹ Jack M. Macleod and Searle E. Hawley ; Professionnalisation Among News men, journalisme Quarter Ly 41 (fall);1964.

ورغم تأثر المدرسة الأوروبية بالدراسات والبحوث الأمريكية فإنها تبنت أسلوباً أكثر شمولية يثري الموضوعات البحثية من خلال التركيز على السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والايديولوجي المؤثر على القائم بالاتصال، وتطوير مدخل يتسم بالشمولية والاعتماد على تحليل العلاقات المتبادلة له بين القائم بالاتصال والبناء المؤسساتي وعمليات الانتاج والضبط والسيطرة وال العلاقة مع السلطة والجمهور والقوى السياسية والاجتماعية، ويرى "محمد سعد" أن المدرسة الأوروبية اهتمت بتبني المدخل الثقافي الذي يتناول القائم بالاتصال كمنتج مولد للثقافة، والمدخل النبوي الذي يهتم بالتحليل النبوي للمؤسسات الإعلامية كنظم اجتماعية والقائم بالاتصال في سياق اجتماعي، الأمر الذي يعني التحول من دراسة الوحدات التحليلية الصغرى إلى التحليلية الكبرى¹.

جاءت دراسات القائم بالاتصال في العالم العربي جد متأخرة، حيث استفادت من المحاولات الأمريكية والفرنسية، وعلى قلتها تبرز دراسة كل من "عواطف عبد الرحمن وليلي عبد المجيد ونجوى كامل" الموسومة بـ"القائم بالاتصال في الصحافة المصرية"² كواحدة من أولى الدراسات العربية التي كانت تهدف إلى التعرف على الخريطة الاجتماعية والمهنية للصحفيين المصريين، وذلك من خلال الاقتراب العلمي لطبيعة العمل الصحفي في مصر، من حيث ظروف ممارسته ومعايير تقييم الأداء المهني وعلاقات الصحفيين وغيرها من الأمور المتعلقة بأدائهم المهني.

¹ محمد بن سليمان الصبحي، العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور، مرجع سبق ذكره، ص186.

² عواطف عبد الرحمن: القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، مرجع سبق ذكره، 1992.

أما على المستوى المحلي فنجد دراسة كل من:

- دراسة "السعيد بومعيبة" في هذا المجال تحت عنوان "عملية انتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري"¹، وهي دراسة توجهت للبحث في طبيعة العلاقة بين الصحفيين بعضهم البعض كفئة اجتماعية تجمعها علاقات عمل وزمالة مهنية، كما حاول الوقوف عند صورة الصحفيين المرسلين من خلال شهاداتهم، جنسهم، مستواهم الاجتماعي والمهني، واتجاهاتهم السياسية والثقافية وظهورها في أساليبهم الصحفية، والوقوف عند مستوى الرضى الوظيفي لديهم.

- دراسة "رضوان بوجمعة" الموسومة بـ"المراسلون المحليون في الصحافة المكتوبة" دراسة سوسيومهنية للمراسل الصحفي في الجزائر²، التي سعت إلى الكشف عن الخصائص والسمات العامة لمراسلي الصحف الجزائرية، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي والمهني لهم، في ذات السياق نجد دراسة " بشير مرغاد" تحت عنوان "الوضعية الاجتماعية والمهنية للصحفيين الجزائريين"³.

في هذا الاطار قدم " محمد قيراط" أيضا دراسة تحليلية للتراث العلمي لدراسات القائم بالاتصال على مدى ستون عاما، أشار فيها إلى أن معظم الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال في أغلب دول العالم ترزع نحو الوصف والعرض، لارتباطها بالمدرسة

¹ السعيد بومعيبة: عملية انتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 04، الجزائر، 1990، ص 107_116.

² رضوان بوجمعة: الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر، دراسة سوسيو_مهنية، ط 1، طاكسج، الجزائر، 2008، ص ص 33_63.

³ بشير مرغاد: الوضعية المهنية والاجتماعية للصحفيين الجزائريين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2004/2005.

الأمريكية في بحوث الاتصال التي تهتم بالجانب التجريبي أكثر من الجانب المعرفي والفكري¹.

الأمر الملاحظ هنا أنه لا توجد دراسات خاصة بالمرأة قائمة بالاتصال، بشكل منفصل فأغلب الدراسات كانت تتجه إلى كل الجنسين، بحيث تستخدم مصطلح القائم بالاتصال أو الصحفيين أو المراسلين دون تمييز، إلا أنها كانت تبحث فيما إذا كانت عينة الدراسة أغلبها رجال أم نساء، وما هي الفئة الأكثر تأثيراً أو أكثر فاعلية، إلى جانب طبيعة أداء كلاً منهما وفقاً لجنسه وظروفه الاجتماعية، غير أننا لا ننكر أنه وعلى المستوى العربي والمحلّي هناك بعض الدراسات الحدّيرة بالذكر، وهو ما يتعلّق بهذه الدراسة، الأمر الذي جئنا على ذكره في أدبيات الدراسة سابقاً.

2- خصائص القائم بالاتصال:

بما أن القائم بالاتصال يعتبر الواسطة بين جميع أطراف العملية الإعلامية ومحاورها، والحقيقة أنه ليس هناك نماذج موحدة لعدد من الخصائص التي يمكن أن ترسم صورة القائم بالاتصال وعناصرها في علاقتها بالمحظى أو إقناع المتكلّي، إلا أن هناك عدداً من البحوث التي أجريت على بعض هذه الخصائص وبصفة خاصة الخصائص والسمات العامة مثل الدخل والنوع والطبقة وغيرها، وكذلك الخصائص أو السمات الفكرية أو العقائدية التي تؤثر على مصداقية القائم بالاتصال وثقة المتكلّي فيه

¹ بشير مرغاد: الوضعية المهنية والاجتماعية للصحفيين الجزائريين المرجع السابق، ص 189-190.

لهذا فإن هناك العديد من السمات التي يجب أن تتحقق في القائمين بالاتصال بصفة عامة منها¹:

1.2. السمات الثقافية: على القائم بالاتصال أن يكون ذا ثقافة واسعة تشمل مختلف العلوم، وهذا يعني أن يكون متسع المدارك، حاضر الفكر، لبق الحوار الأمر الذي يؤهله للمواجهة والقدرة على النقاش والرد، وكذلك يؤهله لنقل ثقافة الآخرين والتفاعل معها بما يتفق وحاجات مجتمعه، والأخذ منها ما يناسب دينه ومجتمعه، وهو ما يخلق لديه صفة عالمية التفكير والتوجه².

2.2. السمات الشخصية: وهي تلك الصفات التي لا يمكن قياسها بالامتحانات بل هي ملكات الشخص، كما يمكن أن تعمل التجارب على صقلها ويمكن تلخيصها فيما يلي³:

- ✓ **قوة الشخصية:** من الصعب وضع تحديد دقيق لهذه الصفة، غير أنه يمكن الكشف عنها من خلال التعامل مع الآخرين فهي تظهر في حسن المظهر والقوام والأناقة ورقة الحديث، فصاحب الشخصية القوية هو الذي يوحي بالاحترام ويجذب الناس إليه.
- ✓ **اللباقة:** وتجسد في القدرة على التحدث مع الآخرين والتأثير في آرائهم، ويتضمن ذلك الاستماع إلى الآخرين.

¹ هشام سعد زغلول: **سمات القائم بالاتصال في العملية الإعلامية**، منتديات الشراع، جامعة المنصورة ، مصر، متاح على الرابط: <http://hishamsz.ahlamountada.com/> ، تمت زيارته بتاريخ 15/02/2016 على الساعة، 22:57.

³ سالم عطية: **القائم بالاتصال في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص 48.

✓ حب الاستطلاع: فحاجة المشغل في الاتصال الدائمة إلى المعلومات تتطلب أن تكون لديه الرغبة المستمرة واليقظة التامة في تتبع ما يجري حوله من أحداث والسعى وراء الحقائق وتقديرها.

✓ الموضوعية: وتعني القدرة على النظر إلى الأمور بتجدد عن الذات والميول الشخصية وعدم التحيز لجهة دون أخرى.

✓ الشجاعة: فرجل الاتصال كثيراً ما يواجه أوضاعاً متأزمة، وعليه أن يكون شجاعاً في اتخاذ القرارات الحازمة وبسرعة، قبل أن تقلت الأمور من قبضته، كما أنه يحتاج إلى الشجاعة في مواجهة الآخرين، وبصورة خاصة إذا كان القائم بالاتصال امرأة، فهذه الخاصية تصبح أكثر من ضرورية.

في حين يختصرها "الكس تان" في ثلاثة خصائص مهمة هي:

■ المصداقية:

يعتمد قياس مصداقية القائم بالاتصال على عنصرين أساسين هما الخبرة وزيادة الثقة في القائم بالاتصال، يفسر مفهوم الخبرة بمدركات المتلقي عن معرفة القائم بالاتصال للإجابة الصحيحة عن السؤال أو القضية المطروحة و موقفه السليم منها وهذه تعتمد على التدريب، والتجربة والقدرة، والذكاء، الإنجاز المهني، والمركز الاجتماعي والشخص الخبير هو الذي يملك المعلومات الصادقة والحقيقة عن الموضوع.

ويشير عنصر الثقة إلى إدراك المتنقى عن القائم بالاتصال بأنه يشارك في الاتصال بشكل موضوعي ودون تحيز.¹

▪ **الجاذبية:**

وتتحقق حين يكون المرسل قريب من الجمهور في النواحي النفسية والاجتماعية والايديولوجية، إذ اننا نحب المرسل الذي يساعدنا على التخلص من القلق والضغط والتوتر وعدم الامان، ويساعدنا في اكتساب القبول الاجتماعي، والحصول على ثواب شخصي لأنفسنا.²

▪ **قوة المصدر (السلطة):**

إن القائم بالاتصال يجب أن تكون لديه القوة والتأثير في تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم، وهؤلاء الأفراد يكون لديهم القوة التي يمكن إدراكها من خلال سيطرة الفرد وضبطه للأمور، بالإضافة إلى قدرته على التدقيق والتمحيص وإدراك المتنقى للضبط والسيطرة ويشير ذلك في قوة المصدر أو القائم بالاتصال.

¹ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص158.

² بوزيد رملي: فن الالقاء الاخباري والاتصال الجماهيري، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2002، ص62.

وعليه فإن المصداقية التي يكتسبها القائم بالاتصال أثناء عمله، لها أهمية كبيرة خاصة في نقل وابصال الرسالة الإعلامية إلى الجماهير المستهدفة، ويمكن أن يكون تأثيرها إيجابياً وسريعاً¹.

3_ المحددات المهنية والاجتماعية لدور القائم بالاتصال:

يفضل الكثير من الباحثين الخوض في هذه المحددات بالتفصيل والتحليل، غير أنه يمكننا أن نجمل هذه المحددات في أربع نقاط أساسية هي:

3_1. قيم المجتمع وتقاليده: تتأثر الرسالة التي يمررها حارس البوابة أو القائم بالاتصال، بالقيم الاجتماعية التي يؤمن بها ويعتقد بصحتها، ويدرك الباحثون إلى أن "النظام الاجتماعي يؤثر على وسائل الإعلام" التي تعمل ضمن إطار ذلك النظام وترتبط بقوانينه فتقدم "مبادئ وقيم، تهدف إلى إقناع المواطنين بها"². ومن جملة المبادئ والقيم العديدة التي تسعى وسائل الإعلام لغرسها في نفوس المتألقين لها هناك "الحفاظ على الفضائل الفردية والمجتمعية وحماية الانماط الثقافية السائدة في المجتمع"³.

ويرى الباحث "وارين بريد" Warren bred أنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله، وليس هذا اغفالاً نتيجة لقصير أو

¹ سامية كامل أبو ماضي: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني، رسالة ماجستير في الصحافة، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص 57.

² حسن مكاوي وليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية للنشر، القاهرة، 2001، ص 181.

³ ميس فريد جاد الله بدر: صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية، اليومية، رسالة ماجستير في الأدب، تخصص إعلام، كلية الأدب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009، ص 14.

أنه عمل سلبي، ولكن يغفل القائم بالاتصال أحيانا تقديم بعض الاحداث احساسا منه بالمسؤولية الاجتماعية، وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية¹.

3_2. المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:

تتأثر الرسالة الإعلامية بالمعايير الذاتية للإعلامي، ومن هذه المعايير "الجنس العمر، الدخل، الانتماءات الفكرية والعقائدية، الطبقة الاجتماعية².

ويعد الانتماء عنصر محددا من محددات الشخصية، لأنه "يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد، كما أن الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات: التعليمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتعد هذه الجماعات بمثابة جماعات مرجعية يشارك الفرد أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات"³.

كما يرى البعض الآخر أن القيم الشخصية للإعلامي هي أيضا معيار مهم في انتقاء ونشر الأخبار، كما تعكس عملية انتقاء الأخبار ونشر جزء منها دون غيره اهتمامات الصحفيين وقناعتهم الذاتية، وفهمهم لواقع الاحتياجات الأساسية للمجتمع الذي ينتمون إليه⁴.

¹ حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي عبد: نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، 2007، ص_ص298_299.

² ميس فريد جاد الله بدر: صورة المرأة الاردنية في الصحافة الاردنية، اليومية مرجع سبق ذكره، ص15.

³ حسن عماد مكاوي وليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 179.

⁴ فوزية عاكك: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص198.

3. المعايير المهنية للقائم بالاتصال:

تتأثر الرسالة الإعلامية التي يمررها حارس البوابة الإعلامية بمهنية القائم بالاتصال، ومن ذلك توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في عملية الاتصال¹.

وتتأثر المعايير المهنية بسياسة الوسيلة الإعلامية، وعلاقات العمل وضغوطاته وذلك على النحو التالي:

✓ **سياسة الوسيلة الإعلامية:** تتأثر المؤسسات الإعلامية والصحفية بمجموعة من الضغوطات الداخلية والخارجية التي تؤثر على عمل القائم بالاتصال، ومن الضغوط الداخلية التي تؤثر في عمل المؤسسات الإعلامية والصحفية الملكية وأساليب السيطرة، ونظام الإدارة وضغط الانتاج، حيث تؤثر في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور، وتجعل القائم بالاتصال جزءاً من العمل العام للمؤسسة².

وهناك العديد من العوامل التي تجبر العاملين داخل الوسيلة الإعلامية على الخضوع لسياساتها، وتمثل هذه الضغوط بما يلي:

أ. سلطة صاحب الوسيلة الإعلامية في فصل أو عقاب العاملين داخل هذه

الوسيلة الإعلامية،

¹ ميس فريد جاد الله بدر: صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية اليومية، مرجع سبق ذكره، ص15.

² حسن عماد مكاوي وليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص180.

ب. شعور الصحفي بالالتزام نحو الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها.

ت. عدم وجود معارضة للسياسات السائدة داخل الوسيلة.

ث. طبيعة العمل الإعلامي الذي يتسم بالتعاون وتبادل الأفكار¹.

✓ علاقات العمل وضغوطاته: إن علاقات العمل تؤثر بشكل جدي على القائم بعملية الاتصال، نظراً لأنه يرتبط مع زملائه في علاقات سابقة تخلق أبعاداً اجتماعية وتشكل مجموعة عمل مشتركة تعمل بتعاون وود، وإن هذه العلاقات تقوم بإكساب القائم على عملية الاتصال "المعايير المهنية" وتساعده على التخلص من مخاطر المهنة وتحقق له الرضا الوظيفي مع السياسة الخاصة بالمؤسسة الإعلامية.

وتظهر أهمية ضغوط العمل في أن وظيفة القائم بالاتصال في حد ذاتها هي وظيفة تنافسية بطبيعتها، حيث يستهدف كل صحفي تحقيق السبق للوصول إلى أكبر عدد من المتنافسين وكسب ثقتهم لأسباب اقتصادية أو فكرية أو عقائدية، وبحانب إكساب القائم بالاتصال المعايير المهنية تقوم علاقات العمل على مساعدته على تجاوز مخاطر المهنة وتحقيق الرضا الوظيفي².

وتجرد الاشارة إلى أن الرضا الوظيفي، يعد مدخلاً مهم في دراسة القائم بالاتصال حيث يعني بالكشف عن أحاسيس الصحفيين أو مشاعرهم تجاه مهنتهم والناتجة عن عوامل ومتغيرات عديدة مادية ومعنوية، ويحدد البعض الرضا الوظيفي في كل من

¹ فوزية عاكك: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص 198.

² حسن عماد مكاوي وليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة ، مرجع سبق ذكره، ص 180.

المكانة، الابداعية، الاستقلالية، النفوذ والدخل، في حين يحددها البعض في قائمة العوامل المؤثرة في رضا الافراد عن العمل مثل، الاجر، الفرص، الانسجام المزايا المحققة المركز الاجتماعي،¹ وغيرها من العوامل التي ان لم تتحقق لم يتحقق الرضا الوظيفي عند القائم بالاتصال وعليه يشكل ذلك لديه عائق في تأدبة عمله وتحقيقه لإنجازات عده.

4. معايير الجمهور: لاحظ الباحثان "إيتل دي سولابول" و "شولمان" أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال، مثلاً يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور ، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها إلى حد ما توقعاته عن ردود فعل الجمهور ، وبالتالي يلعب الجمهور دوراً إيجابياً في عملية الاتصال. ويؤثر تصور القائم بالاتصال للجمهور على نوعية الاخبار التي يقدمها. وقد أظهرت الدراسات التجريبية التي عقدها "ريموند باور" أن نوع الجمهور الذي يعتقد القائم بالاتصال أنه يخاطبه، له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى وتنظيمه².

إن كل هذه المحددات السوسيومهنية مهمة جداً في عمل القائمين بالاتصال على اختلاف مهامهم، حيث أن شعور هؤلاء بالثقة واحساسهم بالقدرة على الإنجاز من جهة

¹ فوزية عاكك: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص_204_205.

² حسن عماد مكاوي، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة ، مرجع سبق ذكره، ص_183_184.

وتوفر العلاقات الايجابية في العمل ومع مصادر الاخبار ومع الجمهور... وجود بيئة

عمل معايدة ومحفزة من جهة ثانية، من شأنه أن يحقق رضى معنوي عند هؤلاء.¹

4. نظرية حارس البوابة:

يعتبر القائم بالاتصال داخل المؤسسة الإعلامية أحد العناصر الفاعلة في نظام العمل حيث نجده يتدخل في سير المعلومات من مصادرها إلى المتلقى، وفي مرحلة أو أكثر بما يتسم بالسيطرة أو الضبط لهذه الحركة وناتجها النهائي الذي يتمثل في محتوى الرسائل الإعلامية التي تنقل إلى المتلقى، وفي هذه الحالة فإنه يقوم بدور حارس البوابة، الذي يسيطر على المرور خلال نقاط معينة².

ويرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الاصل الأمريكي الجنسية "كرت لوين، Kurt Lewin)، في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية "حارس البوابة" حيث توصل لوين إلى أن المادة الإخبارية تمر عبر عدة محطات أو نقاط أو _بوابات_ يتخذ فيها القرار بشأن نقل الرسالة أو استبعادها، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسيلة الإعلام، تزداد الواقع التي يصبح فيها من سلطة الفرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال بعض التغييرات عليها³. أي أن دراسة "حارس البوابة" هي دراسة لسلوك أولئك الذين يسيطرون في نقاط مختلفة على مصير القصص

¹ بن صغير يعقوب: سوسيو-مهنية القائم بالاتصال في الإذاعات الموضعانية الوطنية، أطروحة دكتوراه، في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2015_2016، ص105_106.

² محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص178.

³ حسن عماد مكاوي وليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مجلة الفن الإذاعي، عدده187، مصر، 2007، ص187.

الإخبارية¹، حيث يرى لوين أن فهم وظيفة "البوابة" يعني فهم المؤشرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها "حارس البوابة"².

يشير هذا المدخل إلى أن انتقال المادة الإخبارية يعتمد على حقيقة مغزاها أن هناك مناطق خاصة تعمل فيها قنوات الاتصال كبوابات، ويتم التحكم في نقاط هذه البوابات من خلال حارس البوابة يتمتعون بالقوة والسلطة في صنع القرار الذي يحدد ما يمر وما لا يمر³.

وأبسط أنواع "البوابات" أو "السلسل" هي سلسلة الاتصال المواجهي، بين فردین ولكن هذه السلسل في حالة الاتصال الجماهيري تكون طويلة جدا حيث تمر المعلومات بالعديد من الحلقات أو الأنظمة المتصلة كما هو الحال في الإذاعة والتلفزيون. وقدر المعلومات الذي يخرج من بعض تلك الحلقات قد يكون أكبر مما يدخل فيها، وهذا ما يطلق عليه "شانون" أجهزة التقوية، أي يستطيع القائم بالاتصال أن يصنع عددا كبيرا من الرسائل المتطابقة في الوقت نفسه، ويوصلها إلى الجمهور، لكن هناك من يرى بأن الصحفيين أو القائمين بالاتصال ليسوا مجرد "حارس بوابة" ينظمون تدفق الأخبار، فهم غالبا ما يخلقون الأخبار، ويدعون السياسيين للقاءات صحفية، كما أنهم يحاولون أن يكشفوا العيب في الاقتصاد ويفضحوا الفساد.

¹ جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1985، ص 293.

² ميس فريد جاد الله بدر: صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية اليومية، مرجع سبق ذكره، ص 13.

³ فوزية عاكك: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص 199.

5 - تحديد المصطلحات:

- الوضعية الاجتماعية:

* **التعريف الاصطلاحي:** لقد ورد في المعجم النبدي لعلم الاجتماع أن الوضع الاجتماعي بأنه: "الموضوع الذي يحتله الفرد ضمن مجموعة معينة. أو الموضع ذو البعدين الأول أفقى والثاني عمودي، فأما الأفقى يعني موقع شبكة الاتصالات والمبادلات الواقعية أو الممكنة، أما العمودي فيتعلق بالصلات والمبادلات التي يعقدها الفرد".¹

أما في معجم العلوم الاجتماعية فقد تم اعتبار الوضعية على أنها "الحالة التي يعيشها الفرد في فترة زمنية معينة، مرتبطة بجميع الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والحالة الصحية بغض النظر عن كونها حسن أو سيئة".²

* **التعريف الاجرائي:** و المقصود بالوضعية الاجتماعية في هذه الدراسة: الحالة التي تعيشها المرأة العاملة في مجال الإعلام، في الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه مع العلم أن هذا الوسط محدد بالبيت الأسري والمجتمع ككل. ومن خلال ذلك يمكن تحديد مجالات بحث هذه الوضعية من خلال العلاقات الاجتماعية وكذا المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها المرأة الإعلامية.

¹ R. BOUDON et autres: Dictionnaire de sociologie; Larousse; paris; p594.

² أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, مكتبة لبنان، لبنان، 1993، ص 299.

والمصطلح المقابل "الوضعية المهنية": فالمعنى المقصود به الحالة التي تعيش فيها المرأة الإعلامية في الوسط المهني الإعلامي، مع العلم أن هذا الوسط محدد العمل وكذا المؤسسة الإعلامية، وكل ما يتعلق بالنشاط الإعلامي .

- سوسيولوجيا العمل:

***التعريف الاصطلاحي:** كما يعرف كذلك على انه: في امتدادها الواسع دراسة متعددة المظاهر لكل الجماعات الإنسانية التي تنشأ لمناسبة العمل¹ .

ومن سوسيولوجيا العمل تتفرع كذلك سوسيولوجيا العمال التي تهتم بدراسة كل الجوانب المتعلقة بأنشطة العمل والعمال من جميع النواحي كعلاقات العمل بين العمال وعلاقة العمال بأرباب العمل وعلاقات الإنتاج وأنماط العمل.

***التعريف الإجرائي:** والمقصود هنا دراسة المستويات الشخصية، وهي الخصائص الاجتماعية للإعلاميات، والمستوى المهني، وهو كل ما يمس بصلة الممارسة المهنية للإعلاميات، والتنظيم الذي يتعلق بالبيئة التي ينشطن فيها.

- الصحفي المحترف:

***التعريف الاصطلاحي:** كما جاء في قاموس المعاني "كل من اتخذ من الصحافة مهنة أو مورد للرزق ويشمل عمله: الكتابة في المطبوعات الصحفية أو مدها بالأخبار والتحقيقات

¹ جورج فريدمان، بيار نافيل: رسالة في سوسيولوجيا العمل، ترجمة يولاند عمانوئيل، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1985، ص 29.

وسائل المواد مثل الصور والرسوم وغيرها.¹

في حين عرف قاموس المعاني الجامع مصطلح الإعلامي على أنه "كل شخص يتولى النشر أو النقل في الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة، إذ يحافظ الإعلامي الناجح على مصداقية الكلمة".²

أما القانون العضوي للإعلام الجزائري 12/05 فقد أورد في المادة 73 تعريفا

للسنفي المحترف: " يعد صحفيًا محترفًا في مفهوم هذا القانون العضوي، كل من يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقادها ومعالجتها أو تقديم الخبر لدى أو لحساب نشرية دورية أو وكالة أنباء أو خدمة اتصال سمعي بصري أو وسيلة إعلام عبر الأنترنت، ويتخذ من هذا النشاط مهنته المنتظمة ومصدرا رئسيا لدخله".³

من خلال اطلاعنا على هذه التعريفات نجد أنها لم تحدد جنس معين للسنفي أو الإعلامي، مما يجعلها تتطبق على المرأة التي تمارس الإعلام، وعليه نصل إلى التعريف الإجرائي التالي: المرأة الإعلامية: "هي كل امرأة تمارس مهنة الإعلام بصفة منتظمة، فهي الشخص الذي يتولى نقل أو نشر المعلومات عبر وسيلة إعلامية معينة مهما كانت طبيعتها ونوعها، بحيث تجعل من مهنة الإعلام المورد الرئيسي لدخلها".

¹ قاموس المعاني الجامع متوفّر على الرابط ، تمت الزيارة بتاريخ 18/04/2018 / سا 11.30 <https://www.almaany.com>

² المرجع نفسه.

³ المادة 73 من قانون الإعلام العضوي رقم 05-12، المؤرخ في 12 جانفي 2012.

6- الدراسات السابقة:

على المستوى العربي هناك عدد من الدراسات لابأس بها، كدراسات عواطف عبد الرحمن حول المرأة، ودراسة محمد ابراهيم عايش، وكذلك زينب منصور، غير أنها على المستوى الوطني نادرة جدا، خاصة تلك التي تتناول الواقع المهني والاجتماعي للمرأة الإعلامية في الجزائر، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تقترب من موضوع دراستنا ولو بجزئية قد نستفيد منها في إحدى الجوانب ، وفي هذا المقام وجدنا دراستين دراسة جزائرية و دراسة أردنية، وفيما يلي وصف للدراستين:

1- الدراسة الأولى:

بعنوان " خصوصيات العمل الصحفي " دراسة سوسيولوجية لعينة من الصحفيات وسائل الإعلام السمعية البصرية، السمعية والمكتوبة" ¹ .

تعد هذه الدراسة واحدة من بين الدراسات المهمة في مجال دراستنا، حيث بحثت في طبيعة الممارسة المهنية للنساء في مجال الإعلام، وما هي ظروف هذه الممارسة. تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدت فيها الباحثة على المنهج المسحي إلى جانب المنهج الاحصائي، حيث أجريت الدراسة على عينة مقدارها 103 مفردة من مختلف وسائل الإعلام (سمعية بصرية، وكالة الأنباء، صحفة مكتوبة متخصصة وعامة)، وهو ما جعلنا نلجم إلى هذه الدراسة بحكم تقارب طبيعة العينة

¹ جميلة حميداش: خصوصيات العمل الصحفي-الصحفيات نموذجا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في علم الاجتماع الثقافي جامعة الجزائر . 1996/1995

المتنوعة، إلى جانب اعتمادها على وسيلة المقابلة والاستبيان، اللتين اعتمدنا عليهما في دراستنا هذه.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على خصوصيات العمل الصحفي، وذلك بالإجابة عن التساؤل: لماذا تتجه النساء إلى العمل الصحفي بصفة ملحوظة بالمقارنة مع السنوات الماضية، الستينيات والسبعينيات؟ أين كان الاتجاه يميل أكثر إلى ميدان التعليم والصحة وبالتالي الكشف عن المتغيرات السوسيوثقافية المختلفة وراء هذا الاختيار، كما جاءت أبرز تساؤلات الباحثة في معرفة خصوصيات العمل الصحفي، التي كانت سبباً في توجه النساء إلى ممارسته، فمثلاً هل حققت المهنة الصحفية إشباعات معينة تزيد المرأة تحقيقها؟ ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة نجد :

- الوقوف على خاصية من خصائص التوظيف على مستوى مؤسسات القطاع الإعلامي، المتمثلة في العلاقات الشخصية، فالتي تمتلك النفوذ تراخي في القيام بتدخلاتها.

- الظروف المهنية الميسرة للصحافيات: نظام العمل بالمؤسسة الإعلامية ينفرد عن بقية المهن في المؤسسات الأخرى خاصة الإدارية منها، مما يجعل الصحفية تحضر إلى مؤسسة العمل في الأيام والفترات التي يتطلب منها العمل فيها فقط.

2-الدراسة الثانية:

بعنوان "المرأة العربية والصحافة الإلكترونية: دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاثة مواقع إعلامية إلكترونية". للباحث "محمد إبراهيم عايش عميد كلية الاتصال بالشارقة، 2006¹.

حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على موقع المرأة العربية من كل التحولات التي تشهدها ساحة الصحفة الإلكترونية في الوطن العربي.

اتبع الباحث منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون من خلال مسح شامل لثلاثة مواقع إلكترونية وتحليل محتواها وهي:

- (الجزيرة نت، المرتبطة بالقناة).
- موقع إيلاف كوم
- موقع جريدة (الشرق الأوسط كوم).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- أن صحفة الانترنت تمثل منفذًا إعلاميًا مهمًا لكافة شرائح المجتمع خاصة النساء لأنها تمثل وسيلة تعبير فاعلة.

- أن المواقع الثلاثة تولي اهتماماً متفاوتاً بالمرأة كموضوع ومساهمة في المحتوى غير أن هناك تفاوتاً كبيراً بينها في هذين المجالين، مع ملاحظة أن موقع الشرق الأوسط

¹ محمد إبراهيم عايش: المرأة العربية والصحافة الإلكترونية، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاثة مواقع إعلامية إلكترونية، الشارقة، الإمارات العربية، 2006.

كوم يمنح مساهمة أكبر للمرأة الكاتبة القادرة على التعاطي مع القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية، والمرأة الصحفية القادرة على أن تسهم في العمل الإعلامي الإلكتروني بخبراتها الإعلامية.

- لكي حقق مساهمة واندماجاً أكبر للمرأة العربية في الصحافة الإلكترونية لا بد من العمل حيثًا على إحداث التحولات الاجتماعية والقانونية والثقافية التي تسهم في تطوير مسيرة المرأة وتمكينها عنصراً مساعداً في المجتمع.
- لا بد من مساعدة المرأة على دخول معرك الصحافة الإلكترونية من خلال برامج تأهيلية وتدريبية وتحفيزية.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

كانت هاتين الدراستين مفیدتين لنا في دراستنا من جوانب عدّة، حيث لاحظنا تقارب المنهج وأدوات الدراسة، إلى جانب السعي وراء هدف واحد وهو البحث في التحديات التي تواجه المرأة في مجال الإعلام، وما هي أبرز تأثيرات هذه التحديات على نشاطها الاجتماعي والمهني معاً.

غير أن هناك جوانب لم توقف فيها الدراستين حسب رأي، إذ نجد أن الدراسة الأولى ركزت كثيراً على الاحصائيات والأعداد في عملية بحثها، إلى جانب أنها لم تطرح موضوع الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية، بل ركزت على طريقة التوظيف وأسباب خروجها للعمل في هذا المجال.

في حين نجد أن الدراسة الثانية والتي تناولت موضوع الحضور الإعلامي للمرأة العربية في الموضع الإلكتروني، قد ركز على تفاعل المرأة مع الموضع الإلكتروني دون النظر لخصائصها كامرأة عاملة في مجال الإعلام لها خصائص وارتباطات، بحث تناول موضوعها بشكل محايد، أو بعمومية تامة، فلم يتطرق لكون أن الإعلام الإلكتروني قد يكون وسيلة مساعدة أكثر للمرأة في مجال عملها نظراً لظروفها الاجتماعية ومتطلباتها المهنية، كما أنه قد يكون تحدي إضافي للمرأة في مجال الإعلام.

7- صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث أكاديمي من بعض الصعوبات التي تحول بين الباحث وبين حصوله على المعلومات، أو تقصيه الحقيقة الكاملة والدقيقة، فمنها ما هو منهجي موضوعي، يتعلق بكيفية تحديد مشكلة الدراسة منذ البداية بلورتها، تحليل النتائج، إلى جانب ضبط الموضوع بشكل دقيق، ومنها ما هو غير موضوعي يتعلق بمصادر جمع المعلومات، والقدرة على الوصول إلى مجتمع وعينة البحث.

وفي بحثنا هذا كانت أكثر التحديات التي واجهتنا تتعلق بنقص المراجع المتعلقة بالموضوع، وقد سعينا للحصول على بعضها من دول المجاورة، إلا أنها لم تكن بالعدد الكافي. إلى جانب عدم تجاوب الكثير من الإعلاميات معنا فيما يخص ملأ الاستمارات وهو ما واجهناه أيضاً من طرف المؤسسات الإعلامية والجهات التي تملك المعلومة

بخصوص موضوع الحصول على إحصائيات تتعلق بالإعلاميات العاملات لديها، إلى جانب عدم تقبل توزيع الاستثمارات لدى بعضها الآخر، كما لاحظنا نوعا من اللامبالاة في ملأ الاستماراة، حيث كانت الإجابات غير منطقية ومتناقضه في كثير من الأحيان، مما أدى بنا إلى إلغاء كم كبير من الاستثمارات، في حين لم نسترجع كم آخر من قبل بعض الإعلاميات.

كل هذا طرح لدينا تساؤلا قد يحتاج إلى دراسة، وهو : إلى متى سيظل الباحث غير مرغوب فيه لدى جهات كثيرة، وإلى متى سيظل البحث العلمي يعاني من عدم التقبل والدعم للحصول على معلومات تتميز بالمصداقية والواقعية؟.

الإطار النظري

الفصل الأول

رسالة دكتوراه في علم الاجتماع
عنوان: سوسن لوجيا المرأة بعد التأريخ

المبحث الأول: التيارات المفسرة لدور المرأة في المجتمع:

ظهرت العديد من النظريات والتيارات التي تناولت قضية المرأة وحاولت وضع تصورات لدورها ومكانتها في المجتمع، ففي العالم الغربي حاولت النظريات (الوظيفية والماركسيّة والرأسمالية، الاشتراكية وحتى التفاعلية الرمزية) إسقاط نتائجها وفرضياتها على واقع المرأة وتقسيرها من منطلق النوع الاجتماعي، من خلال وضع معيار الجنس كأساس لتقسيم الأدوار والمواقع الاجتماعية، وفي العالم العربي ظهرت العديد من الإيديولوجيات التي يستند بعضها إلى الدين، والبعض الآخر إلى المنطق الغربي وغيرها.

وعليه يمكننا تقسيم هذه الاتجاهات والتيارات إلى :

المطلب الأول: المقاربات السوسيولوجيا حول المرأة:

1- المرأة ضمن "علم اجتماع المرأة": من أهم تعاريف علم اجتماع المرأة، التعريف الذي ينص على أنه الموضوع الذي يدرس" الجذور الاجتماعية لواقع المرأة ووجودها في المجتمع و أثر ذلك الواقع و الوجود على المجتمع و البناء الاجتماعي".

لقد ظهر علم اجتماع المرأة ليؤدي خمسة وظائف رئيسية و هي كما يلي:

- ربط المرأة ككائن إنساني بالمجتمع لكي تتمكن من تفعيل المجتمع وتنمية حركته

التي تهدف إلى تحقيق أغراض سامية.¹

- حل مشكلات المرأة والتصدي للتحديات التي تتعرض إليها كفاعل في الكيان

¹ احسان محمد حسن: علم اجتماع المرأة دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، ط1 2008، ص27.

الاجتماعي.

- تدريب المرأة والأخذ بيدها لمشاركة في عملية إعادة البناء الاجتماعي التي يشهدها

المجتمع.

- تفسير الإشكاليات والظواهر الاجتماعية والتربوية المعقّدة التي تشهدّها المرأة في

المجتمع.

- إفساح المجال للمرأة لكي تؤدي المهام الأساسية المطلوبة منها.¹

وبما أن موضوع دراستنا هو "المرأة الإعلامية" فإنه يندرج ضمن موضوعات علم اجتماع المرأة وهي مقاربة تصح في هذا المقام.

- 2- النظرية الوظيفية وتفسير دور المرأة: أما التيار الذي تمثله النظرية الوظيفية فقد

حدد دور المرأة انطلاقاً من تقسيمه لطبيعة العمل، حيث يرى أن العمل إما تعبيري أو

أدائي يتسم بالصعوبة ويتطلب جهداً وهو عمل هادف، هذا الأخير هو من اختصاص

الرجل، في حين أن المرأة تتكتل بالأعمال التعبيرية، لأنها وكما ترى الدكتورة "سنثيا

فوشي" يأتي دورها الأنثوي في المقدمة، وهو الذي يحدد مجرى حياتها² فمهما اكتسبت

من وظائف أخرى يبقى دورها الأنثوي هو المسيطر في محيط العمل، لأن وسائل العمل

المتاحة لها محددة مقارنة بتلك المتاحة للرجل.³

¹ احسان محمد حسن: علم اجتماع المرأة دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، المرجع السابق، ص28.

² زغلولة السالم، صورة المرأة العربية في الدراما التلفزيونية، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، 1994، ص58-59.

³ المرجع نفسه، ص 59.

تنطلق هذه النظرية من مبدأ أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وأم وريت بيت، وعليه يؤكد هذا المنظور وضعها التبعي، وقد حاول "بارسونز" باعتباره من أبرز علماء هذا الاتجاه أن يقدم نظرية يفسر بها تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجال بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية، لتحقيق التوازن داخل النسق الاجتماعي للمجتمع ككل.¹

3- **النظرية الماركسية وتفسيرها لدور المرأة:** على عكس الاتجاهات الأخرى أكدت الماركسية على أهمية المساواة بين الجنسين، وإلى أهمية المشاركة الكاملة للنساء في الحياة العامة، وعلى الرغم من قلة اهتمام "ماركس" و"انجلز" بالموقف الإمبريقي للنساء، إلا أن المدخل الماركسي يوضح أن سبب خضوع المرأة وقهرها، كان نتيجة التطور الاقتصادي الذي مرت به المجتمعات الإنسانية، أي له أساس مادي²، أما "انجلز" فقد أعطى تفسيرات شاملة للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين باعتماده على فكري الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة، وفي هذا السياق يقول (إن أول تناظر وأول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقاً مع تطور العداء بين الرجل والمرأة في

¹ كريمة مرابطي: مهنة الشرطية الجزائرية الخطاب الرسمي والرأي العام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، علم اجتماع، الجزائر 2012/2011، ص.23.

² محمد السيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، 2003، الإسكندرية، مصر ص.77.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

ظل نظام الزواج الأحادي، وأن أول ظلم طبقي كان مصاحباً لظلم الرجل للمرأة¹، وعليه

فإن هذه النظرية قد ركزت على مبدأ الاستغلال الذي تتعرض له المرأة .

في حين نجد أن الاشتراكية قد نظرت إلى المرأة كقوة اجتماعية منتجة ومساوية

للرجل، غير أن هذه المساواة لا تعني إلغاء الفروق الطبيعية بين الجنسين، ولا تساوي في

القدرات الجسمانية والنفسية، وإنما تعني المساواة في الوضع الاجتماعي، أي أن هذه

المساواة لا تعني تشبه المرأة بالرجل.²

أما التيار الرأسمالي قد نظر للمرأة كقوة عمل، وفي هذا يؤكّد الباحث والمفكّر

الفرنسي "لافاج" (أن الرأسمالية جرت النساء من البيوت إلى الإنتاج لا بقصد تحريرهن

ولكن بقصد استغلالهن بصورة أفضع من استغلال الرجال).³

ومن جهة أخرى يؤكّد "هيل" على أن دور النساء أدنى في الدرجة من دور الرجال

حيث كانت أرائه حول المرأة واضحة في إسهاماته الفكرية خاصة عند تعرّضه للعلاقات

الأسرية والزواج في كتابه (فلسفة الحق)، حيث يرى أن العملية الديالكتيكية⁴ التي تصل

ذروتها في الدولة، تعتمد على الرجال الذين يطورون ذكائهم بشكل يتجاوز مجرد الشعور

لما يندمجون في المجتمع بينما لا تستطيع النساء أن يحولن أنفسهن ديالكتيكياً إلى

¹ بن سكيم بسمة: تأثيث وظائف قطاع التعليم في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2012/2013 ص.27.

² اديب خضور: صورة المرأة في الإعلام العربي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1999، ص.9.

³ المرجع نفسه، ص.9.

⁴ الديالكتيكية: تعني الجدلية، انظر معجم "للاند الفلسفى".

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

كائنات أكثر عقلانية¹ وبالتالي فهن يمتلكن عقلانية غير كاملة وغير ناضجة تستبعدهن

عن الأفعال السياسية والأدوار الحاسمة.

المتمعن في هذه الآراء والاتجاهات، يرى أنها قد ركزت على الدور المادي للمرأة و

كيفية استغلالها كقوة منتجة، كما أنها حطت من قيمتها، حتى أثناء مطالبتها بالمساواة مع

الرجل فهم لم يذكروا قيمتها الإنسانية كأحد المبادئ، وحاولت إلغاء كل الفروق التي تميز

كل جنس عن آخر، فعلى الرغم من أن المرأة قادرة على أداء أدوارها خارج البيت إلا أن

ذلك لا يمنع كونها تتميز بسمات جسمانية ونفسية يجب مراعاتها، في حين أن هناك

بعض الآراء حطت من قيمة المرأة ورأى أن الرجل أفضل منها بشكل مطلق.

المطلب الثاني: الإيديولوجيات العربية الإسلامية المفسرة لوضعية المرأة:

المتحصص للإيديولوجيات العربية والإسلامية يجد أنها انقسمت إلى عدة تيارات

بعضها متشدد والآخر متاثر بالتوجهات الغربية، و يمكن حصرها في ثلاثة تيارات بارزة

هي:

1- **التيار التقليدي:** وهو التيار الذي يستمد شرعيته وحججه من التفسيرات المغلوطة

لنصوص الأديان وبالأخص الدين الإسلامي، إلى جانب مجموعة من النواهي التي تستند

إلى العادات والتقاليد التي يقوم عليها المجتمع، ويرى هذا التيار أن المرأة كائن ضعيف

¹ محمد السيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص76.

جسماً وعقلاً¹، ويحصر دورها في غرض أساسي ألا وهو الزوجية بمفهومها الخضوعي والأمومة بمفهومها التوالي وهم يرون في خروج المرأة للعمل عيب وفي اختلاطها مع الرجال فساد للأخلاق.² فهو بذلك يحصر أدوار المرأة في مسؤولياتها المنزلية ويلغى الخط الفاصل بين حقوقها وإرادتها ككائن مستقل وبين تبعيتها لسلطة الرجل في الحقوق والمسؤوليات داخل وخارج البيت.

وقد استفاد هذا التيار من الأوضاع الراهنة في المجتمعات العربية التي تعاني من تفكك المنظومة القيمية وعدم التوازن الاجتماعي والاقتصادي وغياب الديمقراطية بفعل ضغوط النظم الحاكمة في إطار تبعيتها السياسية للقوى الدولية المعاصرة. إلى جانب سلبية قطاع كبير من النساء المتعلمات والأميات في المدن أو في الريف، فيما يخص قضيتهن.³

- 2- التيار الاجتماعي المتحرر: أو ما يطلق عليه التيار التويري، الذي ميز الخطاب العربي الحديث، كانت مصر في طليعة الدول العربية الإسلامية التي أولت قضية المرأة اهتماماً فائقاً، حيث بدأت نواة حركاتها النسائية تتشكل منذ 1894م، مع الحزب النسائي، وحزب بنت النيل، ومظاهره الجامعة الأمريكية وبعد ثورة 1919م بربعة عشر عاماً برزت زعamas نسائية وتنظيمات إسلامية نسائية ساهمت في تنوير المرأة بحقوقها.⁴

¹ سامية حسن الساعاتي: قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي العربي بين التقليدية والتغيير العربي، مجلة الإذاعات العربية، ع2، شركة فنون للنشر والرسم والصحافة، تونس، 2003، ص.6.

² المرجع نفسه، ص.6.

³ عاطف عبد الرحمن: الصحفيات والإعلاميات العربيات، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008، ص 31.

⁴ سعاد عبد الله الناصر: قضية المرأة رؤية تناصيلية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2003 ، ص109.

ويستند هذا التيار إلى الدعوات الفكرية التي تبناها جيل الرواد في الوطن العربي وعلى رأسهم "رفاعة الطهطاوي" (الموجه الديني لأول بعثة علمية أرسلها محمد علي باشا إلى فرنسا لتدريس العلوم)، وهو صاحب الخطاب التوبيري حول المرأة، وقد صاغ رؤيته لقضية المرأة ضمن رؤية عامة لإصلاح المجتمع، حيث أكد على إنسانية المرأة، ودعا إلى تعليمها وعملها¹، وكانت دعاوى الطهطاوي في قضية تحرير المرأة نابعة من إيمانه القوي بهذه القضية التي يرى فيها أحد أسباب فك الجمود والتراجع في العالم العربي، وقد أكد على ذلك في كتابه "خلص الإبريز" الذي دعى فيه إلى ضرورة تعليم البنات، كما خصص فصلاً كاملاً في كتابه "المرشد الأمين للبنات والبنين" حول إشراك البنات مع الصبيان في التعليم والعمل وكسب العرفان²، ذلك أن تعليم المرأة يجعلها قادرة على مشاركة الرجل في الآراء والأحاديث ويعزز مكانتها في قلوب الرجال ويحميها من الطيش وقد أدرك الدور الإنثاجي للمرأة، لذا ربط بين التعليم والعمل بقوله "إن التعليم يساعد المرأة لأن تحدد لنفسها مكاناً في الحياة، يعودها على العمل، فالعمل في الحقيقة يصون المرأة ويدنها من الفضيلة، وإذا كانت بطالة الرجل مدانة فإنها عار كبير بالنسبة للمرأة"³.

وقد تقدمت قضية المرأة خطوات إلى الأمام بعد حوالي ربع قرن، مع مجيء قاسم أمين صاحب كتاب "تحرير المرأة" و "المرأة الجديدة" حيث اعتبرت الدعوات التحريرية التي أطلقها في هذه الكتب بمثابة الشارة التي وصلت إلى كل المجتمعات الإسلامية وتبنتها

¹ أديب خضور: *صورة المرأة في الإعلام العربي*، مرجع سبق ذكره، ص 11.

² عصام نور سرية: *دور المرأة في تنمية المجتمع*، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2002، ص 9.

³ المرجع نفسه، ص 167.

معظم التنظيمات النسائية، وخاصة تلك المحسوبة على العلمانية، غير أنها أفرزت لغطاً وحدلاً بين اعتبار "قاسم أمين" نهضوياً وحداثياً أو مارقاً وخارجياً عن الدين¹، وقد اعتمد "قاسم أمين" المنطق العلمي في تناوله قضية المرأة، وذلك من أجل أن يصلح الخلل القائم في مسألتها ببناءً على ما أثبته العلم الطبيعي الحديث من أن المرأة مساوية للرجل عقلاً.² ولم تتوقف قضية المرأة عند قاسم أمين على التعليم والعمل فقط، بل تعدّها إلى حصولها على حريتها وعدم إجبارها على فعل مالاً تقتضي به وعلى رأسها رفع الحجاب، وبذلك وصلت قضية المرأة مع قاسم أمين إلى نقطة لا رجعة فيها.³

غير أن الاهتمام بقضية المرأة في ظل هذا التيار لم يتوقف على الطهطاوي أو قاسم أمين، بل نجدها قد حازت على اهتمام الكثير من مفكري النهضة العربية فنجد "محمد عبده" الذي كانت له مواقف واضحة حول قضية المرأة، إذ أكد على أن الإسلام ساوي بين الرجل والمرأة في الواجبات الدينية. ومن هذا المنطلق دعا إلى ضرورة تعليم المرأة المسلمة لما لذلك من تأثير إيجابي في النهوض بواقعها المؤلم، وحتى يتسعى لها معرفة مالها وما عليها من حقوق وواجبات، وفي الوقت نفسه لتكون هي أساس التغيير في حياة الرجل وجميع أفراد الأسرة⁴، ولم يتوقف عند هذا وحسب، بل أشار إلى أن عدم إتاحة الفرصة للمرأة المسلمة للتعلم يعد جرماً، لذا لا يجب أن نحبسهن في قفص الجهل.

¹ سعاد عبد الله الناصر: قضية المرأة رؤية تأصيلية، مرجع سبق ذكره، ص110.

² عصام نور سريه: دور المرأة في تنمية المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص168.

³ اديب خضور، صورة المرأة في الإعلام العربي، مرجع سبق ذكره، ص11.

⁴ بشار حسين يوسف: "المرأة في فكر الحركات الإسلامية المعاصرة في المشرق العربي" ، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية الجامعية العراقية، مجلد 7، ع 3، 2008، ص261-262.

وقد سار "عبد الرحمن الكواكبي" على خطى سابقيه، حيث اعتبر حرمان المرأة من التعليم والعمل نوع من الاستبداد السياسي، ودعى إلى ضرورة اكتساب المرأة للثقافة الكاملة، مستشهادا بالصحابيات وأمهات المؤمنين.¹

وتعد السيدة "صفيناز كاظم" من بين الذين وضعوا يدهم على جوهر موضوع المرأة في كتابها (مسألة السفور والحجاب)، فقد كشفت عن وضع المرأة المسلمة في مطلع القرن 20م في ظل غياب موقف إسلامي يصح من وضع الظلم والاستغلال الذي تعانيه، إذ تقول «عندما التقى وضع الظلم مع الموقف الإسلامي لتقويمه، سُمح للتغريب الفكري استغلاله ليُرفع شعار تحرير المرأة»².

وردت كل هذه الآراء والاتجاهات في إطار حركة الأحياء القومي التي تمثلت في المحاولات الأولى لجيل من المثقفين العرب، الذين جاؤوا بقيم جديدة نتيجة احتكاكهم بالثقافة الغربية، وقد تطور هذا التيار وازدهر في ظل التغيرات الاجتماعية التي طرأت على أوضاع المرأة العربية بفضل انتشار التعليم وخروج المرأة للعمل. وذلك في إطار ثورات التحرر التي هزت المجتمعات العربية خلال فترة السيطرة الأوروبية وصولاً إلى مرحلة الاستقلال ويعبر هذا التيار عن نفسه في التيارات المعاصرة التي تتداعي بضرورة

¹ بشار حسين يوسف : المرأة في فكر الحركات الإسلامية المعاصرة في المشرق العربي، المرجع السابق، ص 162.

² سعاد عبد الناصر: قضية المرأة رؤية تأصيلية، مرجع سبق ذكره، ص 111.

إدماج المرأة في التنمية وإشراكها في كافة الأنشطة المجتمعية السياسية والاقتصادية

والثقافية¹.

رغم كل ما سبق ذكره، عن دور رواد النهضة في تبني قضية المرأة والدعوة إلى تعليمها وعملها، وإعطائهما الحرية، خاصة كل من "الطهطاوي" و"قاسم أمين"، إلا أن كلاهما تعرض لنقد شديد، اعتمد فيه أصحابه على ما ورد في كتابيهما، نجد مثلاً الشيخ الطهطاوي يقول (ينبغي صرف الهمة في تعليم البنات والصبيان معاً لحسن معاشرة الأزواج، فتتعلم النساء القراءة والكتابة ونحو ذلك، فإن ذلك يزيدهن أدباً وعقلاً، ويجعلهن بالمعارف أهلاً، ويصلحن به لمشاركة الرجال في الكلام والرأي . وزوال ما فيهن من سخافة العقل والطيش... يشغل النساء عن البطالة، فإن فراغ أيدهن عن العمل يشغل ألسنتهم بالأباطيل وقلوبهن بالأهواء وافتعال الأقوايل)، وقد اعتمد نقاده على هذا القول حيث يرون أنه اتهم المرأة بالجهل، هذه الصفة التي قلما تكون لرجال، كما أنه استحرر عملها في البيت كالتربيبة والرعاية، ووصفها بالبطالة². أما قاسم أمين فبعد أن وجهت له تهمة الخروج عن الدين وأنه مارق، نظراً لمطالبته بالتحرر التام للمرأة وعدم إلزامهم بما لا تريده وكان يقصد الحجاب، فتأسیساً على ما ورد في كتابه "تحرير المرأة" إذ يقول (هي حيوان أليف يو匪ه صاحبه ما يکفيه من لوازم تقضلاً منه على أن يتسلى به) قوله (إن جهل المرأة وعدم تربيتها نتج عنه عدم استعمال لمداركها وقوتها العقلية والجسمية لتكون

¹ عاطف عبد الرحمن: الصحفيات والإعلاميات العربيات، مرجع سبق ذكره ص 32.

² ميرفت حاتم: ماذا تريده النساء، نحو خريطة نقدية للاحتجاهات المستقبلية النسوية العربية، المستقبل العربي، ع 401، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، 2012، ص 22-23.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

لنفسها فعالة تنتج بقدر ما تستهلك لا كما هي اليوم عالة لا تعيش إلا بعمل غيرها)¹ ، فهم

يرون أنه قلل من إنسانية المرأة وقلل من قيمتها في البيت.

إلا أن الرأي الراجح هو أن كلاهما حاول تصوير الواقع والبالغة فيه من أجل

استهانه الهم لدى الرجال والمجتمع للإصلاح من وضع المرأة، والدليل هو اعترافهما

لها بحقها في التعليم ومساواتها بنظيرها الرجل في الحقوق.

3- **التيار النسووي لتحرير المرأة:** وهو الاتجاه الذي انبثق عن حركات التحرر التي

قادتها النساء حول العالم وفي العالم العربي بشكل خاص، وينقسم هذا التيار إلى تيارين:

أولهما التيار التقليدي شبه المتغرب، الذي يستند إلى إنجازات المرأة العربية في مجال

التعليم والعمل ويتشبه بالحركات النسوية الغربية، ويمثل هذا التيار معظم التنظيمات

النسائية العربية التي كرست هامشية النضال النسائي في العالم العربي ويحاول هذا

التيار التوفيق بين الطرح النسائي الغربي وبين قيم وتقاليد النسق الثقافي العربي².

في حين يمثل **التيار الثاني الرؤية الغربية** في تحرير المرأة من خلال تحطيم النظام

الأبوي الذي تقوم عليه العلاقات الأسرية في مجتمعاتنا ويمثل هذا التيار عدد محدود من

النساء العربيات ذوات الثقافة الغربية، وتكمّن إشكالية هذا التيار أنه لا يربط بين تحرر

المرأة وتحرر المجتمع، بل يؤكد على فردية النضال النسائي.³ وتتجدر الإشارة إلى أن

¹ قاسم أمين: تحرير المرأة، المركز العربي للبحوث والنشر، القاهرة، 1984، ص 27.

² عواطف عبد الرحمن: اعلاميات عربيات ، مرجع سبق ذكره، ص 32.

³ المرجع نفسه، ص 32.

نساء المدن الكبرى هن اللواتي قدن هذه الحركات التحريرية وكن يحملن في أذهانهن صورة المرأة البرجوازية.

المبحث الثاني: المرأة في ظل الاتفاقيات والنصوص الدولية والمحلية

تمهيد:

على اعتبار أن قضية المرأة قضية عالمية، والتمييز ضدها ليس مقصورا على مجتمعات بعينها، بل تعاني منه النساء بقدر أو بآخر في مختلف المجتمعات، فقد أولت هيئات الدولية هذه القضية اهتماما خاصا وانهكت المجتمعات في العقود الأخيرة بإنشاء الأطر والهيئات، وتنظيم وعقد المؤتمرات والفعاليات وتكثيف البرامج والمشاريع والتوسيع في البحث والدراسات، واستحداث الآليات وإعداد الخطط والاتفاقيات الدولية المتعددة لأطراف من أجل تسلیط الضوء على هذه القضية، والعمل على النهوض بأوضاع المرأة وقد أجمعت كل تلك الجهود من هيئات وعقود ومؤتمرات، سواء الخاص منها مباشرة بالمرأة، أو تلك المتخصصة في مجالات أخرى وكانت المرأة أحد حماورها، أنه لا يمكن تحقيق تنمية أو ديمقراطية أو سلام إلا بمشاركة متوازنة من كافة فئات المجتمع، بما فيها المرأة كفاعل وشريك أساسي.

وعليه سناحول في هذا المبحث التطرق إلى أهم الاتفاقيات والنصوص التي تناولت قضية المرأة وحقوقها في العالم، كما سنتطرق إلى النصوص المحلية في الجزائر التي نصت على حقوق المرأة، مجازة منها لهذه النصوص الدولية.

المطلب الأول: النصوص والاتفاقيات الدولية:

ترجع نشأة إعلانات حقوق الإنسان على المستوى الدولي إلى أواخر القرن الثامن عشر، حيث صدر إعلان حقوق الإنسان الأمريكي عقب الاستقلال عام 1776 الذي ضم العديد من المبادئ الهامة في مجال حقوق الإنسان أهمها (المساواة، الحق في الحياة، الحق في الحرية)¹، ثم إعلان حقوق الإنسان الفرنسي في أعقاب الثورة الفرنسية في 26 أوت 1789 عن الجمعية الوطنية الفرنسية، كنتيجة لفكرة جان جاك روسو، و الذي أصبح فيما بعد مقدمة للدستور الفرنسي، ونص على أن الناس يولدون ويظلون أحراراً متساوين في الحقوق، وأن الغاية من كل مجتمع سياسي هي حفظ حقوق الإنسان الطبيعية التي لا تتقضي، وأهم هذه الحقوق (الحرية، الملكية، الأمن، مقاومة الظلم).²

منذ بداية القرن العشرين والمجتمع الدولي يسعى لتقنين حقوق المرأة، ففي عام 1912 اعتمدت في لاهاي اتفاقيات بشأن تنازع القوانين الوطنية المتعلقة بالزواج والطلاق والانفصال والولاية على القصر³، وفي عام 1914 أصدرت منظمة العمل الدولية اتفاقية حماية الأسرة المعدلة لسنة 1935 رقم (103)⁴، واتفاقية العمل ليلا رقم 41 للنساء

¹ قري على عبد المجيد: الإعلام وحقوق الإنسان، قضايا فكرية ودراسة تحليلية وميدانية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع الإسكندرية، 2008، ص.95.

² إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: معجم مصطلحات حقوق الإنسان، دار الكتب العربية، مصر، 2006، ص59-60.

³ بوقطوف خميسى: التزامات دول شمال إفريقيا بالنصوص الدولية المتعلقة بالمرأة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، فرع القانون الدولي وال العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2010/2011، ص.6.

⁴ انظر: وثيقة اتفاقية حماية الأسرة رقم 103.

واتفاقية العمل تحت الأرض للنساء رقم 45 لسنة 1935¹، وقد رمت هذه الاتفاقيات إلى حماية المرأة العاملة ومراعاة وظيفتها كأم، والتي تقتضي إفراد نصوص خاصة بها حتى تتمكن من التوفيق بين وظيفتها الطبيعية وعملها خارج المنزل.

تلت هذه الاتفاقيات العديد من المؤتمرات والنصوص التي عالجت قضية المرأة

بشكل أدق وأكثر تفصيلاً سنأتي على ذكر أبرزها:

1- ميثاق الأمم المتحدة:

صدر ميثاق الأمم المتحدة في مدينة سان فرانسيسكو في 26 يونيو 1945² بعد الحرب العالمية الثانية ، ويعد نقطة تحول في مجال الاعتراف بحقوق الإنسان وحرياته، إذ حرص واضعوه على تضمينه نصوصاً صريحة تصور للإنسان - فرداً وجماعة - حقوقه وحرياته وتهتم بها اهتماماً دقيقاً. وكانت صياغة هذه الحقوق أكثر دقة ووضوحاً وتحديداً من الإعلانات الوطنية التي اقتصرت على ذكر بعض مظاهر الحقوق والتأكيد على بعضها وإغفال بعضها الآخر. فالميثاق من قبيل المعاهدات الملزمة التي تفرض على الأطراف المتعاقدة الالتزام بهذه القواعد وتحتم سيادتها على قواعد القانون الوطني بما في ذلك الدستور الداخلي.³

¹ اللجنة الإسلامية للمرأة والطفل: المرأة في الموثائق الدولية نظرة تاريخية، متوفّر على الموقع: <http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc> . نمت الزيارة بتاريخ: 2015/01/10، سا 10.55 .

² انظر : وثيقة ميثاق الأمم المتحدة.

³ خليل حسن: حقوق الإنسان في ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية، موقع خاص بالدراسات والأبحاث الاستراتيجية <http://drkhalilhussein.blogspot.com/> نمت الزيارة بتاريخ: 2015/03/23، سا 21:23.

أقر الميثاق مبدأ المساواة بين جميع الأمم والشعوب، وقد أشارت ديباجته إلى "ما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغرها من حقوق متساوية"¹، كما أكد على مبدأ عدم التمييز بين البشر بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو اللغة، وقد أكد الميثاق في الفقرة الثالثة من المادة الأولى منه "على تعزيز احترام حقوق الإنسان والحرريات الأساسية للناس جميعا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريقي بين النساء والرجال"².

وتعتبر المادة 55 من الميثاق التي تقرر حقوق الإنسان على أساس عالمي ودون تمييز ولا تفريقي بين النساء والرجال، قاعدة قانونية ملزمة لجميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.³

وفي نفس السياق، ذهبت الفقرة/1 ب من المادة 13 من الميثاق إلى النص على أنه من مهام الجمعية العامة القيام بدراسات وإعداد توصيات بقصد إنماء التعاون الدولي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية، والإعانة على تحقيق حقوق الإنسان والحرريات الأساسية للناس كافة بلا تمييز بينهم في الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريقي بين الرجال والنساء⁴.

¹ انظر ديباجة ميثاق الأمم المتحدة.

² بوقطوف خمسي: الالتزامات دول شمال إفريقيا بالنصوص الدولية المتعلقة بالمرأة، مرجع سبق ذكره، ص.6.

³ اللجنة الإسلامية للمرأة والطفل: المرأة في المعاشرة الدولية نظرة تاريخية، متوفر على الرابط: <http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc> مرجع سبق ذكره.

⁴ انظر: المادة 13 من ميثاق الأمم المتحدة.

يتضح جيداً أن المرأة كانت معنية بمختلف القواعد والحقوق التي نصت عليها مواد الميثاق دون تمييز بينها وبين الرجل، وهو ما كان واضحاً من خلال عبارة (لا تفرق بين الرجال والنساء).

2- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

كانت فكرة وضع إعلان عالمي لحقوق الإنسان تراود واضعيه قبيل الحرب العالمية الأولى، إلا أنها لم تتحقق إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1948، وجاء صدور الإعلان بموافقة شبه جماعية إذ حضي بتأييد 48 دولة من إجمالي 56 دولة هم كل أعضاء الأمم المتحدة آنذاك.¹

أكّدت ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على المبدأ الأساسي لحقوق الإنسان الذي يكمن في الكرامة الإنسانية بقولها أن "الاعتراف بالكرامة الكامنة في كل أعضاء الأسرة الإنسانية وحقوقهم المتساوية وغير القابل للتنازل عنها يشكل أساس الحرية والعدالة والسلم في العالم، كما أكّدت الديباجة أيضاً من جديد إيمانها "بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية²".

¹ فاطمة بومعز: آليات القانونية لحماية حقوق الإنسان في الوطن العربي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2009، ص 16.

² انظر: الفقرة 1 أو 5 من ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وقد تضمن نص الإعلان على مختلف الحقوق في ثلاثة مادة، لعل أهمها إقراره لمبدأين هامين هما مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الرجال والنساء¹، إذ يعتبر الإعلان من أوائل النصوص التي أقرت حقوق المرأة في مختلف مواده، وهو ما تؤكده المادة 02 والتي تنص على " لكل إنسان حق التمتع بكل حقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء".²

كما نصت باقي مواد الإعلان على المساواة في جميع الحقوق منها المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين الجنسين سواء ذكر أو أنثى، وكذلك الحق في الزواج وتكونين أسرة،

فالمبادأ الأساسي الذي قام عليه الإعلان هو عدم التمييز بين الرجال والنساء³.

والحقوق التي كفلها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

ورد في المواد من 3 إلى 21 من الإعلان:⁴

– الحق في الحياة والحرية والسلامة .

¹ عادل بولقاطر: ترقية وحماية حقوق المرأة الإفريقية في القانون الدولي الإفريقي بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، فرع القانون الدولي وال العلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2010/2011، ص 02.

² حفصية بن عشي ، حسين بن عشي: ضمانات المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في ظل القانون العضوي، مجلة المفكر، الع 11 جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، (د)، ص 104.

³ خميسى بوقطوف: التزامات دول شمال إفريقيا بالنصوص الدولية المتعلقة بالمرأة، مرجع سبق ذكره، ص 08.

⁴ أنظر المواد من 3 إلى 22 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الفصل الأول سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

- حق المساواة أمام القانون والتمتع بالحماية القانونية

- الحق في الزواج وتأسيس أسرة

- الحق في المشاركة في إدارة شؤون البلاد العامة

في حين نصت المواد من 22 إلى 27 على¹ :

- الحق في الضمان الاجتماعي

- الحق في العمل

- الحق في الصحة

- الحق في التعليم

أما باقي المواد من 28 إلى 30 فتشكل إطاراً شاملاً من خلاله يمكن ممارسة

جميع حقوق الإنسان، فمثلاً المادة 28 من الإعلان نادت إلى الحق في التمتع بنظام

اجتماعي دولي يتحقق بمقتضاه احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بينما فرضت

المادة 29 على كل فرد القيام بواجباته تجاه مجتمعه الذي يتاح فيه لشخصيته النمو

والازدهار، وأخيراً فإن المادة 30 أكدت على عدم جواز قيام أي فرد أو جماعة بأي نشاط

أو عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات التي تضمنها هذا الإعلان².

¹ انظر المواد من 22 إلى 27 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

² خمسي بوقطفو : *الالتزامات دول شمال إفريقيا بالتصوّص الدولي المتعلقة بالمرأة*، مرجع سابق ذكره، ص 12.

على الرغم من أن الإعلان ليس بالنص الملزم، غير أنه ذا قيمة معنوية سامية فهو يمثل أول تعريف متفق عليه دولياً لحقوق الإنسان وحقوق المرأة، كما أن أغلب الاتفاقيات التي لحقته وكذا القوانين الداخلية للدول قد نصت على مضمون الإعلان.

يعتبر الإعلان داعم قوي لحقوق المرأة عبر العالم، فهو بمثابة الضمانة المعنوية لها.

-3 الاتفاقيات بشأن حقوق المرأة:

صدرت الاتفاقيات في 02 ديسمبر 1952 بقرار رقم 640¹، من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفتحت باب التوقيع والانضمام إليها، وقد وافقت عليها أغلب الدول الأعضاء، وهي اتفاقية تعنى بتناول حقوق المرأة السياسية²، وتشير ديباجة الاتفاقيات إلى إعمال مبدأ المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق الواردة في ميثاق الأمم المتحدة³، واعترافاً منها بأن لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، سواء بصورة مباشرة أو بواسطة ممثلي يختارون في حرية، والحق في أن تناح له على قدم المساواة مع سواء فرصة تقلد المناصب العامة لبلده، ورغبة منها في تساوي الرجال والنساء في التمتع بالحقوق السياسية وممارستها⁴، فقد أشارت هذه الاتفاقيات إلى ضرورة أن يكون للنساء حق التصويت في جميع الانتخابات، بشروط تساوي بينهن وبين الرجال دون تمييز⁵، كما أشارت الاتفاقيات في المادة الثانية منها إلى أهلية النساء في أن ينتخبن لجميع الهيئات

¹ بسمة بن سكيم: ظاهرة تأثير قطاع التعليم في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 38.

² محمد السيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص 84.

³ أنظر: ديباجة اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة: الصادرة بقرار رقم 640، الصادرة بتاريخ 02 ديسمبر 1952.

⁴ محمد السيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص 83.

⁵ أنظر: المادة 01 من اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

المنتخبة بالاقتراع العام، ولهن الأهلية لتقاد المناصب العامة وممارسة جميع الوظائف العامة، بشرط تساوي بينهن وبين الرجال دون تمييز¹.

4- إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة:

صدر هذا الإعلان بتاريخ 7 نوفمبر 1967 عن الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بالقرار رقم 2263 (22-22)². جاء هذا الإعلان وكأنه يعقب الدول التي لا تحترم المبادئ الدولية فإعتبر التمييز جريمة، لذا نصت مادته الأولى على (التمييز ضد المرأة، بإنكاره أو تقديره تساويها في الحقوق مع الرجل، يمثل إجحافاً أساسياً ويكون جريمة مخلة بالكرامة الإنسانية)³.

بناءً على ذلك نجد الإعلان يؤكد من جديد على الحقوق السياسية للمرأة، فيشترط في المادة الرابعة وجوب اتخاذ التدابير الازمة، وخاصة التشريعية لضمان تحقيق المساواة بين الجنسين في التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات وتقلد جميع الوظائف العامة⁴.

وقد بُرِزَ تأثير الإعلان السابق سنة 1977 حيث اعترفت 139 دولة من أصل 147 عضو في منظمة الأمم المتحدة، بحق المرأة في الانتخابات⁵.

¹ انظر: المادة 02 و 03 من الاتفاقية السابقة.

² أعمد يحياوي: الحقوق السياسية للمرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003، ص 117.

³ انظر: المادة 01 من إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة.

⁴ انظر: المادة 04 من إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة.

⁵ أعمد يحياوي: الحقوق السياسية للمرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، المرجع السابق، ص 120-121.

5- عقد المرأة (1976-1985):

أعلنت الأمم المتحدة الفترة ما بين 1976-1985 عقداً لبحث حقوق المرأة وقضاياها على مستوى العالم¹، وقد كان إطلاق الأمم المتحدة لهذا العقد، يمثل واحداً من المعالم المبكرة التي صبّغت تعامل المنظمة الدولية مع أوضاع النساء في العالم في قطاعات مختلفة²، وعقدت الأمم المتحدة في سبيل ذلك العديد من المؤتمرات الدولية بدأ بمؤتمر المكسيك عام 1975 والذي عقد تحت شعار (المساواة-التنمية-السلم) وأعطى اهتماماً واضحاً بقضايا مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية³، كما نصت وثيقة مؤتمر نيروبي عام 1985 بحضور 157 دولة على ضرورة تفعيل مشاركة المرأة في الحياة العامة والحياة السياسية على وجه الخصوص على مستوى رسم السياسات واتخاذ القرارات وتصميم البرامج، وصياغة المضامين الإعلامية في وسائل الاتصال الجماهيري، وكذلك زيادة مساحتها في شغل الوظائف الاستشارية وموقع صنع القرار⁴.

6- إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو):

اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وعرضتها للتوقيع والتصديق بقرارها المؤرخ في 18 ديسمبر 1979، ودخلت حيز التنفيذ في 3 سبتمبر 1981

¹ منهاج بيجين، الفصل الثاني، ص 14.

² زينب حبيب منصور: الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 213.

³ بسمة بن سكيم: ظاهرة تأثير قطاع التعليم في الجزائر مرجع سبق ذكره، ص 37.

⁴ عادل عبد الغفار: الإعلام والمشاركة السياسية ، رؤية تحليلية استشرافية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2009، ص 65.

طبقا لأحكام المادة 27¹. تضم الاتفاقية ثلاثة مادة في قالب قانوني ملزم، وجاء

اعتمادها تويجا لمشاورات استمرت لفترة خمس سنوات، والتي أجرتها أفرقة عاملة متعددة

واللجنة المعنية بمركز المرأة والجمعية العامة للأمم المتحدة.²

تحتل الاتفاقية موقعها هاما بين المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، تتمثل في

إحاطة قضایا المرأة التي تشكل نصف المجموع البشري في صلب الموضوعات التي

تتناول هموم حقوق الإنسان. وتحدد الاتفاقية في أربعة عشر مادة متتالية منها برنامج

المساواة مع الرجل، وهي تغطي من خلال الطريقة التي تتجهها ثلاثة أبعاد لوضع

المرأة، فقد عالجت الاتفاقية موضوع الحقوق المدنية للمرأة، ووضعها القانوني بتفصيل

كبير، إضافة إلى ذلك وبخلاف المعاهدات الأخرى، تهتم الاتفاقية وبعد النسل (الإنجاب)

البشري، إلى جانب اهتمامها بأثر العوامل الثقافية على علاقات النوع الاجتماعي.³

تقر الاتفاقية في ديناجتها بشكل صريح بأن "التمييز الشامل ضد المرأة لا يزال

موجودا"⁴، وتشدد على أن هذا التمييز ينتهك مبادئ المساواة في الحقوق واحترام الكرامة

الإنسانية. وعلى هذا الأساس قدمت الاتفاقية تعريفا واضحا ومحددا للتمييز في مادتها

الأولى "التمييز ضد المرأة يعني ضمنا أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس

¹ بهي الدين حسن، محمد السيد سعيد: حقوقنا الآن وليس غدا-المواضيق الأساسية لحقوق الإنسان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، دس، ص 159.

² بومعزة فطيمة: الآليات القانونية لحماية حقوق الإنسان في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 20.

³ منصور زينب حبيب: الإعلام وقضایا المرأة: مرجع سبق ذكره، ص 272.

⁴ انظر: ديناجة اتفاقية سيداو.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

الجنس...في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو الثقافية أو المدنية أو في أي ميدان آخر¹.

وتؤكد الاتفاقية على مبدأ المساواة بين المرأة والرجل، عن طريق مطالبتها الدول الأطراف باتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريع لكافالة تطور المرأة وتقديمها الكاملين، لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل وهو ما نجده في المادة 03 من الاتفاقية.²

كما يلقى الوضع القانوني للمرأة الاهتمام الأوسع من الاتفاقية، ولم يتراجع الاهتمام بالحقوق الأساسية للمشاركة السياسية للمرأة منذ اعتماد اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة عام 1952³، حيث نصت المادة 07 منها على ضرورة التزام الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على التمييز ضد المرأة للمشاركة في الحياة السياسية للبلاد بما في ذلك منحها حق التصويت و المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وكذا شغل المناصب والوظائف العامة، إلى جانب المشاركة في المنظمات غير الحكومية، وذلك على قدم المساواة مع الرجل.⁴ وهو ما تأكده المادة 08 من ذات الاتفاقية.

كما تم إدراج اتفاقية جنسية المرأة المتزوجة التي نصت في المادة 09 على منح المرأة حق مساوي لحق الرجل في اكتساب جنسيتها وحرية تغييرها أو الاحتفاظ بها كما

¹ المادة 01 من اتفاقية سيداو.

² المادة 03 من اتفاقية سيداو.

³ منصور زينب حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، مرجع سبق ذكره، ص273.

⁴ انظر المادة 07 من اتفاقية سيداو.

الفصل الأول سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

نصت على عدم جواز إجبارها على اكتساب جنسية زوجها أو تغير جنسيتها في حال

غير الزوج جنسيته، إلى جانب حق منح جنسيتها لأطفالها.¹

كما تعتبر اتفاقية "سيداو" من بين الاتفاقيات الشاملة التي لم تغفل عن مختلف

التفاصيل المتعلقة بحقوق المرأة، وهو ما تبيّنه مواد هذه الاتفاقية، إذ كفلت المادة 10

منها حق المرأة في التعليم والتربية في مختلف المناطق الريفية والحضارية، بمختلف

مستوياته ودون تمييز يذكر بينها وبين الرجل²، أما حق العمل فقد نصت الاتفاقية على

مختلف تفاصيله في المادة 11، إذ تنص على ضمان عدم التمييز ضد المرأة فيما يخص

العمل بوصفه حقا ثابتا لجميع البشر، مع حرية اختيار المهنة ونوع العمل، وحق الترقية

والتدريب، إلى جانب التمتع بالضمان الاجتماعي، وكل الاستحقاقات المتعلقة بالعمل

مثّلها مثل الرجل.³

وقد منحت اتفاقية سيداو، المرأة جميع الحقوق المتعلقة بالزواج والعلاقات الأسرية

على أساس المساواة مع الرجل ، إذ وردت مختلف تفاصيل هذا الموضوع في المادة 16

من الاتفاقية.⁴

وضمانا لتطبيق أحكام هذا الاتفاقية، تم إنشاء لجنة للقضاء على التمييز ضد المرأة

لتتولى الرقابة على تطبيق أحكامها، كما تم إلهاق الاتفاقية ببرتوكول إضافي اعتمد في

¹ أنظر المادة 09 من اتفاقية سيداو.

² بهي الدين حسن، محمد السيد سعيد: حقوقنا الآن وليس غدا- المواقف الأساسية لحقوق الإنسان، مرجع سبق ذكره، ص166.

³ أنظر المادة 11 من اتفاقية سيداو.

⁴ بهي الدين حسن، محمد السيد سعيد: حقوقنا الآن وليس غدا- المواقف الأساسية لحقوق الإنسان، المرجع السابق ص16.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

أكتوبر 1999، ودخل حيز النفاذ في ديسمبر 2000، ويتعلق باختصاص اللجنة

لفحص تبليغات الأفراد والجماعات، وإجراء التحقيقات فيما يتعلق بالدول التي تقبل

¹ هذا الاختصاص.

انعكست مختلف هذه الاتفاقيات والنصوص الدولية، على التشريعات والقوانين المحلية

للدول التي صادقت على هذه الاتفاقيات، وكانت طرفا فيها، ولعل أهم النصوص المحلية

التي يأخذ بها، ويف适用 على أساسها مدى حرص الدولة على ضمان حقوق المرأة، هو

القانون الأعلى للدولة وهو الدستور، لذلك سعينا للكشف على مدى حرص الدساتير

الجزائرية على التأكيد على حقوق المرأة بمختلف مستوياتها، وكذلك بعض القوانين

الداخلية لمعرفة مدى حرص الجزائري على إشراك المرأة في العملية التنموية ومشاركتها في

صنع القرار على مستوى كل أجهزة الدولة وهيأكلها.

المطلب الثاني: المرأة في النصوص التشريعية الوطنية (الجزائرية):

1- مكانة المرأة في الدساتير الجزائرية الأربع:

أ/ دستور 1963:

لقد صادق الشعب الجزائري على هذا الدستور، في استفتاء شعبي بتاريخ 8 سبتمبر

وصدر في الجريدة الرسمية تحت رقم 64 بتاريخ 10 سبتمبر 1963.² حيث ضمن هذا

¹ بومعزة فطيمة: الآليات القانونية لحماية حقوق الإنسان في الوطن العربي, مرجع سبق ذكره, ص 20.

² تقرير المرأة العربية للتنمية الإدارية: المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية, جامعة الدول العربية, 2012, ص 137.

الفصل الأول سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

الدستور حق التعليم ومجانيته، حق العمل، وإدانة التعذيب وكل مساس مادي أو معنوي

يلحق بالإنسان وهو ما نصت عليه المادة 10 من هذا الدستور.¹

وجاءت المادة 11 صريحة بإعلانها عن موافقة الجزائر على مضمون الإعلان

العالمي لحقوق الإنسان²، أما المادة 11 فقد نصت على مبدأ المساواة بين الجنسين في

الحقوق والواجبات، وكفلت المادة 13 حق الانتخاب لكل مواطن بلغ سن 19 دون أدنى

ميزة بين الرجال والنساء، وقدمت المادة 15 ضمانات في مجال الإيقاف والمتابعة.

في حين اعترفت المادة 16 للمواطنين سواء رجل أو امرأة بحقه في حياة كريمة

وكان للأسرة نصيب في المادة 17 التي نصت على أن حماية الأسرة من مهام الدولة

أما الحق في التعليم دون تمييز بين الذكور والإناث، وحرية التعبير والمجتمع

والحق النقابي والحق في الإضراب والمساهمة في التسيير، فقد جاءت في المواد 18

و 20.³

يبين لنا أن دستور 1963 لم يحرم المرأة من أي حق من الحقوق، وأعطها مكانة

تليق بها نظراً لكون الدولة كانت في مرحلة حساسة وتسعى لإعادة بناء نفسها لذلك سعت

لدمج المرأة كالرجل في تتميمية البلاد.

¹ المادة 10 من دستور 1963.

² تقرير المرأة العربية للتنمية الإدارية، المرأة العربية في الحياة العامة، مرجع سابق ذكره، ص 137.

³ انظر المادة 11، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20 من دستور 1963.

ب/ دستور 1976:

لقد صادق الشعب الجزائري على هذا الدستور في استفتاء تقرر يوم 19

نوفمبر 1976، وصدر في الجريدة الرسمية رقم 94 بتاريخ 24 نوفمبر 1976.¹

لم يختلف هذا الدستور عن سابقه، حيث كفل كل الحقوق للمرأة بالتساوي مع الرجل

إذ نصت المادة 39 منه على أن "كل المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات... يلغى

كل تمييز قائم على أحكام مسبقة تتعلق بالجنس أو العرف أو الحرفة"، وأكملت المادة 40

على أن القانون واحد أمام الجميع، لتفصل المادة 41 أكثر في مبدأ المساواة حيث ورد

فيها أن الدولة تكفل المساواة بين كل المواطنين، من خلال إزالة كل العقبات ذات الطابع

الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي تحد في الواقع من المساواة بين المواطنين وتعيق

ازدهار الإنسان، وتحول دون المشاركة الفعلية لكل المواطنين في التنظيم السياسي

والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، في حين أن المادة 42 من ذات الدستور كانت أكثر

تفصيلاً إذ نصت على أن الدستور يضمن كل الحقوق السياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية².

أما فيما يخص المشاركة السياسية فقد نصت المادة 58 على أن كل مواطن تتتوفر

فيه الشروط بعد ناخبا وقبلا لانتخابه، ولم تستثن المرأة من ذلك.

¹ الجريدة الرسمية رقم 94 المؤرخة بـ 24 نوفمبر 1976.

² انظر المواد 58-44-42-41-40-39 من دستور 1976.

الفصل الأول سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

كما ورد في المادة 44 التي جعلت من تولى وظائف الدولة والمؤسسات التابعة لها حق لكل المواطنين بما فيهم النساء دون أي شرط ماعدا شرط الاستحقاق والأهلية.¹ ويلاحظ في كل مواد الدستور أنها تستخدم مصطلح مواطن دون تحديد معين كرجل أو امرأة وهو ما يشير إلى مبدأ المساواة الحقة بين الرجل والمرأة أمام القانون دون استثناءات في الحقوق والواجبات.

ج/ دستور 1989:

وهو الدستور المؤرخ في 1 مارس 1989، المنشور في الجريدة الرسمية رقم 109،¹ كفل هذا الدستور كغيره من الدساتير مبدأ المساواة أمام القانون دون أي تمييز بسبب الجنس، وهو ما ورد في المادة 28، كما نصت المادة 30 منه على أن كل المؤسسات تستهدف ضمان المساواة بين المواطنين والمواطنات، في الحقوق والواجبات بإزالة العقبات التي تعوق نفتح شخصية الإنسان وتحول دون مشاركة الجميع الفعلية في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، يتتأكد هذا في المادة 31 التي أشارت أن الحريات العامة والأساسية تشكل تراثا مشتركا بين كل الجزائريين والجزائرات².

أما المادة 47 و 48 فقد كفلتا حق الانتخاب والترشح وكذا الالتحاق بوظائف الدولة ومهمتها لكل المواطنين دون تمييز على التوالي. كما كفل الدستور للمرأة أيضا، حق

¹ الجريدة الرسمية رقم 09، لدستور 1989.

² تقرير حول الوضع الوطني: الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة الأورو-متوسطية 2008-2011، برنامج ممول من قبل الاتحاد الأوروبي، ص18.

الفصل الأول سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

التعليم والتكوين والرعاية الصحية، وحق العمل والعمل النقابي وحق الحياة الكريمة، كما

ورد في المواد 50 إلى 56 من الدستور¹.

د- دستور 1996:

وهو الدستور المعمول به في الفترة الراهنة، صادق عليه الشعب بتاريخ 28 نوفمبر

1996 ونشر في الجريدة الرسمية رقم 76 بتاريخ 8 ديسمبر 1996 وخضع لتعديلين

الأول سنة 2002 والثاني 2008².

جاء دستور 1996 هو الآخر ليكفل للمرأة حقوقها من خلال تجسيد مبدأ المساواة

أمام القانون دون أي شروط، فقد نصت المادة 29 منه على أن المواطنين متساوون دون

أي اعتبار آخر من بينها الجنس، في حين أن المادة 31 منه نصت على أن مؤسسات

الدولة تضمن المساواة بين المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات وإزالة كل

المعوقات التي تحول دون ذلك.³

وبمناسبة تعديل 2008 بموجب القانون 19/08 المؤرخ في 15 نوفمبر 2008، تم

إضافة المادة 31 مكرر⁴، وجاء فيها أن الدولة تعمل على ترقية الحقوق السياسية للمرأة

بتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة، ووعد الدستور بإصدار قانون عضوي يحدد

كيفية تطبيقها.⁵

¹ انظر المواد 47-56 من دستور 1989.

² الجريدة الرسمية رقم 76 المؤرخة بـ 8 ديسمبر 1996، ص.1.

³ انظر المادة 29 و 31 من دستور 1996.

⁴ تقرير حول الوضع الوطني: الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص.18.

⁵ انظر المادة، 31 مكرر من دستور 1996، المعدل في 2008.

وتعد هذه المادة بمثابة ففزة نوعية في مجال الحقوق السياسية لدى المرأة الجزائرية وهو ما بعث ارتياحاً لدى الأحزاب والجمعيات النسوية والمهتمين بالدراسات القانونية.¹

وفيها يخص الحريات الأساسية وحقوق الإنسان فقد نصت المادة 32 على أنها مضمونة لكل المواطنين وهي تشكل إرثا مشترك لجميع الجزائريين والجزائرات، في حين كفلت المادة 50 حق الترشح والانتخاب وكذا المساواة في تقلد مناصب الدولة يتساوى فيه كل المواطنين دون شرط الأهلية والاستحقاق وهو ما ورد في المادة 51.

كما كفل الدستور للمرأة الحق في التعليم والرعاية الصحية، والعمل والتمثيل النقابي والحق في العيش الكريم وهو ما ورد في المواد 54...59.²

ومن خلال عرضنا لما ورد في القانون الأساسي للدولة الجزائرية من خلال الدساتير الأربع 63-76-96 معدل 2008، يتبيّن لنا أن الجزائر سعى إلى ترسّيخ مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، ونبذ كل تمييز ضدها، كما عمدت إلى التأكيد على مكانتها وإزالة أي صعوبات تحول دون ذلك، والدليل ضمان كل حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية منذ الاستقلال وإلى اليوم حيث كفل لها حق تقلد وظائف الدولة والبرلمان وال المجالس الولاية والبلدية.

و بفضل هذه التدابير التشريعية تعتبر الجزائر أولى الدولة التي تقلدت فيها المرأة وظائف كانت محظورة عليها في الوطن العربي لعهود، و ارتفع عدد النساء في مختلف

¹ تقرير المرأة العربية للتنمية الإدارية، المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية، المرجع السابق، ص 139.

² انظر المواد 32، 50، 51، 59.. من دستور 96 معدل 2008.

المناصب والقطاعات، ففي سنة 1982 عينت أول امرأة وزيرة في الجزائر السيدة "زهور ونبيسي"¹، كما تم تعيين أول جنرال امرأة في الجيش الشعبي الوطني خلال العهدة الثالثة للرئيس "عبد العزيز بوتفليقة"²، كما نجد المرأة قد اقتحمت القضاء، الأمن والسياسة من باب واسع، حيث بلغ تمثيل المرأة في البرلمان 130 برلمانية، إلى جانب ارتفاع نسب الطالبات في مختلف المعاهد والتخصصات.³

وهذا ليس بالأمر الغريب، فكل النصوص والمواثيق التي عرفتها الجزائر خلال الثورة، نصت هي الأخرى على حقوق المرأة بما يضمن مكانتها، ذلك أن هذه المواثيق هي المرجع الأساسي لباقي النصوص التي عرفتها الجزائر بعد الاستقلال، وهذا الأمر لم يأتي من فراغ بل إن المرأة الجزائرية فرضت نفسها من خلال تاريخ نضالها.

المبحث الثالث: مكانة المرأة في الديانات والحضارات القديمة:

اختلفت مكانة المرأة ، وما تتمتع به أو يُحجب عنها من حقوق وحريات عبر رحلة الإنسانية على مر العصور ، فتارة نجدها الإلهة والملكة المتوجة وقائدة للجيوش وشريكة في بناء الحضارة وحرة في إدارة شؤونها الخاصة، وأخرى نجدها تباع وتورث ولا تمتلك مقدرات نفسها.

¹ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية زهور ونبيسي، مرجع سبق ذكره.

² بورغدة وحيدة وأخرون: المرأة العربية- من العنف والتمييز إلى المشاركة السياسية-، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2014 ص150.

³ جوزي صليحة: رسالة فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 2018، مجلة الشرطة ع140، تصدر عن المديرية العامة للأمن الوطني ، الرويبة، الجزائر، 2018، ص06.

الفصل الأول سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

و سجلت صفحات التاريخ فصولاً عن علاقة الرجل بالمرأة، ودونت الأخرى أطراً حقوق المرأة القانونية والتشريعية ورسمت الثالثة ملامح الحركة النسائية المدافعة عن حقوقها وحرياتها وصانعة السلام وواهبة الأمان. و تعرض الصفحات التالية، بعض الملامح البارزة في رحلة المرأة في الحضارات القديمة، وفي الديانات السماوية، وبوجه أخص الدين الإسلام بحكم أنه الدين الوحيد الذي لا يوجد فيه ثغرة تخص حقوق المرأة.

المطلب الأول : المرأة في الحضارات الإنسانية

1- الحضارة الآشورية و البابلية:

المرأة في الحضارة البابلية كانت عديمة الأهلية، محرومةً من حقوقها، كانت مملوكة ولن ينالها سواه، وإنما كانت ملكة سواء كان للزوج أو الأب، وأيضاً ليس لها الحق في أن ترث زوجها بعد موته أو ترث من والدها، على اعتبار أن التركة تكون للذكور وحدهم باعتبارهم امتداد لأسم العائلة. كما كانت المرأة تابع من قبل الرجل وكأنها سلعة، فقد كان الرجل البابلي يعرض بناته للزواج، بعد أن كان يُنادي عليهم من قبله لكل عابر سبيل، وأيضاً كان الرجل البابلي يدفع ببناته للبغاء عند افتقاره للمال. فكان يتاجر بهن من أجل المال.¹

فلم يكن للمرأة عند البابليين أي سيادة على نفسها، فالسيادة تنتقل من أبيها أو أخيها إلى زوجها، وكان الرجل هو السيد المطلق في الزواج وله الحق في الطلاق، وهي عديمة

¹ سهى بطرس هرمز: المرأة في حضارة بلاد الرافدين، <https://ar.zenit.org>، نشر بتاريخ 24 سبتمبر 2012، تم زيارته بتاريخ: 14/06/2016، ساع 29:11.

الأهلية ليس لها الحق في الحياة الزوجية إلا التعب والشقاء، بل هدرت كرامتها وهضم حقها وقل قدرها¹.

2- الحضارة الإغريقية:

في قوانين اليونان نجد أن المرأة كانت تدخل في ممتلكات ولها أمرها، ليس لها حق التصرف في نفسها، وهي تباع لمن يشتريها، والذي يقبض ثمنها هو ولها² يقول "سocrates" في المرأة (إن وجود المرأة هو أكبر منشأ ومصدر للأزمة في العالم)³ وقد حُرمت المرأة الحرة من أغلب حقوقها فقد حُرمت من حقها في القراءة والكتابة ومن حقها في الإرث وحقها في طلب الطلاق، واعتبرت المرأة ملكاً لأبيها قبل الزواج ثم ملكاً لزوجها الذي كان من حقه عرضها للبيع والشراء⁴.

وكانت المرأة عند اليونانيين الأقدمين مسلوبة الحرية والمكانة في كل ما يرجع إلى الحقوق الشرعية، إذ كانت تحل في المنازل الكبيرة محلاً منفصلاً عن الطريق، قليل النوافذ محروس الأبواب⁵.

¹ بلال فتحية: المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر بين الشريعة والتطبيق، رسالة ماجستير في الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانجاغي وهران، 01/2013، ص 2014.

² محمد متولي الشعراوي: المرأة في القرآن الكريم، مكتبة الشعراوي الإسلامية، مصر، 1998، ص 11.

³ عفاف بشير عباس عمر: المرأة في الديانات والعصور المختلفة، أعمال المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلم الأهلي، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس 19.03.2015، ص 51.

⁴ أسماء عرب: المرأة عند الاغريق، الحوار المتمدن، نشر بتاريخ: 14/08/2009، متوفى على الرابط: www.elhiwarelmoutamadn.com، تمت زيارته بتاريخ: 08/10/2017، سا 10.01.

⁵ عبد الحميد ابراهيم: مكانة المرأة في الحضارات والديانات والمجتمعات السابقة على الإسلام، <http://www.alukah.net> / نشر بتاريخ 12/06/2016، سا 11.08.2010/09/18.

وكان حجاب المرأة واجب خاصة في الاسر الكبيرة، وهو حجاب كامل لا يظهر منه سوى العينين.

ومع تقدم الحضارة الإغريقية، وفي نهاية العهد الإغريقي ازدادت حقوق المرأة واستطاعت أن تمارس البيع والشراء وتشترك في الاحتفالات.

3- الحضارة الرومانية:

تظهر لنا بوضوح مكانة المرأة في الحضارة الرومانية، من خلال ما توصل إليه المؤتمر الذي عقد في مدينة (رومية)، وكان محوره الأساسي المرأة، فكان من أهم نتائجه أن:

المرأة كائن لا نفس له، وأنها من أجل ذلك لن ترث الحياة الأخرى، وأنها رجس يجب ألا يأكل اللحم، ولا تضحك ولا تتكلم وعليها أن تقضي جميع أوقاتها في العبادة والخدمة والصلة¹، وليس للبنت أي حق في التملك، "فإذا ما كسبت مالاً أضيف إلى أموال رب الأسرة"²، وأكثر من ذلك كان يوضع في فم المرأة أو البنت قفل من حديد يسمى "موزيلير" حتى لا تتكلم، سواء كانت في دارها أو في الطرقات والأماكن العامة³.

ويقول الشعراوي: "في القانون الروماني ... كانت المرأة تعامل كالطفل أو كالجنون أي لا أهلية لها، وكان لرب الأسرة أن يبيع من يشاء من النساء، منن تحت ولايته، وتظل

¹ زياد مظفر سعيد محمد الراوي: مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، مجلة التربية والعلم، مج 17، ع 3، جامعة الموصل، 2010، ص 258.

² مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون، دار السلام للنشر والتوزيع، ط 4، الإسكندرية، 2010، ص 13.

³ زياد مظفر سعيد محمد الراوي: مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، المرجع السابق، ص 258.

المرأة تحت سلطان ولد أمرها، سواء كان أباً أو زوجاً حتى الموت... ولد له حق البيع والنفي والتعذيب بل القتل".¹

4- الحضارة الفرعونية:

كان للمرأة المصرية مكانة لم تتطاول إليها أي امرأة في أي مجتمع، وإن اختلفت هذه المكانة من عصر إلى آخر، ففي عصر الاسرتين الثالثة والرابعة كان الزوجان يظهران في التماضيل في حجم واحد، جنباً إلى جنب، أي أنهما متساويان، كما كان للمرأة الحق في التعاقد وتملك العقارات دون إذن زوجها، فأهلية الأداء عندها كانت كاملة² وتركت لها بعض العهود، حق الإرث، وتولي العرش وتاريخ مصر حافل بالملكات اللواتي تربعن سنوات طويلة على كرسي الحكم، وتركت ورائهن تاريخ لا يزال يروى³، ويقول حسين عبد الحميد أحمد رشوان" وكان للمرأة في العصر الفرعوني، نصيب كبير في تولي العرش، إذ كانت من الطبقة العليا، فإذا مات الملك عن ذرية كبراهها بنت، أصبح العرش من نصيبها".⁴

والدليل على مكانة المرأة في الحضارة المصرية، أنهم رفعوها إلى مرتبة الآلهة فالإله كان يظهر في الأساطير على أنه أنثى، "آلهة الجمال"، "آلهة الخير"، "آلهة الحب"

¹ محمد متولي الشعراوي: المرأة في القرآن، مكتبة الشعراوي الإسلامية، مصر، 1998، ص 12.

² سامية محمد فهمي: مشاركة العربية في التنمية - دراسات نظرية ومبادئية، دار المعرفة الجامعية، الأزرقية، 2004، ص 8.

³ فاطمة صغير: أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الحاهلة إلى العصر العباسى، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في البلاغة والأسلوبية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2013، ص 02.

⁴ فاطمة صغير: أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الحاهلة إلى العصر العباسى ، المرجع السابق، ص 2-3 .

الفصل الأول سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

وغيرها من الأوصاف وأسطورة إيزيس خير دليل¹، وملكة "تي" زوجه "امنحت الثالث" ، وفي أثار المصريين القدماء نجد أنهم قد ساواوا بين الرجل والمرأة حيث نجد في تمثال "بانجم" في معبد "الكرنك" المرأة تتقىم الرجل، وقد حظيت بكل حقوقها كحق التعليم وتسبيير أمرها بنفسها².

وتعد الملكة "حتشبسوت" صاحبة الدور الريادي، في تاريخ مصر، بما حققته من إنجازات عظيمة خلدت اسمها على مر العصور³.

غير أن مكانة المرأة المصرية بدأت تتراجع في الأسرة اللاحقة، كالأسرة الخامسة والسادسة وزاد الأمر أكثر خلال العصر الاقطاعي، وفي هذا يقول العقاد: "وكان للمرأة في الحضارة المصرية القديمة حظ من الكرامة يجيز لها الجلوس على العرش، ويبوئها مكمن الرعاية في الأسرة، ولكن الأمة المصرية كانت من الأمم التي شاعت فيها عقيدة الخطيئة بعد الميلاد، وشاع فيها مع اعتقاد الخطيئة الأبدية أن المرأة هي علة تلك الخطيئة وخليفة الشيطان، وشرك الغواية والرذيلة، ونجاة للروح إلا بالنجاة من أوهافها وحبالها"⁴.

¹ محمد سيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص 17.

² فاطمة بودرهم: المشاركة السياسية للمرأة في التجربة الديمقراطية الجزائرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2011/2010 ، ص 101.

³ فاطمة صغير: أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الحاهلية إلى العصر العباسى، مرجع سبق ذكره، ص 03.

⁴ عبد الحميد ابراهيم: مكانة المرأة في الحضارات والديانات والمجتمعات السابقة على الإسلام، مرجع سبق ذكره.

الحضارة الصينية:

سُميت المرأة في كتب الصين القديمة (بالمياه المؤلمة) التي تفسد المجتمع أو تحرمه من السعادة والمال، فهي شر يستقيه الرجل بمحض ارادته، ويتخلص منه بالطريقة التي يرتبها ولو ببعا- كبيع الرقيق والمتابع- حتى كان بالصين سنة 1937م حوالي ثلاثة ملايين جارية، إذ يمنعون المرأة عن الزواج اذا مات زوجها فتبقى حيوانا يخدم في البيت دون حق إنساني¹.

5- الحضارة الهندية:

حرمت شرائع (مانو) المرأة من حقها في الاستقلال عن سلطة أبيها أو زوجها أو ولدها. وكانت المرأة تحرق مع زوجها بعد وفاته. كما كانت المرأة تُقدم قربانا لالله لترضى، واستمرت هذه العادة حتى القرن السابع، حيث أُبْطلت على كره من رجال الدين الهندو².

وفي تشريع (مانو) أيضا: الزوجة الوفية ينبغي أن تخدم سيدها زوجها كما لو كان إليها وكانت المرأة تخاطب زوجها في خشوع قائلة: يا مولاي وأحيانا يا إلهي وعليها أن تمشي خلفه بمسافة، وقلما يحدثها، ولا تأكل معه بل مما تبقى من أكله³.

¹ نوال بنت عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، الواحات، ط1، السعودية، 2009، ص22.

² مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون، مرجع سبق ذكره، ص15.

³ عفاف بشير عباس عمر: المرأة في البيانات السماوية والعصور المختلفة، مرجع سبق ذكره، ص21.

جاء في شرائع الهندوس: ليس الصبر المقدر، والريح، والموت، والجحيم والسم والأفاعي، والنار، أسوأ من المرأة¹، فقد وضعت المرأة في مفهوم دوني انطلاقاً من الاعتقاد بأن الإله "تواشري" قد خلق المرأة من بقايا الرجل، فهي بذلك تكون أقل منه منزلة، إذ أنها اعتبرت جسداً يوشك أن يخلو من الروح، وليس لها قيمة اجتماعية ولا انسانية، فهي قاصر طوال حياتها².

6- الحضارة الفارسية:

يقول الدكتور محمود نجم ابادي في كتاب (الاسلام وتنظيم الأسرة) : نلاحظ أن قوانين "زرادشت"³ كانت جائرة وظالمة بحق المرأة ، فإنها كانت تعاقبها أشد العقوبة إذا صدر عنها أقل خطأ، بعكس الرجل فإنها قد أطلقت له جميع الصالحيات وليس من رقيب عليه⁴.

كانت المرأة تعد أصل الشرور في بلاد فارس، وأنها تسبب اللعنة من الآلهة أينما حلت، فقد كان للرجل السلطة الكاملة على زوجته كالتصرف بمالها والحكم بقتالها إذ غضب أو سجنها للأبد، كما له الحق في بيعها⁵.

¹ مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون، مرجع سبق ذكره، ص 15.

² شهراً نزار: الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012 ، ص 22.

³ زرادش: ديانة فارسية.

⁴ مريم نور الدين فضل: المرأة في ظل الإسلام، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، بيروت، 1983 ، ص 21.

⁵ زياد مظفر سعيد محمد الراوي: مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، مرجع سبق ذكره، ص 258.

المطلب الثاني: المرأة في الديانات السماوية

لقد خلق الله الزوجين الذكر والأنثى وجعل كلاً منهما سند الآخر في قصة الحياة الإنسانية منذ بدء الخليقة حتى المرجع والمأب إليه. ولم يجعل لأي منهما مكانة دون الآخر، وشرع العقائد والعبادات التي يستوي في التكليف بها والجزاء عليها الرجل والمرأة وجاء توزيع الاختصاصات بالنسبة للرجل والمرأة مختلفاً من دين إلى آخر، وفقاً لطبيعة المجتمع ولطابع الذكورة والأنوثة، وهذه الفروق مع التطبيق العادل والدقيق حيث لا تخدش المكانة الإنسانية لأي منهما.

1- المرأة في الديانة اليهودية:

إن المتتبع للتراث الفكري والموروثات الدينية لليهودية، يجد أنها حطت وبقدر كبير من مكانة المرأة وقيمتها، حيث سلبتها كل حقوقها المدنية في مختلف مراحل حياتها وجعلتها تحت وصاية أبيها وأهلهما قبل الزواج، وتحت وصاية الزوج بعد الزواج¹. كما أن شرعة اليهود يلقون بالذنب على المرأة، فهم يعتبرونها لعنة لأنها من أغوته أدم وأوقعته في المعصية، إذ جاء عندهم في التوراة المحرف أن الرب سأله أدم: " هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك ألا تأكل منها، قال أدم: المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت"²، كما تعتبر المرأة في كثير من الطوائف اليهودية من مرتبة الخدم ويحق لأبيها بيع الرقيق ولا تعتق أبداً بل تظل أمة مدى الحياة³.

¹ نوال بنت عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، مرجع سبق ذكره، ص 21.

² سفر التكوير: الإصلاح الثالث، الفقرتان 11_12.

³ نوال عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، المراجع السابق ص 22.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

والمرأة في الشريعة اليهودية تورث كجزء من تركة الميت، فإذا مات زوجها ورثها ورثته مع بقية المتروكات ولهم الحق في بيعها أو الزواج بها بالغصب¹، إلى جانب كل ذلك فالمرأة عند اليهود لا تحق شاهدتها².

2- المرأة في الديانة المسيحية

منحت المسيحية الحقة المرأة الصالحة تقديرًا كبيراً، وتصدرت القديسة مريم العذراء والدة المسيح عليه السلام صورة المرأة في المسيحية، حيث كانت نموذجًا لطهارة الروح والجسد.

فقد دعا المسيح عليه السلام إلى المساواة بين البشر، فلا فرق بين الرجل والمرأة فمنح المرأة حقوقها الاجتماعية والانسانية³، شأنه في ذلك شأن الديانات الأخرى التي تقوم على هذا الأساس، إذ أن القراءة المتأنية لسفر التكوين تظهر أسمى ما في الإنسان من مثل، إذ يظهر أروع وأعمق تعبير عن المحبة بين الرجل والمرأة ويصورها على أنها علاقة عطاء متكامل، فحواء جزء من أدم بل هي جوهره.

فالمسيحية الحقة لم تذكر على المرأة العمل والتعليم ومختلف حقوقها، ودليل ذلك أن الأنجليل المختلفة تبين أن النساء كن يصبن المسيح عليه السلام، وكن الأشجع بين

¹ نوال عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، المرجع السابق، ص.23.

² محمد سيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سابق ذكره، ص.21.

³ شهرة نزار: الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات في المجتمع الجزائري، مرجع سابق ذكره، ص.24.

تلמידه، وكن يسافرن معه، وغالباً ما يتلقين تعاليمه سواء المتزوجات أو غير المتزوجات¹.

حطت المسيحية المحرفة من قيمة المرأة، وسلبتها كل حقوقها واعتبرتها أصل الشر كما في الشريعة اليهودية، وأنكرت عليها قدراتها العقلية والذهنية، وحقها في التفكير والمشاركة في الرأي²، حيث كانت تعد مخلوقاً من الدرجة الثانية، إذ كان القانون الانجليزي حتى عام 1805م يبيح للرجل بيع زوجته، وقد حرم هنري الثامن على الإنكليزيات قراءة الكتاب المقدس³.

اعتبر "بولس شاول" مؤسس المسيحية الحالية النساء أقل درجة من الرجل فيقول فلتتصمت نساؤكم في الكنائس، لأنه ليس مأذوناً لهن أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضاً. ولكن إن كن يردن أن يتعلمن شيئاً فليسألن رجالهن في البيت لأنه قبيح النساء أن تتكلم في كنيسة⁴، ويقول أيضاً المسيح سيد الرجال، والرجل سيد المرأة الرجل لم يخرج من ضلع المرأة، ولكنها هي التي خرجت من ضلع الرجل، والرجل لم يخلقه الله للمرأة والمرأة خلقتها الله للرجل⁵.

¹ محمد سيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص32.

² فاطمة بودرهم: المشاركة السياسية للمرأة في التجربة الديمقراطية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص102.

³ عفاف بشير عباس عمر: المرأة في الديانات السماوية والصور المختلفة، مرجع سبق ذكره، ص14.

⁴ المرجع نفسه، ص14.

⁵ شهرزاد نزار: الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات في المجتمع الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص24.

2- في الجاهلية:

اختلفت الآراء حول مكانة المرأة في هذا العصر- أي ما قبل الاسلام-، فيرى البعض أن المرأة نالت مكانة كبيرة في كثير من القبائل، نظراً للكثير من الآثار التي تتحدث عن فخر الرجال بأمهاتهم وبأخواتهم كما ورد على لسان كثير من الشعراء¹.

كانت الملكة التي تسير شؤون المملكة، وتحمل المسؤولية في اصعب المواقف بحكمة وذكاء كالملكة" بلقيس"² التي نزل فيها قوله تعالى ((إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلَكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ)³، والتي اعتمدت بعض الأسس الحديثة في الحكم كالديمقراطية والشوري، كما ورد في قوله تعالى (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُوْنِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)⁴. كذلك زنوبيا ملكة تدمر، التي أرست قواعد ملوكها وأضحت القبائل سلطانها، فبقي عرشها قوياً رديماً من الزمن، إلى أن تغيرت الظروف وسقطت مملكتها، فمضت للموت تريده بيدها، نظير عزة نفسها وكرامتها التي لم تسمح لها بالموت على يد العدو⁵.

الأمثلة كثيرة فيما يتعلق بمسيرة المرأة العربية، عبر التاريخ وقبل مجيء الاسلام اذ لا تندم المظاهر التي تؤكد بروز المرأة ونيلها العناية والاهتمام عند بعض القبائل فقد

¹ زياد مظفر سعيد محمد الراوي: مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، مرجع سبق ذكره، ص 256.

² بلقيس: بنت الهدأهاد بن شرحبيل، من حمير، يمانية من أهل مأرب، ورد ذكرها في القرآن الكريم، ولدت اليمن ثم زحفت إلى بابل وفارس، ترجمت النبي سليمان عليه السلام: ينظر الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، قصر العيني، القاهرة، ط 2، 1972 ص 400.

³ سورة النمل: الآية 23.

⁴ سورة النمل، الآية 22.

⁵ منصور الرفاعي عبيد: المرأة ماضيها وحاضرها، أوراق شرقية للطباعة والنشر، ط 1، دب، 2000، ص 8582.

الفصل الأول سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

كانت تلقب بالأم، منسوبة إلى ابنها مثلاً "أم عمارة"، "أم ياسر"، وغيرها وكانت تذكر في قصائد الشعراء بالتمجيد والغزل والافتخار، كما كانت أهم مصدر الهم لهم .

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل نجد أن حروباً ومعارك دامت لسنوات، قامت دفاعاً عن شرفها، وجوارها، فحرب الفجار الثانية، أوقدت نارها في عكا ظاهرة استجدة "بآل عامر" دفاعاً عن شرفها، ولأجلها اقتلت قريش وكنانة، إلى أن تدخل "حرب بن أمية" فأصلح بينهما، وحرب البسوس التي دامت أربعين سنة بين بكر وتغلب، بسبب انتهاك جوار امرأة¹.

والمرأة العربية قبل الإسلام لم تكن مسلوبة الحرية بشكل كلي، بل كانت صاحبة وجود اجتماعي قوي، إذ شاركت الرجل في أعماله، فكانت تاجرة، تفه المعاملات التجارية وتجول في الأسواق، كما كانت فارسة، تخرج إلى المعارك، تحمس النفوس على القتال ومواجهة العدو، بكل شجاعة وجرأة، كحال "هند بنت عتبة"²، و"سعدي بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس"³، وليس هذا فحسب، وإنما تجاوزت ذلك إلى المساهمة في سياسة

¹ فاطمة صغير: *أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الحاهلية إلى العصر العباسي*، مرجع سابق، ص.8.

² هند بنت عتبة: قراشية صحابية، أم معاوية بن أبي سفيان، اسلمت بعد الفتح، شهدت اليهود، وكانت تحضر على قتال الروم: ينظر الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، قصر العيني، القاهرة، ط2، 1972، ص1904.

³ سعدي بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس: كاهنة فصيحة، خالة عثمان بن عفان، ادركت الإسلام، ينظر: الأعلام: خير الدين الزركلي دار العلم للملايين، ج3، ط15، بيروت، 2002، ص.90.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

شؤون القبيلة، كما كانت تستشار في العديد من القضايا كشأن "عمرة بنت سعد"¹

و"فاطمة بنت الخربش الأنبارية"².

ومن معالم حريتها أيضا، ورقي مكانتها، أنها كانت تنافس الشعراء، بل كانت أشهر

منهم على الإطلاق، كحال، "الخنساء"³ شاعرة الجاهلية، المرأة الشجاعة المضيافة

الأدبية.

غير أنه يجب الإشارة إلى أن هذه المكانة، التي حظيت بها المرأة في العصر الجاهلي، لم تكن قاعدة عامة في كل القبائل، بل كانت هناك من القبائل من تنظر إلى المرأة على أنها عار، وسبب الضعف والهزيمة، ويجب التخلص منها، حتى أنهم كانوا يتطيرون بميلاد فتاة عندهم ويفضلون الذكور، وهو ما أنزل به تعالى قوله(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ)⁴، وقوله تعالى(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مُثْلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ)⁵.

لم يتوقف الأمر عند حد التشاوم فقط، بل إنهم يلجؤون إلى التخلص منها، ودفنتها حية، أي وأدها، والوأد هي ميزة بعض قبائل العرب في الجاهلية، إذا كلما ولدت عندهم

¹ عمرة بنت سعد بن عامر بن عدي: زوجها كباشة بن اوس، اسلمت وبايعت الرسول' صلى الله عليه وسلم'.

² فاطمة بنت الخربش الأنبارية: امرأة منجية، يضرب بها المثل فيقال: أنجب من فاطمة. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملابين ج 5، ط 15، بيروت، 2002، ص-130-131.

³ الخنساء: هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السلمية من بني سليم من قيس عيلان من مصر، أشهر شواعر العرب وأشعارهن على الإطلاق، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية ، وأدركت الإسلام فأسلمت، ينظر: أدب، الموسوعة العالمية للشعر على الرابط: <http://www.adab.com> تمت زيارته بتاريخ: 22/06/2016، سا16:12.

⁴ سورة النحل: الآية 58.

⁵ سورة الزخرف: الآية 17.

فتاة وقررت التخلص منها، يقوم والدها برميها في حفرة ويهيل عليها التراب حتى تختنق و

تموت، وفي هذا نزل قوله تعالى (وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)¹.

عانت المرأة من الظلم والحرمان، فلم يكن لها الحق في الميراث إلا ما يقدم لها من

سبيل العطية، بل كانت تعد جزءاً من ميراث الرجل زوجاً كان أو أباً، وإن مات زوجها

أصبحت من حق رجل آخر من العائلة، دون أن تُسأل عن رأيها في ذلك.

يقال أن ظروف الحياة في تلك الفترة، هي التي فرضت هذه الأعراف والعادات تجاه

المرأة فالقبائل كانت متاحرة فيما بينها، ومعرضة للغزو الذي ينتج عنه سبي النساء وفي

هذا ذل ومهانة للرجال، لذلك اعتبرت المرأة مصدر للعار، لذا يجب التخلص منها.

بعد القاء نظرة على كيفية تعامل أغلب الحضارات والديانات السابقة للإسلام مع

المرأة، نلاحظ أنهم اتفقوا على أمر وهو أن المرأة أصل الخطيئة، وهي عار يجب

التخلص منه بأي وسيلة، إلى جانب ذلك فهي مسلوبة كل الحقوق والامتيازات، كلها

للرجل الذي يمتلكها.

لترقي مكانة المرأة، ويتم انصافها بكل الحقوق مع مجيء الإسلام دين الحق والعدل

الذي أوصى النساء خيراً، ونزل من القرآن ما ينبذ كل التصرفات الخاطئة تجاههن، وهو

ما سنأتي على ذكره بالتفصيل في العنصر التالي.

¹ سورة التكوير: الآية 8_9

3- المرأة في الإسلام:

أقر الإسلام منذ بزوج فجره، مبدأ المساواة بين الرجال والنساء، ولم يميز بينهما إلا بما اقتضته الحاجة البيولوجية التي تميز كلا من الطرفين، ذلك أن الله أدرى بقدرات عباده فهو الخالق، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم، وأكده السنة النبوية الشريفة، من خلال أحاديث "الرسول صلى الله عليه وسلم" ، وكذلك من خلال مواقف الرسول عليه الصلاة وصاحبته مع النساء، وتعاملهم معهن، وهو ما لا يترك شكا بأن الإسلام كرم المرأة ورفع عنها الظلم والاستعباد، ومنحها كل حقوقها في مختلف المجالات.

دليل ذلك أنه ساوي بينهما في الخطاب القرآني، فلم يخاطب الرجال دون النساء ولم يفعل العكس، فيقول تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَبَغُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)¹، قوله تعالى في سورة يونس (أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)² فلفظ الناس يشمل كلا الجنسين وما يثبت ذلك ما نزل في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى)³.

¹ سورة البقرة: الآية 168.

² سورة يونس: الآية 57.

³ سورة الحجرات: الآية 13.

كما شمل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِنُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)¹ الرجال والنساء، فالاصل في التمييز هنا هو الايمان، وهو ما نجده في

مواطن كثيرة من القرآن الكريم وكذا السنة النبوية الشريفة.

وهو ما ورد على لسان خير البرية "محمد صلى الله عليه وسلم" أيضا فخاطب الرجال والنساء سواء، ولم يميز أيها منهما بلفظ محدد إلا فيما اقتضته الحاجة، فها هي أم سلمة تحدث : ((انها سمعت "رسول الله صلى الله عليه وسلم" يقول على المنبر - وهي تمشط شعرها - " يا ايها الناس" ، فقالت لما شطتها كفي رأسي - وفي رواية أخرى قالت: استأخري عنـي - فالقت: إنما دعا الرجال ولم يدع النساء، فقلت إنـي من الناس)) رواه مسلم².

وكاعتراف بشخصية المرأة المستقلة عن الرجل، وتساويها في الحقوق والواجبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما النساء شقائق الرجال)³.

كما أن الله تعالى وفي كتابه الكريم، برء المرأة من أصل الخطيئة التي اتهمت بها مع بدايـة الـكون، وذلـك فـي أـكثـر مـن سـورـة، قـال تـعـالـى (وَقَدْ أـنـتَ يـا آدـم اـسـتـكـنْتَ وـزـوـجـكـا الـجـنـةـ وـكـلـا لـا مـنـهـا رـغـدـا حـيـثـ شـتـتـمـا وـلـا تـقـرـبـا هـذـهـ الشـجـرـةـ فـتـكـوـنـا مـنـ الـظـالـمـينـ)⁴، وقوله تعالى (يـا بـنـي آدـم لـا

¹ سورة البقرة: الآية 153.

² محمد بن فتوح الحميـديـ: الـجـمـعـ بـيـنـ الصـحـيـنـ - الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمــ، دار ابن الحزم، ج 1، 488هـ ..

³ بـلـ فـتـيـحةـ: الـمـرـأـةـ فـيـ الـفـكـرـ الـاسـلـامـيـ الـمـعـاـصـرــ، مـرـجـعـ سـيـقـ ذـكـرـهـ، صـ26ـ.

⁴ سورة البقرة: الآية 35.

يَفْتَنَكُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيهِمَا سَوْا تِهْمَاءَ إِنَّهُ يَرَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ¹)

وعليه فالله تعالى يؤكد على أن أدم وحواء مخطئين معا، وأن الشيطان سبب المعصية.

ومن أوجه تكريم الاسلام للمرأة أيضا، بأن خصها بفصل كامل في القرآن الكريم وهو سورة النساء، ليس هذا وحسب بل ورد ذكرها والتوصية بها ومخاطبتها وحثها على حقوقها وواجباتها في عدد من السور، كالبقرة، والمائدة، والمجادلة والاذاب والمحنة²

وأكثر من ذلك فقد نزلت فيها سورة وهي "سورة المجادلة" بعد ان كانت "خولة بنت ثعلبة الانصارية" تجادل رسول الله عليه الصلاة والسلام حول زوجها وتشتكي منه³، فلم ينهرها

رسول الله عليه الصلاة والسلام، حتى نزل قوله تعالى(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)⁴، بل أكثر

من ذلك فالله عز وجل لم يرضى الظلم لأمته، في حادثة الإفك فأنزل ما يبرأها من القرآن الكريم وهي "أمها عائشة رضي الله عنها"، في قوله تعالى(إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عَصْبَةٌ

مِنْكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)⁵.

¹ سورة الأعراف: الآية 27

² القرآن الكريم.

³ فاطمة الزهراء أمغار: المرأة والرهان الديمقراطي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2002_2001، ص.44.

⁴ سورة المجادلة: الآية 01.

⁵ سورة النور : الآية 11.

وكما قص القرآن الكريم على المؤمنين قصص الأنبياء الكرام، والرجال الصالحين فقد ذكر شيئاً من أخبار فضليات النساء ومؤمناتهن، تأتي على رأسهن السيدة مريم العذراء والدة نبي الله الكريم " عيسى عليه السلام" ، والتي سميت سورة كاملة باسمها وفيها يحكى الله قصتها المعجزة. وذكر قصة والدة النبي "موسى عليه السلام" ، وكذا قصة المرأة الصالحة أسيما زوجة فرعون، وقصة ملكة سبا التي ذكرناها سابقاً، كل هذا التكريم لم تعرف به أي ديانة من الديانات السابقة أو الحضارات القديمة.

ومن أوجه تكريم الإسلام للمرأة أيضاً نجد:

1- المساواة في أصل الخلق:

أقر الإسلام وحدة الجنس البشري في الخلق وجعل المرأة من نفس الرجل، فقد ساوي بينهما في مبدأ الإنسانية، في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)¹. ويقول سبحانه وتعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا).²

وقد حد الله تعالى من طغيان الرجل وجعله بعضاً من المرأة، وجعل المرأة بعضاً من الرجل، وهو ما ورد في قوله تعالى (بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ).³

¹ سورة النساء: الآية 01.

² سورة الأعراف: الآية 189.

³ سورة النساء: الآية 25.

2- المساواة في التكاليف الشرعية :

أقرت الشريعة الإسلامية مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في المسؤولية، كما في أصل العقاب والجزاء، وذلك فيما لا يتعارض مع الطبيعة البشرية، ومنها المساواة في التكاليف الدينية : الصلاة ، الصوم ، الحج ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَيَاءِ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيِّرْ حُمُّمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)¹.

والمساواة في الجزاء ثواباً، يقول عز وجل (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنْخِيَّنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَّنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)² قوله تعالى(إِنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)³.

وأيضا في أصل العقاب، فيقول تعالى(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوْا أَيْدِيهِمَا جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)⁴.

وفي قوله تعالى(الْزَّانِيَةُ وَالْزَّانِي فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَهُ جَلْدٌ وَلَا تَأْخُذُكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَسْهُدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ

¹ سورة التوبه: الآية 71.

² سورة النحل: الآية 97.

³ سورة آل عمران: الآية 195.

⁴ سورة المائد़ة: الآية 38.

المُؤمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانِ أَوْ مُشْرِكٌ وَحْرَمَ
ذَلِكَ عَلَى الْمُؤمِنِينَ)¹.

3- الميراث والذمة المالية:

كانت المرأة قبل الإسلام لا ترث هي ولا الصغير، حيث كان سائدا في العرف الجاهلي أنه لا يرث إلا من قاتل على ظهور الخيل وطاعن بالرمح وضارب بالسيف بل كانت تورث بعد وفاة الزوج، لأحد الأبناء أو الأقارب، فجاء الإسلام ليمنع ذلك ودليل في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا
بِعِصْمِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاسِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ
فَعَسَى أَنْ تَكْرِهُوْا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)² وقرر حقها في الميراث وهو ما جاء في قوله تعالى (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا)³.

لم يكتفي بذلك بل حدد نصيبها من الميراث، وهو ما ورد في سورة النساء وأكده العديد من الآيات في سور مختلفة، يقول تعالى
(يُوصِيْكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)⁴، وفي قوله (وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِذِكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ

¹ سورة النور : الآية 3_24.

² سورة النساء : الآية 19.

³ سورة النساء : الآية 07.

⁴ سورة النساء : الآية 11.

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ¹ ، ويرى ممن يريدون الطعن في الإسلام، أن هذا التقسيم ظالم وانه غير عادل، لكن يأتي التفسير ليوضح لنا الأمر ويزيل كل شك، إذ يقول الشعراوي (المرأة تعيش حياتها كلها في كنف رجل مكفولة منه، مسئول عنها، فإن كانت فتاة فالذى ينفق عليها هو والدها، أو أخوها أو عمها أو خالها في حال غباب الأقرب إليها، وإذ تزوجت فهي مسئولة من زوجها وهو الذي ينفق عليها، ويوفر لها كل مقوماته حياتها، وعلى أسوأ الأحوال فهي مسئولة عن نفسها فقط، وهي ليست مسئولة شرعاً أن تتفق على إنسان آخر مهما كانت درجة قرابتة، والأمر مختلف عند الرجل، فهو مسئول شرعاً عن أمه وأخوته، وزوجته وأولاده² ، وعليه جاء تقسيم الإرث مراعياً لهذه الأمور، ولذلك يقال أن الإسلام دين عدل، أقرب من وصف مساواة.

منح الإسلام المرأة حق الذمة المالية المستقلة، حيث لها الحق في التصرف في مالها كيما شاءت، وفي ذلك ورد هذا النص الشرعي "سوى الشارع بين الذكر والأنثى في الولاية على المال والعقود، فمتى بلغت سن النكاح وهي رشيدة، كان لها أن تتصرف بمالها مستقلة بجميع التصرفات القولية والفعلية، وأن تعقد عامة العقود المدنية من بيع وشراء واجارة وشركة ومساقة ومزارعة وقراض ورهن وعارية ووديعة وهبة ووصية ووصاية وغيرها، وأن توكل من شاءت أو تتوكل بها، وليس لأبيها أو زوجها ولا لغيرهما أن يتدخل في ذلك"³ ، لقوله تعالى: (وَابْتُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَأْفُوا النَّكَاحَ فَإِنْ آتَيْتُمْ مِّنْهُمْ رُشْدًا

¹ سورة النساء: الآية 176.

² محمد متولى الشعراوي: المرأة في القرآن، مرجع سبق ذكره، ص، 82، 81.

³ سعيد الأفغاني: الإسلام والمرأة، دمشق، 1945، ص، 31-32.

فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلِيَسْتَغْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلِيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهُدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا¹.

وعلى عكس ما يتداوله الكثيرون، ممن شكوا في مكانة المرأة في الإسلام وحقوقها المختلفة نجد أن الإسلام اعترف للمرأة بكل الحقوق التي يثار حولها في العصر الحالي جدل كبير، واضطررت على اثره مختلف الجهات والمؤسسات المحلية والعالمية إلى عقد العديد من المؤتمرات والقمم من أجل دراستها، وهو ما سنأتي على ذكره في العناصر التالية:

4- المساواة في حق التعليم :

إن نظرة بسيطة للقرآن الكريم تكشف لنا الدعوة المستمرة للإنسان في الكون بالعلم والمعرفة، فالله عز وجل في محكم تنزيله يحث المؤمنين والمؤمنات على حدا سواء بالتعلم ويعدهم الدرجات العلى والرفة²، ولم يدعو الرجال على حساب النساء أو العكس بل جعلهم فيه سواء، والدليل أول ما نزل من الوحي الكريم على رسول الله عليه الصلاة والسلام قوله تعالى (أَقْرِأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)³، وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسُحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِ

¹ سورة النساء: الآية 06.

² سعاد عبد الله ناصر: رؤى تأصيلية، كتاب الأمة، مرجع سبق ذكره، ص 62.

³ سورة العلق: الآية 01.

يَلْ انْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ¹.

الواضح من الآية أن الخطاب والدعوة موجه لكل من الرجال والنساء، لأنه لم يرد ما يمنع جنس عن آخر من ذلك. فقد جعل الإسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم بما في ذلك من نساء ورجال، وعن أبي برد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أيما رجل كانت عنده وليدة - أي جارية - فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها فله أجران)).²

وأهاب عز وجل بال المسلمين رجالاً ونساءً أن يصلوا إلى أعلى المستويات العلمية في قوله تعالى (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا).³

كما أوجب على أمهات المؤمنين أن يعلمن ذكورهن وإناثهن بقوله (وَأَذْكُرْنَ مَا يُنْتَزِعُ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ).⁴

ومن حرص النساء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم على التعلم، أنهن طالبن بحقهن في ذلك من رسول الله، فبعد أن تبهت النساء إلى أن الرجال يحيطون برسول الله للتعلم، فلا يستطيع النساء مزاحمتهن عليه، وكن يجلسن في أواخر الصفوف، فأتين يسألنه حظهن، فعن أبي سعيد الخدري قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه

¹ سورة المجادلة: الآية 114.

² محمد سيد فهمي: *المشاركة السياسية والاجتماعية للمرأة في العالم الثالث*، مرجع سبق ذكره، ص 52.

³ سورة طه: الآية 114.

⁴ سورة الأحزاب: الآية 04.

وسلم، فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتك فيه
تعلمنا ما علمك الله، قال: (اجتمعن يوم كذا وكذا) فاجتمعن واتاهم رسول الله وعلمهم
ما علمه الله¹، وكذلك فعل الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه².

ونجد في سير الصحابيات وأمهات المؤمنين مثال عن المرأة المتعلمة، فها هو رسول
الله يحث المسلمين على أن يأخذوا دينهم عن عائشة، التي كانت خير راوية للحديث كما
كانت شاعرة وأديبة محنكة، يقول عليه الصلاة والسلام (خذوا نصف دينكم عن هذه
الحميرية) وكان يقصد عائشة رضي الله عنها³، فعن هشام بن عروة عن أبيه قال (ما
رأيت أحداً أعلم بفقهه ولا بطبعه ولا بشعر من عائشة)⁴، وعن أبي موسى الأشعري قال (ما
أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة، إلا وجدنا
عندها منه علماً⁵).

والأمثلة كثيرة، فقد كانت النساء تحضرن الخطب والجمع، وصلاة العيددين، كل ذلك
من أجل التعلم والتلقفه، ويشهد التاريخ أن من أفضل رواة الحديث هن نساء، على رأسهن
أمهات المؤمنين، وهو ما يؤكد أن للمرأة حق التعلم دون أي عائق شرعي.

¹ نوال بنت عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، مرجع سبق ذكره، ص 213.

² إقبال مسلم ودانة الفليج: الإسلام والمرأة، مكتبة الهدى، بومرداس، دس، ص 6.

³ إقبال مسلم ودانة الفليج: الإسلام والمرأة، مرجع سبق ذكره، ص 6.

⁴ المرجع نفسه، ص 6.

⁵ المرجع نفسه، ص 6.

5- المساواة في حق العمل :

مارست المرأة المسلمة كل ما كان معروفاً من أنشطة سياسية واجتماعية وعلمية ومدنية واقتصادية ونضالية، بموجب الأحكام الشرعية الأصلية في الإسلام، والتي أقرت بحق المرأة في التملك والتعاقد والتكسب والتصرف فيما تتطلبه إدارة شؤونها الخاصة .

فلم يرد في القرآن، ولا على لسان خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم ما يحرم على المرأة العمل، فعلى العكس من ذلك، حدد لها كل ما عليها ونص على حمايتها في ذلك، فيقول عز من قائل (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) ¹ .

وقال سبحانه وتعالى : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَابِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) ² ، دعى سبحانه وتعالى في هذه الآية، عباده على السواء رجالاً ونساء إلى السعي وراء كسب لقمة العيش دون أي تمييز، فقد سخر لهم كل ما في الأرض لأجل حياتهم.

ويشهد التاريخ الإسلامي على أن المرأة وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة قد مارست مختلف المهن والأعمال ولم يمنع كونها امرأة من ذلك، فقد مارست التمريض والقضاء والسقاية والتجارة وغيره، مثل ذلك نجد "رفيدة الأنصارية" أول ممرضة في الإسلام والملقبة بـ "رفيدة الإسلامية" تعد من كريمات النساء وفضليات الصحابيات

¹ سورة النساء: الآية 32.

² سورة الملك: الآية 15.

الفصل الأولسوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

والمجاهدات، والتي قد بايعت الرسول صلى الله عليه وسلم، كما شاركت في غزواتي الخندق وخبير، وقد استهونتها حرفه التمريض وكانت تتفق عليها من مالها الخاص، حتى عرفت عند الناس قاطبة ، وقد بنت خيمة اشتهرت من يوم "أحد" ، وكانت تداوي الجرحى وتسعفهم وتسهر على راحتهم، كما كانت تنقل خيمتها بكل أدواتها ومستلزماتها فوق ظهور الجمال إلى أماكن القتال، وقد روي عن عائشة رضي الله عنها أنه في غزوة الخندق أصيبي سعد بن معاذ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينقل إلى خيمة رفيدة وكانت خيمة رفيدة الانصارية أو الإسلامية أشبه بالمستشفى المتنقل¹ .

أما العمل في مجال القضاء، فيجيز الإمام أبو حنيفة أن تكون المرأة قاضية في الأموال، وفي هذا نجد الصحابية "الشفاء بنت عبد الله"²، التي وصفها "ابن حجر" في «الإصابة» بأنها من عقلا النساء، وكانت من القلائل الذين عرّفوا القراءة والكتابة في الجاهلية، وقد حبها الله من فضله عقلاً راجحاً وعلمأً نافعاً، وللهذا أجلها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقدرها وكان يأخذ برأيها ومشورتها فعينها كأول وزيرة تجارة في عهده رضي الله عنه، كما عينها وبقرار منه أول قاضية في الإسلام و لاهما على نظام

¹ منال المغربي: الصحابية الطبيبة، جمعية الاتحاد الإسلامي، متاح على الرابط <http://www.itihad.org>، تمت زيارته بتاريخ 10:48:09، 08/09/2016.

² الشفاء بنت عبد الله: إنها ليلي أو كما غالب عليها لقب الشفاء بنت عبد الله بنت عبد شمس بنت خلف ابن شداد بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب القرشية العدوية.

الحسبة في السوق أو كما يسمى ذلك البعض قضاء الحسبة وقضاء السوق وجعلها

تفصل في المنازعات التجارية والمالية، وهي بمثابة قاضي محكمة تجارية في يومنا هذا¹.

الأمثلة كثيرة قد لا يتسع المقام لذكرها، غير أننا نشير إلى أن المرأة تمنت لا تزال

تمنت بحقها في ممارسة أي عمل تختاره مالم يخل بقيمتها وشرفها، وكذا لم يتعارض مع

أحكام الشريعة الإسلامية كما جاءت في القرآن والسنة. وهو ما دعا إليه الإسلام بكل

فخر واعتزاز، منذ يومه الأول.

7- حق المرأة في ابداء الرأي والمشاركة:

اعترف الإسلام بحق الأفراد في إبداء آرائهم، وحثهم على المشاركة في تقرير وإقرار كل

ما يخص مجريات حياتهم، فنجد المسلمين رجالاً ونساءً شاركوا في مختلف البيعات، كما

شاركوا في اختيار الخليفة.

والمرأة في الإسلام تتساوى مع الرجل في ممارسة هذا الحق حيث قرر سبحانه

وتعالى هذا الحق في قوله (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَارِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكُنَّ

بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِنَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ

وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَغْصِنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَارِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)².

ونجد أن المرأة منذ صدر الإسلام شاركت بالرأي في مجريات الأمور، وكانت تحضر

مجالس الحكم وتراجع في قراراته ، ووجدنا في بيت النبي نفسه الوزيرات والمستشارات

¹ ممدوح العشري: [شخصيات من التاريخ الإسلامي](http://gomhuriaonline.com)، الجمهورية اونلاين، متاح على الرابط: <http://gomhuriaonline.com> ، تمت زيارته بتاريخ: 09/08/2016، سا 11:02.

² سورة المتحنة: الآية 12.

الفصل الأولسوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

اللواتي شاركن في شؤون الدين والدنيا معاً، فالسيدة خديجة أم المؤمنين وزوج الرسول صلى الله عليه وسلم كانت وزير صدق لرسول الله، كما أنها شاركت في تأسيس الدولة الإسلامية الاقتصادية بمالها.

كما نجد الدليل في حادثة أم سلمة رضي الله عنها، لما استشارها الرسول صلى الله عليه وسلم في الأزمة التي أثيرت أثناء صلح الحديبية، فكان لها الرأي الصائب.¹ الدلائل كثيرة ومفصلة في الكتاب والسنة وقصص الصحابة والتابعين، بشكل يمنع الشك، إلا لمن أراد التحايل على الحقيقة، ليجعل من المرأة عبداً في وقت هي ذات كرامة وسيادة بفضل الإسلام.

¹ عبد العزيز الشناوي: نساء الصحابة رضي الله عنهم، شركة الشهاب، الجزائر، 1989، ص81.

خلاصة:

من خلال ما سبق، يتضح لنا أنه لا يوجد ما يحرم المرأة من أي حق من حقوقها أو يقلل من قيمتها، سواء في النصوص الشرعية أو النصوص الوضعية، كما يتحجج البعض اليوم في سبيل منع المرأة من التعلم أو العمل أو المشاركة في تنمية وتطوير المجتمع في مختلف المجالات لعل أبرزها تلك المجالات المستحدثة التي يرى الكثيرون أنها ملك لرجل لا غير، ونخص بالحديث هنا مجال الإعلام الذي هو شأننا في هذه الدراسة، فنظراً لخصوصيته نجد أن المرأة تواجه الكثير من التحديات كونها امرأة لا غير، وهو مالم نجد في نص القوانين الدولية ولا الوطنية العامة منها أو الخاصة بالإعلام، ولا في الديانات السماوية الحقة وعلى رأسها الإسلام.

لذا يجب التأكيد على ضرورة تطبيق هذه القوانين، والالتزام بتعاليم الدين الإسلام في معاملة المرأة، إلى جانب تخلص المرأة ذاتها من النظرة الدونية لنفسها وتحليها بالشجاعة في مواجهة التحديات من خلال معرفتها الصحيحة لما لها وما عليها كما ورد في مختلف النصوص.

الفصل الثاني

جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

المبحث الأول: بدايات دخول المرأة الجزائرية مجال الإعلام

المطلب الأول: بدايات المرأة الإعلامية في الدول الغربية:

أرخ بعض الباحثين لانطلاق العمل الصحفي للمرأة منذ أول مساهمة لها فيه وذلك من خلال مشاركتها في الصحف والمجلات العامة، وعليه نجد أن دخول المرأة إلى عالم الصحافة قد تحدد بصدور أو صحيفة يومية في العالم سنة 1702م بإنجلترا على يد امرأة تدعى (إليزابيث مالت) بلندن، تحت اسم (The daily current)، كانت تديرها وتحررها بنفسها¹، ثم تبعتها في الولايات المتحدة الأمريكية (سارة غودارد) التي أنشأت جريدة كانت تحررها بنفسها، إلى أن استقطبت نساء آخريات عملن معها² بعدها ظهرت العديد من النساء في (الولايات المتحدة الأمريكية) حرنن صحف كثيرة.

في حين نجد أن هناك من الباحثين من يؤرخ للبداية الحقيقة للمرأة في عالم الصحافة انطلاقا من تأسيسها لصحف ومجلات خاصة بشؤون المرأة، وتأسيسها على ذلك نجد أن أول امرأة دخلت مجال الصحافة هي الأمريكية (أن روبل) (Anne Royal) وهي في الحادي والستين من العمر، عندما أسست عام 1931 (الصيادة) (The Huntress) ومطبوع آخر باسم (بول براي) (Paul Pry)، وفي عام 1950 بدأ العمل الصحفي في

¹ Catherine Curzon : Read All About It! The Daily Courant Hits the Presses

[http://englishhistoryauthors.blogspot.comhits.html;18/04/2016;h13:50.](http://englishhistoryauthors.blogspot.comhits.html;18/04/2016;h13:50)

² عبد العزيز بوصطف: المرأة الصحفية في الجزائر، الأداء والحضور، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص64.

واشنطن يقبل المرأة في صفوفه، ومن أبرز صحفيات القرن التاسع عشر في أمريكا (أن روبيال)(ونيلي بلاي)(إليزابيث كوكرين)¹، وقد نشطت المرأة الصحفية في بداياتها الصحفية في الصحافة النسائية، من خلال الكتابة في المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث نجد أن "روبيال" كانت مندوبة في الكونغرس وفي شركات التأمين وفي المحافل السياسية².

غير أن اهتمامات المرأة الصحفية بدأت تتسع مع مرور الوقت وتبعد شيء فشيء عن السياسة وتعمق المرأة في العمل الصحفى، حيث نجدها قد تخصصت في شؤون المرأة ومشاكلها، وقضايا الطفل والبيت والرياضة، وغيرها من المواضيع التي أبدعت فيها لكن مع ازدياد وعي المرأة وظهور القضايا التي تخص حقوقها وحرياتها عادت المرأة الصحفية للشأن السياسي لدفاع عن حقوق المرأة السياسية.

كما عملت المرأة الفرنسية بالصحافة منذ القرن الثامن عشر ، وتمكن من تأسيس أول جريدة يومية جماهيرية في ديسمبر 1879م ، تحت اسم (لافرونـد)(La fronde) التي تعنى المعارضة، بقيادة الصحفية "مرغريت دورون" Marguerite Durand³ تناولت الجريدة العديد من المواضيع، السياسية والرياضية ، المال والأعمال، والمسائل الاجتماعية

¹ حمزة عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشاع للنشر، ط1، الإسكندرية، 2002، ص33.

² عبد العزيز بوصطف: المرأة الصحفية في الجزائر، الحضور والأداء ، مرجع سبق ذكره، ص64.

³ زينب منصور حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، مرجع سبق ذكره، ص249.

تعد هذه الجريدة نسائية بحثة تحريرا وطباعة ونشرة حيث رفضت مؤسستها التعاون مع أي رجل.

وتعود "روبرتين باري" (Robertin Barry)، أول صحافية في كندا الفرنسية بالتحالف مع فريق الأسبوعية الليبرالية (الوطن) (La patrie) سنة 1891، ثم سرعان ما أنشأت الصفحة النسائية بنفس الجريدة واستمرت في العمل حتى توجت جهودها بتأسيس جريدة خاصة (جريدة فرونسواز) (journal de Françoise) نصف شهرية التي استمرت في الصدور من عام 1902 إلى 1909. وقد دافعت أول امرأة صحافية كندية عن حقوق المرأة بواسطة أعمالها الصحفية¹.

وعليه نلحظ أن المجتمعات الغربية قد سبقت غيرها في دخول المرأة عالم الصحافة ومن ثم فقد نشأة الدراسات وتطورت حول المرأة كقائم بالاتصال، رغم أنها متأخرة مقارنة بدخول المرأة عالم الصحافة.

المطلب الثاني: بدايات المرأة الإعلامية في العالم العربي:

1- في الصحافة المكتوبة:

كان دخول المرأة العربية مجال الإعلام في وقت مبكر، ويتعلق الأمر أكثر بالصحافة النسائية التي وضعت اللبنات الأولى لعمل المرأة الحقيقي في ميدان الإعلام إذ تعتبر الصحفية "هند نوفل" أول امرأة تصدر أول مجلة نسائية في العالم العربي

¹ عبد العزيز بوصطف: المرأة الصحفية في الجزائر، الحضور والأداء ، مرجع سبق ذكره، ص 65.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

بطرابلس عام 1892م، تحت اسم (الفتاة)¹، والتي لم تدم طويلا فقد توقفت بعد عدد محدود من الأعداد، حيث وعدت صاحبة الفتاة بأن تزين صفحاتها بدرر أقلام النساء وأوضحت أنها أصدرت الفتاة للدفاع عن حقوق النساء والتعبير عن وجهة نظرهن ليتوالى بعد ذلك ظهور أسماء نسائية في مجال الصحافة مثل "الكسندر أفينو" صاحبة مجلة (انيس الجليس) عام 1898م²، لتعرف مصر العديد من الأسماء النسائية التي زينت أقلامها صفحات المجالات.

لتظهر عام 1899 ثالث مجلة بالقاهرة تحت اسم (العائلة)، وهي مجلة علمية أدبية أستتها السيدة "استر ازهري موبال"³، تلى ذلك إصدار مجلة (شجرة الدر) على يد السيدة سعدية سعد الدين بالإسكندرية سنة 1901، في السنة ذاتها صدرت مجلة (المرأة) على يد السيدة أنيسة عطاء الله⁴، ويدرك أن أول مجلة مصرية أصدرتها سيدة مصرية على مستوى القطر كان على يد جميلة حافظ عام 1908 حيث أطلقت عليها اسم (الريhana)⁵.

لا يمكننا الحديث عن بدايات المرأة في الإعلام دون الحديث عن "روز اليوسف" المرأة التي تركت بصمة في تاريخ صاحبة الجلالة- الصحافة المكتوبة- في مصر إلى غاية اليوم، فبعد أن مارست الفن، ووُجدت أن هناك من النقد ما يقلل من قيمته، قررت

¹ حسنين شفيق: الصحافة المتخصصة- المطبوعة والإلكترونية رؤية حديدة- دار فكر وفن للطباعة والنشر، 2008-2009 ص55-56.

² عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، زهران للنشر، ط1، عمان، 2009، ص69.

³ عدنان جاسم بومطیع: واقع المرأة البحرينية في الإعلام، المجلس الأعلى للمرأة البحريني، البحرين، 2013، ص12.

⁴ حسنين شفيق: الصحافة المتخصصة، المرجع السابق، ص20-21.

⁵ المرجع نفسه، ص12.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

ذات يوم رفقه زملائها الأدباء والفنانين تأسيس مجلة تدافع عن الفن والفنانين، ليصدر العدد الأول لها يوم 26 أكتوبر 1925، خرجت المجلة أدبية ثقافية، تحمل صفحة واحدة متخصص بالمسرح، لتقرر بعدها "روز اليوسف" تأسيس مجلة سياسية، كانت منبرا لنضالها السياسي¹، لا تزال مؤسسة روز اليوسف قائمة إلى غاية اليوم.

في سوريا كانت السيدة "ماري عبده عجمي" أول امرأة تصدر مجلة نسائية تحت اسم(العروض) بدمشق.²

في الأردن ومع بداية الستينات بدأت المرأة بالعمل في الصحف لساعات محدودة وبدأت بإجراء المقابلات الصحفية وتغطية بعض المواضيع الاجتماعية محلياً من خلال حضورها المؤتمرات والندوات، ثم نشطت في الكتابة في المجلات الأسبوعية والشهرية وأصدرت مجلة تخص المرأة مثل مجلة (فتاة الغد) عام 1950 م الناطقة بلسان المرأة والتي تعرض قضيائاه المختلفة على النطاق المحلي وقضايا المرأة عامه³. وأشرف على تحريرها سيدات مثقفات يعملن في العمل العام أمثال "بهية خليل" وسجل امتياز المجلة باسم "مسعدة داود عبد الله" بصفتها رئيسة جمعية الفتاة التي صدرت المجلة باسمها .ثم

¹ ابراهيم عنانى: ابداع امرأة- كواكب زاهية في الأدب والصحافة، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2005، ص.74.

² اسماعيل ابراهيم: الصحافة النسائية في الوطن العربي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1969، ص.11.

³ محسن الامام: الوضع الاعلامي والقانوني للمرأة العربية والنوع الاجتماعي، وجهة نظر اعلامية، مركز الاعلاميات العربيات، الرباط 2005، ص.1

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

تلتها "هدى صلاح" التي اصدرت مجلة "الأسرة" عام 1961 وهي مجلة ثقافية اجتماعية، نسائية¹.

في العراق تعد "بولينا حسون" صاحبة أول مجلة نسائية وهي (ليلي) عام 1923م² حيث تقول عنها صاحبتها "في سبيل نهضة المرأة العراقية"، وقد قادت حملة تحرير المرأة، تقول "بولينا" في أحدى مقالاتها إنها عانت ظروف قاسية جداً دفعتها للتوقف عن الصدور، لتعود بعدها إلى خارج العراق، لم تصدر مجلة نسائية أخرى إلا بعد 14 سنة من توقف مجلة (ليلي)³، غير أن ذلك لم يمنع من كون باقي الصحف قد ضمت في طاقمها نساء صحفيات.

وفي السودان، شهد عام 1947 صدور أول مجلة نسائية أسمها (بنت الوادي) لترأس تحريرها "زروي سركسيان"⁴، تلتها مجلة (صوت المرأة)، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوداني، وترأست تحريرها "فاطمة أحمد ابراهيم" أول نائبة برلمانية نسائية برفقة خمس نساء اخريات⁵.

¹ ابراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 94.

² عبد الرزاق علي الهيتي: الصحافة المتخصصة، دار أسماء، ط 1، عمان، 2011، ص 80.

³ زينب منصور حبيب: الاعلام وقضايا المرأة ، مرجع سبق ذكره، ص 257.

⁴ عبد الرزاق علي الهيتي: الصحافة المتخصصة، المراجع السابق، ص 80.

⁵ أمين بخيتة: واقع الأنشطة الاتصالية الموجه للمرأة في جمهورية السودان، منظمة المرأة العربية، السودان، دس، ص 3.

ليتسع المجال لصدور العديد من المجلات النسائية، كمجلة (القافلة)، (حواء الجديد)، (المنار)، ثم (الأسرة السعيدة)، وكذلك مجلة (نساء السودان)¹.

في حين لعبت المثقفات الفرنسيات في المغرب العربي، دوراً أساسياً في نشأة الصحافة النسائية فكان أول جهد صحي في تونس متمثلاً في إصدار نشرية باسم (جمعية صديقات قرطاج)، تلى ذلك إصدار أول مجلة باسم (ورقات الغريب) عام 1931، على يد سيدة فرنسية تدعى "أدونيس داجيو"² في حين كانت أول مجلة نسائية تونسية أصدرتها سيدة تونسية هي مجلة (ليلي) باللغة الفرنسية، وظهر العدد الأول لها في 10 ديسمبر 1936، غير أن من أسسها هو "محمود زروق" وأشرف على تحريرها الدكتورة "توحيدة بن شيخ"³، وهي أول طبيبة عربية تونسية، وكانت تكتب باسم مستعار هو "ليلي" حيث كانت تحرر أغلب افتتاحيات المجلة ومقالاتها، لكن أول مجلة تونسية صدرت باللغة العربية والفرنسية كانت "صوت المرأة" في بداية 1960م وكانت تحررها السيدة "قاوي"⁴.

في حين أثرت طبيعة التنمية والتحديث الخاصة بدول الخليج السُّت على دخول المرأة مجال الصحافة والإعلام، فمنذ البداية كانت المهنة حصراً على الرجال انتاجاً وممارسة وتفاعلًا. وجاء تأثير مستوى التعليم المرأة في منطقة الخليج ليحد من الولوج في عالم

¹ ابراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص، 42-43.

² عدنان جاسم بومطیع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 11.

³ عبد الرزاق علي الهبيتي: الصحافة المتخصصة، مرجع سبق ذكره، ص 81.

⁴ ابراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، المراجع السابق، ص 11.

الصحافة في بداياتها الأولى، والملحوظ أن المرأة الخليجية كانت متأخرة عن مثيلاتها في العالم العربي في ولوج عالم الصحافة والإعلام، وقد جمعتها البدايات الخجولة عن طريق الكتابة بأسماء مستعارة.

وتقول "موزة عبد الله الزايد"، وهي أول البحرينيات ممن كتبن من النساء في مجلة "البحرين" التي أصدرها والدها عبد الله الزايد خلال الأعوام (1939-1945) "فتحت" الجريدة مجالاً للأقلام النسائية من البحرين وخارجها، فكتب بعضهن مقالات عن تربية الطفل والتدبير المنزلي وغيرها من الموضوعات... وطالب بعضهن بمسايرة فتيات البحرين العصر الحديث، وذلك بجعل التعليم الزامياً لهن من سن السابعة حتى سن الثانية عشرة، لئلا يكون لولاة أمرهن حجة في منعهن من الذهاب إلى المدرسة. كما علق بعضهن بالكتابة على بعض المسرحيات التي كانت تعرض على مسرح البحرين آنذاك، وقد فضلن جمِيعاً عدم التوقيع بأسمائهن أو حتى التوقيع بحروف منها¹.

ويفسر البعض ظاهرة تأخر وضمور الوجود النسائي في الصحافة إلى أن دخول المرأة الخليجية كان محفوفاً بالمخاطر والمحاذير خاصة عند العائلات المحافظة وعليه انعكس ذلك على الموضوعات التي كانت تطرحها الصحافة، حيث انحصرت في الزواج والطلاق والحجاب والحق في التعليم وغيرها...

¹ عدنان جاسم بومطیع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 13.

اما المرأة السعودية فقد كان دخولها مجال الإعلام والصحافة في الخمسينيات من القرن الميلادي المنصرم، تحت أسماء مستعارة، ويفسر الباحثون الأمر بأن عمل المرأة في المجتمع السعودي كان يعتبر من المحظوظات، أما بالنسبة للعمل الصحفي فالامر مختلف، حيث أن النظرة الاجتماعية المحافظة هي السائدة، وكان ينظر له على أنه من اختصاص الرجل، إذ كان الخوف من الاختلاط بالرجل من المعوقات الاجتماعية التي تعيق عمل المرأة السعودية في المهن الإعلامية، وكانت طريقة التعامل مع أسماء النساء بالحرروف أو بأسماء مستعارة، الأمر الذي أعاد مسيرة المرأة الصحفية السعودية.

وتعد السيدة "لطفية الخطيب"، وهي ابنة الشيخ "عبد الحميد الخطيب"، هي أول من كتب باسمها الحقيقي في تاريخ الصحافة السعودية وذلك عام 1372هـ، (م1952) كما أنها أول من أشرف على أول صفحة تُعنى بالمرأة، تلك الصفحة التي أصدرها الصحافي العريق حسن قزار وأسماها "المرأة في بيتها" وذلك في عام 1379هـ، (م1959) قُبيل الصفحة النسائية التي أطلقها الرائد عبدالله شباط في صحيفة "الخليج العربي" والتي عهد بها إلى السيدة "سمحة أحمد" زوجة المرحوم "أحمد طاشكendi"¹.

بينما كانت المرأة الكويتية أكثر جرأة وحرية، حيث أصدرت مجلة (أسرتي) في عام 1955 تحت رئاسة "غنية فهد المرزوق" التي تعد رائدة الصحافة الكويتية، وكانت تكتب

¹ محمد سيف: المرأة السعودية والإعلام، صحيفة الاقتصادية الإلكترونية، عدد 29، 5528، 29 نوفمبر 2008: متوفّر على الرابط <http://www.aleqt.com>، تمت زيارته بتاريخ: 15/03/2017، س. 22.00.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

مقالاتها باسمها الصريح¹ تلتها "هدایة السالم" بإصدار مجلة (المجالس) في 1970، في حين لوحظ أنه بعد الغزو العراقي للكويت زاد إقبال المرأة الكويتية على الدخول في مجال الإعلام والصحافة.²

وفي الإمارات العربية المتحدة، لم تكن بداية المرأة الإعلامية، مسيرة لبدايات نشأة الصحافة والإعلام في الإمارات في الثلاثينيات من القرن الماضي، إذا تافق جهدها الإعلامي مع طفرة النفط بداية السبعينيات، حينما قامت الجمعيات النسائية بإصدار مجلات متقطعة الصدور مثل (العهد الجديد) عن جمعية النهضة النسائية بأم القوى 1973م، و مجلة (هي) 1975م، و (صوت المرأة) عن جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة 1978م³، غير أن أول مجلة إماراتية مستمرة الصدور هي (زهرة الخليج) عام 1979م تولت رئاستها "عبدة النويس".⁴

أما المرأة البحرينية فقد بدأت الكتابة بشكل مبكر في الصحافة البحرينية، ومنذ نشأتها الأولى في بداية الأربعينيات، حيث لم تنشأ الفتيات أنداك ذكر اسمائهن، بل اكتفبن بذكر حرف أو حرفين من اسمائهن ويدرك أن صحفة الخمسينيات في البحرين شهدت طفرة في مشاركة المرأة في الكتابة الصحفية، حيث ساهمت "شهد خلفان" بالكتابية في جريدة

¹ رئاسة التحرير: وفاة - غنية المرزوقي- رائدة الصحافة النسائية بالكويت، بوابة الشروق الإلكترونية، متوفر على الرابط: www.bawabtelchourok.netjil تمت زيارته بتاريخ: ، 13.30، 2016/04/28.

² عدنان جاسم بومطیع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص14.

³ ابراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص147.

⁴ أنظر موقع مجلة زهرة الخليج: [/https://www.zahratalkhaleej.ae](http://www.zahratalkhaleej.ae)

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

(القافلة) التي صدرت في الفترة من 1952-1954م. وكتبت "موزة عبد الله الزايد" قصة بعنوان (طواها النسيان) نشرت في جريدة (الوطن) م 1955. فيما تالت أعمال المرأة البحرينية في الصحافة في الستينيات، مثل "حمدة خميس"، "عائشة عبد الله غلوم"، في حين برزت في السبعينيات الصحفية "الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة" بكتابه عمودها في جريدة (أخبار الخليج)¹.

وفي عمان في مجال الصحافة المكتوبة، نجد أن عدد الصحفيات العمانيات قليل مقارنة مع الرجل، غير أن ذلك لم يمنع أن الصحافة العمانية فسحت المجال للمرأة للمساهمة بكتاباتها لإثراء صفحاتها، فهي قد كتبت في الشعر والنشر والاقتصاد والدين وكذا العلوم، وبهذا تمكنت المرأة العمانية أن تجد لنفسها مكانة في مجال الصحافة وفي كل المجالات، حتى أصبحت رئيسة تحرير مجلة.

وقد صدرت أول مجلة خاصة بالمرأة سنة 1974م باسم "الاسرة"، على يد "صادق بن حسن عبادوني"، وتولى تحريرها ابنته "كافح صادق عبادوني"، وتعتبر "أمال السيد عبد المحسن" الصحفية الوحيدة في طاقم المجلة².

¹ عدنان جاسم بومطیع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 15.

² المرجع نفسه، ص 15.

2- في الإذاعة والتلفزيون:

- في السودان:

كانت المرأة السودانية ناشطة في الإذاعة، فقد كانت من أوائل العاملين بها، ففي عام 1940 بدأ بث إذاعة السودان، بمدينة أم درمان العاشرة، فكانت كل من "محاسن عثمان"، "علوية الفاتح"، "سعاد عبد الرحمن"، "فاطمة طالب ونعمات الزين"، هن أول أصوات نسائية أطلت من الميكروفون لتقول "هنا أم درمان"، وفي عام 1983، كان أول بث إذاعي لإذاعة ولاية نيرالا غرب السودان، وقد تم تعيين 22 امرأة ليعملن بجميع البرامج¹.

أما وكالة الأنباء السودانية فقد عينت منذ تأسيسها، أول امرأة بوظيفة طابعة ليصبح عدد النساء في البدايات الأولى لها 88 إعلامية.

وقد شهد عام 1963، ميلاد تلفزيون جمهورية السودان، وظهرت معه المذيعة "رجاء أحمد جمعه" كأول امرأة على شاشته، وفي 1977 جاء تلفزيون مدينة عطبرة شمال السودان وتولى البث حتى شمل كافة ولايات السودان، وقد جذب التلفزيون أعداد من النساء منذ 2002 إلى 2004، حيث بلغ عدد العاملات بالتلفزيون 182 امرأة يعملن في كافة البرامج والمناصب².

¹ أمين بخيتة: واقع الأنشطة الاتصالية الموجه للمرأة في جمهورية السودان، مرجع سبق ذكره، ص2.

² المرجع نفسه، ص 3-2..

- في الأردن:

بدأت المرأة الأردنية العمل في هذا المجال الإذاعي عام 1959م، حيث تم إنشاء محطة ارسال في عمان، وقد واكتبت المرأة هذه المرحلة الإعلامية من بداية تأسيسها¹ بالرغم من وجود الصعاب والتحديات في طريقها، فالعادات والتقاليد لم تكن تشجع عمل المرأة في هذا الميدان، ولكنها كافحت وناضلت وقدمت مختلف البرامج والمواضيع وتبنت مناصب عديدة.

الأمر ذاته بالنسبة لبدايات المرأة الأردنية في التلفزيون، فقد تحدت المرأة كل الظروف وظهرت على شاشة التلفزيون وقدمت مختلف البرامج، واستطاعت أن تثبت وجودها.²

- في البحرين:

أيضاً كان نشاط المرأة البحرينية، بارزاً في إذاعة البحرين منذ تأسيسها رسمياً عام 1955م، وكان الصوت النسائي البحريني حاضراً في البرامج المحلية، حيث تعد الأستاذة "عائشة عبد اللطيف السركال" أول بحرينية بدأت العمل بشكل رسمي في عام 1967م في إذاعة البحرين، كما كانت السيدة "نهى ابراهيم بطشون" مقدمة لبرنامج حول المرأة، ثم

¹ محسن الإمام: *الوضع الإعلامي والقانوني للمرأة العربية والتوعي الاجتماعي، وجهة نظر اعلامية*، مرجع سبق ذكره، ص.1.

² المرجع نفسه، ص.1.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

جاءت كل من "لولة العريض وثريا رضوي" اللتان قدمتا برنامج الأسرة، فيما قدمة "نزيهة رضوي" برنامج (الطفل)¹.

- في عمان:

ويرجع عهد المرأة العمانية، كقائم بالاتصال إلى بداية عهد النهضة وبالتحديد في سبتمبر 1970م، بعدما افتتحت الإذاعة العمانية، واستمرت مسيرتها منذ ذلك الوقت حتى تولت مناصب إعلامية قيادية كمدير عام لإذاعة سلطنة عمان.²

ولا يمكن القول أن مسيرتها في هذا الشأن لم تواجه بمحاصب ناجمه من طبيعة تكوينها، فهي تتشدّه الهدوء والاستقرار اللذين يتیحان لها الوقت الكافي لأداء واجباتها الأخرى كأم وربة بيت، إلى جانب طبيعة عملها الإعلامي وهذا تحت ضغط التقاليد الاجتماعية التي لا تحبذ في الغالب عمل المرأة في هذا المجال.

- في ليبيا:

تعد الإعلامية "خديجة عبد الله الجهمي"، أول مذيعة بالإذاعة الليبية، صاحبة البرنامج الإذاعي المرموق "أصوات على المجتمع"، الذي عاش عشرين عاماً، قدمت العديد من البرامج، كما أنها كانت أول من أسس مجلة أطفال في ليبيا(الأمل)، كذلك كان لها الفضل في تأسيس مجلة نسائية استمرت حتى اليوم تحت اسم (البيت).

¹ عدنان جاسم بومطیع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص16.

² زينب منصور حبيب: الإعلام وقضايا المرأة ، مرجع سبق ذكره، ص267.

تتلذ على يدها العديد من الفتيات في الميداني الإذاعي، كما أعدت دورات تدريبية خاصة بالصحافة في التحرير والتصوير والإخراج¹.

المطلب الثالث: بدايات المرأة الإعلامية في الجزائر:

كان دخول المرأة الجزائرية إلى مجال الإعلام قبيل الاستقلال، حيث شاركت في عمليات الاتصال ونقل المراسلات خلال الثورة التحريرية، أي كانت تملك حس إعلامية منذ وقت مبكر، غير أنه لم يكن بالشكل المعروف اليوم، غير أنه ومع بداية عام 1944، شهدت الجزائر صدور العديد من المجلات النسائية التي كان الغرض منها خدمة المستعمر مثل (نساء في المدينة) و(نساء أفريقيا)، أما مجلة (نساء حديثات) فقد كان موضوعها الحركات النسوية الجزائرية، وقد كلفت الجزائرية "جميلة تراوي" بإدارتها لكنها لم تدم طويلاً وتم وقفها عام 1962².

وفي هذا ترى الإعلامية والكاتبة "نفيسة لحرش"، أن العمل الأدبي كان العامل الأساسي والقاعدية التي ساعدت المرأة الجزائرية على ولوج مجال الإعلام والصحافة، إذ تقول "...أعتبر العمل الأدبي أحد العناصر التي لعبت وتلعب دوراً مهماً في بناء قاعدة العمل الصحفي الثقافي، كون الصحافة علم قائم بذاته، كما أن كثيراً من الصحفيين الكبار لم يخرجوا من معهد الإعلام، كما أن تجربتي الخاصة، فأنا متخرجة من معهد

¹ محمد شلبي : المرأة العربية والإعلام دراسة تحليلية للبحوث الصادرة بين 1995-2005، مركز الدراسات العربية كوثر، تونس 2006، ص.52.

² بلقاسم بن روان: الأنشطة الاتصالية الوجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية، منظمة المرأة العربية، الجزائر، (د.س)، ص.2.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

التاريخ، تعكس مدى أهمية التنوع العلمي والثقافي في الكتابة الصحفية... والمعرف أن هناك أسماء عالمية عرفت في هذا المجال، وفي الجزائر هناك أمثلة كثيرة : اسيا جبار، زهور ونيسي، ليلي عسلاوي ومن الشباب: نواره لحرش، وعائشة بنت المعمورة، ياسمينة صالح وغيرهن)¹، لهذا فإن الانطلاقة الأولى لدخول المرأة الجزائرية مجال الإعلام من المساهمات الأدبية، التي كانت تنشر بالصحافة المكتوبة في العديد من المجلات العربية سابقا، وفي مجلة (الجزائرية) بعد نيل الاستقلال².

وممتنع لتاريخ الصحافة الجزائرية يلمس بوضوح أن المرأة الجزائرية دخلت مجال الصحافة ابتداء من نشأتها، حيث تعتبر "زينب تبسي لميلي" أول امرأة جزائرية اعتمدت رسميا كصحفية بأول يومية بالعربية(الشعب)، والتي اقتحمت ميدان الكتابة بمراسلة بعض المجالات والجرائد، إذ كانت بداياتها الصحفية، لما قررت إرسال كتاباتها لمجلة (السندباد) الصادرة بالقاهرة، ثم (المصور)، و(آخر ساعة) المصريتين ثم جريدة(البصائر) الجزائرية، لكن كتاباتها المستمرة كانت بجريدة (الشعلة الجزائرية)³.

¹ مقابلة مع: الاعلامية نفيسة لحرش، بمقر جمعية نساء في اتصال، دار الصحافة أول ماي، الجزائر بتاريخ: 2015/05/22 س.30.11.

² فضيلة عباسي بصلی: المرأة الجزائرية وتطور الإعلام من موضوع كتابة إلى مساهمة في بناء الرسالة الإعلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة، ع14، القدس، 2008، ص.221.

³ عبد العزيز بوصطف: المرأة الصحفية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص.83.

ثم برزت العديد من الصحفيات في السبعينات والثمانينات، أثرت المشاركة النسائية في العمل الصحفي أمثال "فريدة النقاش"، الأديبة "زهور ونبيسي"، التي تؤكد أن عملية الكتابة تأخذ أبعاد متشعبة عندما تصدر عن امرأة.¹

كما أن المرأة الجزائرية قد نشطت في الإذاعة والتلفزيون منذ بدايتها، منذ أن كانت الإذاعة الجزائرية الفرنسية، إذ تعد الإعلامية الراحلة "أمينة بلوزداد" أو امرأة إعلامية تعمل بالتلفزيون والإذاعة خلال الحقبة الاستعمارية سنة 1958²، وقبلها كانت الممثلة "فريدة صابونجي" التي كانت عبارة عن قارئة لبعض الاخبار او التعالق باللغة العربية وظلت أمينة بلوزداد بالإذاعة والتلفزيون إلى غاية استرجاع السيادة 28 أكتوبر 1962 فكانت صاحبة المقوله الشهيره (هنا اذاعة وتلفزيون الجزائر المستقلة)³، ليتولى دخول نساء اخريات مثل: الإعلامية "سامية كشروع"، و "سامية" صاحبة برنامج (البيت السعيد)⁴، وغيرهن ممن ساهمن في انطلاقة الإذاعة والتلفزيون بصوت جزائري حر، وفي هذا تقول الإعلامية نفيسة لحرش (قد لا نستطيع القول أن من كن في الإذاعة والتلفزيون هن إعلاميات أو صحفيات بمعنى الكلمة، فهن منشطات أو مذيعات ربط لأن الصحفي

¹ مقابلة مع: الوزيرة والإعلامية السابقة "زهور ونبيسي"، بمقر سكناها، بالقبة، العاصمه، بتاريخ 26/07/2017، سا 10.30 .

² حفيظة عبد الصدوق: أول مقدمة برامج في التلفزيون الجزائري أمينة بلوزداد في نفحة الله ، نشرة الثامنة، التلفزيون الجزائري، 29 سبتمبر 2015.

³ فائزه مصطفى: الجزائريون يودعون أول مذيعة تلفزيونية في بلادهم، إذاعة مونتي كارلو الدولية، متوفرا على الرابط www.mc-doualiya.com/article . 20.30 .

⁴ مقابلة مع: الإعلامية نفيسة لحرش، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

هو من ينزل للميدان ويحصل على المعلومة، ومثال ذلك نجد المذيعة "ليلي"، "بلوزداد" ¹ "فتحة" كن مذيعات ربط حيث يقلن (نقدم لكم) أو (حان موعد برنامج كذا وكذا).

كانت الإعلامية "سعدية نواره جعفر" من أوائل الإعلاميات اللواتي دخلن الإذاعة سنة 1975، غير أن دخولها الحقيقي سبق ذلك بسنوات عندما كانت طالبة²، أما في سنوات الثمانينيات، كانت الإعلامية "زهية بن عروس" أول من تناول الميكروفون في التلفزيون عام 1981م، في ذات السنة كانت بداية الإعلامية "نفيسة لحرش" في الإذاعة الوطنية³، ليتوالى بعد ذلك الظهور النسوي في الشاشة الجزائرية وفي الأثير الإذاعي خاصة مع بداية التعددية السياسية والإعلامية مع بداية 1989م التي ألغت الكثير من الكثير من الحاجز والحدود، التي كانت عائق أمام المرأة لدخول مجال الإعلام.

المبحث الثاني: ممارسة المرأة الإعلامية في الجزائر

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية هذا القرن تقدما ملحوظا في مشاركة المرأة في المجال الإعلامي، وتزايدت في مناطق العالم أعداد المنظمات والشبكات والحركات النسائية كوسيلة لنشر المعلومات وتبادل الآراء وتقديم الدعم للقوى النسائية العاملة في وسائل الإعلام، كما تزايدت قوة تأثيرها في السياسات المحلية والوطنية والدولية.

¹ مقابلة مع: الاعلامية نفيسة لحرش المرجع السابق.

² مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نواره جعفر، اجريت بمبنى مجلس الأمة بالعاصمة، بتاريخ 20 ابريل 2017، سا 10.30.

³ المرجع نفسه.

وفيما يخص الجزائر نجد أن المتأمل في واقع التشريعات والقوانين المتعلقة بالعمل الإعلامي فيها منذ استقلالها وإلى اليوم، لا يجد ما يمنع من المرأة ممارسة المهنة والانتماء إليها بالتساوي مع الرجل في الحقوق والواجبات، إلا أن دخول المرأة وخوضها تجربة العمل الإعلامي بأعداد متزايدة، يعد حديثاً مقارنة مع العمل في قطاعات أخرى، أو مقارنة مع تاريخ تجربة زميلها الرجل، غير أنها عايشت مختلف الظروف والتحديات التي شهدتها الساحة الإعلامية عبر مراحلها المختلفة انتطلاقاً من مرحلة الحزب الواحد وصولاً إلى يومنا هذا.

تحددت طبيعة الممارسة فيه وفقاً لظروف كل مرحلة، وذلك بالنسبة للرجال والمرأة على حدا سواء، غير أنه يمكن القول أن المرأة كانت أكثر تأثراً، نظراً للعديد من الاعتبارات من أهمها خصوصيتها البيولوجية، إلى جانب كونها جزءاً من مجتمع مازال تحكمه العادات والتقاليد التي تقف عائقاً في كثير من الأحيان أمامها وتحدد معايير أدائها لمهنتها. مع ما تمليه عليها حياتها الاجتماعية من التزامات، كل هذا شكل وما زال يشكل واقع تواجه فيه المرأة تحديات وتناقضات عديدة.

وعليه فإن المكانة التي احتلتها المرأة الجزائرية في النظام الإعلامي، ودورها في ظهور الصحافة النسائية، لا يمكن فصله عن الظروف التي من خلالها تطور الإعلام في الجزائر، لذا كان لابد من تقديم لمحة عن مسيرة تطور هذا الأخير، وانعكاساته على

ممارسة المرأة الجزائرية للإعلام في ضوء الظروف العامة التي أحاطت بكل مرحلة، وصولا إلى الوقت الراهن.

ومن هنا ارتأينا في هذا المبحث أن ننقى نظرة على واقع ممارسة المرأة الجزائرية للإعلام، من خلال التطرق لتلك المراحل والظروف التي يحددها الباحثون في مرحلتين بما قبل وبعد التعديلية، غير أننا نرى أن هناك مرحلة هامة جدا لا يجب أن نغفلها، وهي مرحلة الأزمة الأمنية، التي كان لها أثر بارز على طبيعة الممارسة الإعلامية وعلى كل الإعلاميين بما في ذلك المرأة ، هذا إلى جانب الواقع الحالي الذي شهدت فيه الساحة الإعلامية عديد التطورات على صعيد التشريع، كما شهدت المرأة مستجدات عديدة على صعيدها في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية.

المطلب الأول: ممارسة المرأة للإعلام خلال مرحلة الأحادية(1962-:

تميز الإعلام خلال فترة الاستقلال بسيطرة السلطة بشكل مطلق، الحجة دائما كانت أن استعادة السيادة الوطنية لابد أن تعقبها حتما تحكما في السياسة الإعلامية بحيث باشرت السلطة في توجيه الإعلام توجيهها سياسيا وإيديولوجيا، وقامت بإنشاء ثلاث يوميات وطنية، عملت من خلالها على بث الأفكار التي تمجد الثورة¹، إذ حدد مسؤول الإعلام والتوجيه في حزب جبهة التحرير مهمة الصحفيين في تلك الفترة على أنهم

¹ فضيلة عباسي بصلی: مراحل تطور العمل الإعلامي في الجزائر ودور المرأة فيه، مجلة تواصل، ع 20 ديسمبر 2007، جامعة باجي مختار، عنابة ، ص24.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

مناضلين في مواقعهم، وليسوا موظفين في قطاع الإعلام، الأمر الذي كرسه خطاب الرئيس "هواري بومدين" في أول تصريح له أمام مسؤولي الصحافة الوطنية بتاريخ 20 أكتوبر 1965، حيث أكد على أن الصحافة تمثل وسيلة لنشر أفكار الثورة وشدد على ضرورة أن ي العمل الصحفي بنفس الأفكار الموجهة للحزب والحكومة، وقد أكد على ذلك مرة أخرى بتاريخ 30 مارس 1968 يوم تدشين إذاعة قسنطينة، وهو ما حمل الصحفي كمناضل مسؤولية الدفاع عن الثورة والالتزام بخطها.¹

كما شهدت هذه المرحلة العديد من الأحداث التي كان لها الأثر الواضح على طبيعة الممارسة الإعلامية، وحضور المرأة فيها، حيث وضعت القنوات السمعية البصرية تحت هيمنة السلطة بعد استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون، كما تم حل وزارة الإعلام التي استبدلت بمديرية عامة للإعلام ليصبح الإعلام واقع تحت سلطة الرئيس مباشرة.² كل هذا إلى جانب غياب نص قانوني واضح يحكم العمل الإعلامي عدا ما أقره قانون 13 ديسمبر 1962 الذي نص على ضرورة الإبقاء على التشريع القديم في حرية الصحفة والمستمدة من قانون 1881 الفرنسي.³

كان لهذا الفراغ القانوني في مجال حماية الصحفي، وعدم استقرار الصحفي في العمل وتوجهه إلى الشركات المختلفة، الأثر الملحوظ والبالغ على الإعلام النسوي أو

¹ رضوان بوجمعة : الإعلام في الجزائر التحاذب بين المهنية والتشريع ، الرواق العربي، ع 44 ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان القاهرة، 2007، ص.ص 97.98.

² فضيلة عباسي بصلی : المؤة الجزائرية والإعلام من موضوع كتابة إلى مساهمة في بناء الرسالة الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 223

³ نوارة شلوش: المارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: المرأة والإعلام في الجزائر - التكوين-الممارسة والأفاق، بجامعة الجزائر، قسم الاتصال، بتاريخ 2015/05/04.

الحضور النسوي في المشهد الإعلامي، حيث سُجل اهتمام عدد معتبر من الطالبات بهذا المجال اللواتي تخرجن من المدرسة الوطنية للصحافة التي تأسست سنة 1964¹ غير أن أغلبهن اتجهن للعمل في المصالح الخاصة بالإعلام في الوزارات والشركات والمؤسسات، بحيث لا يمكن أن نلمس مردودهن في ميدان الإعلام إذ اتجهن للعمل المكتبي.² لذا كان حضور المرأة على مستوى المؤسسات الإعلامية في تلك الفترة محتشما بل ظهرت المرأة كمتعاونة، تسهم في إعداد البرامج والصفحات الثقافية، وفق ما تمليه عليها الظروف.

دائما وفي ظل مرحلة الأحادية أو حكم الحزب الواحد، نجد أنه بعد عشرين عاما من الاستقلال وفي ظل فراغ قانوني وضغوط عانت منها الصحافة، صدر قانون المؤرخ في 6 فيفري 1982 لتنظيم المهنة الصحفية، هذا القانون الذي لم يحدد قانوناً خاص بالصحفيين بل تعددت الآراء والانتقادات حوله ، يعتبر أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر نص على حقوق وواجبات الصحفي، إلا أنه جعلها صعبة المنال عن طريق عدد كبير من المواد القانونية التي تحتوي على ممنوعات وضوابط توجيهية للعمل الصحفي، ناهيك عن توجيهات الحزب، يتكون هذا القانون من 128 مادة تدور في فلك النشر والتوزيع وممارسة المهنة الصحفية، وحق الرد والأحكام الجزائية، عمد هذا القانون إلى حماية الأسس والركائز التي يقوم عليها النظام القائم حيث تغلب جانب الواجبات

¹ المجلة الجزائرية للاتصال: العدد 9- معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1992، ص.40.

² فضيلة عباسي بصلبي: المرأة الجزائرية والإعلام من موضوع كتابة إلى مساهمة في بناء الرسالة الإعلامية، مرجع سبق ذكره ص224.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

والمنوعات في نحو أكثر من 50% على باقي الجوانب.¹ فقد جاء ليعكس الفضاء السياسي الذي تعيش فيه المؤسسات الإعلامية الجزائرية، ما جعل الصحافيين يعتبرون هذا القانون قانون عقوبات لعدم احتوائه إلا على مادة واحدة هي المادة 45 التي تشير إلى حرية الصحفي في الوصول إلى مصادر المعلومات، كما أنه ركز على واجبات الصحفي في إطار الثورة الاشتراكية.

وإلى جانب قانون الإعلام 1982 وما جاء به من ضوابط وعقوبات، نجد أنه خلال هذه المرحلة تم تطبيق قانون العقوبات على جرائم الصحافة رغم خصوصية جرائم النشر جذريا عن باقي الجرائم،² لذا عانى الصحفيون والصحفيات كثيرا في ظل عدم وضوح مواد القانون، والالتزام تجاه النظام.

وبالحديث عن قانون الإعلام وعلاقته بممارسة المرأة للإعلام خلال هذه الفترة نجد أنه لم يأتِ بما يمنع المرأة من ممارسة المهنة، ولم يضع أي شرط أو قيد يميز بينها وبين الرجل في ممارسة الإعلام، إذ كانت معنية هي الأخرى بكل الحقوق والواجبات التي وردت فيه، وهو ما يبينه تعريف الصحفي الذي جاء به القانون في المادة 33(كل مستخدم في صحيفة يومية أو دورية تابعة للحزب أو للدولة أو أي هيئة وطنية للأنباء المكتوبة أو الناطقة أو المchorورة ، ويكون دوما متفرغ للبحث عن الأنباء وجمعها وانتقادها

¹ دليلة غروبة: دور الصحافة المستقلة في ترسیخ الديمقراطية في الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) إعلام واتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010، ص 89.

² محمد قيراط: حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر، مجلة جامعة دمشق، مج 19، ع(4+3)، سوريا 2003، ص 103.

وتسيقها وعرضها ويتخذ هذا النشاط مهنته الوحيدة والمنتظمة التي يتلقى مقابلها أجرًا¹ لهذا فالإعلامية كانت معنية بكل ما ورد في هذا القانون وبكل تبعات تطبيقه، حيث استغلت نصوصه كذرائع لحجب المعلومات والأخبار عن الصحفى بحجة أنها تعد من بين أسرار الدولة، فقد تم حضر النقد سواء تعلق الأمر بمؤسسات الدولة أو برئيسها أو الحزب وكل ما له علاقة بالنظام²، وهو ما نتج عنه فراغ فكري نظرا لكثره الطابوهات والممنوعات، كما نتج عنه مضايقات كثيرة بالنسبة للصحفيين والصحفيات، فعلى سبيل المثال: الصحفية مليكة عبد العزيز بصحفية Algérie actualités التي تم إحالتها على التقاعد بمجرد تلميذها في إحدى المقالات لشخص الرئيس، ولم تعد لممارسة المهن إلا بعد أربع سنوات إثر تدخل حركة الصحفيين.³

وعليه كان حضور المرأة في مختلف المؤسسات الإعلامية متفاوت وغير مرضي في نظر الكثرين، فرغم تخرج عدد معتبر من الطالبات من المدرسة الوطنية للصحافة ومعهد العلوم السياسية والإعلام، إلا أنه لا نكاد نحس بوجودهن في ميدان الصحافة وإذا كانت المرأة الصحفية في وسائل الإعلام المكتوبة لا تشكل إلا نسبة ضئيلة، فإنها في الإذاعة والتلفزة الجزائرية تشكل نسبا متفاوتة، فعلى صعيد الإذاعة نجد عددها حوالي ثلات وعشرين صحفية ما بين مذيعة ومعدة برامج، في حين في التلفزة لا يتجاوز الخمس صحفيات، وبالحديث عن الصحف والمجلات نجد أنه وحتى في مجلة الجزائرية التي تعد

¹ انظر: قانون الإعلام 1982، المادة 33.

² دليلة غروبة: دور الصحافة المستقلة في ترسیخ الديمقراطية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص90.

³ دليلة غروبة: المرجع نفسه، ص92.

مجلة نسائية بامتياز فإن العنصر النسوی فيها لا يمثل نسبة معتبرة كما تشير الإحصائيات إلى أن المرأة لم تكن موجودة بشكل واضح في مجال الصحافة المكتوبة حيث نجد 60 صحفية مقابل 500 صحفي، وفي جريدة الشعب آنذاك نجد صحفيتين من ثلاثة صحفي، الأمر ذاته بالنسبة لصحيفة المجاهد الأسبوعي، أما وكالة الأنباء فعدد النساء فيها لا يتجاوز خمس صحفيات من بين خمسين صحفي.¹ كما نذكر أن المجاهد كانت منبراً لمعت من خلاله أغلب الأقلام النسائية وذلك خلال العشرية الأولى للاستقلال.

وتتجدر الإشارة إلى أن مجلة "الجزائرية" قد لعبت دوراً هاماً في تطور وولوج المرأة عالم الصحافة، إلى جانب أنها لعبت دوراً مهماً في تناول قضايا المرأة، فهي اللسان المركزي لاتحاد الوطني للنساء، وهياكلها موزعة عبر كامل التراب الوطني² وهي مجلة شهرية من أقدم مجلات المرأة والأسرة الجزائرية.³

وقد انضمت أقلام جديدة وشابة إلى "مجلة الجزائرية" وأصبح لها كادرها البشري بالرغم من أن العاملات بها كن متعاونات ولهن أشغال أخرى، إلا أنها فتحت الفرصة أمام الخريجات الجدد من معهد الصحافة والكليات الأخرى، وشجعنهن على الكتابة

¹ نفيسة لحرش: المرأة الجزائرية والصحافة، في كتاب زبير سيف الإسلام، ندوة الخدمة الإعلامية للمرأة العربية مجموعة أعمال ندوة الصحفيات العربيات، المنعقدة في الجزائر من 01-06 جويلية 1981، مطبوعات المركز العربي للدراسات الإعلامية، 1981، ص 81.

² اسماعيل ابراهيم: الصحافة النسائية في الوطن العربي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، 1996، ص 127.

³ المرجع نفسه، ص 259.

والتعبير عن قضايا المرأة الجزائرية¹ كما برزت فيها العديد من الكاتبات المميزات أمثال (

أحلام مستغانمي، زهور ونبيسي، نفيسة لحرش، وغيرهن)².

لم يكن ظهور المرأة في المشهد الإعلامي، خلال مرحلة الأحادية كافيا، إذ لم تكن الأجراء ملائمة لإبراز نشاطها وقدراتها الحقيقية، وهو ما يبرزه تمثيلها الضئيل في المؤسسات الإعلامية المختلفة، مقابل حضور الرجل، إلا أن ذلك لم يمنع كونها جزء من منظومة إعلامية، عايشت انعكاسات الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في هذه المرحلة.

حيث تميزت مختلف المؤسسات الإعلامية بتفوق عدد الصحفيين على عدد الصحفيات، إلا أن المرحلة التالية عرفت تطورا ملحوظا في عدد الإعلاميات نظرا لانفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر بعد صدور قانون الإعلام 1990، الذي سمح بالتجددية في مجال الصحافة المكتوبة، إلى جانب تطور عدد الطالبات المنتسبات إلى تخصص الإعلام والاتصال.

المطلب الثاني: ممارسة المرأة للإعلام خلال مرحلة التجددية(1989-1992)

: (1992)

لا شك أن الإعلام هو أحد الوسائل الهامة التي يمكن الاستعانة بها في عملية تغيير أنماط السلوك التقليدي وتحويلها إلى أنماط سلوكية أكثر حداة، فالتجددية لن يحدث مالم

¹ اسماعيل ابراهيم: الصحافة النسائية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 129.

² مقابلة مع: الإعلامية والأديبة زهور ونبيسي: مرجع سبق ذكره.

يفهم الناس أسباب التغيير ووسائله وأهدافه، وقرارات التغيير لن تنفذ مالم تتح الفرصة

لمناقشتها، والمشاركة الوطنية الحقيقة في التنمية لن تتم مالم يتدفق الإعلام من أسفل

إلى الأعلى والعكس.¹

أدت اتفاقية أكتوبر 1988، إلى تغيير المشهد الإعلامي في الجزائر، في العديد من

جوانبه لعل أبرزها إلغاء وزارة الإعلام وإحلال محلها المجلس الأعلى للإعلام، ينتخب

أعضاءه الصحفيون أنفسهم. ومع إقرار التعديلة في الإعلام المكتوب أصدرت السلطة

مرسوما دعت فيه الصحفيين إلى التكفل في هيئات تحريرية لإنشاء صحف خاصة

مستقلة، وعرضت عليهم حافز يتمثل في أجرة سنتين مقابل التخلي عن العمل في القطاع

العام.²

حيث أجاز دستور 23 فيفري 1989 التعديلية السياسية، الفكرية والإعلامية، إذ نصت

المادة 39 منه على أن حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن،

وخصصت المادة 35 لحرية الصحفيين وضرورة حمايتهم من التعسف بحيث لا يمكن

الإ SAC تهمة ب الصحفي أو صحيف أو الحكم عليها من طرف أجهزة القضاء، مع حق

الدفاع للمتهم³. ودخول مثل هذه المادة في الدستور يعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام

و للممارسة الإعلامية.

¹ فضيلة عباسي بصلی: مراحل تطور الإعلام في الجزائر ودور المرأة فيه، مرجع سبق ذكره، ص 31.

² محمد شلبي: المراة العربية والإعلام، تقرير تنمية المرأة العربية الثالث، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث-كوثر- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي (يونيسيف)، تونس، 2006، ص 57.

³ زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص 157.

وفي ظل هذه الظروف صدر قانون الإعلام الجزائري 07/90، الذي حمل نظرة مغايرة تماماً و مختلفة عن القوانين السابقة، نتيجة تغير طبيعة النظام السياسي ومن ورائه النظام الدستوري وما نتج عنه من افتتاح على بعض الحريات العامة كالتراجع عن احتكار إصدار الصحف، وإبعاد صفتى الموظف والمناضل عن الصحفى وتخلی الدولة على فكرة السيادة على الإعلام مقابل تكريس صفة الحق في الإعلام الموضوعي¹. فقد أوردت المادة 28 منه تعريفاً للصحفى المحترف "الصحفى المحترف هو كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار جمعها وانتقادها واستغلالها وتقديمها خلال النشاط الصحفى الذى يتخذ مهنته المنتظمة ومصدراً لدخله"². وبحكم هذا القانون أضحى الصحفي مسؤولاً من الناحية المهنية وليس من الناحيتين السياسية والإيديولوجية كما كان في السابق، وهنا كانت المرأة الإعلامية جزءاً من هذه التغيير والتوصيف في مفهوم الصحفي وطبيعة ممارسته للمهنة.

أدى هذا الانفتاح في المجال الإعلامي إلى إنشاء الصحافة المستقلة، أو الخاصة كما يطلق عليها الكثيرون، إذ تعددت العناوين المكتوبة، فنجد أنه سنة 1990 تم إنشاء 17 عنوانا يوميا، و 45 جريدة أسبوعية ليصبح العدد سنة 1992، 103 عنوانا. أما سنة

¹ بشير الدين مرغاد: **الوضعية الاجتماعية والمهنية للصحفيين الجزائريين**, رسالة ماجستير (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2006/2007، ص.32.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية للإعلام، العدد 14**، الصادرة في 3 أفريل 1990 لقانون الإعلام، ص462.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

2002 فقد وصل عدد العناوين لأكثر من 250 عنوانا منها 40 يومية، لم تتجاوز فيها

المؤسسات المرؤوسة من نساء اثنان، ومنصب واحد لرئيسة تحرير تشرف عليه امرأة¹.

وفي ظل هذا التعدد والتنوع، عرفت الساحة الإعلامية صدور عدد من الصحف

والمجلات الموجهة للمرأة، بعد أن كانت مجلة الجزائرية هي المجلة الوحيدة إلى غاية

1990، مثل مجلة (نون ، أنوثة، السمرة، نيسة، نصف الدنيا)²، وغيرها من المجلات

التي ساهمت في جعل قضايا المرأة جزءا من الهم العام، كما ساهمت في ولوج المرأة

عالم الصحافة بشكل أوسع.

إلى جانب هذا، تميزت هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها في:

تزايد عدد الطالبات في معهد الإعلام والاتصال، نظراً لعديد التغيرات الحقيقة التي مست

بعض الذهنيات والمواقف الاجتماعية، خاصة النظرة السلبية للمجتمع تجاه عمل وتعليم

المرأة، إضافة إلى ارتفاع درجة وعي المرأة وما حققته من مكاسب في ميدان حقوقها

سواء السياسية والاجتماعية أو الثقافية. وهو ما ساهم في التحاق المرأة بميدان الإعلام

على اختلاف أشكاله و انتماءاته.³

إذ تشير العديد من الإحصائيات إلى تفوق عدد الطالبات في معهد علوم الإعلام

والاتصال سنوياً على عدد الطلبة ذكور، وهو ما يطرح تساؤل هل تواجد الإناث بفرع

¹ نقية لحرش: النوع الاجتماعي والإعلام ثلاثة التكوين والممارسة والبحث، متوفّر على الرابط: <http://ar.ammannet.net> تمت زيارته بتاريخ: 2015/02/02.

² فضيلة عباسى بصلى: مراحل تطور الإعلام في الجزائر دور المرأة فيه، مرجع سبق ذكره، ص34-35.

³ بلقاسم بروان: الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص.6.

الإعلام والاتصال له علاقة بالتوظيف، الذي يحدث مباشرة بين المتخرج والمؤسسة المعنية، في ظل غياب تنسيق بين المعهد والمؤسسات الإعلامية، وهو مشكل ما يزال قائماً إلى يومنا هذا، رغم وضوح القوانين في هذا المجال.

وهو ما يعكسه تفوق عدد الرجال في مختلف المؤسسات الإعلامية وخاصة في المناصب القيادية، خلال هذه المرحلة، حيث تشير الإحصائيات لسنة 1990 إلى:

- تواجد 242 صحافية أي بنسبة 16.2% بالمقارنة مع 1252 صحافياً أي بنسبة 83.8%， وهي مقسمة كما يلي:
 - في القطاع العمومي نجد 964 صحافياً أي ما نسبته 77% بال مقابل نجد 201 صحافية وهذا بنسبة 23%.
 - في القطاع الخاص نجد 165 صحافياً أي ما نسبته 13.1%， مقابل 22 صحافية أي ما نسبته 09%.
 - 3 في القطاع الحزبي نجد 112 صحافياً أي ما نسبته 08.9%， بال مقابل نجد 17 صحافية ما نسبته 07%.
- كما تشير إحصائيات 1998، إلى أن عدد الإعلاميات بالتلذذيون بلغ 468، أي ما نسبته 18% مقابل 2120 إعلامي ما نسبته 82%²، وهو تباين واضح جداً.

¹ جميلة حميداش: خصوصيات العمل الصحفي-الصحفيات نموذجاً، مرجع سبق ذكره، ص 78.

² محمد شلبي: المرأة العربية والإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 75.

غير أن ذلك لا ينكر أن مرحلة التعديلية السياسية والإعلامية، فتحت الباب أما المرأة لولوج ميدان الإعلام، حيث ظهرت إعلاميات هن اليوم نموذج للكفاءة والخبرة، مثل ذلك (صوريما بوعمامه، خديجة بن قنة، زهية بن عروس، نفيسة لحرش صاحبة مجلة أنوثة، سليماء تلمساني الصحفية بجريدة الوطن بالفرنسية) وغيرها في الإذاعة والتلفزيون (أمثال: فاطمة ولد خصال)، والصحف الخاصة، هذه الأخيرة التي فتحت باب التوظيف لخريجات معهد الإعلام دون التقيد بشروط الخبرة والكفاءة نظراً لكونها في بداية المشوار وفي حاجة إلى كادر مهني.

لم يمضي على إعلان التعديلية وقت طويل، حتى انقلب الأوضاع بشكل مأساوي فمع بداية سنة 1992، انتقلت الجزائر إلى مرحلة تاريخية، في مسارها السياسي والأمني والاجتماعي والاقتصادي وبطبيعة الحال المسار الإعلامي، مرحلة العشرينة السوداء هذه المرحلة التي جعلت من الصحافة "مهنة الموت" بدل مهنة المتابع.

المطلب الثالث: ممارسة المرأة للإعلام خلال مرحلة الأزمة الأمنية

: (1997-1992)

منذ إعلان عن حالة الطوارئ في 1992، تم تمجيد كل النصوص القانونية بما فيها دستور 1989، وقانون الإعلام 1990¹، ولم تعد الممارسة المهنية للإعلام في الجزائر مهنة المتابع فحسب بل أصبحت مهنة الموت المحتم، وطرف في نزاعات سياسية

¹ أمال معيري: المعالجة الإعلامية لوضع الصحافة المستقلة في الجزائر عند منظمة مراسلون بلا حدود الفرنسية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص75.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

معقدة، إذ لم يسلم الصحفيون والصحفيات على حد سواء، لا من قبضة الدولة التي باشرت سلسلة الاعتقالات بحجة الأمن العام، وتسخير الوضع بمنطق الهدوء¹، كما لم يسلموا من رصاص الإرهابيين. حيث خلقت هذه المرحلة أرامل وأيتام من عائلات الصحفيين، إلى جانب موجة الاغتيالات العارمة التي مسّت الصحفيين، مما زاد من توتر الأوضاع ليصبح هم الصحفي الوحيد هو كيفية حماية نفسه بدلاً من الاهتمام بعمله وأداءه المهني، فبداية من 1993 شهدت الساحة سقوط صحفي كل شهر، دون الأخذ بعين الاعتبار المحاولات الفاشلة.²

ولما كانت المرأة في أوقات الأزمات، هي الضحية الأولى للتمييز والإقصاء سواء بسبب الفقر أو الأمية أو الإرهاب، فإنه بعد جانفي 1992، وتغير الأوضاع في الجزائر، التي عرفت أحداثاً دامية طيلة التسعينات، تأثر وضع المرأة الصحفية وعلاقتها بالمهنة بشكل واضح، خاصة في الفترة 1992-1997³، حيث كانت الإعلامية الجزائرية آنذاك أحد صانعي الحدث وجزء منه بكل تفاصيله، إذ تقول الإعلامية صوريا بوعمامدة " شاعت الصدف أن أوضع مع صانعي أحداث هذه المرحلة المأساوية من أمثال خالد نزار -

¹ أمال معيري: المعالجة الإعلامية لوضع الصحافة المستقلة في الجزائر عند منظمة مراسلون بلا حدود الفرنسية، المرجع السابق ص 75.

² محمد شبرى: ممارسة الصحفيين للهنة خلال حالة الطوارئ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2005/2006، ص 99.

³ عبد العزيز بوصطف: المرأة الصحفية في الجزائر الحضور والأداء، مرجع سبق ذكره، ص 97.

الرئيس شادلي - عباس مدني وغيرهم، وأنا أتلن على مسامع كل الجزائريين، بيان

المجلس الأعلى للأمن في الجزائر استحالة مواصلة المسار الانتخابي".¹

كانت أول عملية إرهابية استهدفت الكلمة في 26 ماي 1993، حيث تم اغتيال

الصحفية طاهر جاووت²، صاحب مقوله "إذا صمت ستموت، وإذا تكلمت ستموت، إذا

تكلم ومت"³، وكان استهداف جاووت يؤرخ لفصل جديد من فصول الأزمة الأمنية

الجزائرية وتاريخ الصحافة ، لما يتحول الإعلاميون ورجال الفكر إلى طرف في الصراع،

ولما يرفض هؤلاء الاستسلام ويرفعون التحدي على حساب أرواحهم وهكذا توالت سلسلة

الاغتيالات.⁴ كما توالت التهديدات، حيث كانت رسائل التهديد تصل إلى الإعلاميين

والإعلاميات مكتوبة بالدم البشري، كل هذه الظروف والضغوط الجديدة دفعت العديد من

الصحفيات والإعلاميات إلى التوقف عن أعمالهن التي تستوجب التنقل أو الظهور وتغيير

الكثير من عاداتهم اليومية، والبعض الآخر غادرن قاعات التحرير، لأن الوضع لم يسلم

منه الرجال فكيف النساء⁵، كما لجأت آخرات إلى أساليب عدة كالتحفي والبقاء بعيدا عن

الأنظار، حتى لا يعرفن . كما كانت الإعلامية خلال هذه المرحلة تعيش ظروف صعبة

¹ صوريا بوعمامه : أوراق لم تكن للنشر، المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، ط2، الجزائر، 2014 ص13.

² وريدة خليلة: الوضعية الأمنية من خلال الصحافة الوطنية في الفترة 1992-2000، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011/2010، ص215.

³ صوريا بوعمامه: أوراق لم تكن للنشر، المرجع السابق، ص26

⁴ المرجع نفسه، ص69-70.

⁵ عبد العزيز بوصطف: المرأة الصحفية في الجزائر الحضور والأداء، مرجع سبق ذكره، ص97.

للغاية، ولحظات رعب وهي تتعي زملائها وزميلاتها يوما بعد يوم¹، كما كانت نقدم نشرات الأخبار وهي تجلس على كاشفات القنابل تحت الكراسي، حتى لا يحدث انفجار مفاجئ، بعد الانفجارات المتكررة التي أصابت التلفزيون الجزائري.²

في ظل هذه الأجواء المشحونة بالرعب والموت، لم تستسلم الإعلامية الجزائرية وحاولت مواصلة مشوارها المهني، إلا أنها دفعت الثمن غاليا بشكليه، إما التوفيق من طرف الدولة وما سلط على الصحفيين من عقوبات، أو المتابعة من طرف الجماعات المسلحة، من خلال الاغتيال أو الخطف والاعتداء،³ حيث تجدر الإشارة إلى أن أغلب الذين اغتيلوا كانوا من القطاع الخاص.

فكانت أول امرأة تمتد لها يد الإرهاب في الساحة الإعلامية هي "يسمينة دريسي" في 12 جويلية 1994⁴، وبعد خطفها وجدت مقتولة ذبحا بالسلاح الأبيض في خروبة وقد اشتغلت مصححة في جريدة « le soir d'Iger »، ثم أستاذة لغة فرنسية بالثانوية بالروبيبة⁵، تلتها "رشيدة حمادي" صحفية بالتلفزة الجزائرية يوم 31/03/1995⁶، والتي لقيت "بالكاميرا" نظير شجاعتها.

¹ مقابلة مع: الاعلامية زهية بن عروس ، اجريت بمقر سكناها بسطوالي، العاصمة، بتاريخ: 30/أبريل/2018، سا 10.15.

² سوريا بوعامة: أوراق لم تكن النشر، مرجع سبق ذكره ، ص 99.

³ عبد العزيز بوصطف: المرأة الصحفية في الجزائر الحضور والأداء، مرجع سبق ذكره ص 93.

⁴ Lazhari Labter : journalistes Algériens 1988-1998 chronique des années d'espérance et terreur ; ed chihab Edition ;Alegria ;2005 ;p 106.

⁵ محمد شبرى: ممارسة الصحفيين للمهنة خلال حالة الطوارئ، مرجع سبق ذكره، ص 103.

⁶ Lazhari Labter : journalistes Algériens 1988-1998 chronique des années d'espérance et terreur ; op ;p138.

ليتوالى سقوط شهيدات القلم يوما بعد يوم وبأشع الطرق، واللواتي كان أغلبهن في بداية مشوارهن المهني أمثال "مليلة صابر"، اغتيلت يوم 22 ماي 1995، و التي عملت كمتعاونة مع عدة جرائد، و عمرها لا يتجاوز 21 سنة، كما كانت في الشروق العربي،¹ ثم "تعيمة حمودة" في 02 اوت 1995، كانت صحافية في يومية Révolution Algérien le matin، والإعلامية بالإذاعة الثقافية "يسmine بروخ" والتي كانت لا تزال طالبة جامعة،² والقائمة طويلة.

وكان ذلك إعمالا لشعار الجماعات الإرهابية " من يحاربنا بالقلم نحاربه بحد السيف" مما دفع بالصحفيين إلى التحايل على الموت من خلال العمل أو النشر بأسماء مستعارة فعلى سبيل المثال : نجد أنه من بين 26 اسما مستعارا في التلفزيون هناك 18 منها للذكور بينما الإناث فلم تكن الفكرة تستهويهم كثيرا فنجد 8 اسماء مستعارة للإناث، غير أن ذلك لم يكن مجديا، فلم يكن أمام الصحفيات، من سبيل إلا التخلص عن المهنة، والهجرة هربا من الموت، فتشير الإحصائيات أن عدد الإعلاميات المغادرات ما بين 1993-1998 بلغ 24%， أمثال "خديجة بن قنة" التي غادرت بسبب التهديدات والظروف الصعبة ، إلى جانب "خيرة سعدي" "حورية وزاعي" ، "نادية علاوة". وقد كان الخليج وجهة الفوج الأول منهم.³

¹ محمد شبرى: ممارسة الصحفيين للمهنة خلال حالة الطوارئ، المرجع السابق، ص108.

² المرجع نفسه، ص109.

³ صوريا بوعمامنة: أوراق لم تكن للنشر، مرجع سبق ذكره، ص، ص 81-138.

ومع تأزم الوضع وتزايد الاغتيالات، خاصة بعد استهداف مدير جريدة الوطن "بلهوشات"، الذي سعت السلطات إلى منحه مسكن في نادي الصنوبر البحري، أين كانت تقام المحميات الأمنية لرجال السياسة والأمن، وهي محميات محروسة ليلاً ونهاراً من طرف رجال الأمن، حفاظاً على حياته، عمد بلهوشات إلى فتح مسكنه للصحفيين والصحفيات،¹ بعد تباطئ الحكومة في توفير الأمن للصحفيين الذين أصبحوا المستهدف رقم 2 بعد رجال السياسة والأمن، غير أن الصحفيين وخاصة في التلفزيون الوطني لم يبقوا مكتوفي الأيدي، وبدأت بوادر العصيان فيه، حيث قاموا بإضراب عن العمل وبث ما يسمى بالشريط الأسود في الشاشة في موعد نشرة الثامنة، التي كانت الدولة تعتبرها بمثابة سلاح تدافع بها عن تواجدها، وهنا قررت الحكومة الإسراع في إيجاد حل، حيث قامت بتوسيع المحميات لتشمل الصحفيين والصحفيات، وهنا تقول سوريا بعمامة (وضع الصحفيون في غرف صغيرة مكدين مع بعض، وكنت أنا ورشيدة حمادي، فريدة بلقاسم فيروز بن يعقوب، نصيرة ايت صالح، في غرفة واحدة)²، لم تكن الظروف سهلة، إلا أنه ومع بداية سنة 1997، بدأت حدة الأوضاع تخف تدريجياً نظراً لإجراءات الدولة في التكفل بالصحفيين، وكذا نتيجة يقظة الصحفيين وانتشار الحذر.

إن الأحداث المتابعة في مرحلة العشرينية السوداء في الجزائر، لم تجعل المرأة الصحفية تعيش وضعاً مريحاً تتمتع فيه بحرية الفكر وإبداء الرأي، دونما قيود ولا متابعت

¹ محمد شبرى: ممارسة الصحفيين للمهنة خلال حالة الطوارئ، مرجع سابق ذكره، ص123.

² سوريا بعمامة، أوراق لم تكن للنشر، مرجع سابق ذكره، ص87-88.

حتى من طرف الدولة، إلا أن أحدا لا ينكر أن مرحلة الأزمة كانت سببا في ولوج الكثيرات لميدان الإعلام بعد موجة الهجرات المتتالية والاستقالات التي تركت فراغا سهل عملية توظيفهن، وذلك باعترافهن. حيث كانت المؤسسات الإعلامية تقوم بإبرام عقد مباشر مع خريجات الإعلام وغيرهن، ثم يخضعن لترخيص لمدة 21 يوم ليتم توظيفهن مباشرة، دون التأكد من مقياس الخبرة أو الكفاءة، كما كان يحدث في السابق كما أن الصحفية في تلك الفترة عملت بمعنويات متماسكة أسهمت في الحفاظ على تماسك المجتمع، وب مجرد أن استعادت الجزائر منها، فإنها واصلت العمل واستطاعت أن تثبت حضورها بالمهنة رغم كل الصعوبات.

المطلب الرابع: ممارسة المرأة للإعلام بداية من 1999 إلى يومنا هذا:

شهدت هذه المرحلة الكثير من التغيرات والتطورات الأمنية والسياسية والاقتصادية، إلى جانب أهم حدث ألا وهو وصول الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" للسلطة، والذي أبدى مناهضته للصحافة العمومية وتقليل من شأن الصحافة الخاصة التي يرى بأنها لا تخدم المصلحة العامة، كل هذا إلى جانب التأكيد على بقاء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون تحت قبضة السلطة وأنهما أدواتها، ولمن أراد حرية التعبير فليستخدم الصحافة المستقلة فهي منبر للحرية، كما يرى ، حيث عرفت الجزائر ما يسمى بقانون المصالحة الوطنية في 29/09/2005 الذي جاء في وقت تحددت فيه ملامح الخريطة السياسية والإعلامية في الجزائرية واتجهت نحو الاستقرار إلى جانب قانون الوراث المدني، و شهدت هذه المرحلة

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

أيضا، صدور قانون العقوبات التكميلي لسنة 2001 المعدل في مادتيه الخاصتين بالقذف في مجال الصحافة. المادة 144 مكرر والمادة 144 مكرر اللتان نصتا على عقوبة الحبس والغرامة المالية¹، كلها ظروف انعكست على الممارسة الإعلامية للصحفيات، فقد أعتبرها القانون بمثابة العودة لنظام السلطوي الذي يفرض الرقابة على الممارسة الإعلامية.

إلا أن ذلك لم يمنع المرأة الصحفية من الاهتمام بميدان الإعلام، حيث تشير إحصائيات 2003/2004 إلى تفوق عدد الإناث المسجلين بقسم الإعلام بنسبة 66.71 مقابل 33.38% ذكور، وهو نصف عدد الإناث، والأمر ذاته بالنسبة للمسجلين في أقسام الماجستير والدكتوراه إعلام.² وهو ما انعكس على تطور عدد الصحفيات بالمؤسسات الإعلامية، حيث تشير إحصائيات 2002 إلى أن نسبة الصحفيات قد بلغت 18.05% ممثلة في 466 إعلامية مقابل 2120 إعلامي³، ليتطور عام 2003 إلى 74.06%， في حين بلغت نسبة الصحفيات في التلفزة لسنة 2007، 57.24%.⁴

كما تشير إحصائيات سنة 2005 إلى تواجد مانسبته 28.19% من الصحفيات في وكالة الأنباء، مقابل 71.80% صحي، وهو تفوق كبير لعدد الذكور في المؤسسات

¹ أمال معيري: المعالجة الإعلامية لوضع الصحافة المستقلة في الجزائر عند منظمة مراسلون بلا حدود الفرنسية، مرجع سبق ذكره ص81.

² بلقاسم بن روان: الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص4-5.

³ نفيسة لحرش، النوع الاجتماعي والإعلام-ثلاثية التكوين والممارسة والبحث، مرجع سبق ذكره.

⁴ فضيلة عباسي بصلبي: مراحل تطور العمل الإعلامي في الجزائر ودور المرأة فيه، مرجع سبق ذكره ص36.

الإعلامية، إذ تشير إحصائيات نفس السنة إلى تواجد ما نسبته 19.66% من الصحفيين

بالتلفزيون، مقابل 33% صحفيات.¹

تميزت هذه المرحلة بحدث هام ألا وهو صدور ثالث قانون للإعلام في الجزائر القانون العضوي 12/05، والذي كان ينتظره رجال الإعلام والمختصون ليصحح الكثير من الأخطاء ويسد الكثير من الفراغات التي تركتها القوانين السابقة، إلى جانب إنصاف الصحفي بشكل دقيق، والتقليل من الضغوطات الممارسة عليه خاصة فيما يتعلق بإلغاء عقوبة الحبس، كما جاء هذا القانون بحق فتح المجال السمعي البصري أمام الخواص الأمر الذي انجر عنه ظهور أعداد كبيرة جدا من القنوات الخاصة، التي راحت تجذب الإعلاميات من خريجي المعاهد الإعلامية وغيرها بأعداد كبيرة، كمقدمي نشرات وبرامج إلى جانب تقنيين ومصورين، مثل "قناة الشروق" و"النهار" و"الوطن"، "الخبر" والعديد منها، التي وظفت وجوه نسائية عدّة، كما أنها حققت مطلب كان يعد من الطابوهات في ظل الأحادية الإعلامية، ألا وهو ظهور الإعلاميات المحجبات على شاشة التلفزيون الأمر الذي استحسنته العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية، خاصة النساء المحجبات من خريجي معهد الإعلام والاتصال غير أن ذلك لا يعكس ما تصبوا إليه المرأة الإعلامية في الجزائر، نظرا لغياب الكفاءة والدقة في أغلب هذه القنوات ويا اعتراف المختصين.

¹ بلقاسم بن روان: الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره ص، 7-8.

تزامن ذلك مع صدر قانون بطاقة الصحفي، التي يعتبرها الإعلاميون الجزائريون، بمثابة الولادة الحقيقة لهم. كل هذه الظروف عايشتها الإعلامية الجزائرية كغيرها من الإعلاميين، فهي أيضا تطالب بتوفير هامش أكبر من الحرية، وتحسين الأوضاع المهنية.

لم يظهر في قانون الإعلام العضوي لسنة 2012 ما يقلل من قيمة المرأة في مجال الإعلام، كما أنه لم يضع أي شرط لممارستها المهنة بما يشكل نوعا من التمييز عدا شرطة الخبرة والتخصص، والذين غابا في النصوص السابقة.

في حين أشارت دراسة الصحفية "إلهام تير" بالتعاون مع الفدرالية الدولية لصحفيين حول دور المرأة المحترفة في وسائل الإعلام الوطنية (العمومية والخاصة) إلى أن 83.02% من النساء يمارسن المهنة بصفة دائمة، خلال سنة 2013، وهي مقسمة كما يلي: 42.79% تمارسن المهنة باللغة العربية و 38.15% باللغة الفرنسية.¹

وفي آخر إحصائيات لوزارة الاتصال، نجد أن عدد الإعلاميات في الإذاعة 408 موزع بين الإذاعة المركزية 252 إعلامية ، والإذاعات المحلية 156 إعلامية بينما توجد في التلفزيون 425 إعلامية، من بينهن امرأة واحدة في منصب إطار مسير في حين نجد

¹ زهير أحمد: [83 بالمائة من الصحفيات يمارسن المهنة بشكل دائم، الأيام الجزائرية](#)، نشر بتاريخ 21/12/2013، متوفّر على الرابط: www.elayam.eldjazairia.dz، تمت زيارته بتاريخ 15/02/2015، سا 11.20.

25 منصب إطار سامي ، ليتزايد العدد فيما يخص تواجد المرأة في مجال الإنتاج

الإذاعية والتلفزيوني ، حيث نجد 918 إعلامية¹ .

رغم هذا التواجد الذي يقترب في كثير من الأحيان إلى عدد تواجد الرجال أو يفوقه في كثير من المؤسسات ، إلا أن وضع المرأة في الإعلام لا يزال يحتاج إلى دراسة معمقة ، لا تتعلق بالتواجد العددي وإنما بالتواجد الفعلى والمؤثر في السياسات إلى جانب ضرورة المحافظة على خصوصية المرأة كعاملة مهنية وكصاحبة مسؤوليات عائلية واجتماعية أخرى ، خاصة في هذه المرحلة التي تتميز بمستجدات تكنولوجية هائلة ، قد تسهل عمل الإعلامية ، إذا ما تم تدريبيها عليها ومنحها فرص التكوين والترقية ، مثل زميلها ، والذي لا يختلف عنها في المهن بشيء عدا الكفاءة .

¹ زهير أحمد: 83 بالمائة من الصحفيات يمارسن المهنة بشكل دائم، الأيام الجزائرية ، المرجع السابق.

المبحث الثالث: نموذج المرأة الإعلامية في الجزائر:

أولاً: في العالم العربي:

المطلب الأول: رائدة الصحافة المصرية-أمينة السعيد:-

- النشأة والتعليم:

ولدت أمينة السعيد سنة 1913¹، بالقاهرة من محافظة أسيوط جنوب مصر² في جو عائلي مفتوح، فقد كان والدها طبيبا مشهورا، ورجلًا متقدماً يؤمن ب التعليم البنات، لذلك حظيت أمينة السعيد وأخواتها البنات ب التعليم كامل³ مكناها من الوصول إلى أعلى المراتب وفتح لها أفقاً واسعة طوال حياتها.

أكملت تعليمها الأول في محافظة أسيوط، غير أنها لم تكن مثل قرياتها فقد كانت تحمل فكراً يكبر سنها بكثير، ويرجع ذلك إلى تأثيرها بالمناضلة الحقوقية وداعية التحرر "هدى الشعراوي و زميلاتها" التي تبنتها في مرحلة الثانوية فأمينة انضمت إلى الاتحاد النسائي وسنها لا يتجاوز الرابعة عشر سنة⁴. كما

¹ أمينة السعيد: مشاهدات في الهند، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، 1946، ص.2.

² سعاد لطفي: أمينة السعيد "رائدة صحفة المرأة"، متوفـر على الرابـط <http://www.salarab.com> ، تـمت زيارـته بـتارـيخ 05 مـارـس 2018 سـا 15.54

³ خالد منصور: حول "أمينة السعيد"، برنامج عن قرب ، برنامج تلفزيوني قناة النيل الثقافية ، مصر، تم نشره بتاريخ: 19/03/2017.

⁴ بسمة سعد: في ذكرى ميلادها "أمينة السعيد أول صحافية مصرية، أسست آخر ساعة" و "المصور"، متوفـر على الرابـط <http://www.masreiat.com> ، تـمت زيارـته بـتارـيخ: 07/03/2018، سـا 16.00

أنها تعلمت اللغة الإنجليزية في مدرسة "شبرا"¹، وهو ما زاد من كفاءتها وأعطها قوة إضافية في ممارسة عملها وتحدي مختلف الظروف. رغبت أمينة في دخول كلية التجارة، لكن الفرصة لم تتح لها آنذاك كونها فتاة². للتتحقق بكلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية، جامعة "فؤاد الأول" عام 1931 نزولاً عند رغبة والدها الدكتور "أحمد السعيد"، دخلت أمينة كلية الآداب مع ثالث دفعة من الفتيات، دخلن الجامعة لأول مرة في تاريخ التعليم المصري، وكان عميد الكلية آنذاك الدكتور "طه حسين"³.

لم يكن عدد الفتيات حينها يتجاوز العشرين طالبة، يتوزعن على ثلاثة كليات هي الطب والحقوق، والآداب، غير أن البعض من الطلاب الرجال، كان يستثكر وجود طالبات في الجامعة، الأمر الذي شكل ضغط شديد على أمينة السعيد وزميلاتها⁴.

كانت أمينة السعيد تعمل خلال مسارها الدراسي أي قبل تخرجها، فقد مارست الصحافة وهي طالبة ، وكما عملت بالتمثيل، حيث مثلت مسرحية "المرأة الحديدية لتفويق الحكيم"⁵.

¹ أمينة السعيد: مشاهدات في الهند، مرجع سبق ذكره، ص.2.

² بسمة سعد: في ذكرى ميلادها: "أمينة السعيد أول صحفية مصرية، أسمست آخر ساعة"، مرجع سبق ذكره.

³ خالد منصور: حول "أمينة السعيد"، برنامج عن قرب، مرجع سبق ذكره.

⁴ سميرة الكيلاني: " الكاتبة أمينة السعيد" ، برنامج قصة وكاتب، برنامج تلفزيوني، قناة ماسبيرو زمان، مصر، تم نشره بتاريخ: 2014/05/17.

⁵ خالد منصور: " حول أمينة السعيد" ، برنامج عن قرب، المرجع السابق.

تخرجت أمينة السعيد سنة 1935¹ لتوالى مشوارها الإعلامي بجدارة، وهو ما سنتحدث عنه لاحقا.

2- المسار الإعلامي:

تعد أمينة السعيد أول فتاة مصرية تشغّل بالصحافة، وكان ذلك قبل تخرجها من الجامعة، عن طرق زميلها "مصطفى أمين"، الذي قدمها للصحفي المعروف في ذلك الوقت "محمد التابعي"، إذ قدمت له مجموعة من القصص الاجتماعية، كما يرجع الفضل في دخولها للإذاعة إلى زميلها "أمين فتحي"، حيث كانت تترجمه بعض القصص، من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم تلقيها بصوتها المميز عبر الميكروفون².

عملت أمينة السعيد في العديد من المجلات والصحف وهي طالبة، مثل "الأمل" وأخر ساعه، إلى جانب "كوكب الشرق"، "المصور"³، وبما أن أمينة السعيد خلقت في مجتمع لم يكن يتقبل عمل المرأة بعد، خاصة في مجال الإعلام تقول (كنت أشتغل بالإعلام من وراء أهلي لفترة معينة)⁴.

عملت أمينة أيضاً بمجلة دار الهلال، ثم انتقلت للإذاعة، لتعود للهلال مرة أخرى عام 1945، تقلدت عدّة مناصب من بينها رئاسة تحرير مجلة "حواء" التي صدرت عام

¹ سعاد لطفي: أمينة السعيد، كاتبة وباحثة أدبية، متوفّر على الرابط <http://www.elfagr.org/2724977>، تمت زيارته بتاريخ: 06/05/2018، س 14.23/

² أمينة السعيد: مشاهدات في الهند، مرجع سبق ذكره، ص 10.

³ بسمة سعد: في ذكري ميلادها: أمينة السعيد أول صحفية مصرية ... أسست "آخر ساعه" و"المصور" ، مرجع سبق ذكره

⁴ خالد منصور: حول أمينة السعيد، برنامج عن قرب ، مرجع سبق ذكره.

1954 و "المصور" ، كانت مهتمة بمواضيع السياسة وحقوق المرأة والمساواة، إلى جانب المواضيع الجدلية بين الشرع والقانون، كما تولت رئاسة مجلس إدارة دار الهلال عام 1976.

عرفت أمينة السعيد من خلال بابها الشهير بمجلة "المصور" (إسألوني) الذي ظلت تكتب فيه حوالي أربعين سنة، حيث كانت أكبر منبر لعلاج المشكلات الاجتماعية، فلم تكن مجرد صحفية تنشر هذه المشكلات فحسب بل كانت تسهم في حلها ومتابعتها والبحث عن أسبابها¹.

3- مناصب تقلدتها وإنجازات حققتها:

إلى جانب المناصب الإعلامية التي تقلدتها أمينة السعيد، كان لها مناصب سياسية ونقابية ناضلت من خلالها، فقد عينت عضوا في مجلس الشوري وانتخبت أكثر من مرة عضوا في مجلس نقابة الصحفيين ووكيلا للنقاية، و عضوا في المجالس القومية المتخصصة، والسكرتيرة العامة لاتحاد النسائي. سافرت نائبة عن المرأة المصرية مع السيدة هدى الشعراوي إلى العديد من المؤتمرات العالمية.

نالت أمينة السعيد العديد من الأوسمة كوسام الاستحقاق من الدرجة الأولى الذي منحها إياه الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر" ، وأرسلها في بعثة مع الدكتور عبد القادر

¹ ابراهيم عنانى: ابداع المرأة- كواكب زاهية في الأدب والصحافة، مرجع سبق ذكره، ص 114.

حاتم للولايات المتحدة الأمريكية¹، إضافة إلى جائزة الكوكب الذهبي الدولية ووسام الجمهورية، ووسام الثقافة والأدب².

أمينة السعيد باختصار: إعلامية ، ناشطة حقوقية- إذ كانت من طالبوا بتعديل قانون الأحوال الشخصية ومنح المرأة المزيد من الحقوق السياسية وــمعالجة اجتماعية، وأدبية- أيضا فلها العديد من المؤلفات: فقد أصدرت أول كتاب لها وهو "أمطار" ، وكتاب "أوراق الخريف" ، من أعمال قصصية عالمية، لكنها لم تقتصر على ترجمة الكتب العالمية فقط، فقد كتبت روايات وقصص مثل: "من وحي العزلة، آخر الطريق، الهدف الكبير، وجوه في الظلام، مشاهداتي في الهند، الجامحة"³.

لم تتوقف "أمينة السعيد" عن الكتابة، إلا حينما اشتد عليها الألم، ولم تعد قادرة على الكتابة، فرحلت في صباح الثالث عشر من أوت من العام 1995 بدار «الهلال» وشيعت جنازتها من الدار ذاتها⁴.

¹ خالد منصور: "حول أمينة السعيد" ، برنامج عن قرب ، مرجع سبق ذكره.

² مجدي عيد: الكاتبة سعاد لطفي تسلط الضوء على حياة الراحلة "أمينة السعيد" ، قراءة في كتاب "أمينة السعيد رائدة صحفة المرأة" ، متوفـر على الرابـط: <https://www.eremnews.com/latest-news/27136> ، تاريخ الزيارة الاربعاء 05 مارس 2018 ، سا 15.57

³ خالد منصور: "حول أمينة السعيد" ، برنامج عن قرب ، المرجع السابق.

⁴ مجدي عيد: الكاتبة سعاد لطفي تسلط الضوء على حياة الراحلة "أمينة السعيد" ، مرجع سبق ذكره.

المطلب الثاني: الإعلامية والكاتبة -فاطمة روز اليوسف-

1-النشأة :

ولدت "فاطمة اليوسف" التي تسمت بعد ذلك بـ"روز اليوسف" في مدينة طرابلس بلبنان سنة (1306هـ=1888م)، ماتت والدتها بعد ولادتها، وكان والدها محي الدين اليوسف يعمل بالتجارة، ويسافر كثيراً مما جعله يتركها لدى مربيتها عند عائلة صديقة وظل يتکفل بها عن بعد إلى أن انقطعت أخباره ذات يوم، ولما بلغت روز العاشرة من عمرها عرفت حقيقتها من مربيتها بأن الأسرة التي تعيش فيها ليست أسرتها¹، لترحل إلى مصر وهي في الرابعة عشرة، حيث تعرفت على الفنان السوري "اسكندر فرح" صاحب فرقة مسرحية، والذي ضمها إلى اسرته وعاملها كإحدى بناته².

كانت تعيش روز في وسط فني، إذ تعودت الذهاب إلى دور التمثيل لتشاهد الروايات والمسرحيات وتتسلل إلى الكواليس، حتى جاء اليوم الذي تعرفت فيه على "عزيز عيد" صاحب فرقة مسرحية، الذي أخذ بيدها في عالم الفن والتمثيل³.

بدأت مشوارها الفني كممثلة "كومبارس"، وتعلمت في تلك الفترة القراءة والكتابة والتمثيل، ثم حظيت بفرصة عندما مثلت دور سيدة عجوز رفضته كل ممثلات الفرقة

¹ ابراهيم عناني: ابداع المرأة- كواكب زاهية في الأدب والصحافة، مرجع سبق ذكره، ص 73.

² ضياء يوسف: تلك الغيمة- روز اليوسف أم احسان عبد القدس وأم الصحافة، جريدة الرياض، ع 14826، نشر بتاريخ: الاثنين 26 جانفي 2009.

³ آية ايهاب: ذكرى رحيل الكاتبة روز اليوسف: برنامج صباح دريم، برنامج تلفزيوني، قناة دريم tv، بث بتاريخ 10/04/2016، س 9.45.

وأدته بشكل بارع نال اعجاب الجميع، لتبرع في هذا المجال وتصبح الممثلة الأولى في مصر، إذ تعتبر فرقة "عزيز عيد" و"عكاشة" الطريق الذي سارت عليه روز نحو المجد والشهرة¹.

لم يقتصر عملها على التمثيل فقط بل أدت مقطوعات موسيقية رفقة زوجها الفنان "محمد عبد القدوس"، والذي تزوجته عام 1916م، وأنجبت منه ابنها "احسان عبد القدوس" أحد كبار الأدباء في مصر². كما أنها تزوجت فيما بعد للمرة الثانية بالمسرحى "زكي طليمات"، ثم مرة ثالثة بالمحامي "قاسم أمين" حفيد "قاسم أمين"³.

التحقت بفرقة جورج أبيض عندما كونها عام 1912م، وتألقت أثناء عملها مع "يوسف وهبي" بعد أن كون فرقة رمسيس- عام 1923 م وكانت هي بطلة الفرقة بلغت روز يوسف ذروة المجد عندما مثلت دور "مارجريت جوتيه" في رواية -غادة الكاميليا- حتى أطلق عليها النقاد «سارة برنار الشرق»، نجحت على المسرح نجاحاً كبيراً على مدى أربعة عشر عاماً، ولكنها تركت فرقة رمسيس- بعد خلاف مع يوسف وهبي فاعتزلت التمثيل⁴.

¹ ابراهيم عنانى، ابداع المرأة- كواكب زاهية في الأدب والصحافة، مرجع سبق ذكره، ص 73.

² آية ايهاب: ذكرى رحيل الكاتبة روز يوسف، برنامج صباح دريم، مرجع سبق ذكره.

³ ضياء يوسف: تلك الغيمة- روز يوسف أم احسان عبد القدوس وأم الصحافة، جريدة الرياض، مرجع سبق ذكره.

⁴ يوسف شاهين وشريكه: أسطورة روز يوسف: فيلم وثائقي، أفلام مصر العالمية، القاهرة، 2002.

2- المسار الإعلامي:

تركت روز اليوسف التمثيل والمسرح و اتجهت إلى الصحافة، فأصدرت في 26 من أكتوبر 1925م مجلة فنية اسمها "روزالي يوسف" انتشرت انتشارا واسعا، ثم ما لبث أن تحولت هذه المجلة إلى السياسة، خاضت من خلالها روز اليوسف معارك ضد الاستعمار والملكية والأحزاب.¹

وبعد عشرة أعوام من إنشاء المجلة وفشلها أصدرت -صحيفة روز اليوسف- اليومية سنة 1935م، التي كانت من القوة والانتشار بحيث هددت مكانة صحف كبيرة مثل الأهرام لكنها واجهت العديد من المشاكل بسبب اتجاهاتها السياسية، وهذا ما أدى إلى تراكم الديون عليها لتتعرض لأزمة مالية خانقة.²

كان لروز اليوسف دورا في حركة الأدب والثقافة، بإصدار الكتاب الذهبي وسلسلة كتب فكرية وسياسية، ففي عام 1956م أصدرت كتابا بمذكراتها هو "ذكريات" إلى جانب مجلة "صباح الخير" التي كانت رمزا لـ"القلوب الشابة والعقول المتحررة" كما كان يقول شعارها وكانت بمثابة جامعة تخرج منها أكثر نجوم الصحافة في العصر الحديث.³

¹ ابراهيم عناني: ابداع المرأة- كواكب زاهدة في الأدب والصحافة-، مرجع سبق ذكره، ص 74.

² ضياء يوسف: تلك الغيمة- روز اليوسف أم احسان عبد القدوس وأم الصحافة، جريدة الرياض، مرجع سبق ذكره.

³ يوسف شاهين وشراكاؤه: أسطورة روز اليوسف، مرجع سبق ذكره.

طلت روز الي يوسف تناضل عبر صحفتها، رغم كونها لا تملك لا شهادات ولم تدخل المدارس، إلا أنها كانت مدرسة في الصحافة والفن والأدب، إلى أن وافتها المنية يوم 10 أفريل 1958م¹.

رحلت روز الي يوسف لكنها تركت تاريخا يجعلها موجودة دائما، فهي تقول عن نفسها (كلنا سنمومت، ولكن هناك فرق بين شخص يموت وينتهي وشخص مثلي يموت ولكن يظل حيا بسيرته وتاريخه)²، ومؤسساتها لا تزال قائمة إلى يومنا هذا كأحد رموز الصحافة في مصر.

المطلب الثالث: الإعلامية والأكاديمية- عواطف عبد الرحمن:-

1- النشأة والتعليم:

ولدت الإعلامية عواطف عبد الرحمن في عام 1939 مع بداية الحرب العالمية الثانية³، بقرية الزرابي * بالجبل الغربي جنوب أسيوط⁴ وسط عائلة متفرعة، ذات مستويات فكرية وثقافية متعددة، فعائلة والدتها كانت من بين العوائل المتحضرة والمثقفة التي كانت تدعم تعليم الفتيات، بينما كانت عائلة

¹ يوسف شاهين وشراكاؤه: أسطورة روز الي يوسف، المرجع السابق.

² ضياء يوسف: تلك الغيمة- روز الي يوسف أم احسان عبد القدوس وأم الصحافة، جريدة الرياض، مرجع سبق ذكره.

³ صفاء النجار: عواطف عبد الرحمن سيدة الفضول الأربعية، جريد الدستور، متوفر على الرابط : www.dostor.org، تمت زيارته بتاريخ 30/07/2018، سا 10.10.

*الزرابي: وهو اسم نسبتا لأقرشة السجاد التي كانت تشتهر بها هذه القرية، وقد لاقت عواطف عبد الرحمن صعوبتها في شرح معناها لكل من يقابلها، نظرا لاختلاط الاسم بالزرابيب (زريبة)، أي مكان اقامة الحيوانات في الصعيد، أظر: صحفة لعواطف عبد الرحمن.

⁴ عواطف عبد الرحمن: صفصافة- السيرة الذاتية - ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ، 2012، ص16

والدتها ذات طابع صعيدي محافظ تحكمه العادات والتقاليد¹، التي لا تضع أي اعتبار للمرأة.

مع بداية 1946، انتقلت عواطف عبد الرحمن مع عائلتها إلى القاهرة² وهنا بدأ مسارها الدراسي، غير أن الأمر لم يكن سهلا، فنظراً لكبر سنها رفضت المدارس الأميرية* التي استقبلت أخيها، أن تقبلها ضمن صفوفها، مما اضطر والدتها أن تلجأ إلى مدرسة أهلية تسمى مدرسة القاهرة، وكان مستوى هذه المدارس أقل تعليماً واجتماعياً من المدارس الأميرية أندالك³، وهو ما سبب حرجاً كبيراً لعواطف فيما بعد بين أهلها الذين كان أولادهم يدرسون في المدارس الأميرية، فكانوا ينظرون إليها نظرة دونية.

تم رفضها مرة أخرى من قبل مدير المدرسة، لكن مع إصرار والدتها تم قبولها في صف ثانية روضة، لكن بسبب هدوئها وتفوقها على أقرانها في الصف تم نقلها إلى سنة ثالثة روضة بعد شهرين، ثم إلى السنة الأولى ابتدائي قبل

¹ عواطف عبد الرحمن: صفصافة - السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص 52-107.

² المرجع نفسه، ص 111.

*المدارس الأميرية: وهي المدارس الحكومية، التي يتعلم بها أبناء الأغنياء والطبقة المثقفة، وكذلك أبناء المدن، أنظر: صفصافة لعواطف عبد الرحمن .

³ إيمان الشامية: الدكتورة عواطف عبد الرحمن: برنامج الرواد، برنامج تلفزيوني، قناة النيل الثقافية، مصر، بث بتاريخ 29/03/2016 س. 20.00

نهاية الموسم الدراسي، تقوت في تعليمها الابتدائي حصلت على المرتبة الأولى على مستوى الجمهورية¹.

درست مرحلة الثانوية بثانوية شبرا للبنات، وفي عام 1956 اجتازت امتحان نهاية المرحلة الثانوية، ونجحت بتفوق كبير إذا حصلت على المرتبة الأولى على مستوى منطقة شمال القاهرة²، سجلت عواطف عبد الرحمن بعدها في جامعة القاهرة كلية الأدب، غير أنها احتارت في الفرع الذي ستسلكه، لاختار في النهاية قسم الصحافة الذي كان حديث التأسيس بالكلية وهو التخصص الذي وجدت فيه عواطف عبد الرحمن ما كانت تبحث عنه غير أنها لم تكتفي بدراسة ما يخص الصحافة إذ كانت تتبع العديد من محاضرات الأساتذة المتميزين في العديد من التخصصات الأخرى³.

وكانت السياسة أيضا جزءا مهما ضمن اهتماماتها، فقد عايشت مرحلة عرفت العديد من التطورات والثورات في الوطن العربي، وفي هذا الإطار كانت عواطف عبد الرحمن كثيرة البحث والاستماع، كما أنها انضمت إلى العديد من التيارات الفكرية مثل (تيار القوميين العرب، البعثيين، ثم الماركسية)، غير أنها كانت تختلف معهم في الكثير من التفاصيل، شاركت أيضا في العديد من

¹ إيمان الشامية: الدكتورة عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق.

² عواطف عبد الرحمن: صفصافة- السيرة الذاتية، مرجع سبق ذكره، ص141.

³ المرجع نفسه، ص142.

المظاهرات نصرتا القضية الفلسطينية والثورة الجزائرية وغيرها من القضايا التي تدخل ضمن اهتماماتها¹.

كانت عواطف تحمل رغبة فيمواصلة دراستها للحصول على درجة الماجستير، بعد نيلها شهادة الليسانس عام 1961²، لكنها لم تكن ترغب في المواصلة في نفس الكلية أو في ذات القسم، لذا قررت سحب أوراقها من كلية الأدب، لتسجل في معهد الدراسات الأفريقية، الذي رأت أنه سيقدم لها الكثير في تخصصها، وفي حياتها العلمية والعملية، مقارنة بكلية الأدب التي حصلت منها على كل ما يمكنها أن تقدمه³.

قدمت رسالتها في الماجستير في نوفمبر 1968⁴، حول موضوع صحفة الثورة الجزائرية)، كان هذا الموضوع بابا دخلت منه لصحفة حركات التحرر الوطنية الأفريقية، كما دخلت منه لأفريقيا التي أصبحت من أولوياتها البحثية والعلمية. غير أن مشوارها العلمي لم يتوقف عند مستوى الماجستير رغم كونها تعمل بمجال الصحافة، ورغم إلتحاقها بكلية الإعلام كمعيدة سنة 1972 بل سعى للمواصلة فسجلت في الدكتوراه تحت إشراف الدكتور "إبراهيم إمام"

¹ عواطف عبد الرحمن: صفصافة - السيرة الذاتية ، المرجع السابق، ص145-147.

المرجع نفسه، ص 119²

³ المرجع نفسه، ص 149.

⁴ المرجع نفسه، ص 128.

والدكتور " محمد أنيس"¹، وكان موضوعها هذه المرة يجسد اهتماماتها السياسية والفكريّة، فاختارت موضوع (موقف الصحافة المصرية من القضية الفلسطينية- منذ وعد بلفور حتى الثورة الفلسطينية)²، أجزتها في ثلاثة سنوات وتحصلت على درجة الشرف الأولى في فلسفة الإعلام في أوت 1975³.

لم يكن مشوار عواطف عبد الرحمن خاليا من المشاق والعقبات التي تحدّتها بكل قوّة وعزّم، كما كان لوالدتها وعائالتها الدور الكبير في دعمها للمواصلة والبروز، فإلى جانب دراسة عواطف عبد الرحمن كانت تعمل بمجال الصحافة والتدريس بالجامعة، حتى قبل نيلها شهادة الماجستير والدكتوراه.

2- مشوارها الإعلامي والأكاديمي:

أ- الإعلامي:

لم تكن بدايات عواطف عبد الرحمن الإعلامية منفصلة عن مسارها الدراسي، كما لم تفصل عنه إلى غاية اليوم، فهي إعلامية وأكاديمية في حقل الإعلام بامتياز، مما جعلها مرجعا لكل الإعلاميين ووسائل الإعلام المصرية والعربية، فهي تعمل على تكوين جيل من الإعلاميين من خلال خبرتها في المجال وكذا رؤيتها التحليلية للواقع بكل جوانبه.

¹ عواطف عبد الرحمن: صفحاتة- السيرة الذاتية، المرجع السابق ، ص150.

² المرجع نفسه، ص151.

³ المرجع نفسه، 154.

بعد دخول عواطف عبد الرحمن لكلية الأدب تخصص صحفة تمكنت من التواصل مع كبار الإعلاميين والمؤسسات الصحفية آنذاك بحكم أعمالها البحثية و التريصات التي كان يجريها طلاب التخصص، فكانت ثمرة ذلك كله إصدار أول صحفة لطلاب التخصص سنة 1958، شاركت عواطف في إصدارها¹، وهي التجربة التي أكسبتها وزملائها خبرة أولية في كيفية إعداد الأخبار والمقالات، ومكنته من الاحتكاك بالمصادر والمطبع، دور النشر وغيرها من الأمور التي ساعدتها فيما بعد على ممارسة عملها الإعلامي².

يرجع الفضل في دخول عواطف عبد الرحمن إلى عالم الصحافة إلى الدكتور "خليل صابات"، الذي رشحها للعمل بجريدة الأهرام سنة 1961³ بعد نيلها لشهادة الليسانس، بطلب من رئيس قسم الأخبار آنذاك "ممدوح طه" الذي عينها سكرتيرة لقسم الأخبار بمرتب عالي مقارنة بباقي زميلاتها نظرا لتفوقها وعملها المميز⁴.

¹ عواطف عبد الرحمن: صفصافـة- السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص143.

² المرجع نفسه، ص143.

³ المرجع نفسه، ص119.

⁴ المرجع نفسه، ص119.

ظلت عواطف عبد الرحمن بقسم الأخبار لمدة أربع سنوات¹، كسبت من خلالها خبرة كبيرة، كما تمكنت من تكوين شبكة واسعة من العلاقات مع مختلف الشخصيات والمؤسسات، غير أنها لم تخلُ من المضايقات والتوفيقات بسبب كتاباتها المعارضة في كثير من الأحيان، الأمر الذي كان سببا في تهديدها بالرحيل من الجريدة في العديد من المرات، كما حدث في إحدى ليالي أفريل 1961، عندما كتبت مقالا ضد ملك الأردن².

كان هناك فاصل في حياة عواطف عبد الرحمن الإعلامية، فبعد زواجها من "ممدوح طه" رئيس قسم الأخبار بالأهرام، الذي تحمل مسؤولية الدفاع عنها للعودة للجريدة، بعد أزمة الاعتقال. أنجبت منه طفلها "هشام"، وكونت أسرة إلى جانب أطفال زوجها الذين اعتبرتهم أبنائهم وتقررت منهم، أصر رئيس جريدة الأهرام "هيكيل" على بقائهما بعيدة عن الجريدة لفترة، كونها ستتحمل مسؤوليات إضافية قد تعطلها عن العمل، وهو مالم ترحب به عواطف غير أنها كانت ملزمة بالقبول³.

ظلت عواطف بعيدة عن الجريدة لفترة، سافرت خلالها إلى الجزائر لإتمام رسالة الماجستير، وهنا تمكنت من اللقاء بالمجاهدين وبالرئيس الراحل "هواري

¹ عواطف عبد الرحمن: صفصافة- السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص 119

² المرجع نفسه، ص 119.

³ المرجع نفسه ، ص 121-123.

بومدين" ، و تعتبر عواطف عبد الرحمن أن هذه الرحلة شكلت فارقاً كبيراً في حياتها وفي شخصيتها. وبعد انتهاء رسالتها في الماجستير، قرر "هيكل" عودتها إلى الأهرام في مجلة السياسة الدولية والأهرام الاقتصادي حيث أمضت ثلاث سنوات (1969-1973) تحت رئاسة الدكتور "بطرس غالى" ¹.

تفوقت عواطف عبد الرحمن خلال عملها بمؤسسة الأهرام، وكان لها العيد من المواضيع الهامة، خاصة فيما يتعلق بقضايا التحرر الوطني وأجرت العيد من الحوارات مع سفراء دول العالم الثالث، والذي بلغ عددها ما يزيد عن المائة و خمسون لقاء².

واجهت أيضا العيد من التحديات بسبب عملها الإعلامي، واهتماماتها السياسية والقضايا الحقوقية، مما شكل لها عائقا في حياتها الاجتماعية، فمرت بمراحل اكتئاب وفقدان الذات، خاصة بعد طلاقها وفقدانها لحضانة ابنها "هشام"، لم تتحمل الظروف القاسية فكانت تبحث عن مخرج يساعدها على مواصلة الحياة بروح جديدة وهو ما وجدته في عملها الأكاديمي³.

¹ عواطف عبد الرحمن: صفصافة- السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص123.

² محمود شرف: لقاء الدكتورة عواطف عبد الرحمن ، برنامج دفاتر قديمة، برنامج تلفزيوني، قناة النيل الثقافية، بث بتاريخ: 2017/10/03، سا 18.00.

³ عواطف عبد الرحمن: صفصافة- السيرة الذاتية، مرجع سبق ذكره، ص 123.

ب-الاקדמי:

انهت عواطف عبد الرحمن علاقتها بالعمل الإعلامي بخروجها من جريدة الأهرام، شهر جوان 1972¹، لقرر الالتحاق بالجامعة بعد أن تأكّدت أنها قد قدمت كل ما يمكنها في العمل الصحفي، ليبقى البحث العلمي هو ما تريده، إلا أن ذلك لم يمنعها من بقائها محظوظ اهتمام الصحافة وحضورها الندوات والقائمة للمحاضرات الإعلامية، وإشرافها على الصحف والمجلات الخاصة بالجامعة والقسم.

تدرجت عواطف عبد الرحمن في المناصب بكلية الإعلام جامعة القاهرة فبعد كونها معيدة بمعهد الإعلام سنة 1972 إلى غاية 1975²، عينت مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام 1975، ثم أستاذ مساعد بقسم الصحافة سنة 1980، لترأس قسم الصحافة سنة 1985-1987، ووكيل كلية الإعلام للدراسات العليا سنة 1987³.

¹ عواطف عبد الرحمن: صفصافة- السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص129.

² محمود شرف: لقاء الدكتورة عواطف عبد الرحمن، برنامج دفاتر قديمة، مرجع سبق ذكره.

³ إيمان الشامية: الدكتورة عواطف عبد الرحمن: برنامج الرواد، برنامج تلفزيوني، مرجع سبق ذكره.

3- السياسي:

خاضت عواطف عبد الرحمن نضالا سياسياً منذ كانت طالبة في الجامعة، ورافقتها خلال مسارها الأكاديمي بالجامعة، وهناك بعض الأحداث التي ميزت هذا المسار منها:

- اعتقالها بسجن القاطر للنساء سنة 1981، بعد عودتها من برلين بعد حضور مؤتمر دولي، في عهد السادات، وذلك بتهمة التدبير للانقلاب على الحكم، بينما السبب الحقيقي في رأيها كان رفضها لمعاهدة السلام وذهابها للقدس¹.

- ترشحها لانتخابات سنة 1983، لتمثيل منطقتها جنوب اسيوط، في سبيل الدفاع عن حقوقهم، في التعليم، والصحة، والعمل².

- دافعت عن حقوق المرأة في مختلف المناطق خاصة الصعيد.

لها مؤلفات عديدة منها كتابها عن "قضايا التبعية الإعلامية والثقافية" وكتابها عن "مصر وفلسطين" وكتابها عن "الصحافة الصهيونية في مصر 1897-1954" و"إفريقيا والرأي العام" و"دراسات في الصحافة المصرية المعاصرة" و"المدرسة الاشتراكية في الصحافة: الحقبة اللينية 1896-1923"

¹ سارة سعيد: صفصافة عواطف عبد الرحمن - سيرة ذاتية لأمرأة أسيوطية مكافحة - ، نشر بتاريخ : 7 سبتمبر 2013، متوفّر على الرابط <https://www.mandaraonline.com> ، تمت زيارته بتاريخ 13.37 08/10/2018، سا

² المرجع نفسه.

" دراسات في الصحافة العربية المعاصرة" فجر الصحافة العربية" و " المرأة

العربية والإعلام " و " هموم الصحافة والصحفيين في " مصر" ¹.

نالت العديد من الجوائز، أهمها:

- جائزة التميز العلمي في العلوم الاجتماعية من جامعه القاهرة، عام

²1994

- جائزة العويس في العلوم الاجتماعية المستقلة بالشارقة، عام 1996³.

- جائزة الدولة للتفوق العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية عام 1999⁴.

- جائزة الجامعة العربية، عام 2008⁵.

عواطف عبد الرحمن، حالياً أستاذة محاضرة بقسم الإعلام، كلية الإعلام

جامعة القاهرة.

¹ ابراهيم العلاف: كتابات معاصرات، متوفـر على الرابـط: <http://wwwwallafblogspotcom.blogspot.com>، تـمت زـيارـته بـتـارـيخ: 12.47 2018/10/08

² محمود شرف: لقاء الدكتورة عواطف عبد الرحمن، برنامج دفاتر قديمة، مرجع سبق ذكره.

³ عواطف عبد الرحمن: صفصافـة- السـيرة الذـاتـية، مرجع سبق ذكره

⁴ المرجع نفسه، ص169.

⁵ المرجع نفسه، (أ نظر ملـاحـقـ الكـتابـ).

ثانيا: في الجزائر:

المطلب الأول: الإعلامية أمينة بلوزداد:

1- النسأة والتعليم:

الإعلامية أمينة بلوزداد، واسمها الحقيقي "ربيعة علي شريف"، من مواليد 1929 بقرية ايسحونن في ولاية تizi وزو، من عائلة مناضلة ومحافظة¹، فهي زوجة أخ الشهيد "البطل" محمد بلوزداد²، الذي حملت معه صفة النضال والكافح لكن على طريقتها الخاصة.

درست أمينة بلوزداد في المدارس المختلطة باللغة العربية والفرنسية، كونها عاشت في مجتمع متعرّب، كما أنها تعلّمت القرآن³، وبعض القواعد التي بنت عليها مسيرتها وشخصيتها فيما بعد.

عاشت أمينة بلوزداد حياتها في العاصمة، بشارع محمد بلوزداد(بلكور سابق) منذ 1950 إلى غاية رحيلها سنة 2015⁴.

¹ لامية أورتيلان: عميدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت، جريدة الخبر، نشر بتاريخ 23 أكتوبر 2015، متوفّر على الرابط <http://www.elkhabar.com/press/article/11.46>، تمن الزيارة بتاريخ: 24/07/2018.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

2-مسارها الإعلامي:

لا يسعنا إلا الحديث عنها، كلما تحدثنا عن الإعلام في الجزائر، فهي أول وجه نسائيا يطل على الجزائريين عبر الإذاعة والتلفزيون، بعد استرجاع السيادة الوطنية عليهما، فهي محبوبة الجماهير وملهمتهم الأولى.

تعود بدايات أمينة بلوزداد في الإعلام إلى فترة ما قبل الاستقلال، حيث عملت بمبني التلفزيون عندما كانت إدارته تحت سلطة الاستعمار الفرنسي نهاية الخمسينيات 1958¹، التحقت أمينة بهذا العمل مضطرة بسبب ظروف حياتها الصعبة، فعملت بمكتب البث والتلفزيون الفرنسي، بتشجيع من زوجها وأخيها، رغم صعوبة الموقف آنذاك² فالمجتمع في تلك الفترة لم يكن متقبلا لفكرة عمل المرأة، غير أنها تحدث الأمر وواصلت العمل إلى غاية إعلان استرجاع السيادة الوطنية على مبني الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر 1962³.

شهدت أمينة بلوزداد رحيل العمال الفرنسيين عن المبني، وهم يظنون أن البث سيتوقف، غير أنها كانت متأكدة من قدرتها وقدرة زملائها على مواصلة العمل دون الاستعانة بالتقنيين الفرنسيين⁴، وفعلاً تواصل البث وكانت أول وجه يطل على الجزائريين

¹ حفيظة عبد الصدوق: أول مقدمة برامج في التلفزيون الجزائري أمينة بلوزداد في ذمة الله ، نشرة الثامنة، التلفزيون الجزائري، 29 سبتمبر ، 2015، سا 20.00

² لامية أورتيلان: عميدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت، جريدة الخبر، مرجع سبق ذكره.

³ حفيظة عبد الصدوق: أول مقدمة برامج في التلفزيون الجزائري أمينة بلوزداد في ذمة الله، المرجع السابق.

⁴ هيئة التحرير: أمينة بلوزداد أول مذيعة بالتلفزيون الجزائري: حوار خاص، قناة النهار، تم بثه بتاريخ 30/09/2015، سا 20.00

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

بقولتها الشهيرة "هنا إذاعة وتلفزيون الجزائر المستقلة"¹ وقرأت على المباشر من الاستوديو الرئيسي للتلفزيون الجزائري بيان ميلاد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، لتعلن عن بدأ عهد جديد لهتين المؤسستين بتاريخ 28 أكتوبر 1962².

أثبتت أمينة بلوزداد أنها قادرة على التواصل مع المشاهد الجزائري باللغة العربية رافضة التقديم باللغة الفرنسية، فقد اكتسبتها تجربتها السابقة خبرة كبيرة في العمل، كما أنها تلقت المساعدة في مشوارها الإعلامي، من طرف الكثير من الشخصيات منهم "سي عبد القادر الهواري بن أحمد تادلاوي، وعثمان عمار والهاشمي شريف وغيرهم"³، مما جعلها تحمل مسؤولية تطوير الإعلام في الجزائر.

برزت أمينة بلوزداد في سنوات السبعينيات والستينيات في زمن الأسود والأبيض في تقديم البرامج التلفزيونية بكفاءة وقدرة كبيرة⁴، خاصة في جانب التمكّن من اللغة واللقاء، لكونها ذات ثقافة واسعة، وتمكنها من اللغة العربية كتابة ونطقا، مما جعلها

¹ فائزه مصطفى: [الجزائريون يودعون أول مذيعة تلفزيونية في بلادهم](http://www.mc-doualiya.com/article/2030)، إذاعة مونتي كارلو الدولية، متوفّر على الرابط www.mc-doualiya.com/article/2030، تم الزيارة بتاريخ: 2017/08/10، سا 20.30.

² ايمان ربيع: [هذا الجزائر المستقلة](http://masreiat.com/faces/24256/01/10/2015): رحيل عميدة المذيعات الجزائريات صاحبة بيان التحرير: أمينة بلوزداد، نشر بتاريخ 10/01/2015، متوفّر على الرابط: <http://masreiat.com/faces/24256/01/10/2015> ، تمت الزيارة بتاريخ: 2017/08/10، سا 20.19.

³ لامية أورتيلان: [عميدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت](#)، جريدة الخبر، مرجع سبق ذكره.

⁴ فائزه مصطفى: [الجزائريون يودعون أول مذيعة تلفزيونية في بلادهم](http://www.mc-doualiya.com/article/2030)، المرجع السابق.

مرجعا في الإعلام، ساهم في تأطير و تكوين الجيل الأول من مذيعات و مقدمات برامج، و مذيعات ربط و صحفيات اللواتي لحقن بها فيما بعد، في التلفزيون خاصة.¹

أشرفت أمينة بلوزداد على العديد من البرامج، و الحصص التلفزيونية و شهدت بذلك العديد من التطورات التقنية والفنية، في عمليات التقديم والبث، فهي بذلك إعلامية مخضرمة، عايشت العديد من المراحل في مبني الإذاعة والتلفزيون.

سعت دائما إلى الحث على تطوير الخدمة العمومية للتلفزيون الجزائري²، وإلى التقاني في العمل، كما عملت على تكوين جيل جديد من إعلاميين و إعلاميات، قدمت لهم كل ما تملكه من خبرة و تجارب سنوات طويلة من العمل³.

رغم ابتعاد أمينة بلوزداد عن التقديم التلفزيوني، و استقالتها فيما بعد، إلا أنها بقيت حاضرة دائما في مختلف المناسبات الثقافية و نشاطات المجتمع المدني، كما اشتهرت بالدفاع عن قضايا المرأة، إلى جانب مشاركتها في مختلف احتفاليات التلفزيون الجزائري وأعياده، وكانت حاضر في العديد من الملتقىات و الندوات التي تتمحور حول العمل الإعلامي⁴.

¹ فضيلة بودريش: أمينة بلوزداد عميدة المذيعين في الجزائر ترحل عن الحياة، مجلة سيدتي ، نشر بتاريخ: 03/09/2015، متوفّر على الرابط: <http://www.sayidaty.net/> ، تمت الزيارة بتاريخ : 24/07/2018، سا 11.30.

² لامية أورتيلان: عميدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت، جريدة الخبر، مرجع سبق ذكره.

³ المرجع نفسه.

⁴ فائزه مصطفى: الجزائريون يودعون أول مذيعة تلفزيونية في بلادهم، مرجع سبق ذكره.

حظيت أمينة بلوزداد بحب الشعب الجزائري، وبالعديد من الألقاب، التي تبين مدى امتلاكها لقلوب الجماهير عبر مسيرة طويلة من العمل الإعلامي، إلى جانب العديد من التكريمات فهي " ساحرة الشاشة الفضية"¹، " صاحبة الصوت الملائكي" ، " سيدة الشاشة الصغيرة" ، " عميدة المذيعات الجزائريات"²، وغيرها من الألقاب التي افتخرت بها أمينة بلوزداد طوال حياتها.

غادرت أمينة بلوزداد الحياة، بمستشفى عين النعجة العسكري يوم الثلاثاء 29 سبتمبر 2015، عن عمر ناهز 86 عاماً إثر جلطة دماغية، بعد عطاء كبير للتلفزيون الجزائري، ووري جثمانها الثرى بمقبرة سيدى محمد بالجزائر العاصمة³.

سجل التاريخ اسمها من ذهب لسيدة تحدت المستعمر بصوتها، وملكت قلوب الجماهير بعطائها، إنها الإعلامية أمينة بلوزداد.

المطلب الثاني: الإعلامية- زهور ونيسي:-

1- النشأة والتعليم:

ولدت الإعلامية والمجاهدة زهور ونيسي بمدينة قسنطينة، والتي تقول عنها زهور (في هذه المدينة عرفت نور الحياة، وأحسست مع جمالها بالروعة والتميز ، وفي هذا الجو كنت أنمو وأكبر وأعيش، أبحث عن ذاتي في أصول هذه الفنون، في الطقوس

¹ فائزة مصطفى: [الجزائريون يودعون أول مذيعة تلفزيونية في بلادهم](#)، المرجع السابق.

² لامية أورتيلان: [عميدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت](#)، جريدة الخبر، مرجع سبق ذكره.

³ نشرة الأخبار: [حشمان الإعلامية أمينة بلوزداد يوارى الثرى](#)، قناة النهار، تم نشره بتاريخ: 30/09/2015، سا.00.20.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

الشعبية، في حكايات ألف ليلة وليلة ولو نجة والغول ...) ¹، يوم 13 سبتمبر من سنة 1936²، وهي من عائلة محافظة وعريقة في العلم والاصلاح، من أما وأبا لا يعرفان القراءة ولا الكتابة إلا أنهما وكما تقول عنهما "بحر واسع من الثقافة والعلم والأخلاق والمبادئ" ، التي شبت عليهما ونيسي وهي لا تعلم أنهما أميان لأنهما لم يشعراها بذلك فقد كانا يحفظان القرآن ودروس الدين مشافهة في المدرسة ذاتها التي كانت تدرس بها ونيسي وينقلان ذلك لعائلتهما وأهل حارتهما³، حارة (سيدى الجليس)⁴، تعد زهور الرقم الوسط في عقد يتكون من ثمانية أبناء، خمس بنات وثلاثة ذكور، غير أنها فقد في ليلة حالكة أحد الأخوة بسبب مرض لازمه حتى فارق الحياة.

عاشت زهور طفولة سعيدة، رغم كل الظروف الصعبة التي كانت تحيط بحياتها آنذاك، وبالطفولة في بلادنا ككل، فالاستعمار الذي كان يؤرق عيشتهم وينهب أملاكهم ويسعى لتجهيلهم وتفقيرهم، سلب حريةهم، جعل زهور تحitar في تحديد مفهوم واضح للسعادة⁵ غير أنها كانت راضية بما لديها في أبسط تفاصيله.

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة- ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص.21.

² مريم سيد علي مبارك: نساء لهن تاريخ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 ص.177.

³ رضوان حرياطي: زهور ونيسي، حوار في الذكرة، برنامج إذاعي، الإذاعة الجزائرية، الجزائر، 10 ماي 2015، سا.22.00.

⁴ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة- ، المرجع السابق، ص.65.

⁵ المرجع نفسه، ص.24.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

تلتقيت زهور ونبيسي تعليمها الأول في مدرسة "التربية والتعليم"¹ ، أول المدارس الحرة في مشروع عبد الحميد ابن باديس للتربية والتعليم والنهضة الفكرية والاصلاحية سنة 1946 وذلك بعد أن دخلت جامع حي سيدى جليس لحفظ القرآن كان لكل من العائلة والمدرسة وجمعية علماء المسلمين دور في تكوين شخصية زهور النضالية² وفي سن 1954 تحصلت على شهادة التعليم الابتدائي بتقوّق³ .

لم تكتفي زهور بالتعلم في مدرسة التربية والتعليم الاسلامية، بل شغلت مدرسة خلفاً لأنّتها الكبّرى لفترة ما⁴ ، ثم مدرسة بذات المدرسة، فقد كانت ذات ذكاء وفطنة مكنته من تبوء المناصب منذ الصغر إلى آخر عمرها، في شتى المجالات، وهو ما سنأتي على ذكره لاحقاً.

رغم أن زهور كانت ترغب في مواصلة دراستها سنة 1956، إلا أنها واصلت العمل كمدرسة في المدرسة الحرة للتربية والتعليم وكان عمرها آنذاك سبعة عشر عاما، استجابتاً لمطلب نضالي في تكوين الفتيات آنذاك⁵ ، من طرف المفتش والأستاذ "ابراهيم السويكي" الذي فاجئها بالطلب، مما جعلها تتردد قليلاً ثم تتوافق، تقول "ترددت في البداية لكن فيما بعد شعرت بالاعتزاز لأنني وجدت أن التعليم في ذلك الوقت من أهم العوامل للتوعية

¹ كانت هذه المؤسسة عبارة عن مشروع حضاري متكامل، جاء كردة فعل سريع للممارسات التعسفية تجاه حضارة الامة، وهي موزعة عبر ربوع الوطن، بقيادة عبد الحميد ابن باديس كان لهذه المدرسة الفضل في كسر طابو عدم تعليم البنات والنقليل من شأنهن، وقد كان والد زهور من أوائل الآباء اللذين تشجعوا ومنحو الفرصة لبناتهن، وبالفعل لم يخيب ضنه فيهن فقد حقق نجاحاً ذا عصيته.

² مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونبيسي- ، أجريت بمقر سكنه بالقبة، الجزائر العاصمة، بتاريخ 26/07/2017، سا 10.15.

³ مريم سيد على مبارك: نساء لهن تاريخ، مرجع سبق ذكره، ص 117 .

⁴ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونبيسي- ، المرجع السابق .

⁵ المرجع نفسه.

وتجنيد المواطن¹، لكن و بعد الاستقلال حاولت الدولة تعويض المجاهدين والمجاهدات الذين تخلوا عن الدراسة في سبيل الثورة، من خلال تنظيم مسابقة لدخول الجامعة، نجحت زهور ونيسي في المسابقة، ودخلت الجامعة تخصص أدب عربي تخرجت بعد ثلاث سنوات،² لتنقل إلى العمل كمدرسة في إحدى الثانويات لكن ذلك لم يثبط عزيمتها في مواصلة الدراسة، حيث عادت للجامعة لتدخل قسم الفلسفة دون أن تتخلى على عملها كمدرسة والذي تقول عنه " كانت ولا تزال أحلى مهنة وأحلى منصب تقلدته طوال حياتي"³ ثم واصلت البحث في علم الاجتماع حول عمل المرأة وأثره على الجانب النفسي والاجتماعي.⁴ شاعت زهور أن تكمل الدراسات العليا من خلال الدكتوراه، لكن الأقدار لم تشاء، فقد طلب منها تأسيس مجلة خاصة بالنساء تابعة للحزب⁵، من هنا برزت زهور الإعلامية رغم أن نشاطها الإعلامي قد سبق المجلة بكثير.

2- المسار الإعلامي:

ساهمت زهور ونيسي في بناء الإعلام الوطني بعد الاستقلال، غير أن مشوارها الإعلامي قد سبق الاستقلال بسنوات، حيث كانت تنشر كتاباتها بمجلة البصائر⁶، التي

¹ سامي كلبي: زهور ونيسي عهد الاستقلال الجزائري، زيارة خاصة، متوفّر على الرابط: <http://www.aljazeera.net/programs/privatevisit/2005/1/2>، تمت زيارته بتاريخ: 19/07/2018، سا 10.14.

² مقابلة مع: الأدبية والإعلامية- زهور ونيسي، مرجع سبق ذكره.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ المرجع نفسه.

⁶ مقابلة مع: الأدبية والإعلامية- زهور ونيسي ، المرجع السابق.

فتحت لها ذراعيها، ورعت موهبتها التي ستصبح فيما بعد نقطة بداية لأدبية جزائرية وعربية و عالمية، ذات قلم لا يعبر إلا عن الواقع، بروح راقية وحس صادق.

كما ذكرنا أعلاه، أن أولى محاولات زهور ونيسي الإعلامية كانت بمجلة البصائر منذ سن مبكر، حيث نشر لها مقال عن الامتحان الذي حازت عليه في شهادة التعليم الابتدائي سنة 1954، بمجلة البصائر، وهو مكان تشجيعا لها، لترسل مقالاتها من البيت إلى المجلة، في سن السادسة عشر، إلى أن توقفت البصائر عن الصدور ويرجع الفضل في ذلك إلى كل من "أحمد توفيق المدنى رحمه الله"، بالنسبة لجريدة البصائر، و للأستاذ "الأديب" أحمد رضا حwoo" بالنسبة لجريدة الشعلة¹ كذلك.

بعد الاستقلال كان لزهور الشرف في المشاركة في تأسيس العديد من المجلات والصحف، فقد كانت عضوا مؤسسا لجريدة "الشعب" المغربية، و"صوت الاحرار"، كما ساهمت مع الأديب "طاهر وطار" في تأسيس جريدة "الجماهير"² وجريدة "الثورة والعمل" لسان حال الاتحاد العام العمال الجزائريين،³ و"المجاهد الأسبوعي"، كما لا ننسى أنها من مؤسسي مجلة "الجيش" حيث نشر لها أول مقال بها سنة 1963⁴، هذا إلى جانب "أول نوفمبر"، "الشباب"، "الوحدة"، "الثقافة والأصالة".⁵

¹ زهور ونيسي: عبر الظهور والاشواك-مسار امرأة-، مرجع سبق ذكره، ص475.

² رمضان نايلي: شكرا...زهور ونيسي، متوفر على موقع جريدة الحوار : <http://elhiwardz.com>، تمت زيارته بتاريخ : 25 سبتمبر 2017 سا 21.30.

³ المرجع نفسه.

⁴ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره .

⁵ المرجع نفسه.

غير أن تجربتها مع مجلة الجزائرية، وكما تقول "كان لها طعم خاص فقد كانت بابا فتح في حياتي غير مسارها بالكامل"¹، كانت البداية سنة 1970، حيث تمت دعوتها من طرف الحزب لتأسيس مجلة نسائية لسان حال اتحاد النساء الجزائريات، وهي أول مجلة نسائية في الجزائر المستقلة، تهتم بقضايا المرأة، وتشكل منبرا لاهتماماتها، وقد كانت هذه المجلة وكما تقول صاحبتها" حدث ذو أهمية قصوى في ذلك الوقت"².

تشكل طاقم تحرير المجلة من جملة من الأستاذات، اللواتي كن زميلات للسيدة زهور ونيسي بثانوية عائشة أم المؤمنين، و السيدة زهور التي كانت مسؤولة عن المجلة وعن افتتاحيتها.

واجهة المجلة في البداية تحدي كبير، حيث تقول السيدة زهور ونيسي "طلب مني تأسيس مجلة من لا شيء"³، فلم تكن تملك مكتب ولا وسائل عدا مطبعة تابعة للحزب مطبعة مصطفى بن بولعيد، إذ تقول ونيسي "كنا نلتقي في الحديقة خارج مقر الحزب وكنت أجمع ما كتبته زميلاتي من معارض، وأعيد تصحيحه وصياغته، ثم أحمله للطبع حيث كنت أشرف على مختلف العمليات التقنية حتى خروج المجلة في شكلها الأخير".⁴

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك- مسار امرأة- ، مرجع سبق ذكره ، ص317.

² المرجع نفسه، ص317.

³ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره .

⁴ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونيسي، مرجع سبق ذكره .

كان مخرج المجلة الأول "المجاهد محمود حمروش" ، ثم " محمد صالح مباركي " ومن سكريتيرات التحرير كانت الاستاذة" تركية ديب " و"السيدة العلجة حميتوش"¹ .

أما هيئة التحرير، فقد جمعت المجلة جملة من الاسماء نذكر منها على سبيل المثال "السيدة سعيداني رئيسة تحرير المجلة في نسختها بالفرنسية، والسيدة خلفاوي ونادية شرابي، نفيسة لحرش، أحلام مستغانمي، نعيمة ماجر، آمنة أشلي، ونجاة العمودي فريدة بوعيشة" ، وغيرهن من الاسماء التي لم تنسى زهور ونيسي ذكرهن، هذا إلى جانب أفلام رجالية، إذ لم تكن المجلة منحازة، أمثال "مصطفى ونيسي، جمال الطاهري، عبد القادر حموش، العربي أرزقي"² وغيرهم ممن ساهموا في مسار مجلة الجزائرية.

دامت تجربة الجزائرية اثني عشر سنة، واجهت فيها صاحبتها وطاقمها النسائي خاصة، العديد من التحديات والضغوطات من عدة جهات، نجم بعضها عن مواضيع نشرنها، وافكار تبنيها، وأخرى لكونهن نساء يعملن في مهنة صعبة كالإعلام.

رغم ذلك تقول السيدة زهور ونيسي "أجمل الاوقات، تلك التي كنت أقضيها بمكتبي بمجلة الجزائرية، بعد أن أصبح لنا مكتب"³. فالمجلة فتحت لها أفقاً واسعة لمعرفة خبايا المجتمع، وأعمقه الجغرافية والفكريّة، حتى خلفياته الذهنية⁴، فقد اكتشفت زهور أن

¹ مقابلة مع: الأدبية والإعلامية- زهور ونيسي، المرجع السابق.

² زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة- ، مرجع سبق ذكره ، ص328.

³ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة، المرجع السابق، ص320.

⁴ مقابلة مع: الأدبية والإعلامية- زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره .

الصحافة ليست مهنة المتاعب والمخاطر فقط، لأنها تتيح لصاحبها ذلك الشعور بالحرية وموهبة التعبير، فوق كل ذلك تجعله أقرب إلى عمق الوطن.¹

3- المسار السياسي:

لم يكن خوض الإعلامية زهور ونيسي للسياسة، أمراً مستحدثاً بعد الاستقلال، وإنما كان ثمرة سنين من النضال والجهاد في سبيل الوطن، فقد جاحدت بمختلف الطرق لعل أهمها القلم والكلمة، دون أن ننسى أنها كانت عضواً فاعلاً في الميدان بكل تفاصيله فقد تم تجنيدها انطلاقاً من المدرسة التي كانت تعمل بها، لينتقل نضالها إلى نطاق أوسع.

كانت زهور عضواً نشطاً بعد الاستقلال، في العديد من المنظمات مثل "شبيبة جبهة التحرير الوطني" و"الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات"، عملت بكل حيوية ونشاط ليكون ذلك سبباً في ترشيحها من طرف جبهة التحرير الوطني لشغل عضوية المجلس الشعبي الوطني سنة 1977 إلى 1982²، لم تقطع زهور صلتها لا بالتعليم ولا بالمجلة، بل ظلت نشطة في كل المجالات، لتشغل فيما بعد منصب كتابة الدولة للشؤون الاجتماعية تقول لم أكن أدرني أكانت هذه المناصب ثواباً أم عقاباً، لأنها كانت ترى فيها مسؤولية كبيرة جداً.³

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك -مسار امرأة- ، المرجع السابق، ص331.

² مريم سيد على مبارك: نساء لهن تاريخ، مرجع سبق ذكره، ص178.

³ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره .

سنة 1982 كانت نقطة تحول أخرى في حياة زهور ونisi، فقد استدعاها الرئيس "شاذلي بن جيد" آنذاك إلى قصر الحكومة ليبلغها بأنه اختارها على رأس وزارة الشؤون الاجتماعية، لم تخفي زهور خوفها من هذه المهمة¹، إلا أنها خاضتها بكل ثقة وتحدي لتكون بذلك أول امرأة في تاريخ الجزائر تعيين كوزيرة، في حكومة "محمد بن أحمد عبد الغني" آنذاك²، وهو ما خلده التاريخ إلى يومنا هذا.

تعاقبت زهور على مناصب سياسية عدة، فبعد وزارة الشؤون الاجتماعية، تسلمت سنة 1984 وزارة الحماية الاجتماعية، في حكومة "عبد الحميد الابراهيمي"³، كانت زهور صارمة في قراراتها، وجادة في عملها، وهو ما جعل الكل يهابها و يحترمها.

أما أهم وزارة تسلمتها زهور وnisi فكانت وزارة التربية سنة 1986، بعد التعديل الوزاري بتاريخ 18 فيفري 1986⁴، حيث وجدت زهور الوزارة وقطاع التعليم في حالة ضعف بعد جمود طويلة، وهو ما جعل مهمتها صعبة، حيث شرعت في الاصدارات والتغييرات، والقضاء على كل معوقات تطور التعليم في الجزائر والتي خبرت أغوارها كتلمية ثم كمعلمة.

¹¹ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونisi، المرجع السابق.

² مريم سيد علي مبارك: نساء لهن تاريخ، مرجع سابق ذكره، ص 179.

³ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونisi-، المرجع السابق.

⁴ المرجع نفسه.

انتخبت زهور سنة 1997 عضوا في مجلس الأمة¹، إذا تقول "مساري السياسي مكنتي من ربط علاقات جد كثيرة و مهمة، و صدقات رائعة، مع شخصيات سياسية وغير سياسية"²، لعل أهمها تلك التي ربطتها برؤساء الجزائر، وعلى رأسهم الراحل "هواري بومدين" الذي كانت تربطها به علاقة طيبة جدا، والرئيس العربي ياسر عرفات، حيث تعد زهور من المناضلين أيضا في سبيل القضية الفلسطينية³.

كانت السياسة أحد الجسور التي سارت عليها زهور ونيسي، لكنه لم يكن الوحيد فالأدب، كان ولازال الجسر الذي يربط زهور ونيسي بالحياة.

4- المسار الأدبي:

لم يكن للمسار الأدبي مرحلة محدد من حياة الإعلامية زهور ونيسي، فقد كان متداخلا مع مختلف المسارات، بل أكثر من ذلك كان هو من يغذي كل تلك الانجازات و يؤطر خياراتها الراقية فيها، فهي أدبية أولا و آخر، ومهما تحدثنا فيه فلن نستطيع إعطائها حقها فيه.

تعتبر زهور ونيسي، رائدة الأدب النسائي في الجزائر و بدون منازع، لاسيما الأدب المكتوب باللغة العربية، إذ تعتبر رواية "الرصيف النائم" أولى محاولاتها الأدبية بعد الاستقلال بخمس سنوات أي سنة 1967، عندما أقدمت الدكتورة سهير القلماوي على

¹ بكر المحاسنة: شبكة صدانا الثقافية تكرم المناضلة والروائية الجزائرية 'zechor ونيسي'، متوفرا على الرابط: <http://www.thaqafat.com>، تمت زيارته بتاريخ: 25 سبتمبر 2017، سا 13.30.

² مقابلة مع: الأديبة والإعلامية زهور ونيسي، مرجع سابق ذكره.

³ المرجع نفسه.

نشر قصص زهور ونيسي، وهي عبارة عن قصاصات من مجلة الجيش وجمعتها وأصدرتها بمقدمة تحت إمضائهما¹، لكن بداياتها الأولى في الكتابة تعود إلى سنوات الخمسينيات عندما نشرت أول نص لها بجريدة البصائر².

كانت مبادرة الدكتورة "سهير القلماوي" خطوة عملاقة في حياة زهور ونيسي أكسبتها الثقة والقوة لبداية مشوار أدبي لازال يزخر بالعطاء إلى يومنا هذا.

لتصبح زهور ونيسي الأديبة الثائرة التي أهمنتها الثورة سر الحياة، كما وصفتها الناقدة المصرية "سهير القلماوي"³، ويببدأ عطائهما الأدبي بأول رواية جزائرية باللغة العربية" من يوميات مدرسة حرة" 1978⁴، رغم ما قيل عنها أنها مجرد يوميات، غير أنها تحمل كل مواصفات الرواية، وذلك بشهادة الكثير من المختصين في هذا المجال كما أن هناك أمثلة كثيرة عن هذه اليوميات لكاتبات عربيات أمثال "فدوى طوقان" "عواطف عبد الرحمن" وغيرهن⁵.

تواصل إنتاج زهور ونيسي الأدبي، وابداعها الفكري، لتصدر مجموعة من القصص والروايات، إلى جانب مقالات في الأدب والسياسة، ففي سنة 1974 صدر لها " على

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة، مرجع سبق ذكره، ص 476.

² مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره.

³ عبد الله مسلم: الأديبة الجزائرية زهور ونيسي، ملتقى المرأة العربية، متاح على الرابط: <http://ar.arabwomanmag.com> نمت زيارته بتاريخ: 25 جوان 2017، سا 22:00.

⁴ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية- زهور ونيسي، المرجع السابق.

⁵ المرجع نفسه.

الشاطئ الآخر" ، و سنة 1982 " الظلل الممتدة" ، إلى جانب رواية " لونجة والغول" سنة

1994 ، وقد صنفت من بين أفضل مائة رواية عربية في القرن الماضي¹ .

تكتب زهور ونيسي بحس نضالي ثوري حقوقى ، لكن دون أن تتسلخ عن قيمها أو تكسر أي طابوهات المجتمع ، وهذا التوازن قلما يجده الكتاب.

حصدت ونيسي العديد من الألقاب ، والتكريمات ، اذ سُجل اسمها ككاتبة مغاربية في القاموس الأدبي النرويجي الفرنسي ، وفي الموسوعة الأدبية بجامعة نيويورك² .

كما حولت بعض أعمالها إلى إبداعات فنية تلفزيونية وسينمائية ومسرحية.

• إصداراتها الأدبية: إضافة إلى ما تم ذكره نجد:

- عجائز القمر ، قصص ، الجزائر ، 1996.
- روسيكادا ، قصص ، الجزائر ، 1999.
- نقاط مضيئة ، مجموعة مقالات في الأدب والسياسة ، الجزائر ، 1999.
- دعاء الحمام ، مسرحية ، الجزائر ، 2005.
- جسر للبوج وأخر للحنين ، رواية في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية الجزائر ، 2007.
- كاليون ، 2006.

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والأشواك- مسار امرأة - ، مرجع سبق ذكره، ص476.

² عبد الله مسلم: الادبية الجزائرية زهور ونيسي ، ملتقى المرأة العربية ، مرجع سبق ذكره.

- الإمام عبد الحميد ابن باديس، رائد النهضة الفكرية بالجزائر، الجزائر

¹. 2017

لازالت السيدة زهور ونيسي تحافظ على إقامتها بالعاصمة، بأعلى القبة في منزل متواضع رفقة زوجها، بين الكتب والذكريات التي تعد جزء من تاريخ الجزائر الأدبي والإعلامي والسياسي، وأكثر من ذلك النضالي. اختارت زهور ونيسي البقاء في الجزائر رغم الفرص الكثيرة التي سُنحت لها للاستقرار في بلدان عديدة، وفاءً وحباً منها لهذا الوطن الذي شاركت في استرجاع سيادته بكل السبل.

المطلب الثالث: الإعلامية - زهية بن عروس:-

1- النسأة والتعليم:

ولدت الإعلامية زهية بن عروس بمدينة المسيلة، منطقة الحضنة بالتحديد، هذه الأخيرة التي تقول عنها زهية (هي منطقة حارة المناخ، كما أنها حارة بعطا وطيبة وكرم أهلها)²، بتاريخ 10 جوان 1958³، من والدين جزائريين "أحمد" و "فاطمة"، كما تعد زهية

¹ زهور ونيسي: غير الذهور والاشواك- مسار امرأة- ، مرجع سبق ذكره، ص6-7.

² مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس- أجريت بمقر سكناها، بسطوالي، الجزائر العاصمة ، بتاريخ الاثنين 30 أفريل 2018، على الساعة 10:15.

³ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

البنت البكر وسط عائلة بسيطة ومتقدمة خاصة الوالد¹، وهو ما كان سببا في نجاحها فيما بعد .

عاشت طفولتها ومختلف مراحل حياتها إلى اليوم بالعاصمة، فقد انتقلت عائلتها إلى العاصمة بعد ولادتها بسنة 1959، لأن والدها كان يشتغل في قطاع النقل، فقد كان يسافر مسافات بعيدة مما حتم عليهم التقل، استقرت عائلة زهية بضواحي البريد المركزي منذ البداية².

درست وتعلمت المرحلة الابتدائية بمدرسة "يوجرطة" المحاذية لقصر الحكومة حالياً و كانت تسمى "دوكدوكار (doukdoukar) وهي تسمية كولونالية، وقد أتمت بها ستة سنوات بداية من 1965 إلى غاية 1969 ، حيث نالت الشهادة الابتدائية، وانتقلت إلى الطور الثانوي بثانوية "عمر راسم" ، والتي درست بها أربعة سنوات، وقد كانت مراحل التعليم في ذلك الوقت طورين فقط، ابتدائي ستة سنوات، ثم ثانوي أربع سنوات³.

اجتازت زهية بن عروس شهادة البكالوريا مرتين : الأولى كانت عام 1978 والمرة الثانية والتي تحصلت فيها على الشهادة كانت عام 1979 ، ودخلت جامعة خروبة كلية

¹ رتبة بلفايد: الإعلامية السابقة بن عروس: أطمح أن أكون رئيسة مجلس الامة، مجلة الاتحاد، نشر بتاريخ 23/12/2013، متوفى على الرابط: www.elithihadonline.com، تمت زيارته بتاريخ: 3 مارس 2018، سا 11.30.

² مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس - ، المرجع السابق.

³ المرجع نفسه.

العلوم الاجتماعية والانسانية، تخصص علم النفس الصناعي، حيث نالت شهادة الليسانس

عام 1983.¹

2- المسار الإعلامي:

لم يكن دخول زهية بن عروس مجال الإعلام وليد الصدفة، فقد كانت منذ طفولتها مولعة بكتاب الإعلاميين والمذيعين، وكذا المطربين الكبار، حيث تقول في ذلك (كنت أفقد أصوات المذيعين والمطربين وأسجل نفسي ثم أعيد الاستماع إليها مرة أخرى، كلما ستحت لي الفرصة)²، فقد كانت زهية تملك صوتاً جميلاً بشهادة معلماتها وزملائها وكذا أهلها، وقد ستحت لها أول فرصة عندما وقع أحدي هذه التسجيلات في يد والدها الذي أصبح يشتغل في مجال السينما كمصور، فقرر أن يعطيها فرصة فبدأت في تسجيل التعاليل وقراءة التقارير بصوتها، فقد عملت بدبليج³، لترافقه في عمله بصوتها الجميلة والعميق.

كانت زهية بن عروس منذ الصغر شغوفة لدخول مجال الإعلام، نظراً لصانتها بالإعلاميين الكبار والمطربين وكذا بعض السياسيين بحكم عمل والدها⁴، حيث تقول (...

¹ محمد عصمانى : بحاور الإعلامية زهية بن عروس: برنامج زاد في مزاد، برنامج تلفزيوني، قناة النهار tv، الجزائر، ديسمبر 2017، سا 20.00

² مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة - زهية بن عروس- مرجع سبق ذكره.

³ المرجع نفسه.

⁴ محمد عصمانى: بحاور الإعلامية زهية بن عروس: مرجع سبق ذكره .

كنت احتك بمجال الإعلام، بحكم عمل والدي، و كنت أرى كيف أن له تأثير وكيف أنه مهم، لذا كنت أريد أن أصبح جزءا منه، وجزء مهم أيضا...¹.

اشتغلت زهية بالإعلام وهي لا تزال طالبة، فقد حدث أنه خلال العام الدراسي الأول لها بالجامعة وقعت بعض الاضربات مما أدى إلى توقف الدراسة لفترة، وهو ما استغله زهية بن عروس في اجتياز بعض تجارب الصوت والأداء في التلفزة والتي كانت تجرى في ذلك الوقت²، وكان ذلك في أواخر سنة 1979، على يد كل من "علي غراس" و"محمد ملايكة" و "مدني حواس" مديرية التلفزة أنداك، أسبوع بعد اجتيازها للاختبار طلب منها تقديم نشرة على المباشر، وكان ذلك في جانفي 1980 لتعتبر بذلك زهية بن عروس أول صحافية تقدم النشرة باللغة العربية، في تاريخ التلفزة المستقلة.³.

تقول زهية عن هذه الخطوة(...كان ظهوري على الشاشة لأول مرة شيء اشعرني بالرهبة وكير المسؤولية، فلم أكن متهيأة لذلك لأن الامر جاء فجأة، أما بالنسبة لعائلتي وأهل منطقتي فقد أعتبر الامر بمثابة فرحة لا توصف، حيث تعلالت الزغاريد والهتاف بسامي، كما رأيت دموع والدي للمرة الثانية في هذا الموقف....)⁴.

بذلك زهية بن عروس جهدا كبيرا في عملها الإعلامي، وهو ما أكسبها مكانة في قلب التلفزة وقلب الشعب الجزائري طوال 17 سنة، تقول(رغم صغر سني أنداك إلا أنني

¹ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس، مرجع سبق ذكره.

² محمد عصمانى: يحاور الإعلامية زهية بن عروس، مرجع سبق ذكره.

³ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس - ، المرجع السابق.

⁴ المرجع نفسه.

تحملت مسؤولية كبيرة على عاتقي، كنت أُسهر على تحرير المواضيع بدقة، لإعداد النشرة، فمرحلة التسعيينات رغم صعوبة ظروفها إلا أنها مرحلة تكوين مهمة لحياتي¹.

عايشت زهية بن عروس مختلف مراحل تطور الإعلام بالجزائر، بداية من الأحادية مرحلة الأحادية إلى غاية بواخر انفراج الازمة الامنية آنذاك 1997، فهي ترى بأن الإعلام في الجزائر لا يمكن مقارنة مراحله ببعضها، لأن لكل مرحلة ظروفها وأشخاصها وأحداثها ومميزاتها أيضا، فعن الأحادية تقول (...في هذه المرحلة كانت هناك تقاليد يجب الحفاظ عليها، إلا أن هناك خدمة عمومية في مستوى المعالجة للمواضيع، فقد كان علينا الابداع في خلق أمور جديدة تتماشى مع هذه الفترة، لكن كل ما يهمنا من هذه المرحلة أنها كانت مرحلة تكوين حقيقة، فقد تكوننا على يد جيل عريق من الإعلاميين، ذو خبرة كبيرة، ومن يملكون الروح الوطنية، كما نكن لهم الاحترام والتقدير)².

مرحلة الانفتاح والتعديدية الإعلامية، كان لها الأثر البارز على زهية بن عروس فمع ظهور تعدد الآراء وبروز التيارات، كانت نشرة الثامنة لا تخلو من الضيوف ومن حلقات الحوار وإبداء الآراء، الأمر الذي مكناها من الاحتكاك بأغلب الشخصيات على اختلاف تخصصاتها وتوجهاتها، إلى جانب النشاط الكبير والحركية التي أضفتها مرحلة التعديدية على الإعلاميين، وعلى زهية بن عروس مما أكسبهم خبرة أكبر.

¹ رتبية بلقاليد: الإعلامية السابقة بن عروس: أطمح أن أكون رئيسة مجلس الامة، مجلة الاتحاد، مرجع سبق ذكره.

² مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس، مرجع سبق ذكره.

هي مرحلة أخرى من مراحل الإعلام عايشتها زهية بن عروس أو كما تقول هي عنها (لم أعشها لأننا كنا أحياء ننتظر الموت كل لحظة..)¹، هي مرحلة العشرية السوداء، ذرفت زهية بن عروس الدموع على المباشر بسبب استقالة الرئيس "الشادلي بن جيد" لأنها علمت أن شيئاً ما سيحدث²، وهو ما تحقق في هذه المرحلة، التي أخذت منها الامان، كما أخذت منها رفقاء العمل، جعلت من مهنتها منبراً لنعي القتلى كل يوم تقول زهية (في هذه المرحلة كنت أتجنب الخروج مع ابنتي ذات الستين، أتجنب مرافقه أحد من أهلي أو حتى دخول الحي الذي أقطن فيه، خوفاً من أن أكون سبباً في إذا يلحق بهم...لن أنسى مجزرة أطفال الكشافة، لن أنسى زميلي إسماعيل يفصح وزملائي الذين كنت أودعهم مساءً، لأسمع أو أقرأ نعيهم صباحاً)³.

زهية بن عروس، وخلال مسارها الإعلامي من 1979 إلى 1997، لم تمنح لها أي مسؤولية أو منصب قيادي داخل المؤسسة رغم خبرتها الطويلة، ما عدا منصب محللة في القناة خلال سنة 1987، نظراً لخبرتها واطلاعها الكبير على الأمور، رغم ذلك لم تندم زهية بن عروس على ممارستها للإعلام وقدمت كل ما لديها خلال 17 سنة⁴.

¹ مقابلة مع: الاعلامية والوزيرة السابقة - زهية بن عروس، المرجع السابق.

² رتبية بمقاييس: الاعلامية السابقة بن عروس: أطمح أن أكون رئيسة مجلس الامة، مجلة الاتحاد، مرجع سبق ذكره..

³ مقابلة مع: الاعلامية والوزيرة السابقة - زهية بن عروس، المرجع السابق.

⁴ مقابلة مع: الاعلامية والوزيرة السابقة - زهية بن عروس، المرجع السابق.

3- المسار السياسي:

تزامن انتقال الإعلامية زهية بن عروس من الإعلام إلى السياسة مع مرحلة صعبة جدا مع نهاية 1996 وبداية سنة 1997 على المستوى الوطني، حيث عرفت هذه المرحلة بروز تيارات وأحزاب، وكذا آراء وأفكار وصراعات مختلفة، وجهة لها في خضمها دعوة لتأسيس حزب سياسي، تعتبره زهية بن عروس مكملة أو جزء من العائلة الثورية وهو حزب التجمع الوطني الديمقراطي (RND)، فكانت من بين الأعضاء المؤسسين إلى جانب نخبة من الإعلاميين والإعلاميات والنقابيين والعمال والسياسيين لتصبح فيما بعد مناضلة في الحزب، ثم نائبة عن الحزب في العاصمة¹، غير أنها لم تتمكن طويلا في هذا المنصب، فبعد أسبوعين من تعيينها فيه استدعيت للحكومة ، كل ذلك تم بوتيرة متسارعة جدا تماشيا مع بعض التغيرات والأحداث آنذاك.

استدعيت زهية بن عروس للحكومة لتسلم حقيبة وزارة ليست بالسهلة، فقد استلمت وزارة الثقافة سنة 1997، فكان الأمر بالنسبة لها أمر عظيم ومسؤولية جد صعبة، نظرا لحساسية القطاع الذي تولته، لتكون بذلك الوزيرة رقم "12" في تاريخ الوزيرات بالجزائر.

حملت زهية بن عروس على عاتقها مسؤولية إعادة الاعتبار لهذا القطاع، فنظرًا للظروف التي كانت سائدة آنذاك، لم يكن قطاع الثقافة ينال حظه لا من التموين ولا من الاهتمام، حيث تقول (كانت مهمتي إعادة الاعتبار لهذا القطاعجلت مختلف ولايات

¹ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس، المرجع السابق.

الوطن، وأنا أحمل رسالة الأمل لمكافحة اليأس والخوف لبداية مسار جديد، وبيدي القليل من الكتب والكثير من البسمة¹).

طلت زهية بن عروس على رأس وزارة الثقافة لمدة عامين ونص، حيث ترى بأنها لم تجد الوقت الكافي لإكمال رسالتها بالشكل الصحيح، غير أنها ساهمت في وضع قانون 'حماية التراث' وقتها مع وزير الاتصال، لينتهي مشوارها في الحكومة مع نهاية سنة 1999 وبداية سنة 2000².

طلت زهية بن عروس بعيدة عن عالم السياسة لفترة دامت أربعة سنوات من 2000 إلى سنة 2004، لم تمارس فيها أي نشاط ولم يتم استدعائها لأي أمر، غير أنها لم تكن تختلف عن مرافقه الجمعيات مثل "الجمعية التنساوية لأبناء الشهداء"، "الاتحاد النسائي" و"الكتافة الإسلامية"، إلى جانب اللقاءات وال الأيام التوعوية، كذلك كانت السيدة زهية بن عروس من حملوا لواء المصالحة الوطنية والوئام المدني، فكانت تجوب مختلف المناطق للمساهمة في شرح هذه السياسة وتوعية الجماهير بها³.

اعتبرت سنة 2004 بداية جديدة للسيدة زهية بن عروس في عالم السياسة، فقد عينت من قبل رئيس الجمهورية عضوا في مجلس الامة ضمن الثالث الرئاسي، إلى غاية 2015، فكانت الناطق الرسمي له لمدة ثلاثة سنوات، ونائب رئيس التجديد كذلك،

¹ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس-، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

لتترأس بعدها مجلس الأمة ، كأول سيدة في هذا المنصب برئاسة فعلية ، رغم وجود سيدات قبلها غيرهن كن ناطقات باللغة الفرنسية وهو ما أعطاها الأولوية لهذا المنصب.¹

كانت السيدة زهية بن عروس ذات نشاط واسع ، فقد تبأّت العديد من المناصب خلال تواجدها بمجلس الأمة ، في إطار الدبلوماسية البرلمانية ، مثلت من خلالها الجزائر كجزء من مهامها فنجد منها:

في الاتحاد البرلماني الدولي:

1- عضو في لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين .

2- عضو في لجنة الشرق الأوسط التي كانت تهتم بالقضية الفلسطينية.

3- عضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الافريقي.

4- عضو في لجنة مجلس الشوري للاتحاد المغربي العربي.²

خاضت زهية بن عروس مشوار سياسي دام من 1997 إلى غاية 2015، قدمت فيه الكثير ، نافشت ورافعت ودافعت و مثلت فيه الجزائر لتبقى بذلك اسما سجله تاريخ الجزائر ، كوزيرة و كمناضلة وبرلمانية.

اليوم زهية بن عروس رغم بعدها عن السياسة والإعلام إلا أنها لا تزال تقدم يد العون لكل من يقصدها ، فهي لم تتم على ممارسة الإعلام يوما الذي جعلها محبوبة

¹ مقابلة مع: الاعلامية والوزيرة السابقة - زهية بن عروس ، المرجع السابق.

² رتبة بمقاييس: الاعلامية السابقة بن عروس: أطمح أن أكون رئيسة مجلس الأمة، مجلة الاتحاد، مرجع سبق ذكره.

الجماهير، ولا على السياسة التي عرفتها على العالم وقريتنا من كل بعيد، إلا أنها تقول (لو كانت لي حياة ثانية لاخترت أن أكون ضابطة، كما أنتي أحب الفن الراقي والهادف)¹.

المطلب الرابع: الإعلامية -نواره سعدية جعفر -:

1-النّسّاء والتعلّيم:

الإعلامية سعدية نواره جعفر، ابنة ولاية سطيف، مدينة عين أزال، من مواليد 13 فيفري 1950، من أسرة أمازيغية شاوية محافظة مكونة من تسعه إخوة بين البنات والذكور²، حظيت نواره جعفر بدعم كبير هي وإخواتها من طرف والدهم الذي كان مدرسا بمدرسة التهذيب التابعة لجمعية علماء المسلمين³، كما كان إماما في الوقت نفسه، فكان يسعى إلى تقييم العلم وحصولهم على نتائج طيبة⁴، خاصة البنات في وقت كان تعليم البنات أمرا غريبا أو غير مقبول من طرف المجتمع.

أكملت تعليمها الابتدائي بدائرة عين أزال، ثم أصر والدها على الانتقال للعاصمة لإتمام دراستها باللغة العربية، وهو مالم يكن متاحا آنذاك بثانوية سطيف⁵، تحصلت على شهادة البكالوريا سنة 1971 لخبار الصحافة بجامعة الجزائر، حيث درست تحت اشراف

¹ مقابلة مع: الاعلامية والوزيرة السابقة - زهية بن عروس، مرجع سبق ذكره.

² مقابلة مع : الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نواره جعفر، اجريت بمنى مجلس الأمة بالعاصمة، بتاريخ 20 ابريل 2017، سا 10.30.

³ كريمة خلاص: نواره جعفر من اعلامية الى وزيرة وعضو مجلس الأمة، جريدة الشروق، ع 5099، نشرت بتاريخ 14 ماي 2016 ص 17.

⁴ مقابلة مع : الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نواره جعفر، مرجع سبق ذكره.

⁵ كريمة خلاص: نواره جعفر من اعلامية الى وزيرة وعضو مجلس الأمة، مرجع سبق ذكره.

ثلة من الأساتذة الكبار أمثال (زهير إحدادن - رحمة الله -، وكمال بجاوي)¹، وغيرهم من تقول عنهم نوارة جعفر "قدموا لنا ما استطعنا به بناء مشوار إعلامي حقيقي وذو جودة"². تخرجت من كلية الإعلام عام 1975.

تروي نوارة جعفر عن علاقتها بالمذيع الذي لم يكن يفارقها منذ الصغر، فتقول "عمر الثمانية سنوات كنت أستمع إلى إذاعة (bbc، إذاعة تونس، وصوت العرب) وهو ما رأى لدى الحس الثوري آنذاك والحس الإعلامي أيضا"³. عشق نوارة جعفر للإذاعة منذ الصغر فكانت تقلد الأصوات، وتقرأ الكتب بصوت إذاعي أمام المرأة، كل هذا من شدة تعلقها بالإذاعة والصوت الإذاعي، وهو ما سيكون نقطة بداية لمشوار إعلامي طويل و مليء بالنجاحات.

2- المسار الإعلامي:

تخصصت نوارة جعفر بالإعلام، غير أن دخولها لهذا المجال كان عن طريق الصدفة، وذلك قبل تخرجها من الجامعة بسنوات، وبعد أن قررت زميلات لها بالسكن الجامعي واللواتي كن يدرسن حقوق وقتها، التوجه للإذاعة لإجراء تجربة صوت قصد التعاون مع الإذاعة، طلبت إليهن اصطحابها لمجرد التعرف على الإذاعة فقط⁴، غير أنها أدت التجربة بطلب من السيد "بورغدة" وتحت إشراف السيد "عبد الرزاق جباليي"،

¹ مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نوارة جعفر، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ كريمة خلاص: نوارة جعفر من اعلامية الى وزيرة وعضو مجلس الأمة، مرجع سبق ذكره.

⁴ مقابلة مع : الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نوارة جعفر، مرجع سبق ذكره.

فنجحت بجدارة نظراً لصوتها المميز، وتم توجيهها إلى قسم الأخبار بالقناة الأولى، لتبادر العمل مع زميلاتها الثلاث.¹

واصلت نواره جعفر العمل بالإذاعة إلى غاية تخرجها سنة 1975، وهنا كانت بدايتها الرسمية بالإعلام إلى غاية أواخر التسعينيات، تقلدت العديد من المناصب والمهام بالإذاعة، من التحرير إلى إعداد الريورتاجات، ثم عينت رئيسة تحرير مختصة²، لتنقل بعدها إلى التلفزيون بدعم من بعض الزملاء وكان ذلك مع بداية التسعينيات، عهد الانفتاح الإعلامي بالجزائر، وكذا بداية مرحلة صعبة من تاريخ الجزائر وتاريخ الإعلام خاصة، مرحلة الأزمة الأمنية.³

انتقلت للعمل بالتلفزيون بمستوى "كرونيكور" -أي أعلى رتبة بالإعلام-، كما كانت تعد التعاليف لبعض الحصص الخاصة بين الفترة والأخرى، تقلدت أيضاً عدة مناصب بين محررة ومقدمة أخبار، إلى رئيسة قسم ثم محققة كبيرة، منتجة ومقدمة لعدة برامج وحصلت إلى غاية 1997⁴، لعل أبرزها (حصة المرأة) مع الصحفي "محمد هلوب"، و(لقاء الأحد)، وكذلك حصة صباحية (تعليق الصباح)، برنامج يتداول عليه عدد من الصحفيين المتميزين.⁵

¹ مقابلة مع : الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نواره جعفر المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ كريمة خلاص: نواره جعفر من إعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة، مرجع سبق ذكره.

⁴ منظمة المرأة العربية: معالي الوزيرة / نواره سعدية جعفر ، متوفّر على الرابط: www.arabwomen.org، تمت زيارته بتاريخ 20 ماي 2017، سا 22.30

⁵ مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نواره جعفر، مرجع سبق ذكره.

أجرت العديد من الزيارات الميدانية، وكان أولها زيارة حول مناضلين للصحراء الغربية، في فترة الإعلان عن جبهة "البوليزاريو"، كما قامت بالعديد من اللقاءات والحوارات مع كبار الشخصيات، لعل أهم لقاء تذكره كان مع الرئيس الفلسطيني الراحل " Yasir Arafat" ، وهو لقاء وصفته "نوارة جعفر" بأنه لا ينسى، فقد كان لقاءً مميزاً عن تواضع الرئيس وحبه للجزائريين¹.

كانت هناك مرحلة فاصلة و مهمة في حياة نوارة جعفر ، توسطت مختلف اشغالاتها ونجاحاتها ، وهي تكوين أسرة ، فقد ارتبطت عام 1975 ، بعد تخرجها مباشرة ، من السيد " مجید جعفر" أستاذ بالمدرسة العليا للأستاذة ببوزريعة ، تعرفت عليه من خلال اللقاءات العلمية التي كانت تغطيها ، توج هذا الارتباط بأربعة أبناء (ولدان وبنتان) هم (لؤي وطارق ، ابتسام وإلهام) ، لم تجد نوارة جعفر أي رفض من قبل الزوج في ممارستها للمهنة بل كان لها السند والداعم الأكبر ، إلى جانب عائلتها وأقاربها ، مما سهل من عملها وزاد من عطائها².

بين سنتي 1993 و 1994 ، عاشت نوارة جعفر مرحلة صعبة جداً ، رفة زملائها الإعلاميين وكل الشعب الجزائري ، بسبب الإرهاب ، فقد كان اسمها ضمن إحدى القوائم التي كان مخططاً لاغتيالها ، وهو ما سبب أزمة نفسية لعائلتها وأبنائها الذين عانوا الكثير بسبب ذلك ، غير أنها تحلت بالشجاعة كما فعل غيرها من الإعلاميين ولم تختر قرار

¹ مقابلة مع : الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نواره جعفر المرجع السابق.

² كريمة خلاص: نواره جعفر من اعلامية الى وزيرة وعضو مجلس الأمة، مرجع سبق ذكره.

الانسحاب، الذي كان الخيار الأفضل لضمان حياتها وحياة كل من يحيط بها، بل

ووصلت مشارها بكل تحدي إلى غاية 1997 حيث بدأت مرحلة مختلفة في حياتها¹.

3- المسار السياسي:

سنة 1997 كانت مرحلة انتقالية أخرى في حياة نواره جعفر، فقد تحولت من الإعلام إلى السياسة، عن طريق الترشح في انتخابات المجلس الشعبي الوطني، بعد أن وجه لها نداء لتكوين حزب سياسي، من طرف بعض الشخصيات بولاية سطيف، على رأسهم "كداد وال الحاج لخلوفي"، وهو حزب "الجمع الوطني الديمقراطي"، لم تفلح نواره جعفر في الأمر حتى عرضت الأمر على عائلتها وزوجها، حيث وجدت التشجيع والدعم، خاصة من طرف الزوج، كما وجدت التحذير من صعوبة المهمة، لتعلن موافقها في الأخير بكل شجاعة².

تدرجت في المناصب والمهام، وبعد انتخابها في البرلمان من سنة 1997 إلى غاية 2002، ثم عهد ثانية إلى غاية 2007، عينت وزيرة منتدبة للأسرة شهر أكتوبر 2003، بحكومة "أحمد أويحيى"، حملت مسؤولية كبيرة بخصوص ترقية حقوق المرأة والدفاع عن قضيتها³.

¹ كريمة خلاص: نواره جعفر من اعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ بقلم القسم الوطني: كيف تصبح وزيرا في الجزائر، جريدة النهار، نشر بتاريخ 17/11/2008، متوفّر على الرابط www.elnnaharonline.com بتاريخ 23/07/2018، سا 21.00.

على المستوى الوطني، عينت نوارة جعفر رئيسة عضو لجنة التنسيق بالاتحاد البرلماني الدولي (UEP)، ممثلة للمجموعة العربية (هيئة برلمانية دولية مختصة في شؤون المرأة)، نائبة رئيس لجنة الثقافة والاتصال والسياحة، ورئيسة لجنة شؤون المرأة بالاتحاد البرلماني العربي المستحدثة خلال المؤتمر المنعقد بالجزائر في 1999 وعضو المكتب الوطني للتجمع الوطني الديمقراطي، ورئيسة لجنة شؤون المرأة بالحزب. كما أنها عضو مؤسس ورئيسة الجمعية الوطنية (نادي تطلعات)، الذي نظم العديد من الملتقى حول المرأة. أما على المستوى الدولي فقد مثلت الجزائر في العديد من اللقاءات والمؤتمرات المتخصصة في المرأة وشأنها، و المسألة الديمقراطيّة ودور البرلمانيات في تعزيزها، كما شاركت في مختلف ندوات مؤتمر بيجين حول تمكين المرأة، وشغلت منصب نائب رئيس لجنة حقوق الإنسان في جنيف.¹

تشغل نوارة جعفر حاليا منصب عضو مجلس الأمة، معينة ضمن الثالث الرئاسي كما أنها ماتزال تحمل هم الدفاع عن حقوق المرأة والإنسان.

بين السياسة والإعلام، صنع التاريخ اسمها لامرأة تقول "أنا إعلامية وسأظل إعلامية مهما مارست، فالإعلام حب الطفولة، ومسيرة العمر".²

¹¹ بقلم القسم الوطني: كيف تصبح وزيرا في الجزائر، المرجع السابق.

² مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نوارة حعفر، مرجع سبق ذكره.

المطلب الخامس: الإذاعية- فاطمة ولد خصال-

1- النشأة والتعليم:

الإعلامية فاطمة ولد خصال، من مواليد 1958 بقرية شلالة لعذاورة بولاية بولivar المدية¹

نشأت ولد خصال في وسط محافظ، حيث تلقت دعم كبير في تعليمها ومشوارها الدراسي إذ أصر أهلها على تعليمها وعلى أن تكون ذات شأن، في هذه القرية اكتسبت ولد خصال المقومات الأساسية لشخصيتها، بما ساعدتها فيما بعد على صقل امكانياتها وتقافتها².

بدأت مشوارها الدراسي بقرية لعذاورة، سنة 1964/1965، داخل قسم مختلط يضم تلاميذ من أعمار مختلف آنذاك (من 53 إلى 58)، ثم تحصلت على شهادة التعليم الابتدائي سنة 1969، لتنقل إلى الطور الثانوي حسب النظام الدراسي في تلك الفترة كان عمرها 12 سنة عندما دخلت ثانوية "الفتح" بمدينة المدية، إذ لم يكن هناك ثانويات في القرى، لذلك اضطرت إلى الدراسة بالنظام الداخلي، وهنا تقول ولد خصال "...هذا الامر كان له اثر كبير على نفسي، لأنني كنت صغيرة السنة ولم اكن أرى أهلي إلا كل عطلة، غير أن الأمر كان له جانب إيجابي أيضا فقد ساعدنا النظام الداخلي على تكوين ثقافة واسعة وذلك من خلال التعرف على طالبات من مختلف ولايات الوطن وعلى عاداتهم وتقاليدهم، كما أنه في النظام الداخلي كنا نطالع أمهات الكتب في أوقات الفراغ،

¹ حنان شارف: فاطمة ولد خصال مذيعة ومنتجة بالقناة الأولى، وجوه إذاعية، برنامج إذاعي، الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى الجزائر، 22 ديسمبر 2014، س. 18.00.

² مقابلة مع: الباحثة والإعلامية فاطمة ولد خصال: أجريت بمقر الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى بالجزائر العاصمة، بتاريخ 23/05/2016، س. 10.00.

ففي السنة الثالثة متوسط حفظت طوق الحمام، و كنت استعرضها على أستاذني آنذاك "أبو سليماني" ، وكان يشرح لي المفردات الصعبة، كل هذا كون لدينا مسؤولية وثقافة واسعة في مختلف الامور¹.

تحصلت على شهادة البكالوريا سنة 1976، وقدمت إلى العاصمة حيث سجلت تخصص علم الاجتماع باختيار عمها الذي كان مسؤولاً عنها بعد وفاة والدها، غير أنها لم تكن ترغب في هذا الفرع، مما دفعها إلى تغيير التخصص في السنة الثانية، إلى الأدب العربي، كونه اهتمامها وشغفها منذ الصغر².

وفي سنة 1981 نالت شهادة الليسانس في الأدب، لتسجل بعدها الماجستير في الثقافة الشعبية، كان هذا الفرع جديد في الكلية، وكان عدد الطلبة قليل مما ساعدتها على النجاح، اشرف على رسالتها الدكتور "عبد المالك مرتاض" من وهران، لكنها لم تكمل الرسالة، إذ لم تساعدها ظروف التقل و ظروف العمل في الإذاعة آنذاك على البحث³ لكن اهتمامها لم ينقطع بموضوع رسالتها الذي كان بعنوان "صورة المرأة في المثل الشعبي" ، حيث سعت جاهدة لتجسيد و إكمال هذه الرسالة على أرض الواقع من خلال برامج الإذاعة والتلفزيون.

¹ مقابلة مع: الباحثة والإعلامية "فاطمة ولد خصال" ، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

كان العمل يرافق مشارها الدراسي بالجامعة، حيث عملت كمدرسة لفترة طويلة بالثانوية، بسبب الظروف العائلية التي كانت تتطلب الإعانة بسبب وفاة الوالد، إلى جانب وجود سته أخوة، رغم عدم تقصير العم الذي تكفل بهم بعد وفاة الوالد¹.

لم تواصل ولد خصال العمل في التعليم رغم عطائها الكبير فيه وتمسك الطاقم الإداري بها، وذلك بسبب ظروف صحية مرت بها، غير أنها لم تتوقف عن العمل ككل فهي كما تقول لا أعرف معنى البطالة أو الفراغ فكان الإعلام وجهتها الثانية والأبدية.²

2- المشوار الإعلامي:

لم يكن دخول ولد خصال للإعلام من باب الصدفة فقد كانت منذ الصغر عاشقة للإذاعة ومستمعه وفيه لها، كما أنها كانت تحترم كل من يعمل بها، فشاعت الأقدار أن تكون بنت الإذاعة، وفي سنة 1982 ولجت ولد خصال هذا العالم من باب التلفزيون بعد أن اجتازت تجربة الأداء في مسابقة أجريت للبحث عن منشطات في برنامج مجلة المرأة.³

لم تجد ولد خصال في البرنامج ما كان يعبر عن طموحها وما كان يجعلها فاعلة فحاولت اضافة تغييرات على البرنامج بإضافة ركن تحقيقات، وهو يتحدث عن المرأة وواقعها، غير أنها وفي أول تحقيق وجدت رفض لموضوعها الذي كان يتحدث حول

¹ مقابلة مع: الباحثة والإعلامية فاطمة ولد خصال ، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ حنان شارف: فاطمة ولد خصال مذيعة ومنتحة بالقناة الأولى، وجوه إذاعية، برنامج إذاعي ، مرجع سبق ذكره .

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

النساء الحوامل وأسباب الوفيات في المشافي والحلول الممكنة لذلك، لم تقبل ولد خصال فكرة الرفض وادركت أنها لن تجد ضالتها في التلفزة، مما دفعها إلى ترك التلفزيون والتوجه للإذاعة سنة 1984.¹

عملت في البداية في برنامج البيت السعيدة مع المذيعة "سامية"، غير أنها لم تقتصر مرة أخرى بما تفعله، فتركت البرنامج وعملت في برامج مختلفة، كما عملت في التعليق والتمثيل الإذاعي، إلى غاية 1988، حيث سُنحت لها الفرصة وتم منحها منصب منتجة برامج في القناة الأولى، لتبقى مقدمة ومنتجة برامج إلى غاية تقاعدها.²

ساعد منصب منتجة ولد خصال على تجسيد ما كانت تسعى إليه في مجال المرأة وفي مجال الثقافة الشعبية، حيث أبدعت في تقديم البرامج وانتاجها، لعل ابرزها برنامج "أيام وأنغام" الذي دام حوالي 18 سنة، لم يكن برنامج فني فقط بل ينتمي ثقافي يتحدث عن انواع الموسيقى والألحان وعن كيفية إعداد اللحن والكلمات طرق الأداء حاورت فيه كبار المطربين والموسيقيين والملحنين، هذا إلى جانب برنامج "أمثالنا تجمعنا"، و "تمر الماضي"، حاجيتك ما جيتك، أما أشهر برنامج والذي عرفت به وهو "في رحاب الطرب" الذي كان يسير مع برنامج "أيام وأنغام"، دام من 1989 إلى غاية 2016، ليعبر عن أصالته و عن احترافية من يقدمه.³

¹ مقابلة مع: الباحثة والإعلامية - فاطمة ولد خصال، مرجع سبق ذكره.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

لم تواجه ولد خصال أي صعوبات في مشوارها الإعلام، من طرف الأهل أو الزوج رغم أن عمها لم يكن يعلم بعملها في الإذاعة إلا بعد فترة، نضرا للنضرة التي كانت منتشرة عن الإذاعة آنذاك، لكن ولد خصال أثبتت العكس ورسمت لنفسها طريقاً أوصلاها لألقاب عديدة، لعل أبرزها "شهرزاد الحكاية"¹.

أما بخصوص الممارسة الإعلامية خلال مراحل الإعلام المختلفة، فإن ولد خصال لم تذم أي مرحلة، بل تقول "لكل مرحلة خصوصياتها، ففي مرحلة الأحديّة صحيح لم نكن نملك الإمكانيات ولا الخيارات، لكن كان عمنا راقي، وذو قيمة عالية غير أنه ومع قيود الانفتاح تميّعت الأدوات وتشتت الآراء، لا أنكر أهمية الانفتاح لكن هذا ما حدث"²، أما عن المرحلة السوداء في تاريخ الجزائر والإعلام الجزائري، فإن ولد خصال قد عايشتها بالخوف والهلع هي وزميلاتها فرغم أن اسمها كان قد ادرج في أحد القوائم إلا أنها كانت مؤمنة بالقضاء والقدر ولم تتهرب ولم تتراجع. وفي هذا الشأن تذكر ولد خصال موقف تقول لن أنساه ما حبيت" طلب مني إجراء تقديم لبرنامج بعنوان (أه يا وطني)، قلت هذه الكلمات وأنا أنظر إلى كل زملائي شهداء القلم أمام عيني، أحسست أن الكلمات خرجت من أعماق قلبي، مما جعل الجميع في الاستديو يذرف الدموع"³

¹ مقابلة مع: الباحثة والإعلامية فاطمة ولد خصال، المرجع السابق.

² حنان شارف: فاطمة ولد خصال مذيعة ومنتحة بالقناة الأولى، وجهة إذاعية، برنامج إذاعي ، مرجع سبق ذكره.

³ المرجع نفسه.

تدرجت ولد خصال في المسؤوليات، فبعد أن كانت مذيعة، أُسند إليها منصب مديرية الإذاعة الثقافية، كأول مسؤولة لها بعد سنوات من الخبرة، وذلك لمدة ثلاثة سنوات¹ ثم عينت مساعدة المدير العام مكلفة بالتكوين، وفي هذا المنصب سعت ولد خصال إلى إحداث التغيير الذي كانت تسعى إليه وتحقيق الأفضل، حيث اقترحت ورشات تكوينية للإذاعات المحلية وهو ما تمخض عنه ست ورشات تكوينية، استفادة منها 35 إذاعة محلية، تحصلوا على شهادات موقعة من طرف المدير العام للإذاعة، حققت ولد خصال في هذا العمل بعض ما كانت تسعى إليه من تفوق، فقد كان هناك حركية كبيرة وانجازات محسوسة، غير أنها لم تواصل في ذلك لعدم بقائها في المنصب².

لم تتخلى ولد خصال عن الإذاعة، بل واصلت تقديم البرامج التراثية التي تجد فيها ما تبحث عنه، كما تجد فيها نفسها، فبعد مشوار دام 33 سنة من العطاء في الإذاعة التقت فيه بجل المطربين والمتقين والموسيقيين من مختلف دول العالم العربي أمثال "محمد حمزة، وديع الصافي، صباح فخري"، ومن المغرب مثل (عبد القادر راشدي فتح الله المغاربي، محمود الأدريس،...)³ و غيرهم مما جعلها شعلة ثقافية و إعلامية.

¹ نسمة ش، الإعلامية ولد خصال في ضيافة الأيام " التعليم بدني .. وأنني غربت مجرى حياتي" ، الأيام الجزائرية، متوفّر على الرابط، www.elayem.com بمت زيارته بتاريخ : 2018/07/17، سا 10:45.

² مقابلة مع: الباحثة والإعلامية فاطمة ولد خصال، مرجع سبق ذكره

³ المرجع نفسه.

لazalt ولد خصال تمنى البقاء في الإذاعة بعد التقاعد لتقديم برامج تراثية، لأنها
وكم قول " لا أعرف شيء اسمه فراغ أو لا عمل، فالإعلام هو شغفي ولو عاد بي
الزمن للوراء سأختار الإعلام مجدد".¹

تصح ولد خصال كل إعلامية، بأن تعمل على تكوين نفسها، وتوسيع من ثقافتها فهي
السلاح الأقوى في هذا المجال. كما أنها تصحها بأن تشق بنفسها ولا تستسلم لأي
صعوبات.

¹ مقابلة مع: الباحثة والإعلامية فاطمة ولد خصال ، المرجع السابق.

خلاصة:

لم تختلف المرأة الجزائرية كغيرها من نساء دول العالم، عن ولوج مجال الإعلام، فهي حاضرة دائما وبكل شجاعة، تقتصر وتنما، تجتهد وتعامر، فيها هي رغم صعوبة الأوضاع خلال المرحلة الاستعمارية وبعد الاستقلال، وتشدد المجتمع آنذاك، إلا أنها كانت جزء من المشهد الإعلامي الذي صعب على غيرها في أوضاع أحسن بكثير، حيث برزت إعلاميات سطعت اسمائهن في سماء الإعلام الجزائري وشكلن مرحلة من مراحل تطور الإعلام الجزائري ، لأنهن مرنن بتجارب وتحديات رسمت ملامح واقع المرأة الإعلامية في مرحلة من المراحل.

تبقي المرأة الإعلامية في الجزائر تكافح و تسعى إلى تحسين أوضاعها، ضمن مشهد إعلامي تعاني فيه المرأة الإعلامية من كونها جزء من منظومة إعلامية لازالت تفتقر إلى العديد من الإمكانيات المادية والفكرية، هذا من جهة ومن جهة ثانية تعاني من كونها امرأة في مجتمع لازال ولو بنسبة قليلة يحمل صورة نمطية عن المرأة العاملة بالإعلام، وكونها امرأة تستبعد من مناصب المسؤولية ومناصب القرار.

الإطار التعليمي

المفصل الثالث

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية للمبحوثات

1- الجدول رقم (1) يوضح توزيع متغير ملكية المؤسسة:

النسبة	التكرار	المتغير
%42.2	60	القطاع العام
%57.8	82	القطاع الخاص
%100	142	المجموع

يشير الجدول رقم (1) إلى أن أعلى نسبة من مفردات البحث والمقدرة بـ 57.8% هي من العاملات بمؤسسات الإعلام الخاصة، في حين نجد أن ما نسبته 42.2% منتميات لمؤسسات القطاع الخاص.

2- جدول رقم (2) يوضح توزيع متغير السن:

النسبة %	النكرار	المتغير
39.4	56	من 20 إلى 30 سنة
43.0	61	من 31 إلى 40 سنة
14.1	20	من 41 إلى 50 سنة
3.5	5	أكبر من 50 سنة
100.0	142	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة والتي تقدر بـ 43% من المبحوثات أي 39.4% إعلامية تتراوح أعمارهن ما بين 31 إلى 40 سنة، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 43% أي 56 إعلامية تتراوح أعمارهن بين 20 و 30 سنة، أما في المرتبة الثالثة وبنسبة 14.1% أي ما يعادل 20 إعلامية تتراوح أعمارهن ما بين 41 إلى 50 سنة وفي المرتبة الأخيرة تمثل نسبة 3.5% بتكرار 5 إعلاميات تتجاوزن أعمارهن 50 سنة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وهذا يعني أن أغلب المؤسسات الإعلامية تسعى إلى توظيف الوجوه الشابة أكثر وهذا مرجعه إلى ظهور عدة عناوين صحفية وكذا فتح مجال السمعي البصري، الذي أدى إلى ظهور قنوات خاصة والتي تحاول توظيف خريجات الجامعات من جهة، ومن جهة أخرى توظيفهم لا يكلف المؤسسات الكثير لأن الصحفي المبتدأ لا يطلب راتباً كبيراً خاصة في المؤسسات الخاصة التي لا تمتلك شبكة أجور وبالتالي فهو بيد ملاك هذه الصحف.

3-جدول رقم (3) يوضح توزيع متغير المستوى التعليمي:

النسبة %	التكرار	المتغير
2.8	4	ثانوي
59.2	84	لسانس
38.0	54	دراسات عليا
100.0	142	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن ما نسبته 59.2% من المبحوثات حائزات على شهادة لسانس بتكرار 84 إعلامية، بينما كانت الإعلاميات الحائزات على دراسات عليا في المرتبة الثانية بنسبة 38%， بتكرار 54 إعلامية، فيما كانت أربع إعلاميات دون مستوى البكالوريا بنسبة 2.8%.

وهو ما يفسره ما جاء في متغير السن، فأغلب الإعلاميات شابات من الجيل الحديث، أي متعلمات ولديهن مستوى لسانس، كذا يفسر ذلك حرص أغلب المؤسسات على اشتراط المستوى الجامعي في الوظيف كما جاء على لسان أغلب رؤساء المؤسسات التي زرناه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

4-جدول رقم (4) يوضح توزيع متغير التخصص:

النسبة %	النكرار	المتغير
66.9	95	إعلام
33.1	47	تخصص آخر
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (04) إلى أن أعلى نسبة والتي تقدر بـ 66 % اي بتكرار 95 من الإعلاميات تلقوا تكوينا في معهد علوم الإعلام والاتصال، وفي المرتبة الثانية بنسبة 33.1% بتكرار 47 إعلامية تلقوا تكوينا في تخصصات أخرى. و يرجع وجود متخرجات من غير تخصص علوم الإعلام والاتصال، اللواتي يمارسن النشاط الإعلامي إلى أن الإعلام مهنة مفتوحة لا تشترط تخصصا معينا لممارستها، فهي تشمل الأدب والسياسة والعلوم الاجتماعية على اختلافها، كما أن هذه النسبة تشمل الإعلاميات من الجيل السابق اللواتي دخلن الإعلام بسبب موهبتهن وأدائهن المتميز إلى جانب امتلاكهن لثقافة واسعة.

5-جدول رقم (5) يوضح توزيع متغير الخبرة:

النسبة %	النكرار	المتغير
24.6	35	اقل من 5 سنوات
27.5	39	من 5 الى 10 سنوات
28.2	40	من 11 الى 15 سنة
12.0	17	من 15 الى 20 سنة
7.7	11	اكثر من 20 سنة
100.0	142	المجموع

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (05) إلى أن نسبة 24.6% من الإعلاميات اللواتي شملتهن دراستنا أي بتكرار 35 إعلامية تقدر خبرتهم المهنية بأقل من 5 سنوات، بينما نسبة 27.5% بتكرار 39 منهن تتراوح خبرتهن المهنية من 5 إلى 10 سنوات ، في حين أن نسبة 12% منهن بتكرار 17 إعلامية تتراوح خبرتهن المهنية ما بين 11 إلى 15 سنة، والملاحظ هنا أن الإعلاميات ذات الخبرة الطويلة كانت نسبتهن ضئيلة حيث تمثل 7.7% بتكرار 11 إعلامية .ونلاحظ أن متوسط خبرة الإعلاميات هو من عام إلى خمس سنوات ، وهذا راجع إلى ما ورد في تحليل جدول متغير السن.

6-جدول رقم (6) يوضح توزيع متغير الحالة العائلية:

المتغير	النكرار	النسبة %
عازية	79	55.6
متزوجة	60	42.3
مطلقة	3	2.1
المجموع	142	100.0

يظهر لنا الجدول رقم (06) أن نسبة 55.6 من الإعلاميات بتكرار 79% عازيات، بينما نسبة 42.3% منهن بتكرار 60 إعلامية متزوجات، في حين نجد أن هناك نسبة 2.1% منهن مطلقات.

يرجع سبب وجود أكبر نسبة من العازيات إلى أن أغلب المبحوثات شابات، في حين يفسر وجود ولو نسبة قليلة من المطلقات، إلى أن هناك من كان العمل سبب

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

طلاقها بسبب عدم القدرة على التوفيق بينه وبين مسؤولياتها، لعدم تفهم محظها لطبيعة عملها أو طموحاتها، وهو ما صرحت به بعض الإعلاميات في لقائنا معهن.

المبحث الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر

المطلب الأول: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

7-الجدول رقم (7) موقف الزوج

النسبة %	النكرار	المتغير
30.3	43	موافق
4.2	6	رفض
9.9	14	متحفظ
55.6	79	بدون اجابة
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (07) إلى أن أغلب الإعلاميات المتزوجات يجدن قبولا من طرف الزوج في ممارسة المهنة بنسبة 30.3% بتكرار 43 إعلامية، وبنسبة أقل بكثير أي بنسبة 9.9% وبتكرار 14 إعلامية كانت هناك من ترى أن زوجها متحفظ بالنسبة لعملها، في حين أن ما نسبته 4.2% وبتكرار 6 إعلاميات تجد رفض من طرف الزوج فيما يتعلق بعملها الإعلامي، لتبقي أعلى نسبة 55.6% بدون إجابة وهي المتعلقة بالغازيات بتكرار 79 إعلامية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يعود ارتفاع نسبة القبول لدى الأزواج إلى أن متطلبات العمل الإعلامي لم تعد صعبة كما كانت في السابقة، إلى جانب أن أغلب الأزواج متعلمين.

8- الجدول رقم (8) وجود الأولاد

النسبة %	النكرار	المتغير
30.3	43	نعم
69.7	99	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (08) إلى أن أغلب المتزوجات يملكن أولاد بنسبة 30.3%， في حين أن ما نسبته 69.7% لا يملكن أولاد، لأن أغلبهن غير متزوجات.

9- الجدول رقم (9) عدد الأولاد

النسبة %	النكرار	المتغير
23.2	33	1-3
5.6	8	4-6
1.4	2	فما فوق 6
69.7	99	بدون اجابة
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (09) إلى أن أعلى نسبة ممن يملكون أولاد ونسبة 23.2% يتراوح عدد أولادهن بين 1-3 أطفال، وما نسبته 5.6% يملكون ما بين 4-6 أطفال، في حين أن ما نسبته 1.4% يفوق عدد أولادهن 6 أطفال.

وهو ما يطرح تساؤل حول إمكانية قدرة هذه الإعلامية على التوفيق بين عائلتها، وبين عملها، الذي يتطلب العديد من الجهد والوقت.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

10- الجدول رقم (10) الاهتمام بالأولاد

النسبة %	النكرار	المتغير
13.4	19	الأهل
8.5	12	الحضانة
7.7	11	الزوج
.7	1	الجيران
69.7	99	بدون اجابة
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (10) إلى أن أغلب الإعلاميات يجدن مساعدة من طرف الأهل في الاعتناء بأطفالهن خلال فترة عملهن، ونسبتهن 13.4%، مقابل 8.5% يستعن بالحضانة ، وفي الأخير ما نسبته 7.7% يستعن بالزوج، ثم الجيران ونسبتهن 7%.7 تشير النتائج أعلاه أن المرأة الإعلامية، تلجأ إلى أطراف عدّة لمساعدتها في الاعتناء بأطفالها خلال فترة عملها، خاصة الأهل، وهو ما يدل على موافقة هذا الأخير على عملها، كذلك الزوج.

11- الجدول رقم (11) موقف العائلة

النسبة %	النكرار	المتغير
81.0	115	موافقة
5.6	8	رافضة
13.4	19	محايدة
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (11) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 81% بتكرار 115 إعلامية تمثل موقف الموافقة من قبل العائلة في ممارسة المهنة، في حين كان موقف الرفض هو

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الأخير بنسبة 5.6 % بتكرار 8 إعلاميات، أما الحياد فكان في المرتبة الثانية بنسبة ليست بالكبيرة تقدر بـ 13.4 % بتكرار 19 إعلامية.

يفسر ذلك كما قلنا من قبل إلى تغير الذهنيات نوعاً ما تجاه عمل المرأة، والذي لم يعد محفوف بالصعوبات كما كان في السابق، إلى جانب كون الأسرة متعلمة، أكثر من ذي قبل.

12- الجدول رقم (12) تأثير العمل على الوضع الأسري

النسبة %	النكرار	المتغير
28.9	41	نعم
71.1	101	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (12) إلى أن أغلب الإعلاميات يعتبرن أن العمل الإعلامي غير مؤثر على الوضع الأسري، ونسبتهن 71.1 %، مقابل 28.9 % منهن يجدنه مؤثر. تفسر النتائج أعلاه، بأن الإعلامية أصبحت تجد بعض المساعدة من بعض الأطراف كالأهل والزوج، الأصدقاء، إلى جانب تطور العمل الإعلامي بفضل التكنولوجيا الحديثة، والوسائل، فلم يعد صعب بالشكل الذي كان في السابق، لذا لم يعد مؤثر بالشكل السلبي الذي كانت تجده إعلاميات كن في سنوات التسعينات والثمانينات اللواتي كن يجدن صعوبة في التنقل، مكان العمل بعيد، عدم وجود دور الحضانة، عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة، عدم وجود تعليم...الخ.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

- الجدول رقم (13) تأثير العمل على المكانة في

المجتمع

النسبة %	النكرار	المتغير
44.4	63	نعم
55.6	79	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول (13) إلى أن أغلب المبحوثات ترين بأن العمل الإعلامي لم يؤثر على مكانتهن بالمجتمع وهو ما تمثله نسبة 55.6% وبتكرار 79 إعلامية، في حين ترى بقية المبحوثات أن لعملهن تأثير إيجابي واضح على مكانتهن بالمجتمع وهو ما تمثله نسبة 44.4% وبتكرار 63 إعلامية، حيث يرین أن عملهن أكسبهن مكانة مرموقة في المجتمع، إلى جانب قوة الشخصية والمسؤولية تجاه المجتمع، وهو ما يوضحه الجدول أدناه:

- الجدول رقم (14) طبيعة التأثير

النسبة %	النكرار	المتغير
21.1	30	اصبح لدينا مكانة مرموقة في المجتمع
19.7	28	المسؤولية وتنمية الشخصية
3.5	5	تأثير إيجابي
55.6	79	بدون اجابة
100.0	142	المجموع

يشير الجدول إلى أراء الإعلاميات محل البحث حول طبيعة تأثير الإعلام على مكانتهن بالمجتمع، حيث أن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 21.1% يجدن أن الإعلام

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

اكسبهن مكانة مرموقة بالمجتمع، مقابل ما نسبته 19.7%，أن الإعلام حملهن مسؤولية كبيرة، وجعلهن ذوات شخصية قوية، بينما اكتفت الباقيات والمقدرة نسبتهن 3.5% بخيار تأثير ايجابي فقط.

15- الجدول رقم (15) قبول المهام التي تتطلب السفر

النسبة %	النكرار	المتغير
43.0	61	نعم
57.0	81	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (15) إلى أن أغلب الإعلاميات بنسبة 57% ويتكرار 81 إعلامية لا يجدن صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر، ويفسرن ذلك بوجود ضمانات وترخيص العمل الذي يوفر لهم الأمان، إلى جانب تفهم المحيط العائلي لطبيعة عملهن وهو ما ذكرناه سابقا، في حين تجد 61 إعلامية بنسبة 43% صعوبة في ذلك بسبب وجود الأولاد وكذلك لأسباب صحية تمنعهم من ذلك، وهو ما لاحظناه خلال طرح سؤال: لماذا؟

16- الجدول رقم (16) قبول المهام الليلية

النسبة %	النكرار	المتغير
43.0	61	نعم
57.0	81	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (16) إلى نتائج مغاير لما تعلق بالسؤال السابق، حيث نجد أن أغلب الإعلاميات يرفضن المهام الليلية، وهو ما توضّحه نسبة 57% ويتكرار 81

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

إعلامية، ويععلن ذلك تكون العمل الليلي لا يساعد خصوصيات المرأة، إلى جانب رفض

المجتمع والمحيط العائلي لذلك، في حين تعلل باقي الإعلاميات 61 إعلامية بنسبة 43%

اللواتي لا يجدن أي صعوبة في قبول المهام الليلية، أن هذا من طبيعة العمل ومتطلباته،

لذا يجب القبول، وهو ما تبين عند طرح سؤال : لماذا؟؟؟

المطلب الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب متغير السن:

- 17 - الجدول رقم (17) تأثير العمل على الوضع الأسري وعلاقته بالسن:

المجموع	السن					نعم	هل يؤثر عملك الإعلامي على وضعك الأسري
	أكبر من 50 سنة	41 من 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	النكرار		
41	1	5	23	12	النكرار	نعم	هل يؤثر عملك الإعلامي على وضعك الأسري
28.9%	20%	25.0%	37.7%	21.4%	النسبة		
101	4	15	38	44	النكرار	لا	
71.1%	80.%	75.0%	62.3%	78.6%	النسبة		
142	5	20	61	56	النكرار	المجموع	
100%	100 %	100.0%	100.0%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (17) إلى أن ما نسبته 21.4 % من الإعلاميات اللواتي تتراوح

أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يؤثر عملهن الإعلامي على وضعهن الأسري

مقابل 78.6 % لا يؤثر، في حين أن ما نسبته 37.7 % من الإعلاميات اللواتي أعمارهن

بين 31 إلى 40 سنة يؤثر عملهن على الوضع الأسري، مقابل 62.3 % لا يؤثر

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

و25% من اللواتي أعمارهن بين 41 إلى 50 سنة يؤثر عملهن على وضعهن الاسي وقابل 75% لا يؤثر، أخير ما نسبته 20% أعمارهن تفوق 50 سنة يؤثر عملهن على الوضع الاسي، مقابل 80% لا يؤثر.

تشير النتائج إلى أن متغير السن ليس له دلالة واضحة على مدى تأثير العمل على الوضع الاسي للإعلاميات محل الدراسة.

18- الجدول رقم (18): السفر وعلاقته بمتغير السن:

المجموع	السن					هل تجدين صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	النكرار			
61	1	9	29	22	النكرار	نعم	لا	المجموع
43.0%	20.0%	45.0%	47.5%	39.3%	النسبة			
81	4	11	32	34	النكرار	نعم	لا	المجموع
57.0%	80.0%	55.0%	52.5%	60.7%	النسبة			
142	5	20	61	56	النكرار	نعم	لا	المجموع
100.0%	100%	100%	100.0%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول (18) إلى أن ما نسبته 39.3% من الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة لا يقبلن المهام التي تتطلب السفر مقابل 60.7% منهن يقبلن السفر ، أما بالنسبة للإعلاميات اللواتي تتراوح اعمارهن بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 47.5% منهن لا يقبلن المهام التي تتطلب السفر مقابل 52.5% منهن يقبلن في حين نجد أن اللواتي أعمارهن بين 41 إلى 50 سنة ما نسبته منهن 45% لا يقبلن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

السفر، مقابل 55% منهم يقبلن السفر للعمل، وكانت نسبة اللواتي أعمارهن تفوق 50 سنة، تبلغ 20% من لا يقبلن السفر للعمل، مقابل 80% من يقبلن السفر. من خلال النتائج السابقة، نستنتج أن متغير السن ليس له دلالة واضحة، فيما يتعلق بقبول المهام التي تتطلب السفر.

- 19 - الجدول رقم (19): علاقة المهام الليلية بالسن:

المجموع	السن				المتغير
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	
61	3	9	26	23	النكرار
43.0%	60.0%	45.0%	42.6%	41.1%	النسبة
81	2	11	35	33	النكرار
57.0%	40.0%	55.0%	57.4%	58.9%	النسبة
142	5	20	61	56	النكرار
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة
					المجموع
					هل تقبلين المهام الليلية
					نعم
					لا

يشير الجدول رقم (19) إلى أن ما نسبته 41% من الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يقبلن المهام الليلية، مقابل 58.9% لا يقبلن، في حين بلغت نسبة اللواتي يقبلن المهام الليلية 42.6% بالنسبة للواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة مقابل 57.4% لا يقبلن، ونجد ما نسبته 45% من اللواتي أعمارهن بين 41 إلى 50 سنة يقبلن المهام الليلية، مقابل 55% لا يقبلن أما آخر نسبة فتتعلق باللاتي

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أعمارهن أكبر من 50 سنة، حيث نجد 60% منها يقبلن المهام الليلية، مقابل 40% لا يقبلن.

تبين لنا النتائج أن متغير السن ليس له دلالة واضحة على مدى قبول المهام الليلية، لذا كانت النتائج متقاربة بالنسبة للقبول والرفض، أي أن الأمر يتعلّق بمتغير اجتماعي أو عائلي أكثر.

المطلب الثالث: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب متغير الخبرة

20- الجدول رقم (20) المكانة في المجتمع وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير		
	اكثر من 20 سنة	من 15 الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات			
63	2	8	21	18	14	النكرار	نعم	هل اثر عملك الاعلامي على مكانتك بالمجتمع
44.4%	18.2%	47.1%	52.5%	46.2%	40.0%	النسبة		
79	9	9	19	21	21	النكرار	لا	المجموع
55.6%	81.8%	52.9%	47.5%	53.8%	60.0%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	النكرار	النسبة	
100%	100%	100%	100.0%	100.0%	100.0%	النكرار		

يشير الجدول رقم (20) إلى أن ما نسبته 40% من الإعلاميات اللواتي تقل خبرتهن عن 5 سنوات يجدن بأن العمل الإعلامي لا يوثّر على مكانتهن بالمجتمع بالدرجة

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الأولى، مقابل 60% يجدنه مؤثر، الأمر ذاته بالنسبة للإعلاميات اللواتي خبرتهن بين 5

إلى 10 سنوات، ونسبتهن 46.2% مقابل 53.8% يجدنه مؤثر.

في حين أن اللواتي خبرتهن بين 11 إلى 15 سنة تجد ما نسبته 52.5% منهم أن

عملهن يؤثر على مكانتهن بالمجتمع، مقابل 47.5% يرین العكس، غير مؤثر.

أما اللواتي خبرتهن بين 15 إلى 20 سنة فإن ما نسبته 47.9% منهم تجد عملها

مؤثر، مقابل 52.1% يرینه غير مؤثر، لجد أن من خبرتهن تفوق 20 سنة تجد

غالبيتهن ونسبتهن 81.8% أن العمل غير مؤثر على مكانتها بالمجتمع، مقابل 18.2%

يرین العكس، مؤثر.

تبين النتائج أن عامل الخبرة ليس له علاقة بمدى تأثير المهنة على المكانة

الاجتماعية، وهو ما تبينه النسب المقاربة، غير أن بعض النسب تشير إلى أن الأكثر

خبرة والتي تفوق 15 سنة يجدنه غير مؤثر بالدرجة الأولى ولو كانت نسبتهن قليلة، وهو

ما يشير إلى أنهن لم يجدن تغيير واضح في حياتهن أو مكانتهن رغم السنين الطويلة

التي قضينها في العمل فالظروف المادية والمهنية لازالت نفسها، والقوانين لم تطبق

والمجتمع لازال لم يفك الخناق على العاملة في الإعلام رغم كل المحاولات، وكل

التطورات المادية والتكنولوجية، في حين أن ذوات الخبرة المتوسطة يجدن أن مهنة

الإعلام أثرت على مكانتهن بالمجتمع، وهو ما فسرته بعض الإعلاميات أن مهنة

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أكسبتهم شبكة علاقات واسعة عبر سنوات العمل، إلى جانب التعرف على أوجه المجتمع

الحقيقية ، وكسرها ل حاجز عمل المرأة في الإعلام داخل المحيط الذي يتصل بها¹ .

المطلب الرابع: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة

العائلية

21- الجدول رقم (21) موقف الزوج وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		العائلية
	مطلقة	متزوجة	عاذبة	الخيارات	موافق	
43	2	41	0	النكرار	موافق	اذا كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من ممارستك للمهنة
30.3%	66.7%	68.3%	0.0%	النسبة		
6	1	5	0	النكرار	رفض	اذا كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من ممارستك للمهنة
4.2%	33.3%	8.3%	0.0%	النسبة		
14	0	14	0	النكرار	متحفظ	اذا كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من ممارستك للمهنة
9.9%	0.0%	23.3%	0.0%	النسبة		
79	0	0	79	النكرار	بدون اجابة	اذا كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من ممارستك للمهنة
55.6%	0.0%	0.0%	100.0 %	النسبة		
142	3	60	79	النكرار	المجموع	اذا كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من ممارستك للمهنة
100.0%	100.0%	100.0%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (21) إلى أن ما نسبته 68.3 % من الإعلاميات المتزوجات

يجدن موافقة من طرف الزوج على ممارسة الإعلام في المرتبة الأولى، وفي المرتبة

الثانية نجد ما نسبته 23.3 % يجدن بعض التحفظ من طرف الزوج حول عملهن، مقابل

8.3 % يجدن رضا حول عملهن من قبل الزوج.

¹ شهادات لإعلاميات من مفردات العينة وزميلاتهن في العديد من المؤسسات الإعلامية المعنية بالدراسة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين أن المطلقات، نجد أن ما نسبته 66.3% منها يجدن موافقة، مقابل 33.3% يجدن الرفض.

تبين النتائج أعلاه أن أغلب المتزوجات يجدن موافقة من الزوج على ممارسة المهنة، ويرجع ذلك إلى كون أغلب أزواجهن متعلمين، وبعضهم من نفس القطاع، كما أن العمل الإعلامي لم يعد كما كان في السابق، بل أصبح أكثر بساطة خاصة مع التطور التكنولوجي، وتزايد المؤسسات الإعلامية ووضوح القوانين رغم ذلك فإننا نجد من تعاني من رفض الزوج، مما يكون سبب في الطلاق أو مشاكل عائلية كما ورد على لسان العديد من الصحفيات، كما قد كان سببا في عدم زواج الكثيرات منها أو تأخر زواجهن، وهو ما بينته نسبة العازبات ضمن العينة².

- 22 - الجدول رقم (22) موقف العائلة وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		
	مطلقة	متزوجة	عازبة	النسبة	النسبة	النسبة
115	2	55	58	النكرار	موافقة	ما هو موقف عائلتك من ممارستك للمهنة
81.0%	66.7%	91.7%	73.4%	النسبة		
8	0	0	8		رافضة	
5.6%	0.0%	0.0%	10.1%	النكرار		
19	1	5	13	النسبة	محايدة	
13.4%	33.3%	8.3%	16.5%	النكرار		
142	3	60	79	النكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100%	النسبة		

² مقابلة مع: الإعلامية والأديبة: زهور ونيسي، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (22) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازبات والمقدمة بـ 73.4% يجدن موافقة من طرف العائلة حول ممارسة الإعلام في المرتبة الأولى مقابل 16.5% يجدن بعض التحفظ حول ممارسة الإعلام في المرتبة الثانية، وأخيراً ما نسبته 10.1% منهن يجدن رفض تام.

أما فيما يخص المتزوجات، فإن أعلى نسبة منهن والمقدمة بـ 91.7% يجدن موافقة الأهل مقابل 8.3% يجدن بعض التحفظ.

أما بخصوص المطلقات، فهن يجدن موافقة الأهل بالمرتبة الأولى ونسبتهن 66.3% مقابل 33.3% يجدن بعض التحفظ.

تفسر النتائج أعلاه، بأن الحالة العائلية ليس لها مدلول واضح على مدى موافقة الأهل على ممارسة الإعلام، إذ أن أغلب الإعلاميات سواء المتزوجات أو المطلقات وحتى العازبات يحصلن على رضا الأهل في ممارسة المهنة، إلا القليل منهن يحتفظ أهلهن بعض الحياد في هذا الأمر.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

- الجدول رقم (23) تأثير المهمة على الوضع الأسري وعلاقته بمتغير

الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		الخيارات	
	مطلقة	متزوجة	عازية	النكرار	نعم		
41	0	22	19	النكرار	نعم	هل يؤثر عملك الإعلامي على وضعك الاسري	
28.9%	0.0%	36.7%	24.1%	النسبة			
101	3	38	60	النكرار	لا		
71.1%	100.0 %	63.3%	75.9%	النسبة			
142	3	60	79	النكرار	المجموع		
100.0 %	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (23) إلى أن أعلى نسبة من العازبات لا يؤثر العمل الإعلامي على وضعهن الأسري، ونسبتهن 75.9%， مقابل 24.1% يجدن أن العمل الإعلامي يؤثر على وضعهن الأسري.

كما أن ما نسبته 63.3% من المتزوجات، لا يؤثر العمل الإعلامي على حياتهن مقابل 36.7% يجدن العمل الإعلامي مؤثر. في حين تجد كل المطلقات في العينة أن العمل الإعلامي لا يؤثر على وضعهن الأسري، ونسبتهن 100%.

يمكن تفسير النتائج أعلاه بأن العازبات يجدن العمل الإعلامي غير مؤثر لأنهن غير مرتبات بمسؤوليات مختلفة، فهن مرتبات بالعمل فقط، في حين أن المتزوجات اللواتي يرين أن العمل غير مؤثر على وضعهن الأسري، لأن أغلبهن يجدن التفهم

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

والمساعدة من قبل الزوج والأسرة، لذا فأنهن يملكن العون في مسؤولياتهن العديدة كالأولاد والبيت والأهل، والعمل.

في حين أن النسبة التي ترى بأنه مؤثر، تستند إلى أن كثرة العمل وتسارعه، إلى جانب السفر والتأخر، يجعلهن يهملن العلاقات الأسرية، والاجتماعية، وهو ما بينته إجابات العديد من الإعلاميات حول طبيعة التأثير الذي يحدثه العمل الإعلامي على الوضع الأسري.

24- الجدول رقم (24) المكانة في المجتمع وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير			
	مطلقة	متزوجة	عازبة	النكرار	نعم	هل اثر عملك الاعلامي على مكانتك بالمجتمع	
63	2	31	30	النكرار			
44.4%	66.7%	51.7%	38.0%	النسبة			
79	1	29	49	النكرار	لا		
55.6%	33.3%	48.3%	62.0%	النسبة			
142	3	60	79	النكرار	المجموع		
100.0%	100%	100%	100%	النسبة			

يشير الجدول رقم (24) إلى أن أعلى نسبة من العازبات يجدن بأن الإعلام لم يؤثر على مكانتهن بالمجتمع، ونسبتهن 62%， مقابل 38% أثر الإعلام على مكانتهن بالمجتمع.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين أن أعلى نسبة من المتزوجات تجد بأن الإعلام أثر على مكانتهن بالمجتمع ونسبتهن 51.7%， مقابل 48.3% يرین بأنه لم يؤثر.

كذلك المطلقات فإن أعلى نسبة منهن تجد بأن الإعلام أثر على مكانتهن، ونسبةهن 66.3%， مقابل 33.3% يرین العكس.

نجد أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي يرین بأن الإعلام لا يؤثر على المكانة في المجتمع هن العازبات، وذلك يرجع إلى أنهن في بداية المشوار، ولم يرین الفروقات وليس لديهن مسؤوليات يجعلهن يشعرن بمدى الفرق في المكانة ونضرة المجتمع، في حين أن أعلى نسبة من اللواتي يجدن الإعلام مؤثر على المكانة في المجتمع هن المتزوجات، ويرجع ذلك إلى أنهن عايشن الإعلام لفترة أطول، وتغيرت حياتهن بالزواج والأولاد، ولاحظن الفرق، بين قبول الزوج والأهل وكذا قدرتها على التوفيق بين العمل والأسرة، مما يجعل لديها امكانيات أكبر وتقدير من طرف محيطها أكثر فأغلبهن يجدن أن طبيعة التأثير إيجابي كما تبينه اجابات السؤال ما طبيعة هذا التأثير؟

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

25- الجدول رقم (25) قبول المهام التي تتطلب السفر وعلاقتها بمتغير

الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		نعم	هل تجدون صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر
	مطلقة	متزوجة	عازبة	النكرار	النسبة		
61	1	38	22	النكرار	النسبة	لا	هل تجدون صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر
43.0%	33.3%	63.3%	27.8%	النكرار			
81	2	22	57	النكرار	النسبة		المجموع
57.0%	66.7%	36.7%	72.2%	النكرار			
142	3	60	79	النكرار	النسبة		
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النكرار			

يشير الجدول رقم (25) إلى أن أعلى نسبة من العازبات وتقدر بـ 72.2% لا يجدن صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر، مقابل 27.8% يجدن صعوبة.

في حين أن أعلى نسبة من المتزوجات والمقدرة بـ 63.3% يجدن صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر، مقابل 36.7% لا يجدن صعوبة. أما المطلقات فإن ما نسبته 33.3% منهن يجدن صعوبة، بينما 66.3% لا يجدن صعوبة.

تبين النتائج أعلاه، بأن أعلى نسبة من يجدون صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر نجدها عند المتزوجات، وهو أمر طبيعي فهن مرتبطات بمسؤوليات مع الأسرة الصغيرة والكبيرة ولديهن علاقات اجتماعية لا يمكن التوصل منها، إلى جانب الأولاد فأغلب أفراد العينة المتزوجات لديهن أولاد يفوق عددهم ثلاثة أطفال، وهناك من

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

لديه 6 أطفال، لذا فإن الابتعاد عنهم أمر صعب، وهنا تجد الإعلامية نفسها بين خيارات صعبة في كثير من الأحيان.

وهنا تقول بعض الإعلاميات، أنه يجب مراعاة ظروف المرأة أثناء توزيع المهام وتقديم بعض التسهيلات في بعض الأحيان، فهي تخدم المجتمع من ناحيتين، تنشأ جيل من جهة وتخدم الرأي العام من جهة³.

26- الجدول رقم (26) المهام الليلية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		
	مطافية	متزوجة	عاذية	الخيارات	نعم	هل تقبلين المهام الليلية
61	2	24	35	التكرار	نعم	هل تقبلين المهام الليلية
43.0%	66.7%	40.0%	44.3%	النسبة		
81	1	36	44	التكرار	لا	
57.0%	33.3%	60.0%	55.7%	النسبة		
142	3	60	79	التكرار	المجموع	
100.0%	100%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (26) إلى أن أعلى نسبة من العازيات والمقدرة بـ 55.7% لا تقبل المهام الليلية، مقابل 44.3% تقبلها.

في حين أن أعلى نسبة من المتزوجات والمقدرة بـ 60% لا يقبلن المهام الليلية مقابل 40% يقبلنها. أما المطلقات فإن ما نسبته 66.7% يقبلن المهام الليلية، مقابل 33.3% لا يقبلنها.

³ مقابلة مع : الإعلامية زهية بن عروس، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

نجد أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي يقبلن المهام الليلية هن المتزوجات الأمر هنا طبيعي، فمن تملك أولاد وزوج لا يمكنها تركهم خاصة في الفترة الليلية لأنها من المفروض فترة اجتماع العائلة، وفترة راحة المرأة، في حين يفسر عدم قبول العازبات للمهام الليلية للخوف من المجتمع، كذلك مما قد يواجهها في الليل مقارنة مع قدرتها الفيزيولوجية، إلى جانب التحفظ من ذهاب فتاة غير متزوجة إلى أماكن قد ترفض استقبالها أو تشكل خطر عليها، كما عللت بعضهن⁴.

المبحث الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر المطلب الأول: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

-27- الجدول رقم (27) سبب اختيار مهنة الإعلام

المتغير	النسبة	النكرار
لأنها حلم طفولي	51.4	73
لأنني أحب مجال الإعلام	48.6	69
المجموع	100.0	142

يشير الجدول رقم (27) إلى أن أغلب الإعلاميات ونسبتهن 51.4% اختنرن مهنة الإعلام لأنها حلم طفولتهن، في المقابل نجد أن ما نسبته 48.6% اختنرن الإعلام كونهن يحببن هذا المجال.

يمكن تفسير ذلك بما ورد على لسان بعض الإعلاميات، اللواتي قلن بأنهن كن في الصغر يتابعن الشاشة بشغف ويحلمن بان يكن مكان الإعلامية التي تقرأ نشرة الأخبار

⁴ تصريحات صحفيات جريدة الشروق و القناة الأولى للإذاعة.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

كونهن يلاحظن مدى اهتمام العائلة بها، إلى جانب كون هذا المجال مثير ومهم، مما جعلهن يطمحن بأن يكن جزء منه.

-28- الجدول رقم (28) طريقة الالتحاق بالوظيفة

النسبة %	النكرار	المتغير
55.6	79	عن طريق الشهادة
26.8	38	عن طريق المسابقة
17.6	25	عن طريق وساطة الأقارب
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (28) إلى أن أغلب الإعلاميات تم التحاقهن بالمهنة عن طريق الشهادة، وهو ما توضحه نسبة 55.6% بتكرار 79 إعلامية، في حين جاءت المسابقة في المرتبة الثانية بنسبة 26.8% بتكرار 38 إعلامية، أما وساطة الأقارب فكانت في المرتبة الأخيرة بنسبة 17.6% بتكرار 25 إعلامية.

تفسر هذه النسب كون المؤسسات الإعلامية اضحت تعتمد الشهادة كعامل أساسي في التوظيف، فأغلب طلبة الإعلام يجرون تربصات في المؤسسات الإعلامية كجزء من متطلبات الدراسة، وهو ما يساعد هذه المؤسسات على إستقطاب الإعلاميات المتميزات ذوات الشهادة فيما بعد، في حين أن هذه المؤسسات نادراً ما تجري مسابقات ونادراً ما تكون هذه المسابقات علنية ولذلك يكون الالتحاق وفقاً لها ضئيل، أما عن وجود ملتحقات عن طريق وساطة الأقارب، فيمكن تعليله كون هناك من الفتيات اللواتي لديهن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الموهبة وليس لديهن الشهادة أو التخصص لذا يلجأن إلى بعض الأصدقاء ليكونوا سبب وصولهن للمؤسسة.

-29- الجدول رقم (29) امتلاك بطاقة الصحفي

النسبة %	النكرار	المتغير
76.1	108	نعم
23.9	34	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (29) إلى أن أغلب الإعلاميات يمتلكن بطاقة الصحفي وهو ما تبيّنه النسبة 76.1% بتكرار 108 إعلامية، ويرجع ذلك إلى كون المؤسسات الإعلامية تسعى إلى تقنيين وتأطير كل عمالها، خاصة بعد صدور قانون بطاقة الصحفي الذي كانت مختلف الجهات الإعلامية تسعى إلى المطالبة به، من أجل تحديد هوية إعلاميتها في حين نجد أن هناك من الإعلاميات من لا تملك بطاقة الصحفي وعدهن 34 إعلامية، ما نسبته 23.9%， ويمكن أن يرجع السبب إلى كونهن ينتمين إلى مؤسسات حديثة، إلى جانب كون بعضهن متعاونات ومراسلات.

-30- الجدول رقم (30) طبيعة التأثير:

النسبة %	النكرار	المتغير
33.8	48	بطاقة الصحفي المحترف من طرف الوزارة
42.3	60	بطاقة خاصة من طرف المؤسسة
23.9	34	بدون اجابة
100.0	142	المجموع

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (30) إلى أن النسبة الأعلى والمقدرة بـ 42.3% بتكرار 60 إعلامية من الإعلاميات اللواتي يمتلكن بطاقة الصحفي، هي بطاقة من طرف المؤسسة اي ليست معتمدة لدى الوزارة، في حين نجد أن 48 إعلامية بنسبة 33.8% يملكون بطاقة خاصة من طرف الوزارة وهي البطاقة التي نص عليها القانون، في حين تبقى نسبة 23.9% تمثل الإعلاميات اللواتي لا يملكون أي بطاقة من أي نوع .

31- الجدول رقم (31) المناصب داخل المؤسسة:

المتغير	النسبة %	التكرار
صحفية مبتدئة	14.1	20
محررة درجة أولى	31.7	45
محررة رئيسية	28.2	40
رئيس قسم	12.0	17
رئيس تحرير	0.7	1
مراسلة	1.4	2
مقدمة اخبار	4.2	6
اخرى	7.7	11
المجموع	100.0	142

يشير الجدول رقم (31) إلى أن أكبر نسبة من المبحوثات والمقدرة بـ 31.7% بتكرار 45 إعلامية، يشغلن منصب محررة درجة أولى، في حين جاء في المرتبة الثانية وبنسبة 28.2% منصب محررة رئيسية، بتكرار 40 إعلامية، وبنسبة 14.1% جاء منصب صحافية مبتدئة في المرتبة الثالثة بتكرار 20 إعلامية، تلاها منصب رئيس قسم بنسبة 12% و بتكرار 17 إعلامية، لتتوزع النسبة الباقيه على النحو التالي 7% رئيس

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تحرير، 4.2 % مقدمة أخبار 1.4 % مراسلة، و 7.7 % مناصب مختلفة وضعت تحت

تسمية أخرى لم تفصل فيهن الإعلاميات.

الملحوظ أنه من بين 142 إعلامية أجريت عليهن الدراسة نجد رئيسة تحرير واحدة، وهذا يرجع إلى أن أغلب المؤسسات تسد هذا المنصب للرجال، الأمر الذي لاحظناه خلال تجولنا في أغلب المؤسسات، كما نجد أن أغلبهن يشغلن منصب محررة درجة أولى وهذا يرجع إلى كون الإعلاميات شابات و المؤسسات حديثة أو أن طاقمها لا يتعدى العشر صحفيين، وبالتالي المناصب العليا والمسؤوليات الجادة تتسب لذوي الخبرة أو للرجال نظرا لعدة اعتبارات، لتسند باقي المهام للمرأة، وفي هذا تقول إحدى الصحفيات: حتى رئاسة الأقسام أغلبهن على رأس الأقسام الثقافية والاجتماعية والأمور الثانوية.

-32 الجدول رقم (32) قيمة الراتب

النسبة %	النكرار	المتغير
11.3	16	اقل من 25000 دج
26.1	37	من 25000 الى 40000 دج
26.8	38	من 40000 الى 60000 دج
35.9	51	اكثر من 60000 دج
100.0	142	المجموع

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (32) إلى أن ما نسبته 35.9% من المبحوثات، يتناصفين راتب يفوق 60000 دج، في حين أن ما نسبته 26.8% وبنكرار 38 إعلامية يتناصفين راتب يتراوح ما بين 25000 إلى 40000 دج، وفي المرتبة الأخيرة نجد أن ما نسبته 11.3% يتناصفين راتب أقل من 25000 دج.

وهنا يمكن تفسير ارتفاع نسبة الإعلاميات اللواتي يتناصفين راتب أعلى من 60000 دج إلى أن أغلبهن يشتغلن في المؤسسات العمومية، التي تبنت شبكات الأجور للصحافيين سنة 2012 والتي تبين الفئات الصحفية والأجور التي يجب أن تتقاضاها كل فئة، في حين نجد أن المؤسسات الخاصة لا تعتمد شبكة أجور محددة وبالتالي يخضع تحديد الراتب لأمور عدّة.

-33- الجدول رقم (33) الاستفادة من الدورات التكوينية

المتغير	النكرار	النسبة %
دائما	13	9.2
احيانا	88	62.0
ابدا	41	28.9
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (33) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 62% من المبحوثات أحياناً ما تستفيد من دورات تكوينية، وفي المرتبة الثانية نجد أن ما نسبته 28.9% منهم لا يستفدن أبداً من دورات تكوينية، أما من أحبن دائم فنسبتهن 9.3% وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة مع غيرها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

ويفسر ذلك كما ترى أغلب المبحوثات، بأن المؤسسات لا تملك الإمكانيات المادية في حين أن بعض المؤسسات تختار عناصر محددة للدورات التكوينية، وبعضها لا ينظم أساسا الدورات التدريبية، رغم أنها ضرورية لكل مؤسسة.

-34- الجدول رقم (34) الحصول على الترقية

النسبة %	النكرار	المتغير
47.9	68	نعم
52.1	74	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (34) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات وتقدر بـ 52.1% لم تتلقي أي ترقية منذ توليها لمنصبها داخلة المؤسسة، في حين نجد أن ما نسبته 47.9% تلقين ترقيات داخل مؤسساتهن.

ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب المؤسسات تعتمد عامل الخبرة الطويلة للترقية، في حين أن أغلب المبحوثات خبرتهن لا تتعدي 15 سنة، كما أن هناك عوامل أخرى تتحكم في عملية الترقية كما ترى بعض الإعلاميات، فالإعلامية الكبيرة " زهية بن عروس" تقول : "رغم مشواري الطويل والمعروف في الإعلام إلا أنني لم ألتقي أي ترقية ولم أتولى أي منصب مسؤولية منذ بدأت عملي إلا أن غادرت الإعلام"⁵، وهو ما يجعلنا نعيد النظر في موضوع الترقية بالنسبة للمرأة.

⁵ مقابلة مع: الإعلامية زهية بن عروس، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

-35- الجدول رقم (35) التمتع بالتأمين الاجتماعي

المتغير	النكرار	النسبة %
نعم	125	88.0
لا	17	12.0
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (35) إلى أن أغلب المبحوثات وبنسبة 88% يتمتعن بالتأمين الاجتماعي، في حين ما نسبته 12% لا يملكن أي تأمين، وهذه النسبة يمكن نسبها للمؤسسات الخاصة الحديثة والصغيرة، فهي لا تملك الامكانيات المادية الكافية، كما يدخل في هذا النسبة المراسلات والإعلاميات المبتدئات.

-36- الجدول رقم (37) ترك العمل في بعض المؤسسات

المتغير	النكرار	النسبة %
نعم	56	39.4
لا	86	60.6
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (37) إلى أن ما نسبته 39.4% من المبحوثات اضطربن لترك العمل في بعض المؤسسات، وهذا يرجع إلى عدم اتفاقهن مع خطها الافتتاحي أحياناً وعدم رضاهم عن الراتب أحياناً أخرى، كما أن سبب سوء المعاملة له دور هو الآخر في حين نجد أن ما نسبته 60% لم يغيرن مؤسساتهن منذ بدأن العمل لشعورهن بالرضا فيها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

-37- الجدول رقم (37) ممارسة عمل آخر غير الإعلام

المتغير	النكرار	النسبة %
نعم	12	8.5
لا	130	91.5
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (37) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 91.5% من المبحوثات لا يمارسن عملاً آخر غير الإعلام، نظراً لكون الإعلام مهنتهن الأولى التي يتتقاضين عليها راتباً ثابتاً، كما نص عليه القانون، في حين أن هناك نسبة ولو قليلة اضطرت لممارسة عمل آخر إلى جانب الإعلام والمقدرة بـ 8.5%， ويمكن ارجاع ذلك إلى عدم كفاية الراتب، وهناك من لديها هواية أخرى تمارسها، كما أن هناك من هي متعاونة فقط لذا نجدها تمارس عملاً آخر، (كالمترجمين مثلاً، أو كتاب المقال...الخ).

-38- الجدول رقم (38) التعرض للتحرش خلال العمل

المتغير	النكرار	النسبة %
نعم	22	15.5
لا	120	84.5
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (38) إلى أن ما نسبته 84.5% من المبحوثات لم يتعرضن لأي تحرش خلال عملهن، في حين نجد أن ما نسبته 15.5% من المبحوثات تعرضن لتحرش من عدة أطراف كان أغلبها من الزملاء والمسؤولين كما تبين عند طرح سؤال ممن؟؟. حيث أجبت أغلبهن من طرف المسؤولين، ثم بعض الزملاء، وأخيراً مديرها في العمل.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

-39- الجدول رقم (39) التحديات التي تواجه الإعلامية بصفة عامة

النسبة %	النكرار	المتغير
33.8	48	عدم مراعاة الامكانيات والقدرات الاعلامية
30.3	43	التعب بسبب ضغط العمل
30.3	43	التوافق بين الجانب المهني والشخصي
5.6	8	اقناع المتنقي وارضائه
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (39) إلى التحديات التي تواجه الإعلامية، حيث نجد وينسب متقاربة على التوالي 33.8 %، 30.3 %، 30.3 %، عدم مراعاة إمكانياتها وقدراتها التعب بسبب ضغط العمل و عدم القدرة على التوفيق بين الجانب المهني والشخصي ليكون في المرتبة الأخيرة، صعوبة اقناع المتنقي وارضائه بنسبة 5.6%.

ويمكن تفسير هذه النسب كون المرأة الإعلامية تحمل أكثر من مسؤولية، داخل العمل وخارجه إلى جانب احساسها بأنها غير متكافئة مع زميلها الرجل، الذي يلقى تقدير أكثر بسبب تفرغه التام للعمل.

-40- الجدول رقم (40) المتابعة القضائية

النسبة %	النكرار	المتغير
16.2	23	نعم
83.8	119	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (40) إلى أن أغلب المبحوثات بنسبة 83.8% لم يتعرضن لأي متابعة قضائية، في حين أن ما نسبته 16.2% منهن تعرضن لمتابعة قضائية.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة الإعلامية دائماً ما تتجنب الخوض في الموضوعات التي قد تؤدي بها إلى المشاكل أو المتابعات القضائية، كما أنها تسعى لحل الموضوع بشكل سلمي أو برضى إلى جانب أن المواضيع الحساسة التي قد تكون نتيجتها متابعة قضائية غالباً ما نجدها عند الرجل .

-41 الجدول رقم (41) الانتماء للتنظيم الصحفى

النسبة %	النكرار	المتغير
14.1	20	نعم
85.9	122	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (41) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 85.9% من المبحوثات لا ينتمين إلى أي تنظيم صحفى، في حين نجد 14.1% منهن ينتمين إلى تنظيمات صحفية مختلفة.

يرجع السبب إلى عدم وجود تنظيمات صحفية معتمدة، إلى جانب عدم فاعليتها وعدم قيامها بأى دور خاصة نقابة الصحفيين ، كما ترى أغلب الإعلاميات اللواتي أجرين معهن مقابلات، حيث أجابت بعضهن بأن دورها يقتصر على تنظيم المؤتمرات وإصدار بيانات التعزية، كما أنها تخدم مصالح بعض الأطراف.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

42- الجدول رقم (42) رأي الإعلامية في القانون

الداخلي

النسبة %	النكرار	المتغير
49.3	70	نعم
50.7	72	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (42) إلى أن أراء المبحوثات جاءت مقاربة حول دور القانون الداخلي لمؤسساتهن في حماية حقوقهن ومراعاة خصوصياتهن كنساء، فما نسبته 50.7% أجبن بنعم، في حين ما نسبته 49.3% أجبن بـ لا، ويرجع الأمر إلى أن المؤسسات الخاصة ليس لديها قانون واضح، ولا تراعي لقانون الإعلام بشكل واضح في حين أن المؤسسات العمومية لها قانون واضح ومحدد.

43- الجدول رقم (43) الفئة الغالبة في المؤسسة

النسبة %	النكرار	المتغير
21.8	31	ذكور
43.7	62	إناث
34.5	49	متساویان
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (43) إلى أن ما نسبته 43.7% يجدن أن نسبة النساء في مؤسساتهن هي الغالبة، في حين نجد في المرتبة الثانية ما نسبته 34.5% يجدن أن النسب متساوية بين الرجال والنساء، وفي الأخير ما نسبته 21.8% يرئن أن نسبة الذكور هي الغالبة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يفسر ذلك بأن خريجي معاهد الإعلام أغلبهن نساء في السنوات الأخيرة حيث يفوق 60%، وأن أغلب المؤسسات أضحت توظف تخصص الإعلام والاتصال، كما لا حظنا في متغير التخصص.

-44 الجدول رقم (44) مبدأ العدل بين الجنسين في العمل

النسبة %	النكرار	المتغير
36.6	52	مسجد
26.1	37	غير مسجد
37.3	53	إلى حد ما
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (44) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 37.6% من المبحوثات ترى بأن مبدأ العدل في عملهن مسجد إلى حد ما بين الجنسين، وفي المرتبة الثانية ترى ما نسبته 36.6% أن مبدأ العدل مسجد، أما ما نسبته 26.1% ترين أن المبدأ غير مسجد إطلاقا.

يفسر ذلك بأن عدم العدل راجع إلى عدم مراعاة ظروف المرأة وخصوصيتها في العمل، مما يجعل الرجل يحظى بالكثير من الفرص والامتيازات.

-45 الجدول رقم (45) مصادر تعزيز الثقافة في مجال المهنة

النسبة %	النكرار	المتغير
21.1	30	كتب
17.6	25	وسائل الإعلام التقليدية
41.5	59	وسائل الإعلام الحديثة
18.3	26	محاضرات وندوات
1.4	2	أخرى
100.0	142	المجموع

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

يشير الجدول أعلاه إلى أن أغلب الإعلاميات ونسبتهن 41.5% يعتمدن في المرتبة الأولى على وسائل الإعلام الحديثة كمرجع لتعزيز ثقافتهن، وفي المرتبة الثانية نجد أن ما نسبته 21.1% يعتمدن على الكتاب، مقابل 18.3% يعتمدن المحاضرات والندوات، وفي الأخير نجد أن ما نسبته 17.6% يعتمدن على الوسائل التقليدية كمرجع لتعزيز الثقافة.

يمكن تفسير النتائج أعلاه بأن وسائل الإعلام الحديثة فرضت نفسها كوسيلة تنفيذ من الدرجة الأولى، حتى أضحت في كثير من الأحيان الوحيدة، إلا ، ناك نسبة من الإعلاميات لم يفرطن في الكتاب، الذي ترى الكثيرات أنه الوسيلة الأنجع في تعزيز الثقافة.

46- الجدول رقم (46) العلاقة بمدير العمل

النسبة %	النكرار	المتغير
37.3	53	علاقة جيدة
7.0	10	سيئة
55.6	79	عادية(رسمية)
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (46) إلى أن ما نسبته 55.6% وهي النسبة الأعلى من المبحوثات تجدن العلاقة مع مدیرهن في العمل علاقة رسمية، في حين نجد ما نسبته 37.3% منهن تجدن العلاقة جيدة، أما ما نسبته 7% تجدن علاقتهن به سيئة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وتفسر هذه النتائج، بأن المرأة تسعى للحفاظ على صورتها أمام زملائها وأما المجتمع، خاصة المتزوجة، فأي علاقة مع أي رجل تحسب ضدها، وتدخلها في مشاكل، خاصة، ان أغلب رؤساء المؤسسات رجال، ونحن في مجتمع محافظ.

47- الجدول رقم (47) المشاكل التي تواجه الإعلامية

داخل المؤسسة

المتغير	النكرار	النسبة %
التحرش	21	14.8
التمييز	45	31.7
التجاهل	36	25.4
أخرى	40	28.2
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (47) إلى أن أغلب المبحوثات وبنسبة 31.7% يعاني من التمييز، إلى جانب التجاهل وهو ما تبيّنه النسبة 25.4%， في حين تجد أن ما نسبته 28.2% من المبحوثات مشاكل عدّة 14.8% يعاني من التحرش وأخير تجد ما نسبته 28.2% من المبحوثات مشاكل عدّة صنفت تحت أخرى.

تفسر هذه النتائج بسابقتها، حيث أن عدم تجسيد مبدأ المساواة يؤدي حتماً إلى هذه المشاكل.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

-48 الجدول رقم (48) قبول الآراء داخل المؤسسة

النسبة %	النكرار	المتغير
64.8	92	نعم
35.2	50	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (48) إلى أن أغلب المبحوثات يجدن بأن آرائهم مقبولة لدى مؤسساتهن، ونسبتهن 64.8%， مقابل ما نسبته 35.2% يجدن بأن آرائهم لا تلقى قبول.

تفسر بعضهن بأن آرائهم مقبولة لأنها تتفق مع الخط الافتتاحي للمؤسسة وهي إيجابية، كما أن رأي الأقدمين يؤخذ بعين الاعتبار، في حين نجد اللواتي لا تقبل آرائهم يعلنن ذلك، تكون المؤسسة الإعلامية هي مؤسسة تجارية ربحية، لا يهمها شيء سوى مصلحتها والربح المادي، فلا تهتم بالأراء الذي تخدم الصالح العام.

-49 الجدول رقم (49) القطاع المناسب لعمل المرأة

الإعلامية في الجزائر

النسبة %	النكرار	المتغير
21.1	30	القطاع الخاص
78.9	112	القطاع العام
100.0	142	المجموع

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (49) إلى أن أغلب المبحوثات وعددهن 112، بنسبة 78.9% يجدن أن القطاع الخاص هو الأنسب لعمل المرأة الإعلامية، في حين ترى ما نسبته 21.1% العكس فهي تجد القطاع الخاص هو الانسب. تفسر هذه النتائج بأن القطاع العام يتميز بنوع من الاستقرار والوضوح، في القوانين في الأجور، في التأمين، حتى في الكفاءة، حيث نجد أن أغلب الإعلاميات ذوات الخبرة الطويلة والثقافة الواسعة هن في القطاع العام. كما أن القطاع العام يتميز بحصانة وهو ما تبحث عنه المرأة الإعلامية، الحماية و الاستقرار.

المطلب الثاني: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب متغير السن

50- الجدول رقم (50) طريقة التوظيف وعلاقتها بالسن:

المجموع	السن				المتغير	الخيارات		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة		عن طريق التكرار	عن طريق الشهادة	كيف تم توظيفك
79	0	12	28	39	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
55.6%	0.0%	60.0%	45.9%	69.6%		النسبة		
38	5	6	16	11	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
26.8%	100.0%	30.0%	26.2%	19.6%		النسبة		
25	0	2	17	6	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
17.6%	0.0%	10.0%	27.9%	10.7%		النسبة		
142	5	20	61	56	النسبة		المجموع	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة			

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (50) إلى أن ما نسبته 69.6% من اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة تم توظيفهم عن طريق الشهادة مقابل 19.6% تم توظيفهم عن طريق المسابقة وما نسبته 10.7% منهم عن طريق وساطة الأقارب.

أما بالنسبة للواتي تتراوح أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 45.9% منهم توظف بالشهادة، مقابل 26.2% عن طريق المسابقة، وما نسبته 27.9% عن طريق وساطة الأقارب.

بالنسبة للفئة ما بين 41 إلى 50 سنة من الإعلاميات اللواتي توظف بالشهادة فإن نسبتهن 60%， مقابل 30% عن طريق المسابقة، و10% عن طريق وساطة الأقارب. في حين أن كل الصحفيات اللواتي أعمارهن فوق 50 سنة فتم توظيفهن عن طريق المسابقة بنسبة 100%.

يمكن تفسر وجود أعلى نسبة توظيف بالشهادة لدى الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة هو سعي المؤسسات إلى توظيف خريجي معاهد الإعلام، لذا يتم انتقاء من يملك الشهادة حتى لو غابت الخبرة و القدرة، في حين نجد أن الفئات العمرية الأكبر كانت وساطة الأقارب أو المسابقة هي سبيل التوظيف، لأنهن من جيل يملك الخبرة ولا يملك الشهادة في كثير من الأحيان، وهنا تقول الإذاعية "فاطمة ولد خصال": ((في السابق كانت هناك

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

مسابقات توظيف، تخضع لشروط ومعايير 'الاداء، الكفاءة، الثقافة'، أما اليوم فلا وجود

لمسابقات توظيف، بل أصبحت معايير أخرى تتحكم في التوظيف⁶).⁶

⁶ مقابلة مع الإعلامية والباحثة: فاطمة ولد خصال، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

-51 الجدول رقم (51): المنصب وعلاقته بمتغير السن:

المجم وع	السن					المتغير	الخيارات	
	اكبر من سنة50	41 من الى 50 سنة	من 31 الى سنة40	من 20 الى سنة30	من 20 الى سنة30			
20	0	0	1	19	النكرار	صحفية	ما هو منصبك الحالي داخل المؤسسة	
14.1 %	0.0%	0.0%	1.6%	33.9%	النسبة	مبتدئة		
45	0	7	21	17	النكرار	محررة	درجة اولى	
31.7 %	0.0%	35.0%	34.4%	30.4%	النسبة	رئيسية		
40	4	5	17	14	النكرار	محررة	رئيس قسم	
28.2 %	80.0%	25.0%	27.9%	25.0%	النسبة	رئيسية		
17	1	2	11	3	النكرار	رئيس	تحرير	
12.0 %	20.0%	10.0%	18.0%	5.4%	النسبة	تحرير		
1	0	0	1	0	النكرار	رئيس	مراسلة	
0.7%	0.0%	0.0%	1.6%	0.0%	النسبة	تحرير		
2	0	1	1	0	النكرار	مراسلة	مقدمة	
1.4%	0.0%	5.0%	1.6%	0.0%	النسبة	مراسلة		
6	0	0	4	2	النكرار	أخبار	آخرى	
4.2%	0.0%	0.0%	6.6%	3.6%	النسبة	أخبار		
11	0	5	5	1	النكرار	آخرى	المجموع	
7.7%	0.0%	25.0%	8.2%	1.8%	النسبة	آخرى		
142	5	20	61	56	النكرار	المجموع		
100.0 %	100.0%	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة			

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (51) إلى أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يشغلن في المرتبة الأولى منصب صحفي مبتدئ بنسبة 33.9%， وفي المرتبة الثانية محررة درجة أولى بنسبة 30.4%， وثالثاً محررة رئيسية بنسبة 25%， وفي المرتبة الرابعة رئيسة قسم بنسبة أقل 5.4%， ولا وجود لها في رئاسة التحرير أو المراسلة، وتشغل منصب مقدمة أخبار بنسبة 3.6%， وتبقى نسبة 1.8% مناصب أخرى. فيما يخص الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة فإنهن يشغلن في المرتبة الأولى منصب محررة درجة أولى بنسبة 34.4%， وفي المرتبة الثانية تشغله منصب محررة رئيسية بنسبة 27.9%， ثم في المرتبة الثالثة منصب رئيسة قسم بنسبة 18% يليها مناصب أخرى في المرتبة الرابعة بنسبة 8.2%， ثم مقدمة أخبار بنسبة 6.6%， وأخيراً ما نسبته 1.6% بالنسبة لبقية المناصب خاصة رئاسة التحرير فيما يتعلق بالفتين المتبقيتين.

انطلاقاً من أن عينتنا أغلبها في الفئة العمرية 31 إلى 40، نستنتج أن السن له علاقة بتحديد المنصب، وهو ما يتضح في الفئة الأولى التي تقل نسبتها كلما اتجهنا إلى منصب أعلى، غير أن الأمر لا يمنع من أن الفئات العمرية الأكبر لم تحظى هي الآخر بمناصب مسؤولية رغم تقدمها في السن، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى تحدد توزيع المناصب فيما يخص المرأة الإعلامية، إلى جانب سبب مهم آخر وهو كون المرأة الإعلامية تبتعد عن مناصب المسؤولية خوفاً من تزايد مسؤوليات العمل في ظل

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

مسؤولياتها الأخرى وهو ما سبب لها ضغط، لذا تفضل العمل في المناصب الأخرى الأقل

ضغطا من ناحية العمل والوقت⁷.

- 52 - الجدول رقم (52) الراتب وعلاقته بمتغير السن:

المجمو ع	السن				المتغير	الخيارات	
	اكبر من سنة 50	من 41 الى سنة 50	من 31 الى 40 سنة	من 20 الى 30 سنة		النسبة	النسبة
16	0	2	2	12	النسبة	اقل من 25000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنيفه
11.3%	0.0%	10.0%	3.3%	21.4%	النسبة	من 25000 إلى 40000 دج	
37	0	3	7	27	النسبة	من 40000 إلى 60000 دج	تصنيفه
26.1%	0.0%	15.0%	11.5%	48.2%	النسبة	من 60000 إلى 60000 دج	
38	0	2	25	11	النسبة	اكثر من 60000 دج	المجموع
26.8%	0.0%	10.0%	41.0%	19.6%	النسبة		
51	5	13	27	6	النسبة		المجموع
35.9%	100.0%	65.0%	44.3%	10.7%	النسبة		
142	5	20	61	56	النسبة		المجموع
100.0 %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (52) إلى أن الإعلاميات اللواتي يتراوح عمرهن بين 20 إلى 30 سنة، يتقاضين في المرتبة الأولى وبنسبة 48.2% راتب يتراوح بين 25000 إلى 40000 دج، وفي المرتبة الثانية بنسبة 21.4% منهم يتقاضين أقل من 25000 دج

⁷ مقابلة مع الإعلامية: تركية حوي، محررة بوكلة الأنباء الجزائرية، أجريت بقاعة الأساتذة بجامعة الجزائر 3، بتاريخ 5 مارس 2017، سا .10.00

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وفي المرتبة الثالثة نجد أن ما نسبته 19.6% يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج

في حين أن من تتقاضين منه ما يفوق 60000 دج نسبتهن 10.7%.

أما فيما يخص الفئة ما بين 31 إلى 40 سنة فإنهم يتقاضين بالدرجة الأولى

وبنسبة 44.3% أكثر من 60000 دج، وفي المرتبة الثانية نجد أن ما نسبته 41%

يتتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج، والمرتبة الثالثة تتعلق باللواتي يتقاضين ما بين

25000 إلى 40000 دج ونسبتهن 11.5%， واخير 3.3% منهن يتقاضين أقل من

25000 دج.

في حين أن الفئة العمرية بين 41 إلى 50 سنة فإن ما نسبته 65% منهن يتقاضين

أزيد من 60000 دج، للتوزع النسبة الباقيه على باقي الرواتب وبنسب ضئيله، هي 15%

يتتقاضين من 25000 إلى 40000 دج، 10% يتقاضين أقل من 25000 دج وكذا النسبة

ذاتها يتقاضين من 40000 إلى 60000 دج.

تبقى الفئة العمرية الأكبر من 50 سنة فإن كلهم يتقاضين ما يزيد عن 60000 دج

وهو أمر طبيعي فالعمر مرتبط بالخبرة والتي تستحق أجر أكبر .

يبين الجدول أن السن له دلالة واضحة على طبيعة الراتب الذي تتقاضاه الإعلامية وهو

ما تفسره النسب العالية في كل فئة عمرية ونقدية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

-53- الجدول رقم (53) الاستفادة من التكوين وعلاقته بمتغير السن:

المجموع	السن				المتغير	الخيارات	
	اكبر من 50 سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31 الى 40 سنة	من 20 الى 30 سنة		دائما	هل تستفيد من دورات تكوينية في اطار عملك
13	1	3	3	6	النكرار	احيانا	هل تستفيد من دورات تكوينية في اطار عملك
9.2%	20.0%	15.0%	4.9%	10.7%	النسبة		
88	4	9	47	28	النكرار	ابدا	المجموع
62.0%	80.0%	45.0%	77.0%	50.0%	النسبة		
41	0	8	11	22	النكرار	النسبة	
28.9%	0.0%	40.0%	18.0%	39.3%	النسبة		
142	5	20	61	56	النكرار		
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (53) إلى أن ما نسبته 50% من الإعلاميات التي تتراوح أعمارهن

بين 20 إلى 30 سنة تلقوا تكوينا في إطار عملهم، بصفة غير دائمة، أما ما نسبته

39.3% منهن لم يتلقوا أي تكوين، في حين أن 10.7% يتلقون تكوين دائم.

أما الإعلاميات اللواتي يتراوح سنهن بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 77%

يتلقون تكوين غير دائم، وما نسبته 18% لا يتلقون أي تكوين، في حين أن ما نسبته

4.9% يتلقون تكوين دائم.

والإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة، ما نسبته 45% منهن يتلقون تكوين غير

دائم، وبنسبة 40% لا يتلقون أي تكوين، أما اللواتي يتلقين تكوين دائم منهن فنسبة

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

15%， أما اللواتي أكبر من 50 سنة فما نسبته 80% أحياناً ما يتلقين تكويناً، مقابل 20% يتلقين تكويناً دائمًا.

تشير النتائج إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات والتي تتلقى تكوين وإن لم يكن دائمًّا أيًّا أحياناً هن من الفئة العمرية 31 إلى 40 سنة يمكن تعليل ذلك بأن الفئة العمرية الأصغر هن خريجات معهد الإعلام والاتصال أيًّا تلقوا تكويناً في الجامعة ولا يحتاجه إليه، والفئة العمرية الأكبر لديها عامل الخبرة وبالتالي التكوين أمرًّا إضافيًّا لتبقى الفئة الوسطى التي تشمل تخصصات عدّة وليس لديها الخبرة الكافية هي التي تحتاج إلى تكوين أكثر، أما كونه تكوين غير مستمر فيرجع إلى الامكانيات وأسلوب الانتقاء كما ذكرنا سابقاً.

الجدول رقم (54) الترقية وعلاقتها بمتغير السن: -54

المجموع	السن					المتغير	الخيارات	
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة			نعم	لا
68	3	10	32	23	التكرار	هل حصلت على ترقية منذ توليك لمنصبك أول مرة داخل مؤسستك	نعم	لا
47.9%	60.0%	50.0%	52.5%	41.1%	النسبة			
74	2	10	29	33	التكرار	المجموع		
52.1%	40.0%	50.0%	47.5%	58.9%	النسبة			
142	5	20	61	56	التكرار			
100.0%	100.0 %	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة			

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (54) إلى أن ما نسبته 41.1% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة، حصلن على ترقية، مقابل 58.9% لم يترقين عليها أما فيما يخص الإعلاميات ما بين 31 إلى 40 فإن ما نسبته 52.5% منهن حصلن على ترقية، مقابل 47.5% لم يترقين، في حين أن الإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة فإن النسب كانت متساوية وتقدر بـ 50% بالنسبة للترقية من عدمها، أما اللواتي يفوق سنهن 50 سنة فإن ما نسبته 60% ترقين، مقابل 40% لم يترقين.

الملحوظ أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي تحصلن على ترقية هن ما بين 31 إلى 40 سنة، وعليه فمتغير السن لا يؤثر كثيراً على الترقية، وهنا تقول إعلامية في التلفزيون قضيت عمري في التلفزيون ولم أحصل على أي ترقية.

55 - الجدول رقم (55) العلاقة بين التأمين الاجتماعي ومتغير السن:

المجموع	السن				المتغير	الخيارات		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة		نعم	هل لديك تأمين اجتماعي	
125	5	17	58	45	النكرار	نعم	هل لديك تأمين اجتماعي	
88.0%	100.0%	85.0%	95.1%	80.4%				
17	0	3	3	11	النكرار	لا	هل لديك تأمين اجتماعي	
12.0%	0.0%	15.0%	4.9%	19.6%				
142	5	20	61	56	النكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%				

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (55) إلى أن الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يملكن تأمين اجتماعي بنسبة 80.4% مقابل 19.6% منهم لا يملكون التأمين، في حين نجد أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة يملكن تأمين اجتماعي ونسبةهن 95.1% مقابل 4.9% لا يملكون تأمين، وتقل النسبة في الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة حيث نجد أن 85% منهم لديها تأمين، مقابل 15% لا يملكون، أما الإعلاميات الأكبر من 50 سنة فكلهن يملكن تأمين اجتماعي ونسبةهن 100%.

تبين النتائج أعلاه أن أكبر فئة تملك تأمين اجتماعي هي من 31 إلى 40 سنة، مع الملاحظة أن أكبر نسبة في كل فئة هي من تملك تأمين اجتماعي، مما يوضح هنا أن عامل السن لا يؤثر على فكرة التأمين بالنسبة للنساء، بقدر تأثيره بعوامل أخرى قد تتمثل في التزام المؤسسة بتأمين عمالها مهما كان سنهن، كجزء من حقوقهم، وكذا امتلاكها للإمكانيات المادية لذلك. إلى جانب إدراك الإعلامية لهذا الحق والمطالبة به.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الجدول رقم (56) التعرض للتحرش وعلاقته بمتغير السن: -56

المجموع	السن				المتغير	الخيارات	
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة		نعم	هل تعرضت لأي تحرش
22	0	5	9	8	النكرار	لا	خلال عملك
15.5%	0.0%	25.0%	14.8%	14.3%	النسبة		
120	5	15	52	48	النكرار	المجموع	
84.5%	100.0%	75.0%	85.2%	85.7%	النسبة		
142	5	20	61	56	النكرار		
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (56) إلى أن ما نسبته 14.3% من الإعلاميات اللواتي تتراوح

أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة تعرضن لتحرش أثناء عملهن، مقابل 85.7% لم تتعرضن

لأي تحرش، في حين أن ما نسبته 14.8% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31

إلى 40 سنة تعرضن لتحرش، مقابل 85.2% لم يتعرضن لأي تحرش، وما نسبته 25%

من الإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة تعرضن أيضاً لتحرش، مقابل 75% لم

يتعرضن لتحرش، بينما نجد أن اللواتي أكبر من 50 سنة لم يتعرضن لأي تحرش بنسبة

.% 100

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تبين النتائج أن أكبر نسبة فيما يخص الإعلاميات اللواتي تعرضن لتحرش ارتبطت بالفئتين العمرتين من 20 إلى 30 ومن 31 إلى 40 سنة، بحسب مقاربة جدا، وهي على التوالي 14% و 25%， وهذا يفسر أن الأقل سن هن عرضة للتحرش خلال العمل.

الجدول رقم (57) التحديات وعلاقتها بمتغير السن: -57

المجموع	السن					المتغير	الخيارات
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة			
48	3	8	22	15	النكرار	لا تراعي فيها الإمكانيات والقدرات الاعلامية	ما هي التحديات التي تواجهك كإعلامية بصفة عامة
33.8%	60.0%	40.0 %	36.1%	26.8%	النسبة		
43	1	5	20	17	النكرار	مهنة صعبة ومتعبة	التكافؤ على المستوى الشخصي والمهني
30.3%	20.0%	25.0 %	32.8%	30.4%	النسبة		
43	1	6	15	21	النكرار	التفاوض على المستوي الشخصي والمهني	ما هي التحديات التي تواجهك كإعلامية بصفة عامة
30.3%	20.0%	30.0 %	24.6%	37.5%	النسبة		
8	0	1	4	3	النكرار	اقناع المستمع وارضائه	ما هي التحديات التي تواجهك كإعلامية بصفة عامة
5.6%	0.0%	5.0%	6.6%	5.4%	النسبة		
142	5	20	61	56	النكرار	المجموع	ما هي التحديات التي تواجهك كإعلامية بصفة عامة
100.0%	100.0 %	100. 0%	100.0%	100.0 %	النسبة		

يشير الجدول رقم (57) إلى أن الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 30

سنة يجدن وفي المرتبة الأولى، صعوبة في التوافق بين العمل وحياتهن الشخصية

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

ونسبتهن 37.5 % ، وفي المرتبة الثانية يعاني من صعوبة العمل وضغوطه ونسبتهن 30.4 % ، وفي المرتبة الثالثة، يرين أنه لا يتم تقدير امكانياتهن المهنية ونسبتهن 26.8 % وفي الأخير يواجهن تحدي إقناع المتألق ونسبتهن 5.4 %.

في حين أن الإعلاميات ما بين 31 إلى 40 سنة فهن يواجهن في المرتبة الأولى تحدي عدم تقدير الإمكانيات المهنية ، ونسبتهن 36.1 %، وفي المرتبة الثانية صعوبة المهنة وضغط العمل ونسبتهن 32.8 %، وفي المرتبة الثالثة عدم التوافق بين العمل وحياتها الشخصية ونسبتهن 24.6 %، وفي الأخير يواجهن تحدي التعامل مع المتألق وارضائه ونسبتهن 6.6 %.

بالنسبة للإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة فإن ما يعتبرهن تحدي بالدرجة الأولى هو عدم تقدير الامكانيات المهنية ونسبتهن 40 %، ثم عدم التوافق بين العمل والحياة الشخصية بالدرجة الثانية ونسبتهن 30 %، وفي المرتبة الثالثة نجد صعوبة المهنة وضغط العمل ونسبتهن 25 %، وفي الأخير وبنسبة 5 % صعوبة ارضاء المتألق.

تبقى الفئة الأخيرة أكبر من 50 سنة فإن ما يشكل لديهن عائق بالدرجة الأولى هو عدم تقدير الامكانيات المهنية ونسبتهن 60 %، في حين لا يجدن أي صعوبة في التعامل مع المتألق، لكن يشكل التوافق بين العمل والحياة الشخصية لدى البعض منهم تحدي ونسبتهن 20 % الامر ذاته بالنسبة لصعوبة العمل وضغطه.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

نستنتج مما سبق أن الفئة العمرية الأصغر تعاني من عدم القدرة على التوافق بين الحياة الشخصية والعمل بالدرجة الأولى، وهو أمر طبيعي كونهن في بداية العمل ولم يعتدن على ذلك، والسبب هو قلة الخبرة أيضا، في حين الفئة العمرية الأكبر قليلاً نجدها تعاني وبالدرجة الأولى من عدم تقدير إمكانياتهن المهنية، وهذا ما يشير إلى وجود نوع من التحيز أو التمييز في التعامل معهن.

58- الجدول رقم (58) المتابعة القضائية وعلاقتها بالسن

المجموع	السن				المتغير	الخيارات		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة		نعم	هل خضعت	
23	1	6	13	3	النسبة	النكرار	لمتابعة قضائية	
16.2%	20.0%	30.0%	21.3%	5.4%		النكرار		
119	4	14	48	53	النسبة	النكرار	المجموع	
83.8%	80.0%	70.0%	78.7%	94.6%		النكرار		
142	5	20	61	56	النسبة	المجموع		
100%	100%	100.0%	100.0%	100.0%				

يشير الجدول رقم (58) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة والمقدرة بـ 94.6% لم يخضعن لمتابعة قضائية، مقابل 5.4% تعرضن لمتابعة، في حين أن اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة ونسبتهن 78.7% لم يتعرضن لأي متابعة، مقابل 21.3% تمت متابعتهن قضائيا، أما الفئة العمرية بين 41 إلى 50 سنة فإن ما نسبته 70% منهن لم يتعرضن لمتابعة قضائية، مقابل 30%

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تمت متابعتهن، لتبقى الفئة الأكبر في الأخير حيث تمت متابعة ما نسبته 20% منها

قضائياً، أما 80%， لم يتعرضن لأي متابعة.

نلاحظ أن أكبر نسبة من الإعلاميات اللواتي تعرضن للمتابعة القضائية هي في الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة، وهو ما يفسر بأن هذه الفئة ليست بالحديثة وليس بالتي لديها خبرة طويلة، لذا فهي مرشحة للوقوع في الخطأ، كما أنها مستعدة للمواجهة، في حين أن أكبر نسبة ممن لم يتعرضن للمتابعة القضائية نجدها في الفئة ما بين 20 إلى 30 سنة، وهو أمر طبيعي لأنهن حديثات في المجال وبالتالي لا تسند لهن المواقف الحساسة، إلى جانب كونهن دائمات الحذر وابتعادهن عن المشاكل.

59- الجدول رقم (59) التنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير السن

المجموع	السن				المتغير	الخيارات		
	أكبر من سنة 50	من 41 إلى سنة 50	من 31 إلى سنة 40	من 20 إلى سنة 30		نعم	هل تنتدين إلى أي تنظيم صحفي	
20	3	4	8	5	النكرار	نعم	هل تنتدين إلى أي تنظيم صحفي	
14.1%	60.0%	20.0%	13.1%	8.9%				
122	2	16	53	51	النكرار	لا	تنظيم صحفي	
85.9%	40.0%	80.0%	86.9%	91.1%				
142	5	20	61	56	النكرار	المجموع		
100%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%				

يشير الجدول رقم (59) إلى أن ما نسبته 91.1% من الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة لا ينتدين إلى أي تنظيم صحفي، مقابل 8.9% منها ينتدين، في حين أن اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة ونسبة 86.9% لا ينتدين

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

إلى أي تنظيم، مقابل 13.1% ينتمين لتنظيمات صحفية مختلفة، أما الإعلاميات ما بين

41 إلى 50 سنة فإن أعلى نسبة منه والمقدرة بـ 80% لا تنتمي إلى أي تنظيم صحفى

مقابل 20% ينتمين لتنظيمات الصحفية، بينما أعلى نسبة من اللواتي تتجاوز أعمارهن

50 سنة وتمثل 60% تنتمبن لتنظيمات الصحفية، مقابل 20% منهן لا تنتمي لأى

تنظيم.

نستنتج مما سبق أن عامل السن ليس له تأثير على عملية الانضمام من عدمها

لتنظيمات الصحفية، وهو ما تقسره النسب المتقابرة في كل إجابة، عدا تلك التي تتعلق

بـ الإعلاميات اللواتي أعمارهن فوق 50 سنة فإن أعلى نسبة منهن تنتمبن إلى التنظيم

الصحفى نظرا لكونهن ذوي خبرة وأغلبهن من مؤسسى هذه التنظيمات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

60- الجدول رقم (60) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير السن

المجموع	السن				المتغير	الخيارات		لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها
	اكبر من 50 سنة	41 من الى 50 سنة	من 31 الى 40 سنة	من 20 الى 30 سنة		كتب		
30	2	5	13	10	التكرار	كتب		
21.1%	40%	25.0%	21.3%	17.9%	النسبة			
25	0	5	10	10	التكرار	وسائل الاعلام التقليدية		
17.6%	0.0%	25.0%	16.4%	17.9%	النسبة			
59	1	6	31	21	التكرار	وسائل الاعلام الحديثة		
41.5%	20%	30.0%	50.8%	37.5%	النسبة			
26	2	4	6	14	التكرار	محاضرات وندوات		
18.3%	40%	20.0%	9.8%	25.0%	النسبة			
2	0	0	1	1	التكرار	اخري		
1.4%	0.0%	0.0%	1.6%	1.8%	النسبة			
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع		
100%	100%	100%	100.0%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (60) إلى أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يعتمدن بالدرجة الأولى في تعزيز ثقافتهن على وسائل الإعلام الحديثة ونسبة 37.5% وبالدرجة الثانية على المحاضرات والندوات ونسبة 25% وثالثاً يعتمدن على الكتب ووسائل الإعلام الحديثة بالقدر ذاته ونسبة 17% ، وفي الأخير تعتمد ما نسبته منها 1.8% على وسائل أخرى(المجلات، اللقاءات، ...).

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة، يعتمدن وبالدرجة الأولى على وسائل الإعلام الحديثة ونسبتهن 50% وعلى الكتب بالدرجة الثانية ونسبتهن 21%， ثم وسائل الإعلام التقليدية ثالثاً ونسبتهن 16%， لنجد في الأخير أن ما نسبته 9.8% منهن يعتمدن على المحاضرات والندوات، كما تعتمد بعضهن ونسبتهن 1.6% على وسائل أخرى.

كما نجد أن الإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة يعتمدن أيضاً على وسائل الإعلام الحديثة بالدرجة الأولى، ونسبتهن 30%， وفي المرتبة الثانية على الكتب ووسائل الإعلام التقليدية بنسب متساوية 25%， في حين جاءت المحاضرات في المرتبة الأخيرة بنسبة 20%.

تبقي الفئة الأخيرة الأكبر من 50 سنة، في تعتمد على المحاضرات والندوات، وكذا الكتب بالدرجة الأولى ونسبتهن متساوية 40%， كما تعتمد على وسائل الإعلام الحديثة بالدرجة الثانية ونسبتهن 20%.

نستنتج مما سبق أن وسائل الإعلام الحديثة تعتبر مصدر مختلف الفئات العمرية في التقىف بالدرجة الأولى، مما يشير إلى أن عامل السن لا يشكل أي فارق في الموضوع غير أنه يظهر أن الفئات العمرية الأكبر تعطي قيمة لكتاب أكثر من غيرها، وهنا تقول الإعلامية والوزيرة السابقة " سعدية نواره جعفر" (لما كنا طلبة وكنا نعمل بمحال الإعلام في نفس الوقت، لم يكن الكتاب يفارق أيديينا، فهو مصدرنا الوحيد والأهم للتقىف، وهو ما

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

كان يعطي جودة لعملنا)⁸ ، فالإعلام الحديث فرض نفسه، لأنه في السابق لم يكن متاحً
أما اليوم فهو للجميع، غير أن استخدامه من طرف بعض الإعلاميات لا يتم بالوجه
الصحيح، وهنا تقول الإعلامية والإذاعية "ولد خصال" (لما كنا نقرأ الكتب كان كل شيء
ذو جودة، أما اليوم ومع وسائل الإعلام الحديثة تطبع كل شيء بسبب الاستخدام غير
الصحيح لها، لا يجب التخلص عن الكتب وأمهات الكتب في أي حال من الأحوال).⁹

الجدول رقم (61) يبين العلاقة مع المدير وعلاقتها بمتغير السن: -61

المجموع	السن				المتغير	الخيارات	كيف تجدين علاقتك مع مديرك في العمل
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة			
53	2	6	17	28	النكرار	علاقة جيدة	كيف تجدين علاقتك مع مديرك في العمل
37.3%	40.0 %	30.0 %	27.9%	50.0%	النسبة		
10	0	3	5	2	النكرار	سيئة	
7.0%	0.0%	15.0 %	8.2%	3.6%	النسبة		
79	3	11	39	26	النكرار	عادية(رسمية)	
55.6%	60%	55%	63.9%	46.4%	النسبة		
142	5	20	61	56	النكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (61) إلى أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30

سنة يرين أن علاقتهن بالمدير علاقة جيدة بالدرجة الأولى ونسبةهن 50% بينما ترى ما
نسبة 46.4% أن العلاقة عادية ورسمية، أما ما نسبته 3.6% فيرين أن العلاقة سيئة.

⁸ مقابلة مع: الإعلامية سعدية نواره جعفر، مرجع سبق ذكره.

⁹ مقابلة مع : الإعلامية والباحثة فاطمة ولد خصال، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة فيرين أن علاقتهن بالمدير رسمية بالدرجة الأولى ونسبتهن 63.9%， وما نسبته 27.9% منهن ترى بأن العلاقة جيدة، في الأخير ترى 8.2% منهن أن العلاقة سيئة.

الأمر ذاته بالنسبة للفئة ما بين 41 إلى 50 سنة، فترى ما نسبته 55% منهن أن العلاقة رسمية بالدرجة الأولى، في حين ترى ما نسبته 30% منهن أن العلاقة جيدة وأخير العلاقة السيئة فهي رأي 15% منهن.

ترى ما نسبته 60% من الإعلاميات الأكبر من 50 سنة أن العلاقة مع المدير رسمية بالدرجة الأولى، وعلاقة جيدة هي رأي ما نسبته 40% منهن.

تبين لنا النتائج أن العلاقة الرسمية، هي ما يميز العلاقة بين الإعلاميات الأكبر سننا مع المدير، في حين أن الأقل سننا فالعلاقة جيدة وتفسر هذه النتائج، أن الإعلاميات الشابات يسعين إلى السؤال والاستفسار وكذا البحث عن المكانة من خلال اثبات وجودهن لدى المدير لذا فهن على تواصل دائم معه، في حين أن الأكبر سننا فلديهن مسؤوليات وحدود بسبب الزواج، وكذا بسبب ضغط العمل الأمر الذي يجعلهن يسعين إلى اتمام العمل لا أكثر، والتعامل بشكل رسمي مع المدير.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

-62 الجدول رقم (62) الآراء وعلاقتها بمتغير السن:

المجموع	السن				المتغير	الخيارات		
	أكبر من 50 سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31 الى 40 سنة	من 20 الى 30 سنة		نعم	لا	
92	3	9	34	46	النكرار	هل تجدين ان ارائك تلقى قبول داخل المؤسسة		
64.8%	60.0%	45.0%	55.7%	82.1%	النسبة			
50	2	11	27	10	النكرار	المجموع		
35.2%	40.0%	55.0%	44.3%	17.9%	النسبة			
142	5	20	61	56	النكرار	المجموع		
100%	100%	100.0%	100%	100%	النسبة			

يشير الجدول رقم (62) إلى أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30

سنة يرین أن آرائهن مقبولة داخل المؤسسة ونسبة 82% مقابل 17.9% يرین أن

آرائهن غير مقبولة، في حين نجد أن ما نسبته 55.7% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن

بين 31 إلى 40 آرائهن مقبولة، مقابل 44.3% منهن آرائهن غير مقبولة، أما الإعلاميات

ما بين 41 إلى 50 سنة فإن ما نسبته 55% آرائهن غير مقبولة مقابل 45% تقبل

آرائهن، لتبقى الفئة الأكبر من 50 سنة فما نسبته 60% منهن تجد قبول لأرائهما، بينما

ما نسبته 40% لا تقبل آرائهن.

نستنتج مما سبق أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي تقبل آرائهن هي في الفئة ما

بين 20 إلى 30 سنة، في حين أن أعلى نسبة ممن لا تقبل آرائهن نجدها في الفئة 31

إلى 40 سنة، وهذا يفسر أن عامل السن لا يؤثر كثيراً على مدى قبول الآراء داخل

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المؤسسة بقدر ارتباطه بالتوافق مع الخط الافتتاحي، إلى جانب تماشيه مع ما يخدم المؤسسة.

63 - الجدول رقم (63) القطاع وعلاقته بالسن

المجموع	السن					المتغير	الخيارات
	اكبر من 50 سنة	41 من الى 50 سنة	من 31 الى 40 سنة	من 20 الى 30 سنة			
30	0	6	9	15	النكرار	القطاع الخاص	حسب رأيك ما هو القطاع المناسب لعمل المرأة الاعلامية في الجزائر
21.1%	0.0%	30.0%	14.8%	26.8%	النسبة		
112	5	14	52	41	النكرار	القطاع العام	
78.9%	100.0	70.0%	85.2%	73.2%	النسبة		
142	5	20	61	56	النكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (63) إلى أن ما نسبته 26.8% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة، يجدن أن القطاع الخاص هو القطاع المناسب للمرأة الإعلامية، مقابل 73.2% من يرون العكس أي القطاع العام هو الأقرب.

في حين ترى ما نسبته 14.8% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 أن القطاع الخاص هو الأقرب، مقابل 85.2% يجدون العكس اي القطاع العام الأقرب.

أما فيما يخص الفئة ما بين 41 إلى 50 سنة فإن رأي 30% منها ترى بأن القطاع الخاص أقرب، مقابل 70% منهن يرون العكس اي القطاع العام أقرب، وأخير الفئة أكبر

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

من 50 سنة فإن كلمن يؤيدن القطاع العام، وهو أمر طبيعي لأن أغلبهم بدأ مشوارهن في القطاع العام، في ظل غياب القطاع الخاص.

النسبة الأكبر من يؤيدون القطاع الخاص نجدها عند الفئة من 20 إلى 30 وهذا يرجع إلى كون القطاع الخاص هو من أعطى فرصة للجيل الجديد من خريجات الجامعة بينما نجد أن النسبة الأكبر من يؤيدون القطاع العام لدى الفئة من 31 إلى 40 سنة وهو ما يفسر بأنهن يسعين إلى الاستقرار الذي يوفره القطاع العام بسبب وضوحه في القوانين والرواتب، التأمين، وغيرها¹⁰.

¹⁰ مقابلة مع: رئيسة تحرير جريدة المساء، أجريت بمقر الجريدة بتاريخ 20/01/2017، سا 10.30.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب متغير الخبرة

63- الجدول رقم (63) طريقة التوظيف وعلاقتها بالخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير	الخيارات	
	اكثر من 20 سنة	من 15 الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات		عن طريق الشهادة	كيف تم توظيفك
79	4	7	23	23	22	النكرار	النسبة	عن طريق المسابقة
55.6%	36.4%	41.2 %	57.5 %	59.0%	62.9%	النكرار		
38	5	7	10	8	8	النكرار	النسبة	عن طريق وساطة الأقارب
26.8%	45.5%	41.2 %	25.0 %	20.5%	22.9%	النكرار		
25	2	3	7	8	5	النكرار	النسبة	المجموع
17.6%	18.2%	17.6 %	17.5 %	20.5%	14.3%	النكرار		
142	11	17	40	39	35	النكرار	النسبة	
100%	100%	100.0	100%	100%	100%	النكرار		

يشير الجدول رقم (64) إلى أن أعلى نسبة من اللواتي خبرتهن أقل 5 سنوات وتقدر

بـ 62.9% تم توظيفهن عن طريق الشهادة بالدرجة الأولى، ثم ما نسبته 22.9% عن طريق المسابقة ثانياً، وأخيراً ما نسبته 14.3% عن طريق وساطة الأقارب.

في حين أن أعلى نسبة من اللواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات وتقدر بـ 59% تم توظيفهن بالشهادة بالدرجة الأولى، مقابل 20.5% تم توظيفهن بالمسابقة، ثم ما نسبته 20.5% أيضاً تم توظيفهن بوساطة الأقارب.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

لا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للواتي خبرتهن بين 11 إلى 15 سنة، فأعلى نسبة وتقدر بـ 57.5% تم توظيفهن بالشهادة، مقابل 25% عن طريق المسابقة، وأخيراً 17.5% عن طريق وساطة الأقارب.

أما الإعلاميات اللواتي خبرتهن من 15 إلى 20 سنة، فإن ما نسبته 41.2% تم توظيفهن بالشهادة، الأمر ذاته بالنسبة للتوظيف بالمسابقة، مقابل 17.6% توظفن بوساطة الأقارب.

نجد أن اللواتي خبرتهن تفوق 20 سنة، التوظيف بالمسابقة هو في المرتبة الأولى ونسبتهن 45% والشهادة بالدرجة الثانية ونسبتهن 36.4% وأخيراً وساطة الأقارب ونسبتهن 18.2%.

نلاحظ من خلال النتائج السابقة، أن التوظيف عن طريق الشهادة احتل المرتبة الأولى عند مختلف الفئات المهنية، عدا الفئة الأكثر من 20 سنة، وهذا يشير إلى أن اللواتي لديهن خبرة كبيرة في الميدان تم توظيفهن عن طريق المسابقات التي كانت تجريها المؤسسات الإعلامية سابقاً، والتي كانت تبحث فعلاً عن الجودة والكفاءة، كما أشرنا في حديث للإذاعية "فاطمة ولد خصال"، في حين نجد اليوم حديثات الخبرة يوظفن عن طريق الشهادة التي أصبحت المؤسسات تتخذها شرطاً حتى لا يكون هناك غير متخصصين في الإعلام إعلاميين خطوة لتأطير المهنة وتنظيمها وهو ما نص عليه

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

قانون الإعلام العضوي 12/05، في حين نجد الكفاءة والجودة تثير جدل خاصة في المجال السمعي البصري.

65 - الجدول رقم (65) امتلاك البطاقة وعلاقتها بمتغير الخبرة:

المجموع	الخبرة					المتغير
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	
108	7	13	32	32	24	النوع
76.1 %	63.6 %	76.5%	80.0%	82.1%	68.6%	النسبة
34	4	4	8	7	11	النوع
23.9 %	36.4 %	23.5%	20.0%	17.9%	31.4%	النسبة
142	11	17	40	39	35	النوع
100%	100%	100%	100.0%	100%	100%	النسبة

يشير الجدول رقم (65) إلى أن أعلى النسبة في مختلف الفئات المهنية هي التي

تمتلك البطاقة المهنية بالدرجة الأولى، حيث نجد أن ما نسبته 68.6% من اللواتي

خربتهن أقل من 5 سنوات يملكن البطاقة، مقابل 31.4% لا يملكن، وما نسبته 82.1%

من اللواتي بين 5 إلى 10 سنوات يملكن البطاقة، مقابل 17.9% لا يملكنها، وما نسبته

80% أيضاً من اللواتي من 11 إلى 15 سنة يملكنها، مقابل 20% لا يملكنها، وما

نسبته 76.5% يملكن البطاقة، مقابل 23.5% لا يملكنها في الفئة من 15 إلى 20 سنة

وأخيراً ما نسبته 63.6% يملكن البطاقة في الفئة أكثر من 20 سنة، مقابل 36.4% لا

يملكنها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تبين النتائج أعلاه أن متغير الخبرة لا يؤثر على مدى امتلاك الإعلامية للبطاقة من عدمها، كون البطاقة أصبحت شرطاً، والزاماً على كل المؤسسات تسليمها لعمالها غير أن الأمر هنا يتعلق بطبيعة هذه البطاقة، وهو ما سيتبين في الجدول التالي.

66- الجدول رقم (66) طبيعة البطاقة وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجمو ع	الخبرة					المتغير	الخيارات
	اكثر من 20 سنة	من الى 15 سنة	من 11 الى 20 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5سنوات		
48	5	5	19	16	3	التكرار	بطاقة الصحفى المحترف من طرف الوزارة
33.8 %	45.5 %	29.4 %	47.5 %	41.0%	8.6%	النسبة	اذا كانت الاجابة نعم--- ما طبيعتها
60	2	8	13	16	21	التكرار	بطاقة خاصة من طرف المؤسسة
42.3 %	18.2 %	47.1 %	32.5 %	41.0%	60.0%	النسبة	
34	4	4	8	7	11	التكرار	بدون اجابة
23.9 %	36.4 %	23.5 %	20.0 %	17.9%	31.4%	النسبة	
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع
100%	100%	100%	%100	100.0%	100.0%	النسبة	

يشير الجدول رقم (66) إلى أن الإعلاميات اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات يملأن بطاقة خاصة من طرف المؤسسة بالدرجة الأولى ونسبتهن 60% مقابل 8.6% يملأن بطاقة من طرف الوزارة. كما نجد أن اللواتي خبرتهن من 5 إلى 10 سنوات تملك ما نسبته منهن 41% بطاقة من طرف المؤسسة، وذات النسبة تملك بطاقة من طرف الوزارة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما ما نسبته 47.5% من اللواتي خبرتهن من 11 إلى 15 سنة فهن يملكن بطاقة من طرف الوزارة، مقابل 32.5% يملكن بطاقة من طرف المؤسسة. في حين أن أعلى نسبة في الفئة من 15 إلى 20 سنة، والمقدرة بـ 47.1% تملكن بطاقة من طرف المؤسسة، مقابل 29.4% يملكن بطاقة من الوزارة الوصية.

تبقى الفئة الأكثر من 20 سنة فإن أغلبها يملك بطاقة من الوزارة، ونسبتهن 45.5% مقابل 18.2% بطاقةهن خاصة من طرف المؤسسة.

تشير النتائج أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي يملكن بطاقة خاصة من طرف الوزارة، نجدها لدى اللواتي تفوق خبرتهن العشر سنوات (10 سنوات)، في حين أن أعلى نسبة من اللواتي يمتلكن بطاقة من طرف المؤسسة، وهي عبارة عن أمر بتسهيل مهمة أو بطاقة انتساب للمؤسسة فنجدها لدى اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات، وهو ما يجعلنا نستنتج أن عامل الخبرة لديه تأثير واضح على مدى امتلاك الإعلامية لبطاقة الصحفي المعترف بها لدى الوزارة والتي نص عليها قانون الإعلام العضوي .

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

67 - الجدول رقم (67) علاقة المنصب بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير	الخيارات	
	اكثر من 20 سنة	من 15 الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات		النسبة	النسبة
20	0	0	0	2	18	التكرار	صحفية	ما هو منصبك
14.1 %	0.0%	0.0%	0.0%	5.1%	51.4%	النسبة	مبتدئة	الحالي داخل المؤسسة
45	0	7	15	11	12	التكرار	محررة	درجة اولى
31.7 %	0.0%	41.2%	37.5%	28.2%	34.3%	النسبة	رئيسية	
40	6	5	15	10	4	التكرار	محررة	
28.2 %	54.5%	29.4%	37.5%	25.6%	11.4%	النسبة	رئيسية	
17	3	3	6	5	0	التكرار	رئيس قسم	
12.0 %	27.3%	17.6%	15.0%	12.8%	0.0%	النسبة		
1	0	0	0	1	0	التكرار	رئيس	
0.7%	0.0%	0.0%	0.0%	2.6%	0.0%	النسبة	تحرير	
2	1	0	0	1	0	التكرار	مراسلة	
1.4%	9.1%	0.0%	0.0%	2.6%	0.0%	النسبة		
6	0	0	2	3	1	التكرار	مقدمة	
4.2%	0.0%	0.0%	5.0%	7.7%	2.9%	النسبة	اخبار	
11	1	2	2	6	0	التكرار	اخري	
7.7%	9.1%	11.8%	5.0%	15.4%	0.0%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100.0 %	100.0 %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (67) إلى أن الإعلاميات الأقل من 5 سنوات خبرة، يشغلن منصب صحفيّة مبتدئة في المرتبة الأولى، ونسبةهن 51.4%， ثم محررة درجة أولى في المرتبة الثانية ونسبةهن 34.3%， ثم محررة رئيسية بالمرتبة الثالثة ونسبةهن 11.4% ومقدمة أخبار أخبار ونسبةهن 2.9%.

في حين أن اللواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات، فهن يشغلن منصب محررة درجة أولى ونسبةهن 28.2%， ثم محررة رئيسية ونسبةهن 25.6% هذا في المرتبة الأولى أما المرتبة الثانية فهن يشغلن مناصب مختلفة ونسبةهن 15.4%， في حين يشغلن منصب رئيسة قسم بالدرجة الثالثة ونسبةهن 12.8%， ثم مقدمة أخبار ونسبةهن 7.7%， تليها صحفيّة مبتدئة، ونسبةهن 5.1%， وأخيراً رئيسة تحرير ونسبةهن 2.8%， ذات النسبة يشغلن منصب مراسلة.

فيما يخص اللواتي خبرتهن من 11 إلى 15 سنة فإنّهن يشغلن منصب محررة درجة أولى ونسبةهن 37.5%， وكذا 37.5% محررة رئيسية هذا بالمرتبة الأولى يليها منصب رئيس قسم بالمرتبة الثانية ونسبةهن 15%， وبالمرتبة الثالثة وبالتساوي مقدمة أخبار ونسبةهن 5%， و5%， مناصب مختلفة.

واللواتي خبرتهن من 15 إلى 20 سنة يشغلن بالمرتبة الأولى منصب محررة درجة أولى، ونسبةهن 41.2%， وبالمرتبة الثانية منصب محررة رئيسية ونسبةهن 29.4%， ثم رئيس قسم ونسبةهن 17.6%， وأخير مناصب مختلفة ونسبةهن 11.8%

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تبقى اللواتي يفعلن 20 سنة، فهن يشغلن منصب محررة رئيسية بالمرتبة الأولى ونسبتهن 54.5%， ثم رئيسة قسم ونسبةهن 27.3%， وأخير منصب مراسلة أو مناصب مختلفة في المؤسسة (مثل منتجة، مقدمة برامج، مذيعة، محققة، مترجمة).

تشير النتائج أعلاه، إلى أن كلما زادت الخبرة، زاد المنصب بنسبة قليلة، حيث انحصرت المناصب بين محررة درجة أولى و رئيسية، إلى جانب صحفية مبتدئة، وهو ما يشير إلى أن الإعلامية لم تمنح مناصب عليها في المؤسسة بعد، فمن بين 142 نجدة رئيسة تحرير واحدة تتراوح خبرتها من 5 إلى 10 سنوات.

وهو ما تفسره نتائج بعض الندوات والملتقيات، التي تؤكد أن المرأة احتلت الإعلام بأعداد هائلة، غير أننا نجد في مناصب القرار ما يعد على الأصابع، فمن بين 60% من المؤسسات الإعلامية، نجد حوالي 2% أو أكثر بقليل تحت رئاسة امرأة، أو منصب رئيس تحرير فيها تحت قيادة امرأة، والأمر يفسر بأمرتين اثنين أولهما: كون المرأة لم تطلي الثقة الكاملة بعد، وثانيهما أن المرأة كلما زادت مسؤولياتها حاولت الابتعاد عن مراكز القرار والمسؤوليات التي قد تؤدي إلى أعباء اضافية على حياتها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

- 68- الجدول رقم (68) قيمة الراتب وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير	الخيارات	
	اكثر من 20 سنة	من 15 الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات		النكرار	اقل من 25000 دج
16	0	0	2	1	13	النكرار	اقل من 25000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنف فيه
11.3%	0.0%	0.0%	5.0%	2.6%	37.1 %	النسبة	من 25000 الى 40000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنف فيه
37	1	3	3	14	16	النكرار	من 40000 الى 60000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنف فيه
26.1%	9.1%	17.6%	7.5%	35.9 %	45.7 %	النسبة	من 40000 الى 60000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنف فيه
38	0	6	15	11	6	النكرار	من 60000 الى 60000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنف فيه
26.8%	0.0%	35.3%	37.5%	28.2 %	17.1 %	النسبة	من 60000 الى 60000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنف فيه
51	10	8	20	13	0	النكرار	اكثر من 60000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنف فيه
35.9%	90.9 %	47.1%	50.0%	33.3 %	0.0%	النسبة	اكثر من 60000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنف فيه
142	11	17	40	39	35	النكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100.0%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (68) إلى أن أعلى نسبة والتي تقدر ب 45.7% من الإعلاميات

اللواتي تقل خبرتهن عن 5 سنوات يتلقين راتب شهري ما بين 25000 إلى 40000

دج، مقابل 37.1% يتلقين راتب أقل من 25000 دج، و ما نسبته 17.1% يتلقين

راتب ما بين 40000 إلى 60000 دج.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما الإعلاميات اللواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات فإن أعلى نسبة منهن وتقدر بـ 35.9% يتقاضين راتب من 25000 إلى 40000 دج، مقابل 33.3% يتقاضين أكثر من 60000 دج، وما نسبته 28.2% منهن يتقاضين راتب من 40000 إلى 60000 دج.

وأعلى نسبة من اللواتي خبرتهن من 11 إلى 15 سنة وتقدر بـ 50% فهن يتقاضين بالمرتبة الأولى راتب يفوق 60000 دج، وبالمرتبة الثانية تتراوح راتب ما نسبته 37.5% منهن راتب بين 40000 إلى 60000 دج، مقابل 7.5% منهن يتقاضين من 25000 إلى 40000 دج، وأخيراً ما نسبته 5% يتقاضين أقل من 25000 دج.

في حين اللواتي تتراوح خبرتهن بين 15 إلى 20 سنة فإن أعلى نسبة منهن وتقدر بـ 47.1% يتقاضين راتب يفوق 60000 دج، مقابل 35.3% يتقاضين راتب من 40000 إلى 60000 دج، وأخيراً 17.6% منهن يتقاضين راتب من 25000 إلى 40000 دج.

واللواتي تفوق خبرتهن 20 سنة فإن أغلبهن يتقاضين راتب أكثر من 60000 دج ونسبتهن 90.9%， مقابل 9.1% يتقاضين راتب من 25000 إلى 40000 دج.

تفسر النتائج السابقة، بأنه كلما زادت الخبرة زاد الراتب، حيث تتغير المناصب وبالتالي يتغير الأجر الذي يوافق هذا المنصب، رغم أن الحد الأعلى للراتب الذي

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تناقضه المرأة اثار جدل كبير في كثير من الدراسات التي أكدت أن المرأة تتقاضى راتب يقل عن راتب الرجل.

69- الجدول رقم (69) التكوين وعلاقته بمتغير الخبرة:

المجم وع	الخبرة					المتغير	الخيارات	
	اكثر من سنة 20	من الى 15 سنة	من الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات		التكرار	دائما
13	1	2	3	2	5	النسبة	التكرار	احيانا
9.2%	9.1%	11.8%	7.5%	5.1%	14.3%		النسبة	
88	8	10	26	30	14	النسبة	التكرار	ابدا
62.0 %	72.7%	58.8%	65.0%	76.9%	40.0%		النسبة	
41	2	5	11	7	16	النسبة	التكرار	المجموع
28.9 %	18.2%	29.4%	27.5%	17.9%	45.7%		النسبة	
142	11	17	40	39	35	النسبة	التكرار	
100.0 %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%		النسبة	

يشير الجدول رقم (70) إلى أن الإعلاميات اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات لا يستقدن أبداً من الدورات التكوينية بالمرتبة الأولى ونسبتهن 45.7%، مقابل 40% منهن يستقدن أحياناً في المرتبة الثانية، وما نسبته 14.3% يستقدن بشكل دائم.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وإعلاميات اللواتي تتراوح خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات يستقدن أحياناً من التكوين بالمرتبة الأولى ونسبتهن 76.9%， مقابل 17.9% لا يستقدن أبداً، وأخيراً ما نسبته 5.1% يستقدن بشكل دائم.

في حين أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 65% من إعلاميات اللواتي تتراوح خبرتهن من 11 إلى 15 سنة فهن يتلقين تكويناً بشكل غير دائم (أحياناً)، مقابل 27.5% لا يتلقون أي تكوين، وفي الأخير ما نسبته 7.5% منهن يتكونون بشكل دائم.

والفئة ما بين 15 إلى 20 سنة فإن ما نسبته 58.8% منهن يتكونون بشكل غير دائم مقابل 29.4% لا يتلقين أي تكوين، وما نسبته 11.8% يتكون بشكل دائم.

تبقي الفئة الأكثر من 20 سنة، فما نسبته 72.7% يتكون بشكل غير دائم، مقابل 18.2% لا يتكون بالأساس، وأخيراً 9.1% يتكون بشكل دائم.

تشير النتائج إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير واضح على الاستفادة من الدورات التكوينية، وهو ما تبينه النسب المتباعدة في مختلف الفئات المهنية، غير أن الأقل من 5 سنوات أعلى نسبة لديهن لا يتلقين أي تكوين، في حين أن باقي الفئات المهنية فإن أعلى النسب نجدها تتلقى بعض التكوين بشكل غير مستمر، وهو ما يفسر أن اختيار العينة التي تخضع لدورات تدريبية يخضع لعوامل أخرى غير مهنية أو غير قانونية، لأن قانون الإعلام نص على ضرورة استفادة كل إعلامي من التدريب المهني فكثير ما يتم الحديث

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

عن ابرام اتفاقيات شراكة مع مؤسسات عربية وعالمية لإنجاح دورات تدريبية، السؤال هنا

من يستفيد من هذه الدورات وما هي معايير الاختيار؟ .

70 - الجدول رقم (70) الاستفادة من ترقية وعلاقتها بمتغير الخبرة:

المجمو ع	الخبرة					المتغير	الخيارات		
	اكثر من 20 سنة	من الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات		نعم	لا	
68	8	10	23	17	10	التكرار	هل حصلت على ترقية منذ توليك لمنصبك اول مرة داخل مؤسستك		
47.9 %	72.7 %	58.8 %	57.5 %	43.6%	28.6%	النسبة			
74	3	7	17	22	25	التكرار			
52.1 %	27.3 %	41.2 %	42.5 %	56.4%	71.4%	النسبة			
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع		
100%	100%	100%	100%	100%	100%	النسبة			

يشير الجدول رقم (70) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 71.4% من الإعلاميات اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات لم يحصلن على أي ترقية، مقابل 28.6% حصلن عليها. الأمر ذاته بالنسبة للواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات، حيث أن ما نسبته 56.4% منها لم يحصلن على ترقية، مقابل 43.6% حصلن عليها. في حين نجد أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 57.5% من الإعلاميات اللواتي خبرتهن بين 11 إلى 15 سنة حصلن على ترقية، مقابل 42.5% لم يترقين.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

وما نسبته 58.8% من الواتي خبرتهن من 15 إلى 20 سنة حصلن على ترقية، وهي النسبة الأعلى، مقابل 41.2% لم يترقين، كذلك بالنسبة للفئة التي خبرتها أكثر من 20 سنة فإن أغلبها حصلت على ترقية ونسبةهن 72.7%، مقابل 27.3% لم يترقين خلال مشارهن المهني.

تشير النتائج أن هناك تقدم نسبي بالنسبة للترقية كلما زادت الخبرة، وهو أمر طبيعي فالتمرس عبر سنوات العمل يحقق الانتقال إلى مسؤولية أكبر أو منصب أعلى.

71- الجدول رقم (71) التأمين وعلاقته بالخبرة

المجمو ع	الخبرة					المتغير		
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات			
125	11	15	37	38	24	النكرار	نعم	هل لديك تأمين اجتماعي
88.0 %	100.0 %	88.2%	92.5%	97.4%	68.6%	النسبة		
17	0	2	3	1	11	النكرار	لا	
12.0 %	0.0%	11.8%	7.5%	2.6%	31.4%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	النكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (71) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 68.6% من الإعلاميات اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات لديهن تأمين اجتماعي، مقابل 31.4% لا يملكون تأمين، كما أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 97.4% من الإعلاميات اللواتي خبرتهن من 5 إلى 10 سنوات يملكون تأمينا اجتماعيا، مقابل 2.6% لا يملكون تأمينا.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الأمر ذاته بالنسبة للإعلاميات بين 11 إلى 15 سنة فإن أعلى نسبة منها والمقدرة بـ 92.5% يتمتعن بتأمين اجتماعي، مقابل 7.5% لا يملكن. والفئة ما بين 15 إلى 20 سنة، ما نسبته 88.2% منها يتمتعن بالتأمين الاجتماعي، مقابل 11.8% لا يملكن، الأمر نفسه بالنسبة للفئة الأكبر من 20 سنة كلهن وبنسبة 100% يتمتعن بتأمين اجتماعي. تبين النتائج أن متغير الخبرة لا يؤثر كثيراً على مدى تتمتع الإعلامية بالتأمين الاجتماعي، وهو ما يبينه تقارب النسب لدى مختلف فئات الخبرة المهنية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

72- الجدول رقم (72) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير	الخيارات		لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها	
	اكثر من 20 سنة	من 20 الى 15 سنة	من 15 الى 11 سنة	من 10 الى 5 سنوات	اقل من 5 سنوات		كتب	وسائل الاعلام التقليدية	وسائل الاعلام الحديثة	
30	4	5	6	7	8	النكرار	كتب			
21.1%	36.4%	29.4%	15.0%	17.9%	22.9%	النسبة				
25	1	3	9	7	5	النكرار	وسائل الاعلام التقليدية			
17.6%	9.1%	17.6%	22.5%	17.9%	14.3%	النسبة	وسائل الاعلام التقليدية			
59	3	5	19	20	12	النكرار	وسائل الاعلام الحديثة			
41.5%	27.3%	29.4%	47.5%	51.3%	34.3%	النسبة	وسائل الاعلام الحديثة			
26	3	4	5	5	9	النكرار	محاضرات وندوات			
18.3%	27.3%	23.5%	12.5%	12.8%	25.7%	النسبة	محاضرات وندوات			
2	0	0	1	0	1	النكرار	اخري			
1.4%	0.0%	0.0%	2.5%	0.0%	2.9%	النسبة				
142	11	17	40	39	35	النكرار		المجموع		
100.0 %	100.0 %	100.0%	100.0 %	100.0 %	100.0 %	النسبة				

يشير الجدول رقم (72) إلى أن الإعلاميات ذوات الخبرة الأقل من 5 سنوات ونسبتهن

34.3% يعتمدن على الوسائل الحديثة في زيادة ثقافتهن في المرتبة الأولى، ثم

المحاضرات والندوات في المرتبة الثانية ونسبتهن 25.7% تليها الكتب في المرتبة الثالثة

ونسبتهن 22.9%， وأخير وسائل الإعلام التقليدية ونسبتهن 14.3%， ثم وسائل متفرقة

ونسبتهن 2.9%.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما بالنسبة للواتي خبرتهن من 5 إلى 10 سنوات فإن أعلى نسبة منهن وتقدر بـ 51.3% تعتمد على الوسائل الحديثة بالمرتبة الأولى، تليها الكتب والوسائل التقليدية في المرتبة الثانية، بنسبة 17.9% لكل منهن، وفي المرتبة الثالثة يعتمدن على المحاضرات والندوات ونسبتهن 12.8%.

الأمر ذاته بالنسبة للواتي خبرتهن بين 11 إلى 15 سنة فإن ما نسبته 47.5% منهن يعتمدن على الوسائل الحديثة في المرتبة الأولى، وثانياً يعتمدن على الوسائل التقليدية ونسبتهن 22.5%， تليها الكتب في المرتبة الثالثة ونسبتهن 15%， في الأخير نجدهن يعتمدن على المحاضرات والندوات ونسبتهن 12.5%， مقابل 2.5% منها يعتمدن وسائل متفرقة.

لا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للإعلاميات اللواتي تتراوح خبرتهن بين 15 إلى 20 سنة، فإن أعلى نسبة منهن وتقدر بـ 29.4% تعتمد على الكتب، مقابل 29.4% منها كذلك يعتمدن الوسائل الحديثة في المرتبة الأولى، تليها 23.5% منها يعتمدن على الندوات والمحاضرات، وأخيراً ما نسبته 17.6% يعتمدن على الوسائل التقليدية.

في حين نجد أن الإعلاميات ذوات الخبرة الأكثر من 20 سنة يعتمدن على الكتب في المرتبة الأولى ونسبتهن 36.4%， ثم على الوسائل الحديثة والمحاضرات والندوات في المرتبة الثانية ونسبتهن 27.3% لكل منهن، وأخيراً الوسائل التقليدية ونسبتهن 9.1%.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تشير النتائج إلى أن وسائل الإعلام الحديثة احتلت المرتبة الأولى في كل الفئات المهنية، عدا الأكثر من 20 سنة، كما نلاحظ اختلاف ولو بسيط في ترتيب الوسائل التي تعتمد كمصدر للتحقيق، من فئة مهنية إلى أخرى، وهو ما يشير إلى أن الإعلاميات ذوات الخبرة الطويلة يعتمدن مصادر موثوقة أكثر كالكتب والندوات والوسائل التقليدية غير أنه لا يهمل الإعلام الحديث الذي فرض نفسه واصبح واقع لابد من مواكبته، في حين الأقل خبرة وهم جيل حديث يعتمدن بشكل كبير ويقاد يكون كلي على الوسائل الحديثة، وهو ما يقلل من مصداقيتها بعض الشيء، الأمر الذي أشارت إليه الكثير من الإعلاميات القديمات اللواتي أتقين بهن (زهور ونيسي، سعدية نواره جفر، حدة حزام...).

73- الجدول رقم (73) الآراء وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير	
	اكثر من 20 سنة	من 20 الى 15 سنة	من 15 الى 11 سنة	من 11 الى 5 سنوات	اقل من 5 سنوات		
92	9	6	22	28	27	النكرار	هل تجدين ان ارائك تلقى قبول داخل المؤسسة
64.8%	81.8%	35.3%	55.0%	71.8%	77.1%	النسبة	
50	2	11	18	11	8	النكرار	لا
35.2%	18.2%	64.7%	45.0%	28.2%	22.9%	النسبة	
142	11	17	40	39	35	النكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	100.0 %	النسبة	

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (73) إلى أن ما نسبته 77.1% من الإعلاميات ذوات الخبرة الأقل من 5 سنوات تجد آرائهن قبول داخل المؤسسة، مقابل 22.9% لا تجد آرائهن قبول. بالنسبة للإعلاميات ذوات الخبرة بين 5 إلى 10 سنوات فإن ما نسبته 71.8% تجد آرائهن قبول، مقابل 28.2% لا يجدن قبول لأرائهن.

الأمر ذاته بالنسبة لذوات الخبرة بين 11 إلى 15 سنة فإن ما نسبته 55% منهم يجدن قبول، مقابل 45% لا يجدن قبول لآرائهن.

غير أننا نسجل اختلاف عند الإعلاميات ذوات الخبرة من 15 إلى 20 سنة، حيث أن أعلى نسبة منهم لا تجد أن آرائها مقبولة وتقدر بـ 64.7%， مقابل 35.3% يجدن قبول. في حين أن ما نسبته 81.8% من ذوات الخبرة الأكثر من 20 سنة يجدن آرائهن مقبولة، مقابل 18.2% لا يجدن قبول.

تفسر النتائج السابقة، والتي تبينها تقارب النتائج في الفئات الثلاثة الأولى، بأن أغلب الإعلاميات الحديثات يسعين إلى اتباع خط المؤسسة في بداياتهن حفاظاً على مناصبهن إلى جانب كون المرأة الإعلامية لا تتدخل كثيراً في الأمور الجدلية التي قد تجعل من رأيها يلقى رفض، حسب ما اجابت بعض الإعلاميات.

في حين أن الفئة ما بين 15 إلى 20 التي ترى بأن آرائها غير مقبولة، فهذا يشير إلى أن خبرتهن الطويلة، تمكنهن من الخوض في موضعين أكثر تعقيداً، مما يثير الجدل حولها، والتي قد لا تتوافق مع الخط الافتتاحي للمؤسسة أو رأي الأغلبية.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

74 - الجدول رقم (74) القطاع المناسب وعلاقته بمتغير الخبرة:

المجموع	الخبرة					المتغير	
	أكثر من 20 سنة	من 15 الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات		
30	1	8	4	10	7	النكرار	حسب رأيك ما هو القطاع المناسب لعمل المرأة الإعلامية في الجزائر
21.1 %	9.1%	47.1%	10.0%	25.6%	20.0%	النسبة	
112	10	9	36	29	28	النكرار	القطاع العام
78.9 %	90.9%	52.9%	90.0%	74.4%	80.0%	النسبة	
142	11	17	40	39	35	النكرار	المجموع
100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0%	النسبة	

يشير الجدول رقم (74) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 80% من الإعلاميات ذات

الخبرة الأقل من 5 سنوات يجدن أن القطاع العام هو الأنسب لعمل المرأة الإعلامية مقابل 20% يؤيدن القطاع الخاص.

كما تجد أعلى نسبة من الإعلاميات ذات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات والمقدرة بـ 74.4% بأن القطاع العام هو الأنسب، مقابل 25.6% يؤيدن القطاع الخاص، الأمر ذاته بالنسبة لذوات الخبرة من 11 إلى 15 سنة فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 90% تؤيد القطاع العام لعمل المرأة الإعلامية، مقابل 10% يؤيدن القطاع الخاص.

وتجد أغلب الإعلاميات ذات الخبرة من 15 إلى 20 سنة أن القطاع العام هو الأنسب ونسبتهن 52.9%， مقابل 47.1% يؤيدن القطاع الخاص، كما ترى كل

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الإعلاميات ذات الخبرة الأكثر من 20 سنة ذات الأمر ونسبتهن 90.9%， مقابل

9.1% يؤيدن القطاع الخاص.

تشير النتائج أن مختلف فئات الخبرة المهنية تؤيد القطاع العام، وهذا ما يمكن تفسيره بأن الخبرة لا تلعب دوراً بارزاً في هذا الرأي، ذلك أن الإعلامية تبحث عن الاستقرار المادي والمهني، وكذا الضمانات المختلفة، والتي ترى بأنها تتوفر في القطاع العام كونه قديم العهد وتابع لجهة محددة وواضحة المعالم، في حين أن القطاع الخاص أثار جدل كبير في عدم وضوح مساره وقوانينه بسبب حداثته، خاصة فيما يتعلق بالقطاع السمعي البصري.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الرابع: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

75- الجدول رقم (75) المنصب وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير	الخيارات	
	مطلقة	متزوجة	عاذبة		صحافية	محررة درجة أولى
20	0	1	19	النكرار	صحافية مبتدئة	ما هو منصبك الحالي داخل المؤسسة
14.1%	0.0%	1.7%	24.1%	النسبة		
45	2	21	22	النكرار	محررة درجة أولى	محررة رئيسية
31.7%	66.7%	35.0%	27.8%	النسبة		
40	1	21	18	النكرار	محررة رئيسية	رئيس قسم
28.2%	33.3%	35.0%	22.8%	النسبة		
17	0	5	12	النكرار	رئيس تحرير	رئيس قسم
12.0%	0.0%	8.3%	15.2%	النسبة		
1	0	1	0	النكرار	رئيس تحرير	رئيس تحرير
0.7%	0.0%	1.7%	0.0%	النسبة		
2	0	2	0	النكرار	مراسلة	مراسلة
1.4%	0.0%	3.3%	0.0%	النسبة		
6	0	4	2	النكرار	مقدمة أخبار	مقدمة أخبار
4.2%	0.0%	6.7%	2.5%	النسبة		
11	0	5	6	النكرار	آخر	آخر
7.7%	0.0%	8.3%	7.6%	النسبة		
142	3	60	79	النكرار	المجموع	

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

100.0%	100%	100.0%	100%	النسبة	
--------	------	--------	------	--------	--

يشير الجدول رقم (75) إلى أن العازبات يشغلن منصب محررة درجة أولى في المرتبة الأولى ونسبتهن 27.8%， وفي المرتبة الثانية نجدهن صحفيات مبتدئات ونسبتهن 24.1%， وفي المرتبة الثالثة نجدهن محررة رئيسية ونسبتهن 22.8%， ثم رئيسة قسم ونسبتهن 15.2%， تليها مناصب متفرقة ونسبتهن 7.6%， وفي الأخير مقدمة أخبار ونسبتهن 2.8%.

أما بالنسبة للمتزوجات فإننا نجدهن في منصب محررة مبتدئة ومحررة رئيسية بنفس النسبة في المرتبة الأولى، والمتمثلة في 35%， وفي المرتبة الثانية نجدهن في منصب رئيسة قسم، ومناصب متفرقة بنفس النسبة والمتمثلة في 8.3%， ثم مقدمة أخبار، ثم مراسلة بنسب قليلة، وأخيراً رئيسة تحرير ونسبتهن 6.7%.

في حين أن المطلقات يشغلن في المرتبة الأولى منصب محررة درجة أولى ونسبتهن 66.7%， ثم محررة رئيسية ونسبتهن 33.3%.

تشير النتائج إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له مدلول واضح على منصب المرأة الإعلامية داخل المؤسسة. رغم أن الكثيرين يحملون فكرة مسبقة حول المرأة المتزوجة والتي لديها أولاد بأنها لا تمنح لها مناصب المسؤولية أو المناصب المهمة داخل المؤسسة لأنها لن تستطيع تحمل مسؤوليات كبيرة وعديدة في ذات الوقت، غير أن الأمر ليس بهذا التصور، إذا أن المرأة غير موجودة في مناصب القرار أو المناصب

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المهمة باختلاف أوضاعها العائلية والاجتماعية، إلا ما يعد على الأصابع وهو ما أكدته دراسات عدّة ذكرناها سابقاً.

76- الجدول رقم (76) الراتب وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير	الخيارات		فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في أي فئة تصنفينه
	مطلقة	متزوجة	عازبة		النسبة	النسبة	
16	1	2	13	النسبة	النسبة	النسبة	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في أي فئة تصنفينه
11.3%	33.3 %	3.3%	16.5%		النسبة	النسبة	
37	1	9	27	النسبة	النسبة	النسبة	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في أي فئة تصنفينه
26.1%	33.3 %	15.0%	34.2%		النسبة	النسبة	
38	0	14	24	النسبة	النسبة	النسبة	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في أي فئة تصنفينه
26.8%	0.0%	23.3%	30.4%		النسبة	النسبة	
51	1	35	15	النسبة	النسبة	النسبة	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في أي فئة تصنفينه
35.9%	33.3 %	58.3%	19.0%		النسبة	النسبة	
142	3	60	79	النسبة	المجموع		فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في أي فئة تصنفينه
100.0%	100. 0%	100.0 %	100.0%		المجموع		

يشير الجدول رقم (76) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازبات والمقدرة بـ 34%

يتقاضين راتب يتراوح بين 25000 إلى 40000 دج، وما نسبته 30% يتقاضين ما بين

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

إلى 40000 دج، وما نسبته 19% منه يتقاضين أزيد من 60000 دج، في

الأخير نجد ما نسبته 16.5% يتقاضين أقل من 25000 دج.

في حين أن أعلى نسبة من المتزوجات والمقدرة بـ 58.3% يتقاضين أزيد من

60000 دج في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 23.3% يتقاضين ما

بين 40000 إلى 60000 دج وفي المرتبة الثالثة نجد ما نسبته 15% منه يتقاضين ما

بين 25000 إلى 40000 دج، وأخير ما نسبته 3.3% يتقاضين أقل من 25000 دج.

وبخصوص المطلقات فإن ما نسبته 33.33% منه يتقاضين 25000 دج، ذات

النسبة يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج، وكذلك ذات النسبة يتقاضين أزيد من

60000 دج.

تفسر النتائج أعلاه، بالنظر إلى المنصب الذي تشغله المتزوجات، فهو أعلى من

المناصب التي تشغله العازبات، ليس في المسؤولية وإنما في طبيعة العمل، لأنه وكما

ذكرنا سابقاً مناصب القرار نادرة جداً، وهو ما يثبته وجود رئيسة تحرير واحدة ضمن 142

إعلامية موزعة على مختلف المؤسسات الإعلامية، وهو ما يعني خبرة أكثر، وبالتالي

مقابل مادي أكثر.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

77- الجدول رقم (77) القانون الداخلي وعلاقته بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير	الخيارات	
	مطلقة	متزوجة	عاذبة		نعم	لا
70	0	26	44	النكرار	نعم	هل ترين ان القانون الداخلي لمؤسساتك يحمي حقوقك ويراعي ظروفك كامرأة
49.3%	0.0%	43.3%	55.7%	النسبة		
72	3	34	35	النكرار	لا	المجموع
50.7%	100.0 %	56.7%	44.3%	النسبة		
142	3	60	79	النكرار	النسبة	
100.0%	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (78) إلى أن أعلى نسبة من العازبات والمقدرة بـ 55.7% ترى بأن

القانون الداخلي لمؤسساتهن يراعي حقوقهن كنساء، مقابل 44.3% يرین العكس.

أما بخصوص الإعلاميات المتزوجات فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 56.7% يرین

بأن القانون الداخلي لمؤسساتهن لا يراعي حقوقهن كنساء، مقابل 43.3% منهن لا يجدنه

يحمي حقوقهن.

في حين أن كل المطلقات ونسبةهن 100% يجدن بأنه لا يحمي حقوقهن كنساء.

يمكن أن نفسر النتائج السابقة بأن النساء المتزوجات والمطلقات وبسبب ازدواجية

المسؤولية، هن في حاجة إلى بعض الاستثناءات التي لم تنص عليها القوانين العامة، لذا

تطمح المرأة الإعلامية أن تجدها في القوانين أو النظام الداخلي لمؤسسة (كتوقيت

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

العمل، المهام البعيدة، المساعدات المالية، ...الخ)، وهو ما لم يطبق بعد في الإعلام الجزائري.

78- الجدول رقم (78) المشاكل التي تواجهه الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير	الخيارات	
	مطلقة	متزوجة	عاذبة		التحرش	ما هي أكثر المشاكل التي تواجهك داخل المؤسسة كونك امرأة
21	0	8	13	التكرار	التمييز	ما هي اكثـر المشاكل التي تواجهك داخل المؤسسة كونك امرأة
14.8%	0.0%	13.3%	16.5%	النسبة		
45	1	16	28	التكرار	التجاهل	التجاهل
31.7%	33.3%	26.7%	35.4%	النسبة		
36	1	19	16	التكرار	النسبة	التجاهل
25.4%	33.3%	31.7%	20.3%	النسبة		
40	1	17	22	التكرار	النسبة	التجاهل
28.2%	33.3%	28.3%	27.8%	النسبة		
142	3	60	79	التكرار	المجموع	المجموع
100.0%	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (78) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازبات والمقدرة بـ 35.4% يجدن أن أكثر المشاكل التي تواجههن كنساء هي التمييز، وما نسبته 27.8% يعاني من مشاكل متفرقة، مقابل 22.3% يعاني من التجاهل، وفي الأخير نجد ما نسبته 16.5% منهن يعاني من التحرش.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بينما نجد أن أعلى نسبة من المتزوجات والمقدرة بـ 31.7% يعاني من التجاهل في المرتبة الأولى، وما نسبته 28.3% يواجهن مشاكل متفرقة لم يذكرنها، مقابل 26.7% يعاني من التمييز، وفي الأخير ما نسبته 13.3% يعاني من التحرش.

بخصوص المطلقات، مثلت نسبة 0.7% اللواتي يعاني من التجاهل والتمييز ومشاكل متفرقة.

تفسر النتائج أعلاه، بأن العازبات يعاني من التمييز مقارنة مع الرجل، لأنهن يردن إثبات أنفسهن، غير أن المتزوجات يعاني التجاهل لظروفهن المختلفة. تبقى نسبة منهن تعاني من التحرش من اطراف مختلفة (الزملاء، المدير، المسؤولين، ...)، وهو ما يطرح تساؤل حول دور القانون أو النظام الداخلي للمؤسسة، وكذا أخلاقيات المهنة؟؟.

المطلب الخامس: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير

المستوى التعليمي

79- الجدول رقم (79) اختيار الإعلام وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات			
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		النكرار	لا لها حل	لماذا	
73	26	45	2	النكرار	النكرار	لا لها حل	لماذا	
51.4%	48.1%	53.6%	50.0%		النكرار	طفلتي		
69	28	39	2	النكرار	النكرار	لأني أحب	مجال الاعلام	
48.6%	51.9%	46.4%	50.0%		النكرار	لأني أحب		
142	54	84	4	النكرار	المجموع			
100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	النكرار				

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (79) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 53.6% من حاملي شهادة الليسانس اخترن مهنة الإعلام لأنها حلم الطفولة، مقابل 46.4% منهم اخترنها لأنهن

يحببن مجال الإعلام.

في حين نجد أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 51.9% من حاملات لشهادات عليا اخترن الإعلام لأنهن يحببن مجال الإعلام، مقابل 48.1% منهم اخترنها لأنها حلم طفولتهن.

بينما نجد أن ما نسبته 50% من ذوات المستوى الثانوي اخترن المهنة لأنها حلم طفولتهن، النسبة ذاتها مثلت اللواتي اخترن الإعلام لأنهن يحببن هذا المجال.

تبين النتائج أن المستوى التعليمي لا يشكل فارق واضح في سبب اختيار المهنة بالنسبة للمبحوثات، ذلك أن اختيارهن لمهنة الإعلام ناجم عن حبهن الشديد لها ، فلم يرد سبب مغایر أك (الربح المادي، أو الشهرة، أو المكانة....الخ) رغم أن الخيارات كانت مفتوحة أمامهن للإجابة، الأمر الذي يؤكد لنا أن اختيارهن للإعلام ناجم عن قناعة تامة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

80 - الجدول رقم (80) طريقة الالتحاق بالوظيفة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات	
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		عن طريق الشهادة	كيف تم توظيفك
79	23	55	1	التكرار	النسبة	عن طريق المسابقة
55.6%	42.6%	65.5%	25.0%	النسبة		
38	23	15	0	التكرار	النسبة	عن طريق وساطة الأقارب
26.8%	42.6%	17.9%	0.0%	النسبة		
25	8	14	3	التكرار	النسبة	المجموع
17.6%	14.8%	16.7%	75.0%	النسبة		
142	54	84	4	التكرار	النسبة	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	النسبة		

يشير الجدول رقم (80) إلى أن أعلى نسبة من ذوات المستوى الثانوي والمقدرة بـ

75% تم توظيفهن عن طريق وساطة الأقارب.

بينما نجد أن أعلى نسبة من حاملات شهادة الليسانس والمقدرة بـ 65.5% تم

توظيفهن عن طريق الشهادة، مقابل 17.9% منهن تم توظيفهن عن طريق المسابقة، وما

نسبة 16.7% توظفن بوساطة الأقارب.

في حين أن الحاملات لشهادات عليا، تساوت النسب فيما يخص الشهادة والمسابقة، إذا

نجد أن ما نسبته 42.6% توظفن عن طريق الشهادة، وذات النسبة توظفن عن طريق

المسابقة، بينما ما نسبته 14.8% توظفن بوساطة الأقارب.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تشير النتائج إلى أن المستوى التعليمي له دلالة واضحة في كيفية توظيف مفردات البحث، إذا أن اللواتي لا يحملن أي شهادة عدا الثانوي كان توظيفهن عن طريق الوساطة، بينما ذوات المستوى التعليمي كانت الشهادة سببهن لدخول مجال الإعلام. يمكن إعطاء تفسير آخر لهذه النتائج، فمن تم توظيفهن بوساطة الأقارب هن اللواتي يحملن القدرة وربما الصوت المميز والاطلاع الواسع، كما أنهن من الجيل السابق، حيث كان جيل كثُف دون أن يدرس، بينما ذوات المستوى فيرجع إلى كون المؤسسات الإعلام في الوقت الحالي تسعى إلى تعميم بمبدأ الشهادة كأساس للتوظيف، للتخلص من أي تقصير أو انتقاد.

81- الجدول رقم (81) امتلاك البطاقة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات	
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		نعم	لا
108	38	70	0	النكرار		هل تمتلكين بطاقة الصحفية
76.1%	70.4%	83.3%	0.0%	النسبة		
34	16	14	4	النكرار	لا	المجموع
23.9%	29.6%	16.7%	100.0%	النسبة		
142	54	84	4	النكرار	النسبة	
100.0%	100.0%	100.0	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (81) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات اللواتي لديهن مستوى ثانوي لا يحملن بطاقة صحفي من أي نوع، ونسبة 100%.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بينما نجد أن أعلى نسبة من حاملات لشهادة الليسانس والمقدرة بـ 83.3% يملكون بطاقة الصحفي، مقابل 16.7% لا يملكون أي بطاقة.

الأمر ذاته بالنسبة لحملات الشهادات العليا، إذ أن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 70.4% يملكون بطاقة الصحفي، مقابل 29.6% منهن لا يملكون أي بطاقة.

تبين النتائج أن المستوى التعليمي أيضا له تأثير على مدى امتلاك بطاقة الصحفي حيث أن اللواتي لا يملكن أي شهادة عدا الثانوي لا يحملن أي بطاقة بينما ذوات الشهادة سواء كانت عليا أو أقل فهن يملكنها، غير أن وجود نسبة ولو كانت صغيرة من حاملي الشهادة لا يملكون بطاقة الصحفي يثير تساؤلات عده، كيف لصحفي يحمل الليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه، ويعمل في مؤسسة صحفية، لا يملك بطاقة تثبت هويته الصحفي، الأمر الذي نص عليه قانون الإعلام العضوي 12/05 خاصة بالنسبة للنساء، الأمر الذي يعتبر بالنسبة لهن حماية أكثر منه اثبات هوية؟؟؟.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

82- الجدول رقم (82) طبيعة البطاقة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات		اذا كانت الاجابة نعم-- ما طبيعتها
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		النكرار	بطاقة الصحفى المحترف من طرف الوزارة	
48	15	33	0	النكرار	بطاقة الصحفى المحترف من طرف الوزارة		
33.8%	27.8%	39.3%	0.0%	النسبة			
60	23	37	0	النكرار	بطاقة خاصة من طرف المؤسسة		
42.3%	42.6%	44.0%	0.0%	النسبة			
34	16	14	4	النكرار	بدون اجابة		
23.9%	29.6%	16.7%	100. 0%	النسبة			
142	54	84	4	النكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	100. 0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (82) إلى أن أعلى نسبة من حاملات لشهادة الليسانس والمقدرة بـ

44% يحملن بطاقة صحفى خاصة من طرف مؤسستهن، مقابل 39.3% يحملن بطاقة

الخاصة من طرف الوزارة. بخصوص الحاملات للشهادات العليا، فإن أعلى نسبة منهم

والمقدرة بـ 42.6% يحملن بطاقة خاصة من طرف مؤسستهن، مقابل 27.8% يحملن

بطاقة خاصة من طرف الوزارة

تشير النتائج أعلاه، إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له دلالة واضحة على طبيعة

البطاقة التي تمتلكها المبحوثات، فهذا راجع إلى طبيعة المؤسسة، وكذا طبيعة المنصب

الذي توجد فيه المبحوثات.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

83- الجدول رقم (83) المنصب وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		النسبة	صحافية مبتدئة	
20	10	9	1	النكرار	صحافية مبتدئة	ما هو منصبك الحالى داخل المؤسسة	
14.1%	18.5%	10.7%	25.0%	النسبة			
45	16	27	2	النكرار	محررة درجة اولى		
31.7%	29.6%	32.1%	50.0%	النسبة			
40	18	22	0	النكرار	محررة رئيسية		
28.2%	33.3%	26.2%	0.0%	النسبة			
17	2	14	1	النكرار	رئيس قسم		
12.0%	3.7%	16.7%	25.0%	النسبة			
1	0	1	0	النكرار	رئيس تحرير		
0.7%	0.0%	1.2%	0.0%	النسبة			
2	1	1	0	النكرار	مراسلة		
1.4%	1.9%	1.2%	0.0%	النسبة			
6	1	5	0	النكرار	مقدمة اخبار		
4.2%	1.9%	6.0%	0.0%	النسبة			
11	6	5	0	النكرار	اخرى		
7.7%	11.1%	6.0%	0.0%	النسبة			
142	54	84	4	النكرار	المجموع		
100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	النسبة			

يشير الجدول رقم (83) إلى أن ذوات المستوى الثانوي يشغلن بالمرتبة الأولى منصب

محررة درجة أولى، ونسبتهن 50%， ثم صحافية مبتدئة بالمرتبة الثانية ونسبتهن 25%

ثم منصب رئيس قسم ونسبتهن 25%.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين نجد أن حاملات شهادة الليسانس يشغلن منصب محررة درجة أولى في المرتبة الاولى ونسبتهن 32%， ومنصب محررة رئيسية في المرتبة الثانية ونسبتهن 26.2%， ثم منصب رئيس قسم في المرتبة الثالثة، ونسبتهن 16.7%， وما نسبته 10.7% يشغلن منصب صحافية مبتدئة، ثم ما نسبته 6% يشغلن منصب مقدمة أخبار، وما نسبته 3.5% كذلك يشغلن مناصب متفرقة، وفي الأخير نجد ما نسبته 1.2% يشغلن منصب رئيسة تحرير، كذلك 1.2% يشغلن منصب مراسلة.

فيما يخص الحاملات للشهادات العليا، نجد أن أعلى نسبة منه والمقدرة بـ 33.3% يشغلن منصب محررة رئيسية في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 29.6% محررة درجة أولى، ثم 18.5% صحافية مبتدئة، وما نسبته 11.1% توزعت على مناصب متفرقة، يليها منصب رئيسة قسم ونسبتهن 3.7%， وخيراً ما نسبته 1.9% مراسلة، والنسبة ذاتها تمثل مقدمات الأخبار.

تشير النتائج أن المستوى التعليمي ليس له دلالة واضحة في تحديد منصب أفراد البحث، وهو ما يبينه وجود المستوى الثانوي في منصب رئيس قسم، وجود منصب صحافية مبتدئة في مستوى الدراسات العليا، الأمر الذي يؤكد أن توزيع المناصب خاضع لمعيار آخر وهو الكفاءة والخبرة أو عدد أفراد طاقم المؤسسة، الذي إن قل عن 10 فإن المناصب لا يكون لها معيار محدد فقد تجد صحي في عدة مناصب، وأخر في منصب واحد لا يتغير أبداً مهما كان مستواه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

84- الجدول رقم (84) قيمة الراتب وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات		فيما يتعلق بقيمة راتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنيفته
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		اقل من 25000 دج	من 25000 إلى 40000 دج	
16	9	6	1	النسبة	النسبة	النسبة	فيما يتعلق بقيمة راتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنيفته
11.3%	16.7%	7.1%	25.0%	النسبة	النسبة	النسبة	
37	11	24	2	النسبة	النسبة	النسبة	فيما يتعلق بقيمة راتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنيفته
26.1%	20.4%	28.6%	50.0%	النسبة	النسبة	النسبة	
38	13	24	1	النسبة	النسبة	النسبة	فيما يتعلق بقيمة راتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنيفته
26.8%	24.1%	28.6%	25.0%	النسبة	النسبة	النسبة	
51	21	30	0	النسبة	النسبة	النسبة	فيما يتعلق بقيمة راتب الذي تقاضينه في اي فئة تصنيفته
35.9%	38.9%	35.7%	0.0%	النسبة	النسبة	النسبة	
142	54	84	4	النسبة	النسبة	النسبة	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	النسبة	النسبة	النسبة	

يشير الجدول رقم (84) إلى أن أعلى نسبة من ذوات المستوى الثانوي والمقدرة بـ 50% تقاضى راتي يتراوح بين 25000 إلى 40000 دج، وما نسبته 25% منهن يتقاضين أقل من 25000 دج، كذلك ما نسبته 25% منهن يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج. أما بخصوص حاملات شهادة الليسانس، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 35.7% يتقاضين راتب يفوق 60000 دج، وما نسبته 28.6% يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج، ذات النسبة يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج، وأخيراً ما نسبته 7.1% يتقاضين أقل من 25000 دج.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أيضاً نجد أن أعلى نسبة فيما يخص حاملات الشهادات العليا، والمقدرة بـ 38.9% يتقاضين أعلى من 60000 دج، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 24.1% يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج، وما نسبته 20.4% يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج، وفي الأخير ما نسبته 16.7% يتقاضين أقل من 25000 دج.

تشير النتائج أعلاه إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له دلالة واضحة على مقدار الراتب الذي تتقاضاه مفردات البحث، وهو ما يثبته أن أعلى نسبة ممن يتلقون راتب أكثر من 60000 دج نجدها لدى حاملات شهادة الليسانس، بينما هناك حاملات الشهادات العليا، إذا توزيع الرواتب يخضع لطبيعة المنصب.

85- الجدول رقم (85) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات	
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		دائمًا	أحياناً
13	6	7	0	النكرار	هل تستفيدين من دورات تكوينية في إطار عملك	
9.2%	11.1%	8.3%	0.0%	النسبة		
88	33	55	0	النكرار	ابدا	
62.0%	61.1%	65.5%	0.0%	النسبة		
41	15	22	4	النكرار		المجموع
28.9%	27.8%	26.2%	100%	النسبة		
142	54	84	4	النكرار		
100.0%	100.0%	100.0%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (85) إلى أن نوات المستوى الثانوي لا يستفدن أبداً من أي دورة تكوينية. بينما نجد أن أعلى نسبة من حاملات شهادة الليسانس والمقدرة بـ 65.5%

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يستفدن أحياناً من دورات تكوينية، مقابل 26.2% منه لا يستفدن من أي دورة تكوينية،

وما نسبته 8.3% يستفدن بشكل دائم من دورات تكوينية.

كما نجد أن أعلى نسبة من حاملات الشهادات العليا، والمقدرة بـ 61.1% يستفدن

أحياناً من دورات تكوينية، مقابل 27.8% لا يستفدن من أي دورة تكوينية، وما نسبته

11.1% يستفدن من دورات تكوينية بشكل دائم.

تشير النتائج إلى أن المستوى التعليمي ليس له دلالة واضحة على مدى الاستفادة من

الدورات التكوينية، إذ نجد أن ذوات المستوى الثانوي لا يحصلن على أي تكوين، رغم

أنهن الأحق بها، في حين أن ذوات الشهادة يستفدن بشكل غير دائم، مما يطرح تساؤل

حول طريقة اختيار الأفراد الأحق بالتكوين، وطبيعة هذه الدورات التكوينية؟ أم أن الأمر

استثنائي عندما يتعلق بالمرأة؟؟؟.

86- الجدول رقم (86)الترقية وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		نعم	لا	
68	26	42	0	النكرار	هل حصلت على ترقية منذ توليك لمنصبك أو مرة داخل مؤسستك		
47.9%	48.1%	50.0%	0.0%	النسبة			
74	28	42	4	النكرار	المجموع		
52.1%	51.9%	50.0%	100.0 %	النسبة			
142	54	84	4	النكرار			
100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	النسبة			

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (86) إلى أن ذوات المستوى الثانوي لم يحصلن على أي ترقية منذ توليهم لمنصبيهم، بينما نجد أن ما نسبته 50% من حاملات شهادة الليسانس حصلن على ترقية، وما نسبة 50% أيضاً أجبن بأنهن لم يحصلن على أي ترقية.

أما بخصوص ذوات الشهادات العليا، فإننا نجد أن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 51.9% لم يحصلن على أي ترقية، مقابل 48.1% منهن حصلن على ترقية.

الملحوظ على النتائج السابقة هو وجود نسبة كبيرة من الحاملات للشهادات العليا، لم يحصلن على أي ترقية، وهو ما يطرح تساؤل آخر : ما هو أساس الترقية؟ هل هي الخبرة، المستوى التعليمي؟ أم أن هناك سبب آخر يرجع لكون أفراد البحث نساء!! هنا يمكن تفسير الأمر بأن أغلب رؤساء الأقسام، ورؤساء التحرير، والمدراء هم رجال، مما يعني أن المرأة فرصها ضعيفة في الحصول على ترقية لمنصب أعلى. وهنا نستدل بما حدث مع الإعلامية " زهية بن عروس" فرغم أنها تحمل شهادة الليسانس¹¹ و دامت خبرتها حوالي 18 سنة إلا أنها لم تحصل على أي ترقية طوال مشوارها المهني، بينما حصل آخرون على ترقيات عدة خلال فترات قصيرة.

¹¹ انظر مبحث إعلاميات جزائريات: الإعلامية زهية بن عروس.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

87- الجدول رقم (87) مصادر التنفيذ وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات	
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		كتب	وسائل الاعلام التقليدية
30	10	20	0	النكرار	وسائل الاعلام التقليدية	لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها
21.1%	18.5%	23.8%	0.0%	النسبة		
25	9	16	0	النكرار	وسائل الاعلام الحديثة	لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها
17.6%	16.7%	19.0%	0.0%	النسبة		
59	26	31	2	النكرار	محاضرات وندوات	لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها
41.5%	48.1%	36.9%	50.0%	النسبة		
26	9	15	2	النكرار	محاضرات وندوات	لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها
18.3%	16.7%	17.9%	50.0%	النسبة		
2	0	2	0	النكرار	الى اخرى	لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها
1.4%	0.0%	2.4%	0.0%	النسبة		
142	54	84	4	النكرار	المجموع	لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (87) إلى أن ذوات المستوى الثانوي يعتمدون على الوسائل الحديثة

في تعزيز ثقافتهن، ونسبتهن 50%， وعلى الندوات و المحاضرات بنفس الدرجة ونسبةهن

.%50

بخصوص حاملات شهادات الليسانس فإنهن يعتمدن بالدرجة الأولى على وسائل

الاعلام الحديثة ونسبةهن 36.9%， وفي المرتبة الثانية يعتمدون على الكتب ونسبةهن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

23.8 %، ثم تأتي وسائل الإعلام التقليدية في المرتبة الثالثة، ونسبتهن 19 %، كما أنهن يعتمدن على المحاضرات والندوات ونسبتهن 17.9 %، وفي الأخير نجدهن يصنفن

وسائل مختلفة ونسبتهن 2.4 %.

كما نجد أن أعلى نسبة من الحاملات للشهادات العليا وتقدر بـ 48.1 % يعتمدن على وسائل الإعلام الحديثة، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 18.5 % منها يعتمدن على الكتب، ثم نجد 16.7 % منها يعتمدن على المحاضرات والندوات ، ذات النسبة تعتمد على وسائل الإعلام التقليدية في ذات المرتبة.

تبين النتائج أعلاه، بأن الكتاب يحوز على اهتمام حاملي الشهادات، فقد صنف في المرتب الثانية كوسيلة لتعزيز ثقافتهن، بينما نجد أن ذوات المستوى الثانوي اخترن الوسائل الحديثة إلى جانب المحاضرات والندوات، كما نلاحظ أن الوسائل الحديثة قد احتلت الصدارة في مختلف المستويات التعليمية، لسهولتها، وكذا لكونها مواكبة للأحداث الأئية أكثر من غيرها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب السادس: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير

التخصص

88- الجدول رقم (87) سبب اختيار مهنة الإعلام وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات	
	تخصص اخر	اعلام		النسبة	لأنها حلم طفولتي
73	27	46	النسبة	النسبة	لأنها حلم طفولتي
51.4%	57.4%	48.4%		النسبة	لأنها حلم طفولتي
69	20	49	النسبة	النسبة	لأنني احب مجال الاعلام
48.6%	42.6%	51.6%		النسبة	لأنني احب مجال الاعلام
142	47	95	النسبة	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%		المجموع	

يشير الجدول رقم (87) إلى أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة بـ 51.6% اخترن المهنة لأنهن يحببن مجال الإعلام، مقابل 48.4% اخترنها لأنها حلم طفولتهن.

بينما نجد أن أعلى نسبة من المتخصصات في مجالات أخرى غير الإعلام، والمقدرة بـ 57.4% اخترن المهنة لأنها حلم طفولتهن، مقابل 42.6% اخترنها لأنهن يحببن المجال.

الملحوظ أن المتخصصات في الإعلام كان سبب اختيارهن للمهنة، متعلق باطلاعهن على المجال ويتالي حبهن له ولممارسته، بينما غير المتخصصات كان سبب اختيارهن للمهنة هو كون المهنة كانت حلم طفولتهن، أي ما كان يشاهدهن على شاشات التلفزيون أو

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يسمعهن عن الإعلاميات وما يحدث في الإذاعة، وعليه فمتغير التخصص له دلالة في سبب اختيار مهنة الإعلام.

89- الجدول رقم (89) طريقة الالتحاق بالمهنة وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات		كيف تم توظيفك	
	تخصص اخر	اعلام		النوع	عن طريق الشهادة		
79	17	62	النوع	النوع	عن طريق الشهادة	عن طريق المسابقة	
55.6%	36.2%	65.3%		النسبة	عن طريق المسابقة		
38	16	22	النوع	النوع	عن طريق وساطة الأقارب	عن طريق وساطة الأقارب	
26.8%	34.0%	23.2%		النسبة	عن طريق وساطة الأقارب		
25	14	11	النوع	النوع	المجموع		
17.6%	29.8%	11.6%		النسبة	المجموع		
142	47	95	النوع	النوع	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%		النسبة	المجموع		

يشير الجدول رقم (89) إلى أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة بـ 65.3% تم توظيفهن عن طريق الشهادة، بينما ما نسبته 23.2% منهن تم توظيفهن بوساطة المسابقة، وما نسبته 11.6% تم توظيفهن عن طريق وساطة الأقارب. فيما يخص المتخصصات في مجال غير الإعلام، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 36.2% تم توظيفهن عن طريق الشهادة، وما نسبته 34% تم توظيفهن عن طريق المسابقة، في حين تم توظيف ما نسبته 29.8% منهن عن طريق وساطة الأقارب.

الملحوظ من النسب أعلاه، أن متغير التخصص ليس له دلالة واضحة على طريق التوظيف، حيث أن التوظيف عن طريق الشهادة أحتل المرتبة الأولى لدى الفئتين، إلا أن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المتخصصات في مجال غير الإعلام كانت نسبة التوظيف عن طريق المسابقة قريب من نسبة التوظيف بالشهادة، وهو ما يبين أن غير المتخصصات في الإعلام يخضعن لاختبار يحدد مدى قدرتهن على التحكم في متطلبات العمل الإعلامي، بما أنهن لم يتأقبنها في دراستهن.

90- الجدول رقم (90) امتلاك بطاقة الصحفي وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات		
	تخصص اخر	اعلام		نعم	هل تمتلكين بطاقة الصحفي	
108	31	77	التكرار			
76.1%	66.0%	81.1%	النسبة			
34	16	18	التكرار	لا		
23.9%	34.0%	18.9%	النسبة			
142	47	95	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (90) إلى أن أغلب مفردات البحث تمتلك بطاقة الصحفي، إذ نجد أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة بـ 81.1% تمتلك بطاقة الصحفي مقابل 18.9% لا يمتلكنها.

كذلك غير المتخصصات في الإعلام، حيث نجد أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 66% تمتلك بطاقة الصحفي، مقابل 34% منهن لا يملكونها.

تشير النتائج إلى أن متغير التخصص ليس له دلاله على مدى امتلاك بطاقة الصحفي إذ أن الأمر يخضع لعوامل أخرى.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

91- الجدول رقم (91) المنصب وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات		ما هو منصبك الحالي داخل المؤسسة
	تخصص اخر	اعلام		النسبة	صحافية مبتدئة	
20	9	11	التكرار	النسبة	محررة درجة اولى	الحالى داخل المؤسسة
14.1%	19.1%	11.6%	النسبة	النسبة	محررة رئيسية	
45	12	33	التكرار	النسبة	رئيس قسم	
31.7%	25.5%	34.7%	النسبة	النسبة	رئيس تحرير	
40	13	27	التكرار	النسبة	مراسلة	
28.2%	27.7%	28.4%	النسبة	النسبة	مقدمة اخبار	
17	5	12	التكرار	النسبة	آخرى	
12.0%	10.6%	12.6%	النسبة	النسبة	المجموع	
1	1	0	التكرار	النسبة		
0.7%	2.1%	0.0%	النسبة	النسبة		
2	1	1	التكرار	النسبة		
1.4%	2.1%	1.1%	النسبة	النسبة		
6	0	6	التكرار	النسبة		
4.2%	0.0%	6.3%	النسبة	النسبة		
11	6	5	التكرار	النسبة		
7.7%	12.8%	5.3%	النسبة	النسبة		
142	47	95	التكرار	النسبة		
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة	النسبة		

يشير الجدول رقم (90) إلى أن المتخصصات في الإعلام يشغلن بالمرتبة الأولى

منصب محررة درجة أولى ونسبتهن 34.7%， وفي المرتبة الثانية يشغلن منصب محررة

رئيسية ونسبتهن 28.7%， وفي المرتبة الثالثة منصب رئيسة قسم ونسبتهن 12.6%，

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يليها منصب صحفية مبتدئة، ونسبةهن 11.6%， ثم مقدمة أخبار ونسبةهن 6.3%， ثم

مناصب متفرقة ونسبةهن 5.3%， وأخيراً منصب مراسلة بتكرار إعلامية واحدة.

في حين نجد أن المتخصصات في غير الإعلام، يشغلن في المرتبة الأولى منصب

محررة رئيسية، ونسبةهن 27.7%， وفي المرتبة الثانية منصب محررة درجة أولى

ونسبةهن 25.5%， وفي المرتبة الثالثة منصب صحفية مبتدئة ونسبةهن 19.1%， يليها

مناصب متفرقة ونسبةهن 12.8%， ثم منصب رئيسة قسم ونسبةهن 10.6%， وما نسبته

2.1% يشغلن منصب رئيسة تحرير، ومنصب مراسلة.

الملاحظ من النتائج السابقة، بأن تخصص الإعلام ليس شرطاً في تولي المناصب

داخل المؤسسات الإعلامية بالنسبة للمرأة الإعلامية، حيث نجد أن متخصصات في

مجال آخر يشغلن رئيس تحرير، وكذا رئيسيات قسم، بينما لا نجدتها في المتخصصات في

الإعلام، إذا فمتغير التخصص ليس له دلالة واضحة في تحديد المناصب داخل

المؤسسات الإعلامية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

92- الجدول رقم (92) الراتب وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات		فما يتعلق بقيمة الراتب الذي يتلقاينه في اي فئة تصنيفيه
	تخصص اخر	اعلام		النسبة	النسبة	
16	5	11	النكرار	اقل من 25000 دج	من 25000 الى 40000 دج	فما يتعلق بقيمة الراتب الذي يتلقاينه في اي فئة تصنيفيه
11.3%	10.6%	11.6%		40000 دج	من 40000 الى 60000 دج	
37	11	26	النكرار	اقل من 60000 دج	من 60000 الى 100000 دج	فما يتعلق بقيمة الراتب الذي يتلقاينه في اي فئة تصنيفيه
26.1%	23.4%	27.4%		100000 دج	من 100000 الى 150000 دج	
38	8	30	النكرار	اقل من 150000 دج	من 150000 الى 200000 دج	فما يتعلق بقيمة الراتب الذي يتلقاينه في اي فئة تصنيفيه
26.8%	17.0%	31.6%		200000 دج	من 200000 الى 250000 دج	
51	23	28	النكرار	اقل من 250000 دج	من 250000 الى 300000 دج	فما يتعلق بقيمة الراتب الذي يتلقاينه في اي فئة تصنيفيه
35.9%	48.9%	29.5%		300000 دج	من 300000 الى 350000 دج	
142	47	95	النكرار	اقل من 350000 دج	من 350000 الى 400000 دج	فما يتعلق بقيمة الراتب الذي يتلقاينه في اي فئة تصنيفيه
100.0%	100.0%	100.0 %		400000 دج	من 400000 الى 450000 دج	
				المجموع		

يشير الجدول رقم (92) إلى أن المتخصصات في الإعلام يتلقاين في المرتبة

الأولى ما بين 4000 إلى 60000 دج ونسبة 21.1%， وفي المرتبة الثانية يتلقاين

راتب يفوق 60000 دج ونسبة 19.7%， وفي المرتبة الثالثة يتلقاين ما بين

إلى 40000 دج ونسبة 18.3%， وفي الاخير يتلقاين أقل من 25000 دج

ونسبة 7.7%

اما بخصوص المتخصصات في غير الإعلام، فعندهن يتلقاين في المرتبة الأولى

أكثر من 60000 دج ونسبة 16.2%， وفي المرتبة الثانية يتلقاين ما بين 25000

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

إلى 40000 دج ونسبة 7.7%، وما نسبته 5.6% يتقاضين ما بين 40000 إلى

60000 دج وفي الأخير نجد ما نسبته 3.5% يتقاضين أقل من 25000 دج.

الملحوظ من النتائج السابقة أن متغير التخصص ليس له دلالة واضحة على قيمة

الراتب الذي تتقاضاه الإعلامية، وهو ما يبينه وجود أعلى نسبة من غير المتخصصات

في الإعلام تتقاضى أزيد من 60000 دج، بينما أعلى نسبة من المتخصصات في

الإعلام تتقاضى راتب بين 40000 إلى 60000 دج، إذا فطبيعة الراتب تخضع للمنصب،

ولسنوات الخبرة كما بين ساقا.

93- الجدول رقم (93) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات	
	تخصص اخر	اعلام		دائما	احيانا
13	5	8	التكرار		
9.2%	10.6%	8.4%	النسبة		
88	31	57	التكرار		
62.0%	66.0%	60.0%	النسبة		
41	11	30	التكرار		
28.9%	23.4%	31.6%	النسبة		
142	47	95	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (93) إلى أن المتخصصات في الإعلام يخضعن دورات تدريبية

بشكل غير مستمر أي احيانا ونسبة 60%， بينما ما نسبته 31.6% لا يستفدن من أي

تكوين، وما نسبته 8.4% يستفدن دائما من دورات تكوينية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بخصوص المتخصصات في مجال غير الإعلام، فإنهن يستفدن بشكل غير مستمر من دورات تكوينية ونسبتهن 66%， وما نسبته 23.4% لا يستفدن من أي تكوين، في حين تستفيد ما نسبته 10.6% منهن من التكوين بشكل دائم.

الملحوظ أن أغلب مفردات البحث تستفيد من دورات تكوينية بشكل غير دائم، إذا لم نلاحظ فرق بين التخصصين، وهو ما يبين أن متغير التخصص ليس له دلالة واضحة على مدى الاستفادة من التكوين.

94- الجدول رقم (94) الانتماء للتنظيم الصفي وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات	
	تخصص اخر	اعلام		نعم	لا
20	10	10	التكرار	هل تنتدين الى اي تنظيم صفي	
14.1%	21.3%	10.5%	النسبة		
122	37	85	التكرار	المجموع	
85.9%	78.7%	89.5%	النسبة		
142	47	95	التكرار		
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (94) إلى أن أغلب المتخصصات في مجال الإعلام لا ينتدين لأي تنظيم صفي، ونسبتهن 89.5%， مقابل 10.5% ينتدين.

كذلك أغلب المتخصصات في مجال غير الإعلام، ونسبتهن 78.7% لا ينتدين لأي تنظيم صفي، مقابل 21.3% ينتدين .

تشير النتائج إلى أن التخصص لا يؤثر على مدى الانتماء للتنظيمات الصحفية، وهو ما تؤكد النتائج أعلاه، حيث جاءت النسب متقاربة بشكل كبير، مما يعني أن الانتماء

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

للنقابة يتعلق بمدى فعالية هذه النقابة، ومدى تأثيرها القانوني وكذا قريها من الإعلاميين بشكل عام.

95- الجدول رقم (95) العلاقة بالمدير في العمل وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات		كيف تجدين علاقتك مع مديرك في العمل
	تخصص اخر	اعلام		النسبة	علاقة جيدة	
53	16	37	النسبة	النسبة	علاقة جيدة	كيف تجدين علاقتك مع مديرك في العمل
37.3%	34.0%	38.9%		النسبة	سيئة	
10	3	7	النسبة	النسبة	علاقة(رسمية)	المجموع
7.0%	6.4%	7.4%		النسبة		
79	28	51	النسبة	النسبة	علاقة(رسمية)	المجموع
55.6%	59.6%	53.7%		النسبة		
142	47	95	النسبة	النسبة	علاقة جيدة	7.4%
100.0%	100.0%	100.0%		النسبة		

يشير الجدول رقم (95) إلى أن المتخصصات في الإعلام، يجدن أن علاقتهن بمديريهن في العمل علاقة رسمية بالمرتبة الأولى ونسبتهن 53.7%， وفي المرتبة الثانية علاقة جيدة(صداقة) ونسبتهن 38.9%， وفي المرتبة الثالثة علاقة سيئة، ونسبتهن 7.4%.

أما بخصوص المتخصصات في غير الإعلام، فإنهن يرين بأن علاقتهن بمديريهن في العمل هي علاقة رسمية بالمرتبة الأولى ونسبتهن 59.6%， وفي المرتبة الثانية هي علاقة جيدة، ونسبتهن 34%， وفي الأخير ترى ما نسبته 6.4% أن علاقتهن بالمدير سيئة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تبين النتائج أعلاه أن متغير التخصص لا يحكم طبيعة العلاقة التي تربط الإعلاميات بمديريهن في العمل، إذ ترجع طبيعة العلاقة، إلى الجو السائد في العمل، وكيفية التعامل التي تلقاها الإعلامية من مديرها والعكس، إلى جانب تفهم كلا الطرفين لظروف الآخر في بعض الحالات الاستثنائية، كما أجبت بعض الإعلاميات في لقاءات أجريت بهذا الغرض.

كما نجد أن طبيعة العلاقات تخضع للقوانين السائدة وكيفية تطبيقها، وكيف ينظر لها العاملون بها.

المطلب السابع: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير ملكية

المؤسسة

96- الجدول رقم (96) طريقة الالتحاق بالوظيفة وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير	الخيارات		كيف تم توظيفك
	القطاع الخاص	القطاع العام		النكرار	عن طريق الشهادة	
79	51	28	النكرار	النسبة	عن طريق المسابقة	
%55.6	%62.19	%46.66				
38	14	24	النكرار	النسبة	عن طريق وساطة الأقارب	
%26.8	%17.07	%40				
25	17	8	النكرار	النسبة	المجموع	
%17.6	%20.73	%13.53				
142	82	60	النكرار	النسبة		
%100	%100	%100				

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (96) إلى أن أعلى نسبة من المنتسبات للقطاع العام والمقدرة بـ 46.66%， تم توظيفهن عن طريق الشهادة في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء التوظيف عن طريق المسابقة، ونسبتهن 40%， في حين نجد أن التوظيف عن طريق الوساطة جاء أخيراً ونسبتهن 13.33%.

أما بخصوص القطاع الخاص، فإن أعلى نسبة من المنتسبات له والمقدرة بـ 62.19% تم توظيفهن عن طريق الشهادة بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد التوظيف بوساطة الأقارب ونسبتهن 20.73%， وفي الأخير نجد التوظيف عن طريق المسابقة ونسبتهن 17.07%.

الملحوظ من النتائج السابقة، أن ترتيب طرق التوظيف يختلف من قطاع إلى آخر فرغم أن الشهادة احتلت المرتبة الأولى في كلا القطاعين، إلا أن القطاع الخاص يعتمد في المرتبة الثانية على وساطة الأقارب، في حين أن القطاع العام يعتمد في المرتبة الثانية على المسابقة، حتى اللذين تم اختيارهم عن طريق الشهادة خضعوا لمسابقة قبل التوظيف، كما اجابت بعض المبحوثات.

وعليه فمتغير الملكية له دلالة واضحة على طريقة التوظيف بالنسبة للإعلامية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

97- الجدول رقم (97) امتلاك بطاقة الصحفي وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير	الخيارات	
	القطاع الخاص	القطاع العام		نعم	لا
108	64	44	النكرار	نعم	لا
%76.1	%78.04	%73.33	النسبة		
34	18	16	النكرار	المجموع	
%23.9	%21.95	%26.66	النسبة		
142	82	60	النكرار		
%100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (97) إلى أن أعلى نسبة من المنتديات ل القطاع العام والمقدرة

بـ 73.33 %، يمتلكن بطاقة الصحفي، مقابل 23.66 % منهم لا يملكون أي بطاقة.

بخصوص المنتديات ل القطاع الخاص، فإن أعلى نسبة منهم والمقدرة بـ 78.04 %

يملكون بطاقة الصحفي، مقابل 21.95 % لا يملكون أي بطاقة من أي جهة.

تشير النتائج بأن أغلب الصحفيات في كلا القطاعين يمتلكن بطاقة الصحفي، سواء

من طرف المؤسسة أو من طرف الوزارة، مما يثبت أن متغير الملكية ليس له دلالة

واضحة على امتلاك بطاقة الصحفي، وهو ما تبيّنه النسب المتقابلة.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

98- الجدول رقم (98) الراتب وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير	الخيارات	
	القطاع الخاص	القطاع العام			
16	13	3	النكرار	اقل من 25000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضيه في اي فئة
11.3 %	%15.85	%5	النسبة		
37	36	1	النكرار	من 25000 الى 40000 دج	
26.1 %	%43.90	%1.66	النسبة		
38	23	15	النكرار	من 40000 الى 60000 دج	
26.8 %	%28.04	%25	النسبة		
51	10	41	النكرار	اكثر من 60000 دج	
35.9 %	%12.19	%68.33	النسبة		
142	82	60	النكرار		المجموع
100 %	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (98) إلى أن أعلى نسبة من المنتديات للقطاع العام والمقدرة

بـ 68.33 % يتلقون في المرتبة الأولى، راتبا يفوق 60000 دج، وما نسبته 25 % منهـ

يتلقـون في المرتبة الثانية راتبا يتراوح بين 40000 إلى 60000 دج، وما نسبته 5 %

يتلقـون ما بين 25000 إلى 40000 دج، في حين أن اللواتي يتلقـون أقل من

25000 دج فـ نسبـتهـن 1.66 %

في حين أن أعلى نسبة من المنتديات للقطاع الخاص والمقدرة بـ 68.33 %

يتلقـون راتـبا ما بين 25000 إلى 40000 دج في المرتبـة الأولى، وما نسبـتهـن 28.04 %

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة نجد أن ما نسبته 15.85 % يتقاضين راتبا يقل عن 25000 دج، في حين نجد ما نسبته 12.19 % يتقاضين ما يفوق 60000 دج في المرتبة الأخيرة.

تبين النتائج أعلاه، أن هناك اختلاف واضح بين القطاع العام والخاص فيما يتعلق بالراتب، حيث نجد أن أعلى نسبة ممن يتقاضين راتب يفوق 60000 دج هن في القطاع العام، في حين أن أعلى نسبة ممن يتقاضين راتب يتراوح بين 25000 إلى 40000 دج هن في القطاع الخاص، وهذا راجع إلى أن القطاع العام يعتمد شبكة أجور واضحة ومحددة، والتي حددت 40000 دج كأدنى راتب يتقاضاه الصحفى المبتدأ، في حين نجد أن القطاع الخاص لا يزال يحدد الرواتب حسب ملاك المؤسسات، كما أنه يستقطع الخريجات الجدد لأنهن يرضين بالرواتب القليلة لمجرد التوظيف والحصول على مكانة في المؤسسة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

99- الجدول رقم (99) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير	الخيارات	
	القطاع الخاص	القطاع العام		دائمًا	هل تستفيدن من دورات تكوينية
13	5	8	التكرار	أحياناً	
%9.2	%6.09	%13.33	النسبة		
88	43	45	التكرار	أبداً	
%62	%52.43	%75	النسبة		
41	34	7	التكرار	المجموع	
%28.9	%41.46	%11.66	النسبة		
142	82	60	التكرار	النسبة	
%100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (99) إلى أن أعلى نسبة من المنتميات للقطاع العام والمقدرة بـ 75

% يستفدن من التكوين بشكل غير دائم (أحياناً)، مقابل ما نسبته 13.33 % يستفدن من

التكوين بشكل دائم، وما نسبته 11.66 % لا يستفدن من أي تكوين مهما كان نوعه.

كذلك المنتميات للقطاع الخاص، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 52.43 % يستفدن

من دورات تكوينية بشكل غير دائم (أحياناً)، مقابل 41.46 % لا يستفدن من أي تكوين

واما نسبته 6.09 %، يستفدن من تكوين دائم.

تبين النتائج أعلاه إلى أن ملكية المؤسسة ليس لها دلاله واضحة على مدى الاستفادة

من دورات تكوينية، غير أننا نلاحظ أن أعلى نسبة ممن لا يستفدن أبداً من أي تكوين

هن في القطاع الخاص، وهذا يرجع لكون المؤسسات الحديثة ليس لها الإمكانيات الازمة

لذلك، إلى جانب أن أغلب العاملات بها يجرين دورات تكوينية خاصة على حسابهن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

خارج المؤسسة، وهو ما أخذت عليه المؤسسات خاصة في قطاع السمعي البصري، حتى الصحف الجديدة، هذه الأخيرة التي غالباً ما يتكون طاقمها من أقل من 10 أفراد وبالتالي ليس لديها نظام محدد، للتكوين وغيرها من الأمور.

100- الجدول رقم (100) التمتع بالتأمين الاجتماعي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	القطاع الخاص	القطاع العام	المتغير	الخيارات		
				نعم	لا	
125	67	58	النكرار	نعم	هل لديك تأمين اجتماعي	
%88	87.70 %	%96.66	النسبة			
17	15	2	النكرار	لا		
%12	18.29 %	%3.33	النسبة			
142	82	60	النكرار	المجموع		
%100	%100	%100	النسبة			

يشير الجدول رقم (100) إلى أن غالبية المبحوثات يتمتعن بالتأمين الاجتماعي، حيث نجد أن ما نسبته 96.66 % من المنتديات للقطاع العام يتمتعن بالتأمين الاجتماعي، مقابل 3.33 % لا يتمتعن بأي تأمين.

كذلك نجد أن أعلى نسبة من المنتديات للقطاع الخاص والمقدرة بـ 87.70 % يتمتعن بالتأمين الاجتماعي، مقابل 18.29 % لا يتمتعن بأي تأمين.

تشير النتائج إلى أن متغير ملكية المؤسسة ليس له دلالة واضحة على مدى التمتع بالتأمين الاجتماعي، غير أننا نلاحظ أن من لا يتمتعن بالتأمين نسبتهن عالية في القطاع العام مقارنة بالقطاع الخاص، وهو ما يبين أن القطاع العام لديه حرص أكثر

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

على تأمين عماله، مقارنة بالقطاع الخاص الذي يهتم بالربح المادي أكثر، حسب ما ورد على لسان العديد من الإعلاميات.

101- الجدول رقم (101) الانتماء للتنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير	الخيارات	
	القطاع الخاص	القطاع العام		نعم	لا
20	8	12	النكرار	نعم	هل تنترين إلى تنظيم صافي
%14.1	%9.75	%20	النسبة		
122	74	48	النكرار	لا	
%85	%90.25	%80	النسبة		
142	82	60	النكرار	المجموع	
%100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (101) إلى أن ما نسبته 80% من المنتديات للقطاع العام من المبحوثات، لا ينتمين إلى أي تنظيم صافي، مقابل ما نسبته 20% ينخرطن في بعض التنظيمات الصحفية المحلية والدولية.

كما نجد أن ما نسبته 90.25% من المنتديات للقطاع الخاص، غير منتميات لأي تنظيم صافي، مقابل ما نسبته 9.75% ينخرطن في بعض التنظيمات الصحفية.

تبين النتائج أن جل الإعلاميات محل الدراسة لا ينتمين لأي تنظيم صافي، غير أن أعلى نسبة من المنتديات نجدها في القطاع العام، وهو ما يفسر على أن المنتديات للقطاع العام لديهن علاقة مع نقابة الصحفيين الجزائريين بعض الشيء، وكذا تنظيمات

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

صحفية دولية، كمنبر للدفاع عن حقوق المرأة الإعلامية، وهنا نستدل بما جاء على لسان إحدى الإعلاميات ضمن الدراسة (لا يجب التوصل من التنظيم الصحفي، لمجرد أن غير فاعل، بل يجب أن نفعله نحن، حتى يكون لنا منبر ندافع به عن حقوقنا، وإن يجب تشكيل تنظيم صحفي نسوي يضم مختلف القطاعات والوسائل من أجل الرقي بواقع المرأة الإعلامي).

المبحث الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية في الجزائر

المطلب الأول: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

102- الجدول رقم (102) الرضا عن الراتب

المتغير	النكرار	النسبة %
راضية	31	21.8
إلى حد ما	53	37.3
غير راضية	58	40.8
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (102) إلى عدم رضى أغلب المبحوثات عن راتبهن الشهري وهو ما تبيّنه النسبة 40.8%， في حين أن ما نسبته 37.3% راضية إلى حد ما، أما ما نسبته 21.8% فهن راضيات.

يفسر عدم رضى المبحوثات إلى أن أغلبهن يتلقاً راتب لا يتاسب مع وضعهن الأسري كما لا يتاسب مع منصبهن وجهدهن، خاصة في المؤسسات الخاصة، وهو ما يفسره جدول الراتب أعلاه.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

103- الجدول رقم (103) الرضا عن الدور في المجتمع كإعلامية

النسبة %	النكرار	المتغير
41.5	59	راضية
47.2	67	إلى حد ما
11.3	16	غير راضية
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (103) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 47.2% من المبحوثات

راضيات إلى حد ما عن دورهن كإعلاميات في المجتمع، بينما في المرتبة الثانية نجد ما

نسبة 41.5% راضيات عن دورهن، أما 11.3% منهن غير راضيات.

ويفسر الوضع بأن المرأة الإعلامية لديها طموحات أكثر وقدرات أكثر، منعها عدة

ظروف وتحديات من تحقيقها، كما أن عدم وصولها إلى مناصب صنع القرار يعتبر

سبب آخر، في حين تبقى صورة المجتمع تجاهها أكبر عامل عن دم رضاها عن مكانتها

في المجتمع.

104- الجدول رقم (104) الرضا على توقيت دوام العمل

النسبة %	النكرار	المتغير
71.1	101	نعم
28.9	41	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (104) إلى رضى أغلب المبحوثات وعدهن 101 بنسبة

71.1% عن دوام العمل، لأنه يتبع القانون العام للعمل، في حين أن ما نسبته 28.9%

منهن غير راضيات عن دوام العمل، لأنه غير مضمون ولا يتوافق مع دراسة أطفالهن

بالنسبة للمتزوجات، وهو ما لاحظناه عند طرح سؤال لماذا؟.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

105- الجدول رقم (105) الاطلاع على قانون الإعلام العضوي

12/5 للإعلام

النسبة %	النكرار	المتغير
64.8	92	نعم
35.2	50	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (105) إلى أن ما نسبته 64.8% من المبحوثات مطاعات على قانون الإعلام، فأغلبهن خريجات معهد الإعلام وهو جزء من المقرر الدراسي، في حين أن ما نسبته 35.2% غير مطاعات على القانون، ويفسر الأمر بكونهن من تخصصات أخرى، أو لكونهن غير مهتمات لأن مؤسساتهن غير مقيدة به وبالتالي لا يحتاجنه.

106- الجدول رقم (106) تقييم القانون من حيث خدمة الإعلام

النسبة %	النكرار	المتغير
21.8	31	كافى
59.2	84	غير كافى
19.0	27	ضعيف
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (106) إلى أن أغلب المبحوثات وعدهن 84 بنسبة 59.2 يرین بأن قانون الإعلام غير كافى لخدمة العمل الإعلامي، في حين تجد ما نسبته 21.8% من المبحوثات أن القانون كافى، وأخير ترى ما نسبته 19% منه أن القانون ضعيف لا يؤدى أى غرض.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يمكن تفسير ذلك، بأن أغلب الإعلاميات لم يجدن في القانون ما يراعي خصوصياتهن، حيث عاملهن كغيرهن من الإعلاميين، لم يحدد أي استثناء يعزز من مكانتهن ويخفف عنهن الضغوط.

107- الجدول رقم (107) التوافق بين القيم الاجتماعية والمهنية

المتغير	النكرار	النسبة %
نعم	91	64.1
لا	51	35.9
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (107) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 64.1% ترى بأن هناك توافق بين قيمها الاجتماعية والمهنية، في حين أن ما نسبته 35.9% ترى بأنه لا يوجد أي توافق.

ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة الإعلامية غالباً ما تتجنب الخوض فيما قد يهدد عملها أو سمعتها لذا هي دائماً في توافق، وهو ما يفسره سؤال التعرض لمتابعة قضائية.

108- الجدول رقم (108) الشعور بالاستقرار داخل المؤسسة

المتغير	النكرار	النسبة %
نعم	96	67.6
لا	46	32.4
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (108) إلى أن أغلب المبحوثات يشعرن بالاستقرار داخل مؤسساتهن بنسبة تقدر بـ 67.6% في حين أن ما نسبته 32.4% لا يشعرن بالاستقرار.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

109- الجدول رقم (109) الاستعداد لمواصلة المشوار المهني

النسبة %	النكرار	المتغير
80.3	114	نعم
19.7	28	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (109) إلى أن ما نسبته 80.3% من المبحوثات مستعدات لمواصلة مشوارهن المهني في الإعلام بتكرار 114 إعلامية، في حين أن 28 إعلامية بنسبة 19.7% يفضلن عدم المواصلة، ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب الإعلاميات قد تعودن على العمل، كما أن العمل الإعلامي هو تخصصهن لذا يفضلن المواصلة، في حين اللواتي قررن الانسحاب فهن اللواتي مارسن العمل لسنوات طويلة، وواجهن العديد من المتاعب لذا يردن الاستراحة منه، والبحث عن عمل أكثر راحة.

110- الجدول رقم (110) الموافقة على فرصة العمل في الخارج

النسبة %	النكرار	المتغير
64.8	92	نعم
35.2	50	لا
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (110) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 64.8% يفضلن العمل خارج الجزائر، لأنهن يرین أن هناك إمكانيات أكثر واحترام أكثر لعمل المرأة، إلى جانب المدخول المادي الكبير، في حين ترفض بعضهن وعددهن 50 إعلامية بنسبة 35.2% مغادرة الجزائر ولو اتاحت لها الفرصة، بسبب العامل الصحي، إلى جانب عدم القدرة على الابتعاد عن الأسرة ، كما أنهن تعودن على جو العمل السائد.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

111- الجدول رقم (111) الرضا عن موقع المرأة في الإعلام

الجزائري

النسبة %	النكرار	المتغير
23.9	34	راضية
59.9	85	إلى حد ما
16.2	23	غير راضية
100.0	142	المجموع

يشير الجدول رقم (111) إلى أن أغلب المبحوثات راضيات إلى حد ما عن موقع الإعلامية في الجزائر وهو ما تبينه النسبة 59.9% ، في حين أن ما نسبته 23.9% منها راضيات، في الأخير نجد 16.2% غير راضيات.

يمكن تفسير الرضا إلى حد ما إلى كون أغلب الإعلاميات يرين أن موقع المرأة في طريق التحسن، كما أن المرأة الإعلامية بصفة عامة بدأت بالنضال من أجل حقوقها من خلال الجمعيات والندوات والدراسات، وهو ما شكل لديهن قناعة نوعا ما.

112- الجدول رقم (112) التطلعات المستقبلية لتحسين أوضاع المرأة الإعلامية

النسبة %	النكرار	المتغير
33.8	48	احترام المرأة الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها
32.4	46	تحسين وضع المرأة الإعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية
33.8	48	عدم التمييز والشك في قدراتها مقارنة بالرجل
100.0	142	المجموع

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (112) إلى أن أغلب المبحوثات اتفقن على التطلعات ذاتها، وهو ما تبيّنه النسب المترافقية لآرائهن، حيث مثلت نسبة 33.8 % اللواتي طالبن باحترام المرأة الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها، كما مثلت النسبة ذاتها اللواتي طالبن بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة بالرجل، في حين نجد أن ما نسبته 32.4 % طالبن بتحسين وضع المرأة الإعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية، وهو مطلب متفق عليه تقريبا.

تبين النتائج أن تطلعات المرأة الإعلامية، نابعة مما تعيشه من واقع لا يزال بعيد عن الواقع الملائم الذي تطمح إليه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الثاني: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير السن

113-الجدول رقم (113) الرضا على الراتب وعلاقته بمتغير السن:

المجموع	متغير السن					الرضا على الراتب		
	اكبر من 50 سنة	41 من الى 50 سنة	من 31 الى 40 سنة	من 20 الى 30 سنة				
31	3	3	17	8	النكرار	راضية	إلى حد ما	إلى حد ما
21.8%	60.0 %	15.0%	27.9%	14.3%	النسبة			
53	1	8	27	17	النكرار	غير راضية	المجموع	المجموع
37.3%	20.0 %	40.0%	44.3%	30.4%	النسبة			
58	1	9	17	31	النكرار	راضية	النسبة	النسبة
40.8%	20.0 %	45.0%	27.9%	55.4%	النسبة			
142	5	20	61	56	النكرار	غير راضية	إلى حد ما	إلى حد ما
100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0%	100.0 %	النسبة			

يشير الجدول رقم (113) إلى أن ما نسبته 55.4% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن

بين 20 إلى 30 سنة غير راضيات عن راتبها الشهري، مقابل 30.4% منهن راضيات

إلى حد ما، ثم 14.3% غير راضيات.

أما بالنسبة للإعلاميات اللواتي بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 44.3% منهن

راضيات إلى حد ما بالدرجة الأولى، مقابل 27.9% راضيات، و 27.9% غير راضيات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وبخصوص الإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة فإنهم وبنسبة 45% غير راضيات عن الراتب بالدرجة الأولى، مقابل 40% راضيات إلى حد ما، وأخيراً 15% منهن راضيات.

أما الفئة الأكبر من 50 سنة فهن راضيات بالدرجة الأولى ونسبة 60%، وتبقي نسبة 20% تمثل الرضا إلى حد ما، كما تمثل عدم الرضا بالتساوي.

تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية الأقل غير راضية عن راتبها، وهذا يفسر بأن أغلب المؤسسات لا تحدد راتب واضح للإعلاميين المبتدئين، خاصة في المؤسسات الخاصة التي لا تملك شبكة أجر محددة، في حين نفسر رضى الفئة العمرية الأكبر كون أغلبها في القطاع العام الذي يملك شبكة أجر محددة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

114- الجدول رقم (114) الرضا عن دور الإعلامية في المجتمع وعلاقته بمتغير

السن

المجموع	السن					المتغير	الخيارات
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة			
59	3	8	19	29	النكرار	راضية	هل انت راضية عن دورك كإعلامية في المجتمع
41.5%	60.0 %	40.0%	31.1 %	51.8%	النسبة		
67	2	8	36	21	النكرار	إلى حد ما	إلى حد ما
47.2%	40.0 %	40.0%	59.0 %	37.5%	النسبة		
16	0	4	6	6	النكرار	غير راضية	غير راضية
11.3%	0.0%	20.0%	9.8%	10.7%	النسبة		
142	5	20	61	56	النكرار	المجموع	المجموع
100%	100%	100%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول(114) أن ما نسبته 51.8 % من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين

20 إلى 30 سنة راضيات عن دورهن في المجتمع، مقابل 37.5 % منهن راضيات إلى

حد ما، وما نسبته 10.7 % منهن غير راضيات.

أما فيما يخص الإعلاميات بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 29 % راضيات إلى

حدما بالدرجة الأولى، مقابل 31.1 % راضيات وغير راضيات نسبتهن 9.8 %.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين تراوح رأي أغلبية الفئة بين 41 إلى 50 سنة بين راضية وغير راضية بنسبة متساوي وهي 40% ليتبقي ما نسبته 20% منهن غير راضيات. نجد أن ما نسبته 60% من الفئة ما أكبر من 50 سنة راضيات عن دورهن في المجتمع، مقابل 40% غير راضيات.

تبين النتائج أعلاه أن متغير السن ليس له علاقة بمدى رضى الإعلاميات محل الدراسة عن دورهن في المجتمع.

115-الجدول رقم (115) مواصلة المشوار وعلاقتها بمتغير السن

المجموع	السن				المتغير	الخيارات	هل لديك استعداد لمواصلة مشوارك المهني في الاعلام
	أكبر من 50 سنة	41 من 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة			
114	5	16	49	44	التكرار	نعم	هل لديك استعداد لمواصلة مشوارك المهني في الاعلام
80.3%	100%	80.0%	80.3%	78.6%	النسبة		
28	0	4	12	12	التكرار	لا	
19.7%	0.0%	20.0%	19.7%	21.4%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0 %	100%	100.0 %	100.0 %	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (115) إلى أن ما نسبته 87.6% من الإعلاميات ما بين 20 إلى 30 سنة مستعدات لمواصلة المشوار، مقابل 21.4% لا يرغبن في مواصلة المشوار المهني.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الأمر ذاته بالنسبة للفئة ما بين 31 إلى 40 سنة، حيث أن ما نسبته 80.3% منهن ترغب في المواصلة، مقابل 19.5% لا يرغبن في المواصلة.

أما فيما يخص الفئة ما بين 41 إلى 50 سنة فإن ما نسبته 80% يرغبن في مواصلة المشوار ، مقابل 20% لا يرغبن في ذلك.

في حين أن الإعلاميات أكبر من 50 سنة يرغبن في مواصلة المشوار كلهن، بنسبة 100%.

تفسر النتائج السابقة بان متغير السن ليس له دلالة واضحة على الرغبة في مواصلة المشوار المهني من عدمها، حيث جاءت النسبة متقاربة بشكل واضح.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الثالث: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير الخبرة

116- الجدول رقم (116) مدى الرضا عن الراتب وعلاقته بالخبرة:

المجموع	الخبرة					المتغير		
	اكثر من 20 سنة	من 15 الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات			
31	6	1	12	9	3	النكرار	راضية	هل انت راضية عن راتبك الشهري
21.8%	54.5 %	5.9%	30.0%	23.1%	8.6%	النسبة		
53	1	10	14	18	10	النكرار	الى حد ما	غير راضية
37.3%	9.1%	58.8%	35.0%	46.2%	28.6%	النسبة		
58	4	6	14	12	22	النكرار	النسبة	المجموع
40.8%	36.4 %	35.3%	35.0%	30.8%	62.9%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	النكرار	النسبة	
100%	100%	100%	100%	100%	100%	النكرار		

يشير الجدول رقم (116) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات ذوات الخبرة الأقل من

5 سنوات ونسبة 62.9% غير راضيات عن راتبهن الشهري بالدرجة الأولى، مقابل ما

نسبة 28.6% ممن راضيات إلى حد ما، ثم 8.6% راضيات.

في حين أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات

ونسبة 46.2% راضيات إلى حد ما بالدرجة الأولى، وما نسبة 30.8% غير راضيات

عن الراتب، مقابل 23.1% ممن راضيات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بينما تساوت النسب بالنسبة للفئة ما بين 11 إلى 15 سنة، حيث نجد أن ما نسبته 35% مثلت الراضيات إلى حد ما عن الراتب، كما مثلت تماماً غير راضيات، مقابل 30% راضيات.

كما جاءت أعلى نسبة والمقدرة بـ 58.8% تمثل الراضيات إلى حد ما عن الراتب مقابل 35.3% غير راضيات تماماً في المرتبة الثانية، وما نسبته 5.9% راضيات.

وبخصوص الإعلاميات ذوات الخبرة الأكثر من 20 سنة فإن أغلبهن راضيات ونسبتهن 54.5%， مقابل 36.4% غير راضيات، وأخيراً راضيات إلى حد ما ونسبتهن 9.1%.

تشير النتائج إلى أن الإعلاميات في مختلف فئات التجربة المهنية، غير راضيات بشكل كلي عن راتبهن، وهذا ما يثير تساؤل حول مقدار الراتب الذي يجب أن يحدد للمرأة، تماشياً مع خصوصياتها ووضعها الاجتماعي، ومنصبها، وكذا سنوات عملها فليس من الطبيعي أن نجد إعلاميات حديثات العمل يتلقين راتب مشابه لراتب آخريات لهن أزيد من 15 سنة في العمل، إلى جانب كون الإعلاميات ذوات الخبرة خاصة المتزوجات لهن متطلبات عديدة، خلاف العازبات وهو ما سنراه في المتغير التالي.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

117- الجدول رقم (117) الرضا عن الدور في المجتمع وعلاقته بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير	
	اكثر من 20 سنة	من 15 الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات		
59	7	7	13	15	17	النسبة	هل انت راضية عن دورك كاعلامية في المجتمع
41.5%	63.6%	41.2 %	32.5%	38.5 %	48.6%	النسبة	
67	4	7	22	19	15	النسبة	الى حد ما
47.2%	36.4%	41.2 %	55.0%	48.7 %	42.9%	النسبة	
16	0	3	5	5	3	النسبة	غير راضية
11.3%	0.0%	17.6 %	12.5%	12.8 %	8.6%	النسبة	
142	11	17	40	39	35	النسبة	المجموع
100%	100%	100%	100%	100%	100%	النسبة	

يشير الجدول رقم (117) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات ذوات الخبرة الأقل من 5

سنوات والمقدرة بـ 48.6% راضيات عن دورهن كاعلاميات في المجتمع، مقابل 42.9%

منهن راضيات إلى حد ما، وما نسبته 8.6% غير راضيات.

بينما نجد أن أعلى نسبة من الإعلاميات ذوات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات والمقدرة

بـ 48.7% راضيات إلى حد ما عن دورهن، مقابل 38.5% راضيات، وما نسبته

12.8% غير راضيات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

ذلك الإعلاميات ما بين 11 إلى 15 سنة، نجد أعلى نسبة منهم والمقدرة بـ 55% راضيات إلى حد ما، مقابل 32.5% راضيات، وما نسبته 12.5% غير راضيات.

في حين تساوت أرائك الفئة ما بين 15 إلى 20 سنة، إذا مثلت نسبة 41.2% الراضيات من جهة، وذات النسبة مثلت الراضيات إلى حد ما مقابل 17.6% غير راضيات.

غير أن أعلى نسبة من ذات الخبرة الأكثر من 20 سنة مثلت الراضيات عن دورهن في المجتمع، ونسبتهن 63.6%， مقابل 36.6% منهن راضيات إلى حد ما.

تشير النتائج أعلاه، إلى أنه كلما زادت الخبرة، قلت نسبة الرضا الكلي عن دور الإعلامية داخل المجتمع، ويمكن تفسير ذلك بأن الإعلامية ذات الخبرة عايشت ظروف مختلف وتغيرات عده، غير أنها لاحظت أن ظروفها لم تتغير ولم تمنح لها صلاحيات أكبر لتكون فاعلا أكثر، رغم تغير الواقع وتطور الإمكانيات والقوانين، بما يسمح لها من تقديم الأفضل، وأن تكون ذات تأثير واضح.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

118- الجدول رقم (118) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير الخبرة

يشير الجدول رقم (118) بأن أعلى نسبة والمقدرة بـ 15.5 % من الإعلاميات ذوات

المجموع	الخبرة					المتغير		
	اكثر من 20 سنة	من 15 الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات			
96	9	8	25	32	22	النكرار	نعم	هل لديك شعور بالاستقرار
67.6%	81.8%	47.1 %	62.5 %	82.1%	62.9 %	النسبة		
46	2	9	15	7	13	النكرار	لا	داخل مؤسستك
32.4%	18.2%	52.9 %	37.5 %	17.9%	37.1 %	النسبة		
142	11	17	40	39	35	النكرار	المجموع	
100%	100.0%	100 %	100%	100%	100%	النسبة		

الخبرة الاقل من 5 سنوات يشعرون بالاستقرار داخل مؤسساتهن، مقابل 62.9 لا

يشعرون بالاستقرار مقابل 37.1 لا يشعرون بالاستقرار. كذلك الأمر بخصوص الإعلاميات

بين 5 إلى 10 سنوات، حيث أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 82.1 % تشعر بالاستقرار مقابل

17.9 % لا يجدن الاستقرار. وما نسبته 62.5 % من الإعلاميات ذوات الخبرة من 11

إلى 15 سنة تجد الاستقرار داخل المؤسسة، مقابل 37.5 % لا يجدنه.

في حين أن ما نسبته 52.9 % من الإعلاميات ذوات الخبرة بين 15 إلى 20 سنة لا

يشعرون بالاستقرار بالدرجة الأولى، مقابل 47.1 % يشعرون بالاستقرار. كما تجد أغلب

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الإعلاميات الأكثر من 20 سنة خبرة، الاستقرار داخل مؤسساتهن، بينما ما نسبته

81.8% لا يجدن هذا الاستقرار.

تفسر النتائج السابقة بأن متغير الخبرة ليس له دلالة واضحة في مدى شعور الإعلامية بالاستقرار داخل مؤسسة عملها، غير أن هناك ملاحظة تتعلق بالإعلاميات ذوات الخبرة ما بين 15 إلى 20 سنة حيث أن أعلى نسبة منهن لا تشعر بالاستقرار في المؤسسة، وهذا قد يرجع إلى بعض الضغوطات التي قد تتعلق بخصوصيات المؤسسة في حد ذاتها، أو كون هذه الفئة بعد خبرتها الطويلة وانتظارها بأن تتغير ظروفهن للأحسن لم تتحسن ظروفها لذا لم تعد تجد الاستقرار الذي كانت تنتظره منذ زمن.

119- الجدول رقم (119) مواصلة المشوار وعلاقته بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير		
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات			
114	10	14	30	31	29	النكرار	نعم	هل لديك استعداد لمواصلة مشوارك المهني في الاعلام
80.3%	90.9 %	82.4%	75.0 %	79.5%	82.9%	النسبة		
28	1	3	10	8	6	النكرار	لا	المهني في الاعلام
19.7%	9.1%	17.6%	25.0 %	20.5%	17.1%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	النكرار	المجموع	
100%	100 %	100%	100. 0%	100%	100.0%	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (119) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات ذات الخبرة الأقل من 5 سنوات والمقدرة بـ 82.9% يرغبن في مواصلة مشوارهن المهني، مقابل 17.1% لا يرغبن في ذلك.

الأمر ذاته بالنسبة للإعلاميات ذات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات، فما نسبته 79.5% يرغبن في مواصلة المشوار ، مقابل 20.5% لا يرغبن في ذلك. كما نجد أن الإعلاميات ذات الخبرة من 11 إلى 15 سنة ونسبتهن 75% يرغبن في مواصلة العمل الإعلامي، مقابل 25% لا يرغبن في ذلك، وتشير النسبة الأعلى 82.4% من الإعلاميات ذات الخبرة بين 15 إلى 20 سنة إلى نفس الخيار مقابل 17.6% لا يرغبن في مواصلة المشوار .

كما أن أغلب الإعلاميات اللواتي خبرتهن تفوق 20 سنة يرغبن في مواصلة المشوار الإعلامي ونسبتهن 90.9%، مقابل 9.1% لا يرغبن في ذلك.

تشير النتائج السابقة، إلى أن جل الإعلاميات وعلى اختلاف سنوات خبرتهن يرغبن في مواصلة المشوار الإعلامي، رغم العديد من التحفظات ، كالرضا عن الراتب والدور وكذا رغم مواجهتها للعديد من التحديات، وذلك يرجع لكون اختيارهن لمهنة الإعلام نابع من حب المهنة، لا لكونها مهنة فرضت عليهم بسبب ظروف الحياة أو ما شابه، وبالتالي متغير الخبرة ليس له دلالة واضحة على موضوع مواصلة المشوار المهني من عدمه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير الحالة

العائلية

120- الجدول رقم (120) الرضا عن دوام العمل وعلاقته بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير	الخيارات	
	مطلقة	متزوجة	عاذبة		نعم	لا
101	1	45	55	النكرار	نعم	هل انت راضية على توقيت دوام العمل
71.1%	33.3%	75.0%	69.6%	النسبة		
41	2	15	24	النكرار	لا	المجموع
28.9%	66.7%	25.0%	30.4%	النسبة		
142	3	60	79	النكرار	النسبة	
100.0%	100%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (120) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازبات والمقدرة بـ 69.6% راضيات عن دوام العمل، مقابل 30.4% غير راضيات. كذلك أعلى نسبة من المتزوجات والمقدرة بـ 75% راضيات عن دوام العمل، مقابل 25% غير راضيات عنه. بينما نجد المطلقات غير راضيات عن دوام العمل ونسبةهن 33.3%， مقابل 66.7% راضيات.

تشير النتائج أعلاه إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له مدلول واضح على مدى رضى الإعلاميات عن دوام العمل من عدمه، غير أن نسبة الرضا التي طبعت رأي مختلف الفئات فهي ترجع لكون دوام العمل مضبوط وفق القانون، ويسري على الجميع

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

حتى في قطاعات أخرى كقطاع التعليم، وهنا ترى الكثيرات أنها راضية لأنها يساعد دوام دراسة أطفالها، لذا فالمطلوب ليس تغيير الدوام وإنما وضع بعض التسهيلات تجاهه لدى المرأة كما ذكرنا في النظام الداخلي للمؤسسة، كما صرحت به الكثير من الإعلاميات اللواتي قابلنن.

121- الجدول رقم (121) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير	الخيارات		
	مطلقة	متزوجة	عاذية		نعم	لا	
96	1	46	49	التكرار	نعم	هل لديك شعور بالاستقرار داخل مؤسستك	
67.6%	33.3%	76.7%	62.0%	النسبة			
46	2	14	30	التكرار	لا		
32.4%	66.7%	23.3%	38.0%	النسبة			
142	3	60	79	التكرار	المجموع		
100.0%	100%	100%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (121) إلى أن ما نسبته 62% من الإعلاميات العازبات يشعرون بالاستقرار في مؤسستهن، مقابل 38% لا يشعرون به.

أما بخصوص الإعلاميات المتزوجات فإن ما نسبته 76.7% يشعرون بالاستقرار داخل المؤسسة مقابل 23.3% لا يشعرون بالاستقرار.

في حين أن ما نسبته 66.7% من المطلقات لا يشعرون بالاستقرار، مقابل 33.3% يشعرون به.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تشير النتائج أعلاه أن متغير الحالة العائلية ليس له دلالة واضحة على مدى شعور الإعلامية بالاستقرار داخل مؤسستها.

122- الجدول رقم (122) موصلة المشوار وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير	الخيارات	
	مطلقة	متزوجة	عازبة		نعم	لا
114	2	52	60	النكرار	نعم	هل لديك استعداد لمواصلة مشوارك المهني في الاعلام
80.3%	66.7 %	86.7%	75.9%	النسبة		
28	1	8	19	النكرار	لا	المجموع
19.7%	33.3 %	13.3%	24.1%	النسبة		
142	3	60	79	النكرار		
100.0%	100%	100%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (122) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازبات والمقدرة بـ 75.9% يرغبن في مواصلة في مهنة الإعلام، مقابل 24.1% لا يرغبن في مواصلة المشوار المهني.

بخصوص الإعلاميات المتزوجات فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 86.7% يرغبن أيضاً في مواصلة المشوار المهني، مقابل 13.3% لا يرغبن في ذلك. كذلك المطلقات فما نسبته 66.7% منهن يرغبن في مواصلة المشوار المهني، مقابل 33.3% لا يرغبن بذلك.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يمكن تفسير هذه النتائج، كون جل الإعلاميات اخترن مهنة الإعلام حباً فيها، لذا هن مستعدات للبقاء في هذا المسار المهني، رغم ما فيه من تحديات ومتاعب، كما أصبح الإعلام جزء من حياتهن وتعودن على نظامه، غير أن هناك نسبة ولو قليلة من العازبات لا ترغب في مواصلة المشوار، فهذا قد يعود إلى أنهن لم يجدن ما كن يتصورنه عن هذه المهنة، ولم يقدرن على التأقلم مع تحدياتها، لذا يرغبن في تغيير المهنة.

123- الجدول رقم (123) تطلعات المرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير	الخيارات		
	مطلقة	متزوجة	عازبة				
48	0	17	31	النكرار	احترام المرأة الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها	ما هو اقتراحك لتحسين أوضاع المرأة الإعلامية	
33.8%	0.0%	28.3%	39.2%	النسبة			
46	2	21	23	النكرار	تحسين وضع المرأة الإعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية		
32.4%	66.7%	35.0%	29.1%	النسبة			
48	1	22	25	النكرار	عدم التمييز والشك في قدراتها مقارنة بالرجل		
33.8%	33.3%	36.7%	31.6%	النسبة			
142	3	60	79	النكرار	المجموع		
100.0%	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (123) إلى أن أهم مطلب للإعلاميات العازبات ونسبته 39.2% هو احترام المرأة لنفسها للوصول إلى طموحاتها، وفي المرتبة الثانية تطلب ما نسبته 31.6% منها عدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة مع الرجل، وفي الأخير

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

نجد ما نسبته 29.1% منهن يطلبن تحسين أوضاع المرأة أكثر، وذلك بمراعاة ظروفها في توزيع المهام، ووضع تسهيلات نظراً للظروف العائلية.

أما بخصوص الإعلاميات المتزوجات فإن ما نسبته 36.7% منهن يطلب عدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة مع الرجل في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 35% يطالبن تحسين أوضاع المرأة أكثر، وذلك بمراعاة ظروفها في توزيع المهام، ووضع تسهيلات نظراً للظروف العائلية، وفي الأخير نجد ما نسبته 28.3% يطالبن المرأة باحترام نفسها للوصول إلى طموحاتها.

بخصوص المطلقات فإن ما نسبته 66.7% منهن يطالبن بتحسين أوضاع المرأة أكثر وذلك بمراعاة ظروفها في توزيع المهام، ووضع تسهيلات نظراً للظروف العائلية، وثانياً نجد ما نسبته 33.3% يطالبن بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة مع الرجل.

طالب المتزوجات بالدرجة الأولى بمراعاة ظروفهن العائلية أكثر، خلال تقسيم المهام، وهو أمر طبيعي، كونها تجد نفسها بين خيارات عدة يصعب عليها القيام بها بشكل دقيق في ذات الوقت مالم تلتقي مساعدة وتسهيلات، في حين أن مطلب احترام المرأة لنفسها يرجع لكون أغلب الإعلاميات أصبحن يشكلن تحدياً لنفسهن ولغيرهن، كما تقول الإعلامية " فاطمة ولد خصال" و الإعلامية "زهور ونيسي": (المرأة هي عدوة نفسها في كثير من الأحيان لأنها تستسلم لكثير من التحديات، لأنها تخاف من المواجهة

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تخاف من المسؤولية، تستهين بنفسها وقدراتها)، لذا يجب أن تتحلى بشجاعة أكثر، فإذا احترمت نفسها احترمها غيرها.

المطلب الخامس: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير

المستوى التعليمي:

124- الجدول رقم (124) الرضا عن الراتب وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		راضية	هل انت راضية عن راتبك الشهري	
31	17	14	0	النكرار			
21.8%	31.5%	16.7%	0.0%	النسبة			
53	16	36	1	النكرار	إلى حد ما		
37.3%	29.6%	42.9%	25%	النسبة			
58	21	34	3	النكرار	غير راضية		
40.8%	38.9%	40.5%	75%	النسبة			
142	54	84	4	النكرار	المجموع		
100%	100%	100%	100%	النسبة			

يشير الجدول رقم (124) إلى أن أعلى نسبة من ذوات المستوى الثانوي والمقدرة بـ

75% غير راضيات عن راتبهن الشهري، مقابل 25% راضيات إلى حد ما.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما بخصوص الحالات لشهادة الليسانس، فإننا نجد أن أعلى نسبة منهم والمقدرة بـ 42.9% راضيات إلى حد ما عن راتبهن، مقابل 40.5% غير راضيات، وفي الأخير نجد ما نسبته 16.7% راضيات عن راتبهن.

في حين نجد أن الحالات للشهادات العليا غير راضيات عن راتبهن الشهري بالدرجة الأولى ونسبة 38.9%， مقابل 31.5% راضيات عنه، وما نسبته 29.6% غير راضيات تماماً عن راتبهن الشهري.

تبين النتائج بأن ذوات المستوى التعليمي الأعلى غير راضيات عن راتبهن الشهري ذلك أنهن يرين بأن ما يتلقينه لا يتاسب مع مستواهن التعليمي، وكذا غير كافي، وهو أمر طبيعي، فكيف لإعلامية تحمل شهادة الدكتوراه أو الماجستير تتلقى راتب أقل من أخرى تحمل مستوى الثانوي، أو راتب مساوي لراتبها، فهنا عدم الرضا لا يتعلق فقط بقيمة الراتب وإنما بقيمة مقارنة براتب آخر وهو ما يقر الرضا من عدمه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

125- الجدول رقم (125) الرضا عن الدور في المجتمع وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير	الخيارات	
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي		النسبة	هل انت راضية عن دورك
59	25	33	1	النسبة	النسبة	إعلامية في المجتمع
41.5%	46.3%	39.3%	25%	النسبة	النسبة	إعلامية في المجتمع
67	25	41	1	النسبة	النسبة	إعلامية في المجتمع
47.2%	46.3%	48.8%	25%	النسبة	النسبة	إعلامية في المجتمع
16	4	10	2	النسبة	النسبة	غير راضية
11.3%	7.4%	11.9%	50%	النسبة	النسبة	غير راضية
142	54	84	4	النسبة	المجموع	
100%	100%	100 %	% 100	النسبة		

يشير الجدول رقم (125) إلى أن ذوات المستوى الثانوي من أفراد البحث غير راضيات عن دورهن في المجتمع كإعلاميات، ونسبتهن 50%， بينما نجد أن ما نسبته 25% مثلت الراضيات من جهة، وغير الراضيات من جهة أخرى. في حين أن أعلى نسبة من حاملات شهادة الليسانس وتقدر بـ 48.3% راضيات إلى حد ما عن دورهن في المجتمع، مقابل 39.3% راضيات، وفي الأخير ما نسبته 11.9% غير راضيات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بخصوص الحاملات للشهادات العليا، فإن أعلى نسبة منها والمقدرة بـ 46.3% ممثلة بالرضا، والرضا إلى حد ما في ذات المرتبة، مقابل 7.4% غير راضيات.

تشير النتائج أعلاه إلى أن المستوى التعليمي ليس له دلاله واضحه على مدى رضا المبحوثات عن دورهن كإعلاميات في المجتمع، غير أن خيار الرضا إلى حد ما هو الغالب على ذوات المستوى التعليمي، لأنهن يرين بأنهن يملكن من الإمكانيات ما يجعلهن يقدمن الأفضل، ويسن من دورهن أكثر، في حين أن ذوات المستوى الثانوي غير راضيات، يمكن أن نرجع ذلك لأنهن يرين بأن مستواهن التعليمي لم يتيح لهن فرص أكثر ليبرز دورهن وتأثيرهن، رغم توافر الخبرة لدى البعض منها.

126- الجدول رقم (126) الاطلاع على القانون وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير		الخيارات
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	النكرار	نعم	
92	40	52	0	النكرار	نعم	هل انت مطلعة على قانون الاعلام العضوي اللإعلام 12/5
64.8%	74.1%	61.9%	0.0%	النسبة		
50	14	32	4	النكرار	لا	المجموع
35.2%	25.9%	38.1%	100.0 %	النسبة		
142	54	84	4	النكرار	النسبة	
100.0%	100.0%	100.0%	100%	النكرار		

يشير الجدول رقم (126) إلى أن أعلى نسبة من ذوات المستوى الثانوي، وهي كلية وتقدر بـ 100% غير مطلعات على قانون الإعلام العضوي 05/12.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بينما نجد أن أعلى نسبة من حاملات شهادة الليسانس والمقدرة بـ 61.9% مطلعت على قانون الإعلام العضوي 12/5، مقابل 38.1% غير مطلعت. كذلك نجد أن أعلى نسبة من الحاملات للشهادات العليا والمقدرة بـ 74.1% مطلعت على قانون الإعلام العضوي، مقابل 25.9% غير مطلعت.

تبين النتائج أن المستوى التعليمي له دلالة واضحة على مدى إطلاع الإعلاميات المبحوثات على قانون الإعلام العضوي 12/5، أي أن الإعلاميات الأكثر تعليما هن الأكثر اهتماما ورغبة في الاطلاع على مستجدات وتفاصيل قوانين مهنتهن.

المطلب السادس: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير

الشخص

127- الجدول رقم (127) الرضا عن الدور في المجتمع وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	الشخص		المتغير	الخيارات	
	تخصص اخر	اعلام		النسبة	النسبة
59	16	43	النكرار	راضية	هل انت راضية عن دورك كإعلامية في المجتمع
41.5%	34.0%	45.3%			
67	24	43	النكرار	الى حد ما	
47.2%	51.1%	45.3%			
16	7	9	النكرار	غير راضية	
11.3%	14.9%	9.5%			
142	47	95	النكرار	المجموع	

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

100.0%	100.0%	100.0%	النسبة	
--------	--------	--------	--------	--

يشير الجدول رقم (127) إلى أن المتخصصات في الإعلام، تساوت آرائهن حول مدى رضاهن عن دورهن في المجتمع كإعلاميات، إذ نجد أن نسبة 45.3% قد مثلت رأي راضيات من جهة، وراضيات إلى حد ما من جهة ثانية، في حين أن ما نسبته 9.5% غير راضيات عن دورهن في المجتمع.

بخصوص المتخصصات في غير الإعلام، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 51.1% راضية إلى حد ما عن دورها في المجتمع، مقابل 34 راضيات تماماً عن دورهن، وما نسبته 14.9% غير راضيات نهائياً عن دورهن في المجتمع.

تشير النتائج إلى أن رأي الإعلاميات في كلا التخصصين، يتراوح بين الرضا التام والرضا إلى حد ما، أي هناك نوع من الرضا يحتاج إلى دعم، وعليه فمتغير التخصص ليس له أي علاقة في مدى الرضا عن دور الإعلامية في المجتمع.

128- الجدول رقم (128) الاطلاع على القانون وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات		
	تخصص اخر	اعلام		نعم	لا	
92	22	70	النكرار	نعم	هل انت مطلعة على قانون الاعلام العضوي 12/5 للإعلام	
64.8%	46.8%	73.7%				
50	25	25	النكرار	لا		
35.2%	53.2%	26.3%				
142	47	95	النكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%				

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (128) إلى أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة بـ 73.7% مطاعات على قانون الإعلام العضوي 05/12، مقابل 26.3% غير مطاعات. أما بخصوص المتخصصات في غير الإعلام، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 53.2% غير مطاعات على القانون، مقابل 46.8% مطاعات.

تبين النتائج بأن متغير التخصص له دلاله واضحة على مدى إطلاع المبحوثات على قانون الإعلام، إذ نجد أن المتخصصات في الإعلام لديهن إطلاع على القانون وهو أمر طبيعي لأنه مقرر خلال مشوارهن الدراسي، وكذا لديهن اهتمام بمستجداته بينما غير المتخصصات في الإعلام، فالقانون يعتبر أمر خارج عن تخصصهن والاطلاع عليه فرضته المهنة فقط، لذا فإنهن يطلعن عليه بشكل نسبي فقط، وليس لديهن اهتمام كبير في متابعة مستجداته.

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

129- الجدول رقم (129) تقييم القانون وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات	
	تخصص اخر	اعلام		كافي	غير كافي
31	13	18	النكرار	كافي	كيف تقيمنه من حيث خدمة العمل الاعلامي
21.8%	27.7%	18.9%			
84	22	62	النكرار	غير كافي	
59.2%	46.8%	65.3%			
27	12	15	النكرار	ضعيف	
19.0%	25.5%	15.8%			
142	47	95	النكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%			

يشير الجدول رقم (129) إلى أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة بـ 65.3% تجد بأن قانون الإعلام العضوي غير كافي، مقابل 18.9% يجدن أنه كافي وما نسبته 15.8% ترى بأنه ضعيف.

كما أن أعلى نسبة من غير المتخصصات في الإعلام، والمقدرة بـ 46.8% ترى بأنه غير كافي، مقابل 27.7% يرددن أنه كافي، وما نسبته 25.5% يجدن أنه ضعيف.

الملحوظ أن تقييم كلا التخصصين لقانون الإعلام العضوي، كان بأنه غير كافي

مما يؤكد بان تقييمه لم ينجم عن مدى طلاعهم عليه، وإنما من خلال التعامل به.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

130- الجدول رقم (130) التطلعات المستقبلية وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير	الخيارات		
	تخصص اخر	اعلام				
48	15	33	النكرار	احترام المرأة الاعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها	ما هو اقتراحك لتحسين اوضاع المرأة الاعلامية	
33.8%	31.9%	34.7%	النسبة			
46	14	32	النكرار	تحسين وضع المرأة الاعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية		
32.4%	29.8%	33.7%	النسبة			
48	18	30	النكرار	عدم التمييز والشك في قدراتها مقارنة بالرجل		
33.8%	38.3%	31.6%	النسبة			
142	47	95	النكرار	المجموع		
100.0%	100%	100 %	النسبة			

يشير الجدول رقم (130) إلى أن تطلعات المتخصصات في الإعلام المستقبلية

جاءت في المرتبة الاولى حول احترام المرأة الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها ونسبتهن 34.7%， وفي المرتبة الثانية طالبن بتحسين أوضاع المرأة الإعلامية، من حيث مراعاة ظروفها العائلية في توزيع المهام، نسبتهن 33.7%， وفي الاخير طالبن بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة بالرجل ونسبتهن 31.6%.

بينما نجد أن هذا الترتيب يختلف لدى المتخصصات في غير الإعلام، حيث أنهن طالبن في المرتبة الاولى بعدم التمييز و الشك في قدرات المرأة مقارنة بالرجل، ونسبتهن 38.3%， وفي المرتبة الثانية طالبن باحترام المرأة لنفسها للوصول إلى طموحاتها

الإطار التطبيقي الفصل الثالث

ونسبتهن 31.9%， وفي الأخير طالب بمرااعة ظروف المرأة أثناء توزيع المهام، ونسبةن 29.8%.

تبين النتائج أعلاه أن ترتيب التطلعات المستقبلية للمرأة الإعلامية، قد اختلف من تخصص الإعلام إلى التخصصات الأخرى، وهذا راجع لكون المتخصصات في الإعلام لديهن نظرة دقيقة لما يحدث، كما أنهن مطلعات على قانون الإعلام، إذ نجدهن يربطن بينه وبين الواقع، في حين أن المتخصصات في غير الإعلام فنجد أن تطلعاتهن نابعة من واقع ملاحظتهن للظروف وحسب.

المطلب السابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير ملكية

المؤسسة

131- الجدول رقم (131) الرضا عن الراتب وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير	الخيارات
	القطاع الخاص	القطاع العام		
31	8	23	النكرار	راضية
%21.8	%9.75	%38.33	النسبة	
53	29	24	النكرار	إلى حد ما
%37.3	%35.36	%40	النسبة	
58	45	13	النكرار	غير راضية
%40.8	%54.87	%21.66	النسبة	
142	82	60	النكرار	المجموع
% 100	%100	%100	النسبة	

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (131) إلى أن أعلى نسبة من المنتديات للقطاع العام من المبحوثات، والمقدرة بـ 38.33% راضيات إلى حد ما عن راتبهن الشهري، في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية وبنسبة مماثلة 40% راضيات عن راتبهن، مقابل 21.66% غير راضيات تماما.

في حين أن المنتديات للقطاع الخاص من المبحوثات، غير راضيات في المرتبة الأولى عن راتبهن الشهري، ونسبتهن 54.87%， وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 35.36% راضيات إلى حد ما، وفي الأخير ما نسبته 9.75% راضيات تماما.

الملحوظ من خلال النسب أعلاه أن متغير ملكية المؤسسة له دلالة واضحة على مدى رضى الإعلاميات عن راتبهن الشهري، فدرجة الرضا كانت عالية في القطاع العام، وضعيفة في القطاع الخاص.

وهو أمر أكدت عليه الكثير من الإعلاميات اللواتي التقين بهن، حيث فضلن القطاع العام بدل الخاص، هذا الأخير الذي لا ينصف العاملين به خاصة النساء، وخاصة القطاع السمعي البصري حديث النشأة، فهو يسعى لاستقطاب أيدي عاملة بأقل الأثمان لأن أغلبهن يقبلن في البداية كل الشروط المهم لهن هو الظهور على الشاشة، لكن فيما بعد يكتشفن أن الأمر أكبر من ذلك، بشهادة الكثيرات ممن مررن بالتجربة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

132 - الجدول رقم (132) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير	الخيارات		
	القطاع الخاص	القطاع العام		نعم	لا	
108	64	44	التكرار	نعم	لا	
%76.1	%78.04	%73.33	النسبة			
34	18	16	التكرار	المجموع		
%23.9	%21.9	%26.66	النسبة			
142	82	60	التكرار			
% 100	%100	%100	النسبة			

يشير الجدول رقم (132) إلى أن ما نسبته 73.33% من المنتديات للقطاع العام من المبحوثات، يشعرون بالاستقرار داخل مؤسساتهن، مقابل ما نسبته 26.66% لا يشعرون بالاستقرار .

بخصوص القطاع الخاص، نجد أن ما نسبته 78.04% يشعرون بالاستقرار ، مقابل ما نسبته 21.9% لا يشعرون بالاستقرار .

تبين النتائج أن متغير الملكية ليس له دلالة واضحة على مدى الاستقرار الذي تشعر به الإعلاميات محل البحث.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

133- الجدول رقم (133) مواصلة المشوار وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير	الخيارات	
	القطاع الخاص	القطاع العام		نعم	لا
114	61	53	التكرار	نعم	هل لديك استعداد لمواصلة المشوار الإعلامي
%80.3	%74.39	%88.33	النسبة		
28	21	7	التكرار	لا	المجموع
%19.7	%25.66	%11.66	النسبة		
142	82	60	التكرار		
% 100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (133) إلى أن أعلى نسب من المنتديات للقطاع العام يفضلن

مواصلة المشوار في المجال الإعلامي، ونسبتهن 88.33%， مقابل 11.66% يفضلن

تغيير المسار أو التوقف.

كذلك نجد أن أعلى نسبة من المنتديات للقطاع الخاص، والمقدرة ب 74.39%

يفضلن المواصلة في مجال الإعلام، مقابل 25.66% يفضلن التوقف أو التغيير لوجه

ثانية.

تبين النتائج أن الإعلاميات محل البحث في كلا القطاعين، لديهن استعداد لمواصلة

مشوارهن المهني رغم الكثير من النقائص وعدم الرضا في محلات كثيرة، لأنهن اخترن

المهن عن حب وقناعة، في حين أن النسبة التي فضلت عدم المواصلة فلها مبرراتها،

وهي عدم القدرة على تحمل أعباء أكثر بين الأسرة والعمل، كذلك عدم رضاها عن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الراتب، وعدم وجود مكانة لائقة للمرأة في الإعلام، وغيرها من الآراء التي أدلت بها بعض

الإعلاميات محل الدراسة.

ستاد الحدائق

نتائج الدراسة:

أولاً: الخصائص الاجتماعية للإعلاميات:

- يتجه مجال الإعلام النسووي في الجزائر إلى التشبيب، حيث أن أغلبية الإعلاميات اللواتي شملتهن دراستنا والتي تقدر نسبتهن بـ 43% تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة، في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 39.4% تتراوح أعمارهن ما بين 20 إلى 30 سنة، وفي المرتبة الثالثة ما نسبته 14.1% تتراوح أعمارهن بين 41 إلى 50 سنة، وفي الأخير ما نسبته 3.5% أعمارهن أكثر من 50 سنة.
- أظهرت لنا الدراسة أن أعلى نسبة من الإعلاميات غير متزوجات، ونسبتهن 55.6%.
- أظهرت لنا الدراسة أن أغلب الإعلاميات اللواتي شملتهن دراستنا، ذوات مستوى تعليمي جيد، حيث أن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 59.2% يحملن شهادة ليسانس في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 38% حاصلات على دراسات عليا.
- تتراوح خبرة الإعلاميات الجزائريات اللواتي شملتهن دراستنا ما بين 11 إلى 15 سنة في المرتبة الأولى ونسبتهن 28.2%， وفي المرتبة الثانية ما بين 5 إلى 10 سنوات ونسبتهن 27.5%， وفي المرتبة الثالثة أقل من خمس سنوات ونسبتهن 24.6%.
- توصلنا من خلال دراستنا، إلى أن معهد الإعلام والاتصال كان له دور كبير في تكوين الإعلاميات محل الدراسة، حيث أن أعلى نسبة والتي تقدر بـ 66% تلقوا تكويناً في

..... نتائج الدراسة

معهد علوم الإعلام والاتصال، وفي المرتبة الثانية بنسبة 33.1% تلقوا تكويناً في معاهد مختلفة كمعهد العلوم السياسية، العلوم الاجتماعية على اختلافها، وكذا الأدب.

- أظهرت لنا الدراسة أن أعلى نسبة من الإعلاميات محل الدراسة هن من القطاع الخاص في المرتبة الأولى، ونسبتهن 57.8% موزعة على الجرائد اليومية والقنوات التلفزيونية الخاصة، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 42.2% هن من القطاع العام موزعة على وكالة الانباء وفروعها، وكذلك الإذاعة على اختلاف أنواعها.

ثانياً: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر:

1- الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة:

- نستنتج أن أغلب الإعلاميات المتزوجات محل الدراسة، يجدن قبولاً في المرتبة الأولى من طرف الزوج في ممارسة المهنة، ونسبتهن 30.3% ، وفي المرتبة الثانية يجدن بعض التحفظ ونسبتهن 9.9% ، وفي المرتبة الثالثة يجدن الرفض، ونسبتهن 4.2%.

- بينت الدراسة أن أغلب الإعلاميات المتزوجات ونسبتهن 30.3% لديهن أولاد يتراوح عددهم في المرتبة الأولى من طفل إلى ثلاثة أطفال، ونسبتهن 23.2% وفي المرتبة الثانية من أربعة أطفال إلى ستة أطفال، ونسبتهن 5.6% ، وفي الأخير أكثر من ستة أطفال، ونسبتهن 1.4%.

- بينت الدراسة أيضاً أن الإعلامية محل الدراسة، تعتمد على عدة أطراف في رعاية أطفالها أثناء العمل، حيث تعتمد أغلبهن على الأهل في المرتبة الأولى ونسبتهن 13.7% ، وفي

..... نتائج الدراسة

المرتب الثانية الحضانة، ونسبة 8.5%， وفي الاخير الزوج والجيران ونسبة 7.7%

و 7% على التوالي.

- بینت لنا الدراسة أن موقف الأسر الجزائرية حول ممارسة بناتها للإعلام تغير بشكل ملحوظ، حيث نجد أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 81% يجدن موافقة من قبل الأهل في ممارسة المهنة، كما أن هناك من تجد موقف الحياد، ونسبة 13.4%， وهو موافقة مبدئية لكل أمر، مقابل 5.6% يجدن الرفض.

- بینت الدراسة أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة، يعتبرن أن العمل الإعلامي غير مؤثر على الوضع الأسري، ونسبة 71.1%， في حين ترى غيرهن ونسبة 28.9% أنه مؤثر، وهذا راجع لكونهن يعتبرن عمل كباقي الأعمال.

- بینت الدراسة أن الإعلام لم يكن مؤثراً بشكل كبير على المكانة الاجتماعية للإعلاميات محل الدراسة، سواء بالسلب أو الإيجاب ونسبة 55.6%， في حين ترى بقية المبحوثات أن لعملهن تأثير إيجابي واضح على مكانتهن بالمجتمع وهو ما مثلته نسبة 44.4% حيث يرین أن عملهن أكسبهن مكانة مرموقة في المجتمع، إلى جانب قوة الشخصية والمسؤولية تجاه المجتمع.

- توصلت دراستنا إلى أن المهام التي تتطلب السفر لا تشكل صعوبة لأغلب الإعلاميات ونسبة 57%， لكون أغلب أفراد العينة غير متزوجات وليس لديهن ارتباطات تمنعهن من ذلك، إلى جانب تفهم المحيط العائلي لطبيعة عملهن وهو ما ذكرناه سابقاً في حين

..... نتائج الدراسة

تجد ما نسبته 43 % يشكل لهن السفر صعوبة بسبب وجود الأولاد والأسرى إلى جانب أسباب صحية تمنعهم من ذلك.

- أظهرت الدراسة أن أغلب الإعلاميات يجدن صعوبة في قبول المهام الليلية ونسبة 57 % ويعلان ذلك بكون العمل الليلي لا يساعد خصوصيات المرأة كمسؤولة، إلى جانب رفض المجتمع لذلك وإن وافق الأهل، في حين أن ما نسبته 43 % من الإعلاميات محل الدراسة، يرددن العكس، فهن يعتبرن المهام الليلية جزء من العمل ويجب القيام بها.

2-الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية:

- تشير النتائج إلى أن متغير السن لا يؤثر على مدى تأثير العمل على الوضع الأسري للإعلاميات محل الدراسة.

- من خلال النتائج السابقة، نستنتج أن متغير السن ليس تأثير فيما يتعلق بقبول المهام التي تتطلب السفر.

- تبين لنا النتائج أن متغير السن ليس له تأثير فيما يتعلق بقبول المهام الليلية.

- تبين النتائج أن عامل الخبرة ليس له علاقة ب مدى تأثير المهنة على المكانة الاجتماعية.

- بينت لنا الدراسة أن أغلب الإعلاميات المتزوجات محل الدراسة، يحظين بتقهم ورضا الزوج حول ممارستهن لمهنة الإعلام.

- يتضح لنا من خلال الدراسة، أن متغير الحالة العائلية، ليس له تأثير على موقف الأهل من ممارسة مهنة الإعلام.

..... نتائج الدراسة

- اظهرت الدراسة أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على مدى تأثير ممارسة الإعلام على الوضع الأسري للإعلاميات محل الدراسة.
- لاحظنا أن متغير الحالة العائلية له تأثير على العلاقة بين ممارسة الإعلام والمكانة في المجتمع، حيث أن المتزوجات يرين أن ممارسة الإعلام أثرت على مكانتهن بالمجتمع بشكل واضح، في حين أن العازبات يجدن بأن ممارستهن للمهنة لم تأثر على مكانتهن بالمجتمع.
- كما لاحظنا أن متغير الحالة العائلية، له تأثير واضح على مدى قبول المهام التي تتطلب السفر، حيث أن المتزوجات يجدن صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر أكثر من العازبات اللواتي يجدن الأمر عادي وبسيط.
- وبينت الدراسة أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على مدى قبول الإعلاميات محل الدراسة المهام الليلية، حيث أن أعلى نسبة من العازبات ترفض المهام الليلية، وكذلك أعلى نسبة من المتزوجات ترفض المهام الليلية ولكلها مبرراتها، يعتبر المجتمع والزوج أهمها.

ثالثاً: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر

1- الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة:

- بينت الدراسة أن أغلب الإعلاميات اخترن الإعلام لأنه حلم طفولتهن ونسبتهن 51.4% والسبب الثاني تمثل في حب مهنة الإعلام والاقتناع بها ونسبتهن 48.6%.

..... نتائج الدراسة

- يشير الجدول رقم (29) إلى أن أغلب الإعلاميات تم التحاقهن بالمهنة عن طريق الشهادة، وهو ما توضحه نسبة 55.6% بتكرار 79 إعلامية، في حين جاءت المسابقة في المرتبة الثانية بنسبة 26.8% بتكرار 38 إعلامية، أما وساطة الأقارب فكانت في المرتبة الأخيرة بنسبة 17.6% بتكرار 25 إعلامية.

- بينت الدراسة أن عامل الشهادة الجامعية احتل المرتبة الأولى كسبيل لتوظيف أغلب الإعلاميات ونسبة 55.6%，في حين كانت المسابقة السبيل الثاني لتوظيف ما نسبته

.26.8%，أما وساطة الأقارب فاحتلت المرتبة الثالثة في التوظيف ونسبة 17.6%.

- بينت الدراسة أن أغلب الإعلاميات يمتلكن بطاقة الصحفي وهو ما تبيّنه النسبة 76.1% بتكرار 108 إعلامية، مقابل ما نسبته 23.9% بتكرار 34 إعلامية لا يمتلكن بطاقة الصحفي.

- توصلت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى والمقدرة بـ 42.3% بتكرار 60 إعلامية من الإعلاميات اللواتي يمتلكن بطاقة الصحفي، هي بطاقة من طرف المؤسسة، أي ليست معتمدة لدى الوزارة، في حين نجد أن 48 إعلامية بنسبة 33.8% يملكون بطاقة خاصة من طرف الوزارة وهي البطاقة التي نص عليها القانون.

- بينت الدراسة أن الإعلامية غائبة عن مناصب المسؤولية والقرار، إلا نسب ضعيفة جداً إذ أن أكبر نسبة من الإعلاميات محل الدراسة، والمقدرة بـ 31.7% بتكرار 45 إعلامية يشغلن منصب محررة درجة أولى، في حين جاء في المرتبة الثانية وبنسبة 28.2%

..... نتائج الدراسة

منصب محررة رئيسية، بتكرار 40 إعلامية وبنسبة 14.1% جاء منصب صحافية مبتدئة في المرتبة الثالثة بتكرار 20 إعلامية، تلاها منصب رئيس قسم بنسبة 12% وبتكرار 17 إعلامية، لتتوزع النسبة الباقية على النحو التالي 4.2% مقدمة أخبار 1.4% مراسلة و 7.7% مناصب مختلفة وضعت تحت تسمية أخرى لم تفصل فيهن الإعلاميات، وفي الأخير ما نسبته 0.7% رئيس تحرير.

- أظهرت دراستنا أن أعلى نسبة من الإعلاميات والمقدرة بـ 35.9% يتلقين راتب يفوق 60000 دج، في المرتبة الأولى، في حين أن ما نسبته 26.8% وبتكرار 38 إعلامية يتلقين راتب يتراوح ما بين 40000 إلى 60000 دج في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة نجد أن ما نسبته 26.1% يتلقين ما بين 25000 إلى 40000 دج وفي الأخير نجد أن ما نسبته 11.3% يتلقين راتب أقل من 25000 دج.

- بينت الدراسة أن أغلب الإعلاميات ونسبتهن 62% أحياناً ما يستفدن من دورات تكوينية.

- بينت الدراسة أن أعلى نسبة من الإعلاميات والمقدرة بـ 52.1% لم تلقى أي ترقية منذ توليهما لمنصبها داخلة المؤسسة، في حين نجد أن ما نسبته 47.9% تلقين ترقيات داخل مؤسساتهن.

- تبين الدراسة أن إلى أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة، ونسبتهن 88% يستفدن من التأمين الاجتماعي.

..... نتائج الدراسة

- لاحظنا من خلال الدراسة أن ما نسبته 60% لم يغيرن مكان عملهن منذ بدأن العمل في حين أن ما نسبته 43.9% اضطربن لترك العمل في بعض المؤسسات، لأسباب مالية، وأسباب مهنية.
- توصلنا من خلال الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات يكتفين بمهنة الإعلام، ولا يمارسن عملاً غيرها، وهو ما تبيّنه نسبة 91.5% من الإعلاميات اللواتي لا يمارسن عملاً آخر.
- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات لا يتعرضن لأي تحرش خلال عملهن . ونسبتهن 84.5%.
- توصلت الدراسة إلى أن أكثر التحديات التي تواجه الإعلاميات هي: عدم مراعاة إمكانياتهن وقدراتهن، التعب بسبب ضغط العمل، عدم القدرة على التوفيق بين الجانب المهني والشخصي، ليكون في المرتبة الأخيرة، صعوبة اقناع المتلقين وارضائهم.
- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات ونسبتهن 83.8% لم يتعرضن لأي متابعة قضائية خلال مشوارهن المهني.
- أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة من الإعلاميات والمقدرة بـ 85.9% لا ينتمين إلى أي تنظيم صحفي، وذلك لعدم ثقتهن فيها، وعدم فاعليتها. في حين نجد 14.1% منهن ينتمين إلى تظيمات صحافية مختلفة، أبرزها النقابة الوطنية للصحفيين.

..... نتائج الدراسة

- بينت الدراسة أن أراء الإعلاميات كانت متقاربة حول دور القانون الداخلي لمؤسساتهن في حماية حقوقهن كنساء، فما نسبته 50.7% أجبن بنعم، في حين ما نسبته 49.3% أجبن بـ لا، أي لا يراعي حقوقنا وخصوصياتنا.
- توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 43.7% يجدن أن نسبة النساء في مؤسستهن هي الغالبة، في حين نجد في المرتبة الثانية ما نسبته 34.5% يجدن أن النسب متساوية بين الرجال والنساء، وفي الأخير ما نسبته 21.8% يرددن أن نسبة الذكور هي الغالبة.
- بينت الدراسة إلى أن مبدأ المساواة بين الجنسين مجسد في المؤسسات الإعلامية، وهو ما تبيّنه النتائج المتقاربة لخيار (مجد إلى حد ما 37.6 % و مجد 36.6 %)، بينما ترى ما نسبته 26.1% أن مبدأ المساواة لا وجود له.
- توصلت دراستنا إلى أن وسائل الإعلام الحديثة، أصبحت المصدر الأول والأهم بالنسبة للإعلاميات في تعزيز ثقافهن في مجال العمل، وهو ما تبيّنه نسبة 41.5% يعتمدن في المرتبة الأولى على وسائل الإعلام الحديثة، وفي المرتبة الثانية نجد أن ما نسبته 21.1% يعتمدن على الكتاب، مقابل 18.3% يعتمدن المحاضرات والندوات، وفي الأخير نجد أن ما نسبته 17.6% يعتمدن على الوسائل التقليدية كمراجع لتعزيز الثقافة.
- توصلت الدراسة إلا أن الطابع الرسمي هو الذي تتصف به العلاقة بين الإعلاميات ومديريهن في العمل، وهو ما تبيّنه نسبة 55.6% من المبحوثات اللواتي اخترن صفة

..... نتائج الدراسة

رسمية، في حين نجد ما نسبته 37.3% منهن تجدن العلاقة جيدة، وهو ما تفرضه طبيعة

العمل، وشخصية الأفراد في حد ذاتهم، وكذا طبيعة المجتمع.

- بينت الدراسة أن هناك بعض المشاكل التي تعاني منها الإعلامية، والتي صنفتها تحت مسميات عده: التمييز بنسبة 31.7% ، التجاهل وهو ما تبينه النسبة 25.4%، التحرش ونسبتهن 14.8% ، وغيرها من المشاكل التي صنفتها المبحوثات تحت مسمى أخرى.

- بينت الدراسة أن أراء أغلب الإعلاميات يؤخذ بعين الاعتبار إذا كان يوافق الخط الافتتاحي، وله فاعلية، وهو ما تبينه النسبة 64.8% من المبحوثات اللواتي أجبن بأن آرائهن مقبولة، مقابل ما نسبته 35.2% يجدن بأن آرائهن لا تلقى أي قبول، بسبب التمييز وكون المؤسسات ربحية أكثر منها خادمة لصالح العام.

- توصلت الدراسة إلى أن الإعلاميات في الجزائر يفضلن القطاع العام، لعدة اعتبارات، إذ أن المبحوثات وعددهن 112، بنسبة 78.9%، اخترن القطاع العام.

2- الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية:

- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن كان له تأثير طفيف على طريقة الالتحاق بمهنة الإعلام، حيث أن الأقل سننا كانت الشهادة سبب لهن للتوظيف، في حين الأكبر من 50 سنة، هن من الجيل السابق الذي كانت المسابقة سبب له دخول الإعلام، كما لاحظنا من خلال المقابلات التي أجريناها مع العديد من الإعلاميات الرائدات في الجزائر.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة أن السن له تأثير على تحديد المنصب داخل المؤسسة، حيث كلما زاد العمر، تغير المنصب، لأن الأمر يصبح فيما بعد يتعلق بالخبرة، رغم ذلك لم نلحظ وجود إعلاميات في مناصب القرار؟؟؟
- توصلت الدراسة إلى أن السن له تأثير على قيمة الراتب الذي تتقاضاه الإعلامية، حيث أن السن يرتبط بالخبرة، هذه الأخيرة التي تحدد مناصب أعلى وبالتالي أجر أعلى، غير أن هناك حالات استثنائية لا يتوافق الراتب فيها مع المنصب.
- توصلت الدراسة أن متغير السن ليس له تأثير على مدى استفادة الإعلاميات من الدورات التكوينية.
- بينت الدراسة أن متغير السن ليس له تأثير على امكانية استفادة الإعلاميات من الترقية.
- توصلت الدراسة إلى أن عامل السن ليس له تأثير على موضوع تأمين الإعلاميات، إذا أن أغلب الإعلاميات بمختلف الفئات العمرية يتمتعن بالتأمين الاجتماعي.
- توصلت الدراسة إلى أن السن ليس له تأثير على مدى تعرض الإعلاميات للتحرش خلال العمل.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن له تأثير على طبيعة التحديات التي ت تعرض الإعلاميات، إذ أن الفئة العمرية الأصغر تعاني من عدم القدرة على التوافق بين الحياة الشخصية والعمل بالدرجة الأولى، في حين الفئة العمرية الأكبر قليلاً نجدها تعاني وبالدرجة الأولى من عدم تقدير إمكانياتهن المهنية.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن ليس له تأثير على تعرض الإعلاميات للمتابعة القضائية.
- عامل السن ليس له تأثير على موضوع الانتساب للتنظيمات الصحفية، بالنسبة للإعلاميات.
- بينت نتائج الدراسة أن متغير السن ليس له علاقة في تحديد نوعية مصادر التغليف التي تختارها الإعلاميات، حيث كانت الوسائل الحديثة هي الخيار الأول لكل الفئات العمرية.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن له تأثير على تحديد طبيعة العلاقة بين الإعلاميات والمدير في المؤسسة، حيث أن الرسمية تطبع علاقة الأكبر سننا بمديريهن، في حين أن طابع الانسيابية والجيدة هو ما يربط الإعلاميات الأقل سننا بمديريهن.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن لا يؤثر على مدى تقبل أراء الإعلاميات داخل مؤسساتها .
- بينت الدراسة أن متغير السن ليس له علاقة في تحديد خيار الإعلاميات، بالنسبة للقطاع المناسب للعمل، فمختلف الفئات العمرية اتفقت على القطاع العام.
- أظهرت الدراسة أن متغير الخبرة له تأثير على طريقة الالتحاق بالمهنة، حيث أن ذوات الخبرة الأكبر كانت المسابقة سبيلهن، والأقل سنا كانت الشهادة سبيلهن للمهنة.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على موضوع امتلاك البطاقة الصحفية.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن عامل الخبرة له تأثير على تحديد نوعية البطاقة الصحفية التي تمتلكها الإعلاميات، حيث نجد الأقل من 10 سنوات خبرة يملكون بطاقة من طرف المؤسسة، في حين الأكثر من 10 سنوات خبرة يملكون بطاقة تسلم من طرف الوزارة.
- توصلت الدراسة أن متغير الخبرة له تأثير في تحديد مناصب الإعلاميات داخل المؤسسة، فكلما زادت الخبرة، زاد المنصب، غير أنها لم ترقي بعد لمناصب المسؤولية الكبرى، إذ تتحصر في مستويات محددة؟؟؟.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة له تأثير في تحديد قيمة الراتب الذي تتقاضاه الإعلاميات، كلما زادت الخبرة زاد الراتب، حيث تتغير المناصب وبالتالي يتغير الاجر الذي يوافق هذا المنصب.
- تبين الدراسة أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى استفادة الإعلاميات من الدورات التكوينية.
- تبين الدراسة أن متغير الخبرة له تأثير على مدى استفادة الإعلامية من الترقية حيث كلما زادت الخبرة كانت هناك ترقية.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى الاستفادة من التأمين الاجتماعي.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له علاقة في تحديد مصادر التغذيف التي تعتمدتها الإعلاميات.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى قبول أراء الإعلاميات داخل مؤسساتها.
- توصلت الدراسة إلى أن عامل الخبرة ليس له تأثير في تحديد خيار الإعلاميات بالنسبة للقطاع المناسب للعمل.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له تأثير على طبيعة المنصب الذي تشغله الإعلامية داخل المؤسسة.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له تأثير على طبيعة الراتب الذي تتقاضاه الإعلاميات، إذ أن أغلب المتزوجات هن الأكبر سننا من غيرهن وبالتالي خبرة أكثر ومنصب أعلى، وبال مقابل راتب أكبر.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له علاقة بتحديد موقف الإعلاميات من القانون الداخلي لهن، حيث أن المتزوجات يجدن أنه غير متفهم لأوضاعهن، على خلاف العازبات.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له تأثير على طبيعة التحديات التي تواجه الإعلاميات، إذ أن العازبات يضعن التمييز في المرتب الأولى، بينما المتزوجات يجدن أن تجاهل ظروفهن الاجتماعية، مقابل العمل هي التحدي الأكبر.
- تشير الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي لا يشكل فارق في سبب اختيار مهنة الإعلام بالنسبة للإعلاميات المبحوثات.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي له تأثير على طريقة الالتحاق بالمهنة، إذ أن اللواتي لا يحملن أي شهادة توظفن عن طريق وساطة الأقارب في حين أن اللواتي لديهن مستوى تعليمي أعلى كانت المسابقة والشهادة سبب لهن لالتحاق بالإعلام.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي له تأثير على امتلاك بطاقة الصحفي، إذ أن اللواتي لا يحملن أي شهادة لا يملكن البطاقة، بينما اللواتي يحملن شهادات الليسانس أو شهادات عليا يملكن بطاقة الصحفي.
- تشير الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له أي تأثير في تحديد نوعية البطاقة التي تحملها الصحفيات، إذ أن هناك من تحمل شهادات عليا كالدكتوراه وتحمل بطاقة خاصة من طرف المؤسسة، بينما هناك من لديها الليسانس فقط ولديها بطاقة من طرف الوزارة، لأن الأمر يتعلق بالمؤسسة في حد ذاتها.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له علاقة بتحديد منصب الإعلاميات داخل المؤسسة، وهو ما يبينه وجود مستوى ثانوي في رئاسة القسم بينما حاملة شهادة الليسانس تعمل كصحفية مبتدئة.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له تأثير على قيمة الراتب الذي تتقاضاه الإعلاميات.

..... نتائج الدراسة

- تشير الدراسة إلى أن متغير المستوى الدراسي ليس له تأثير على مدى الاستفادة من الدورات التكوينية، كما ليس له علاقة بحصول الإعلاميات على الترقية خلال مسارهن المهني.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي له تأثير في ترتيب مصادر التثقيف بالنسبة للإعلاميات، ذلك أن اللواتي لا يحملن أي شهادة جامعية يعتمدن على الإعلام الحديث كمصدر وحيد للتثقيف، بينما الحاملات للشهادات الجامعية يعطين قيمة أكبر لكتاب إلى جانب الوسائل الحديثة، خاصة ذوات الشهادة العليا.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص له علاقة بسبب اختيار مهنة الإعلام إذ أن خريجات معهد الإعلام اخترن المهنة لكونهن يحببن هذا المجال ولهن دراية به، بينما كان سبب اختيار المهنة بالنسبة لخريجات المعاهد الأخرى يتعلق بكونها حلم الطفولة، ورغباتهن في اكتشاف هذا العالم المثير.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له تأثير على طريقة الالتحاق بمهنة الإعلام.
- تشير الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له تأثير على مدى امتلاك الإعلاميات لبطاقة الصحفى.
- توصلت الدراسة إلى أن التخصص في الإعلام ليس شرطا في تولي مناصب محددة أو مناصب أعلى.

..... نتائج الدراسة

- تشير الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له علاقة بقيمة الراتب الذي تتقاضاه الإعلاميات.
- تشير الدراسة إلى أن الاستفادة من التكوين لا ترتبط بموضوع التخصص في الإعلام وهو ما بينته نسب الدراسة المتقاربة في هذا الأمر.
- كما توصلت الدراسة إلى أن التخصص لا يؤثر على قرار الانتماء للتنظيمات الصحفية بالنسبة للإعلاميات.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص لا يحكم طبيعة العلاقة التي تربط الإعلاميات بمديريهن في العمل.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة له تأثير على طريقة الالتحاق بالمهنة بشكل جزئي، إذ أن القطاع الخاص يعتمد على وساطة الأقارب في المرتبة الثانية، بينما القطاع العام يعتمد المسابقة بالدرجة الثانية، حيث احتلت الشهادة المرتبة الأولى.
- تشير الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة ليس له تأثير على مدى امتلاك الإعلاميات لبطاقة الصحفى، لأن أغلب الإعلاميات في كلا القطاعين يمتلكنها.
- في حين نجد أن متغير ملكية المؤسسة له تأثير على طبيعة البطاقة التي تمتلكها الإعلاميات، ففي القطاع الخاص نجدهن يمتلكن بطاقة خاصة من طرف المؤسسة بينما في القطاع العام نجدهن يمتلكن البطاقة المعترف بها من طرف الوزارة.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة أن متغير ملكية المؤسسة له تأثير واضح على قيم الراتب الذي يتلقاه الإعلاميات، إذ أن أغلب العاملات في القطاع العام يتلقين رواتب أعلى مقارنة بالقطاع الخاص.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة ليس له ي تأثير على مدى الاستفادة من الدورات التكوينية.
- توصلت الدراسة أن التمتع بالتأمين الاجتماعي ليس له علاقة بطبيعة ملكية المؤسسة.
- تشير الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة ليس له تأثير في على انتماء الإعلاميات للتنظيمات الصحفية، إذ أن جل الإعلاميات في كلا القطاعين ليس لها ثقة في أي تنظيم صحفي.

رابعاً: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية في الجزائر

1- الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة:

- تشير الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة غير راضيات عن راتبهن الشهري وهو ما تبينه النسبة 40.8%， في حين أن ما نسبته 37.3% راضية إلى حد ما، و ما نسبته 21.8% راضيات.
- تشير الدراسة إلى أن الإعلاميات محل الدراسة راضيات بشكل غير كلي عن دورهن في المجتمع ونسبتهن 47.2%， بينما في المرتبة الثانية نجد ما نسبته 41.5% راضيات بشكل كلي عن دورهن في المجتمع.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة وعدهن 101 بنسبة 71.1% راضيات عن دوام العمل، لأنه يتوافق مع التوقيت العام للعمل في مختلف القطاعات وبالتالي يتناسب مع توقيت دراسة أولادهن و انشغالاتهم الباقيه.
- توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 64.8% من الإعلاميات محل الدراسة مطلعات على قانون الإعلام، فأغلبهن خريجات معهد الإعلام وهو جزء من المقرر الدراسي في حين أن ما نسبته 35.2% غير مطلعات على القانون.
- توصلت الدراسة إلى أن تقييم أغلب الإعلاميات محل الدراسة لقانون الإعلام جاء بأنه غير كافي، وعدهن 84 بنسبة 59.2%.
- تشير الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات يجدن أن هناك توافق بين قيمهن الاجتماعية والمهنية، ونسبتهن 64.1%， في حين أن ما نسبته 35.9% ترى بأنه لا يوجد أي توافق.
- تبين الدراسة أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة يشعرون بالاستقرار داخل مؤسساتهم بنسبة تقدر بـ 67.6%.
- توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 80.3% من المبحوثات مستعدات لمواصلة مشوارهن المهني في الإعلام بتكرار 114 إعلامية.
- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات بنسبة 64.8% يفضلن العمل خارج الجزائر، ولن يفرطن في أي فرصة تتيح لهن ذلك، لأنهن يرين أن هناك إمكانيات أكثر واحترام أكثر لعمل المرأة، إلى جانب المدخل المادي الكبير.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة راضيات بشكل جزئي عن موقع المرأة الإعلامية في الجزائر، ونسبتهن 59.9%.
- توصلت الدراسة إلى أن الإعلاميات محل الدراسة اتفقن على التطلعات ذاتها، كونهن يعشن الظروف نفسها، مهنيا واجتماعيا، حيث مثلت نسبة 33.8% اللواتي طالبن باحترام المرأة الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها، كما مثلت النسبة ذاتها اللواتي طالبن بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة بالرجل، في حين نجد أن ما نسبته 32.4% طالبن بتحسين وضع المرأة الإعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية، وهو مطلب متطرق عليه تقريبا.

2-الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بالخصائص الاجتماعية

- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن ليس له تأثير على مدى رضا الإعلاميات عن راتبهن الشهري.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن ليس له علاقة بمدى رضا الإعلاميات محل الدراسة عن دورهن في المجتمع.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن ليس له تأثير على الرغبة في مواصلة المشوار المهني، من عدمها.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى رضا الإعلاميات عن راتبهن الشهري.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة له تأثير على مدى رضا الإعلاميات عن دورهن في المجتمع، إذ كلما زادت الخبرة قل الرضا التام بسبب عدم تغير ظروف الإعلاميات الأكثر خبرة، رغم تغير الأوضاع من حولهن.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى شعور الإعلاميات بالاستقرار داخل مؤسساتهن.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على رغبة الإعلاميات في مواصلة المشوار المهني، إذ أن مختلف فئات الخبرة المهنية يرغبن في المواصلة.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على مدى الرضا عن دوام العمل، فالرضا طبع رأي مختلف فئات التجربة المهنية.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على مدى شعور الإعلاميات بالاستقرار داخل مؤسساتهن.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على الرغبة في مواصلة المشوار المهني، إذ أن جل الإعلاميات على اختلاف حالتهم العائلية يرغبن في مواصلة المشوار رغم كل الظروف.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له تأثير على طبيعة التطلعات المستقبلية للإعلاميات، حيث أن المتزوجات طالبن بالدرجة الأولى بمراعاة ظروفهن العائلية أكثر

..... نتائج الدراسة

خلال تقسيم المهام، وهو أمر طبيعي، في حين أن العازبات طالبن باحترام المرأة لنفسها للوصول إلى طموحاتها.

- توصلت الدراسة إلى أن هناك فتدين من فئات المستوى التعليمي غير راضية تماماً عن راتبها الشهري، وهي فئة المستوى الثانوي، وفئة الدراسات العليا.

- توصلت الدراسة إلى أن هناك حالة من الرضا غير التام لدى ذوات المستوى التعليمي بشقيه (المتوسط والعالي)، عن دورهن في المجتمع، لأنهن يجدن بأن هناك ما يمنعهن من تقديم الأفضل.

- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي له تأثير على مدى إطلاع الإعلاميات على قوانين مهنتهم، فكلما زاد المستوى التعليمي زادت نسبة الاطلاع على قوانين الإعلام.

- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له علاقة ب مدى رضا الإعلاميات عن دورهن في المجتمع، لأن الأمر حسبهن يتعلق بطبيعة الإنتاج المقدم، والفاعلية.

- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص له تأثير واضح على مدى إطلاع الإعلاميات على قانون الإعلام، إذ أن خريجات الإعلام لديهن إطلاع أكبر على القوانين، على خلاف المتخصصات في مجالات أخرى.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له علاقة بطبيعة التقييم الذي قدمته الإعلاميات حول مدى فاعلية قانون الإعلام، حيث أن تقييمه لا ينجم عن مدى الاطلاع عن بقدر ما ينجم عن التعامل به أو التأثر بموداه تطبيقا.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص له تأثير على طبيعة التطلعات المستقبلية للإعلاميات، حيث نجد أن خريجات الإعلام كان أهم طلب لهن هو احترام الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها، في حين نجد غير متخصصات في الإعلام طالبن بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة الإعلامية.
- تشير الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة له دلالة واضحة على مدى رضا الإعلاميات عن راتبهن الشهري، فدرجة الرضا كانت عالية في القطاع العام، وضعيفة في القطاع الخاص.
- توصلت الدراسة إلى أن مدى شعور الإعلاميات بالاستقرار ليس له علاقة بطبيعة القطاع الذي تنتهي إليه، وإنما له علاقة بعوامل سبق ذكرناها.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة لا يؤثر على مدى استعداد الإعلاميات لمواصلة المشوار المهني.

الْمُلَكُو

حاولت هذه الدراسة من خلال الإشكالية التي تناولتها، فتح باب النقاش العلمي في موضوع "سوسيومهنية المرأة الإعلامية" ، بالتركيز على دور المحددات الشخصية والاجتماعية في تحديد العلاقة بين الواقع الاجتماعي والمهني للمرأة الإعلامية في الجزائر، وهو ما تطلب منا إجراء عملية بحث واستكشاف لبعض المعطيات: كدافع اختيارهن للمهنة، ظروف عملهن، تكوينهن، علاقاتهن، مشاعرهن أثناء العمل قوانينهن المهنية، مصادر تثقيفهن الخاصة بالعمل، تطلعاتهن المستقبلية، إلى جانب مدى رضاهن عن واقعهن المهني، انطلاقا من إشكالية متمثلة في : **ما هي الوضعية الاجتماعية والمهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر ؟**

لم يكن طرحنا لهذا الإشكالية مرتبطا فقط بالاهتمام بالواقع المهني والاجتماعي للمرأة الإعلامية بكل ما تعلق به من تبعات، وإنما ارتبط أيضا بجانب منهجي يرجع إلى قلة الدراسات التي تناولت موضوع المرأة الإعلامية كجزء من منظومة مهمة وفعالة في المجتمع، حيث ارتبط موضوع المرأة الإعلامية في الفترة الأخيرة بالأرقام التي جعلت منها رقما مضافا إلى عدة قطاعات، متassisين أن هذا الرقم له واقع متداخل ومغاير للإعلامي الرجل، ويحتاج إلى دراسة علمية تبحث في زواياه وتحدد النماذج وتخرج عن التطورات والإنجازات.

بعد أن انطلقت هذه الدراسة من جانب نظري تطرقت فيه إلى تطور واقع المرأة عبر التاريخ إلى يومنا هذا، سواء في المجال الاجتماعي، الثقافي، القانوني، الديني

و والإعلامي، هذه الأخير الذي مرت فيه المرأة الجزائرية بقفزات عديدة، شكلت لها كل فقرة تحدياً كبيراً، لتصل في الأخير إلى تحقيق نجاح كبير باكتساح هذا المجال بشكل كلي وما أسماء الإعلاميات الجزائريات في كبريات المؤسسات العربية، إلا دليل على هذا النجاح.

غير أن الأمر ليس بهذه البساطة، فالمرأة الإعلامية لازالت تعاني الكثير من التحديات تارة بصفتها قائم بالاتصال في مؤسسات إعلامية جزائرية، وتارة بصفتها امرأة في مجال الإعلام، و التي حاولنا طرحها من خلال تساؤلات الدراسة:

- توصلت دراستنا إلى أن الوضع الاجتماعي للمرأة الإعلامية يؤثر على واقعها المهني فهناك اختلاف واضح بين عمل اللواتي لديهن أسر وأولاد، وزوج ، وبالتالي مسؤوليات إضافية، وبين عمل المتفرغات للعمل فقط.

- توصلت الدراسة إلى أن بعض محددات مهنية المرأة الإعلامية يرجع لكونها امرأة، إذ هناك مناصب لا تصل إليها، أولاً بسبب النظرة النمطية لها وثانياً بسبب عدم رغبتها هي في كثير من الأحيان في تقلد مناصب القرار خوفاً من المسؤولية، وهناك مهام لا تكلف بها، وهناك مواضيع لا تطرحها، إلى جانب عدم حصولها على الترقية التي تستحقها في كثير من الأحيان، كما أن مهنيتها تحدد أيضاً بكونها قائم بالاتصال في مؤسسات تفتقد للمهنية في كثير من الأحيان، حيث أن بعض المؤسسات لا تلتزم بقانون الإعلام فيما

يخص موضوع التكوين، موضوع بطاقة الصحفي، التأمين، إلى جانب عدم فاعلية

التنظيمات الصحفية على اختلافها وهو ما جعلها تعزف عن الانتماء لها.

- توصلت الدراسة أيضاً إلى إثبات صحة الفرضية التي تقوم على أساس أن ظروف

ممارسة المرأة الإعلامية لمهنتها تتمثل في عدم وجود قوانين خاصة بالاستثناءات التي

تتميز بها عن غيرها من الإعلاميين كامرأة لها وجهين للمسؤولية، إذ تطالب بوجود مواد

قانونية سواء في القانون العام للإعلام، أو في النظام الداخلي للمؤسسات الإعلامية،

يمكنها من أداء عملها بشكل مريح أكثر وفاعلية أكثر، وذلك بمراعاة مسؤولياتها

الاجتماعية الأخرى: كالرضاعة، المهام الليلية، السفر البعيد، إلى جانب إحترام مبادئها،

وقيمها.

- توصلت الدراسة إلى إثبات صحة الفرضية التي تقوم على أساس أن المرأة الإعلامية في

الجزائر غير راضية إلى حد ما عن واقعها المهني وهو ما تبين من خلال عدم رضاها

عن المدخول المادي، وكذا رضاه غير التام عن دورها كإعلامية في المجتمع إلى جانب

بحثها عن فرصة للعمل في الخارج، إلى جانب تطلعاتها المهنية التي ارتبطت كثيراً منها

بكونها امرأة، فلم تظهر مطالب تتعلق بالترقية أو مجال الحرية، أو المنصب، بقدر ما

ظهر مطلب احترام المرأة لنفسها، عدم التمييز والشك في قدراتها مراعاة ظروفها

الاجتماعية في تقسيم المهام.

وعليه فإن الإعلاميات الجزائريات يمثلن قالبا واحدا، إذ أنه رغم اختلاف مؤسسات عملهن، والقطاع الذي ينتمين إليه، وكذا اختلاف خصائصهن الاجتماعية، وظروفهن المعيشية، فهن يعشن الواقع ذاته، بتحدياته، ومكاسبه.

وفي الأخير، إن هذا العمل ما هو إلا محاولة علمية للكشف عن بعض زوايا موضوع المرأة الإعلامية في الجزائر، غير أن الباب مفتوح لإجراء المزيد من الدراسات المعمقة في جوانب كثيرة من هذا الموضوع.

مراجعة المبحث

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

1. القرآن الكريم .
2. الدستور الجزائري:
 - دستور 1963 .
 - دستور 1976 .
 - دستور 1989 .
 - دستور 1996 .

ب. المراجع

أولا. الموسوعات والمعاجم:

1. الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، قصر العيني، القاهرة، ط2، 1972 .
2. عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح: معجم مصطلحات حقوق الإنسان، دار الكتب العربية، مصر، 2006 .

ثانيا. الكتب العربية

1. إبراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، الدار الدولية للنشر والتوزيع ط1، 1996 .
- 2 . إبراهيم إسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1969 .

3. إحدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.
4. الأفغاني سعيد: الإسلام والمرأة، دمشق، 1945.
5. الإمام محسن: الوضع الإعلامي والقانوني للمرأة العربية والنوع الاجتماعي وجهة نظر إعلامية، مركز الإعلاميات العربيات، الرباط 2005.
6. التميمي جنان: مفهوم المرأة بين نص التنزيل وتأويل المفسرين ، شبكة اللغويات العربية، 2009 .
7. الرفاعي عبد منصور: المرأة ماضيها وحاضرها، أوراق شرقية للطباعة والنشر ط1، دب، 2000.
8. الزركلي خير الدين ، الأعلام، دار العلم للملاتين، ج5، ط15، بيروت،2002.
9. السالم زغلولة ، صورة المرأة العربية في الدراما التلفزيونية، دار مجداوي للنشر والتوزيع،1994.
- 10.السباعي مصطفى: المرأة بين الفقه والقانون، دار السلام للنشر والتوزيع، ط الإسكندرية، 2010 .
11. السعيد أمينة: مشاهدات في الهند، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر ،1946.
12. السيد فهمي محمد: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003 .

13. الشناوي عبد العزيز: نساء الصحابة رضي الله عنهم، شركة الشهاب، الجزائر 1989.
14. اللبناني شريف درويش ، هشام عطية، وأخرون: مقدمة في مناهج البحث الإعلامي ط2، توزيع الدار العربية للنشر ، القاهرة ، 2011.
15. أمين قاسم: تحرير المرأة، المركز العربي للبحوث والنشر ، القاهرة، 1984.
16. بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1993.
17. بنت عبد العزيز العيد نوال: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، الواحات ، ط1 السعودية، 2009.
18. بن فتوح الحميدي محمد: الجمع بين الصحيحين - البخاري ومسلم، دار ابن الحزم ج 1، 488هـ.
19. بوجمعة رضوان: الصافي والمراسل الصحفي في الجزائر، دراسة سوسيو_مهنية ط1، طاكسج، الجزائر، 2008.
20. بورغدة وحيدة وأخرون: المرأة العربية- من العنف والتمييز إلى المشاركة السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2014.
21. بوعمامه سوريا: أوراق لم تكن للنشر، المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار ، ط2، الجزائر، 2014.

22. حسن بهي الدين ، سعيد محمد السيد: حقوقنا الآن وليس غدا-المواضيق الأساسية لحقوق الإنسان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، دس.
23. خضور اديب: صورة المرأة في الإعلام العربي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1 الجزائر ، 1999.
24. رشتني جيهان: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1985، ص293.
25. زينب حبيب منصور: الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان .2011
26. سيد علي، مبارك مريم: نساء لهن تاريخ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر . 2011
27. شفيق حسنين: الصحافة المتخصصة- المطبوعة والإلكترونية رؤية جديدة- دار فكر وفن للطباعة والنشر ، 2008-2009.
28. شلبي محمد: المرأة العربية والإعلام -دراسة تحليلية للبحوث الصادرة بين 1995-2005، مركز الدراسات العربية كوثر ، تونس، 2006
29. شلبي محمد: المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر ، 2002

30. عايش محمد ابراهيم: المرأة العربية والصحافة الإلكترونية، دراسة تحليلية للحضور
الإعلامي للمرأة العربية في ثلات مواقع إعلامية إلكترونية ، الشارقة، الإمارات العربية،

.2006

31. عبد الحميد محمد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للنشر والتوزيع
ط3، القاهرة، 2003.

32. عبد الرحمن عواطف : الصحفيات والإعلاميات العربيات، العربي للنشر
والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008.

33. عبد الرحمن عواطف: صفصافة- السيرة الذاتية - ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
مصر ، 2012.

34. عبد الرحمن عواطف و عبد المجيد ليلي و كامل نجوى: القائم بالاتصال في
الصحافة المصرية، سلسلة دراسات صحفية، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1992.

35. عبد الغفار عادل: الاعلام والمشاركة السياسية ، رؤية تحليلية استشرافية، الدار
المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.

36. عبد اللطيف حمزة: الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع للنشر، ط1
الإسكندرية، 2002.

37. عبد الله الناصر سعاد: قضية المرأة رؤية تأصيلية، وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية، قطر ، 2003.

38. عبيدات. محمد ، آخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، 1999.
39. على عبد المجيد قدي: الإعلام وحقوق الإنسان، قضايا فكرية ودراسة تحليلية وميدانية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008 .
40. عناني إبراهيم: ابداع امرأة- كواكب زاهرة في الأدب والصحافة-، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005.
41. فريمان جورج ، نافيل بيار: رسالة في سوسيولوجيا العمل، ترجمة يولاند عمانوئيل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1985
42. فوال صلاح مصطفى: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة . 1983
43. قنديجي عمر: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، الطبعة الأولى، دار اليازوني للطبع والنشر ، 1999.
44. متولي الشعراوي محمد: المرأة في القرآن الكريم، مكتبة الشعراوي الإسلامية مصر، 1998.
45. محمد حسن إحسان: علم اجتماع المرأة دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

46. محمد فهمي سامية: مشاركة العربية في التنمية - دراسات نظرية وميدانية-، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، 2004.
47. مسلم إقبال والفاليج دانه: الإسلام والمرأة، مكتبة الهدى، بومرداس، د.س.
48. محمود الحسن عيسى ، الصحافة المتخصصة، زهران للنشر ، ط1، عمان، 2009.
49. مكاوي حسن عmad ، عدلي عبد عاطف: نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام القاهرة، 2007 .
50. مكاوي حسن والسيد ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية للنشر القاهرة، 2001
51. نور الدين فضل مريم: المرأة في ظل الإسلام، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ط2، بيروت، 1983 .
52. ونيسي زهور: عبر الزهور والأشواك-مسار امرأة- ، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر، 2012
53. يحياوي أعمرا: الحقوق السياسية للمرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر، 2003

ثالثا. المقالات والدراسات في المجالات العلمية

1. بوجمعة رضوان : الإعلام في الجزائر التجاذب بين المهنية والتشريع ، مجلة الرواق العربي، ع 44 ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة 2007.
2. بومعizza السعيد: عملية انتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري، المجلة الجزائرية لاتصال، العدد 04، الجزائر ، 1990.
3. بن عشي حفصية، بن عشي حسين: ضمانات المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في ظل القانون العضوي، مجلة المفكر ، الع 11، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، (دس).
4. حاتم ميرفت: ماذا ت يريد النساء، نحو خريطة نقدية لاتجاهات المستقبلية للنسوية العربية، مجلة المستقبل العربي ، ع 401، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان بيروت، 2012.
5. حسن الساعاتي سامية: قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي العربي بين التقليدية والتغيير العربي، مجلة الإذاعات العربية، ع 2، شركة فنون للنشر والرسم والصحافة، تونس، 2003.

6. حسين يوسف بشار: " المرأة في فكر الحركات الإسلامية المعاصرة في المشرق العربي" ، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، الجامعة العراقية مج 7، ع 3،

..2008

7- جوزي صليحة: رسالة فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 2018، مجلة الشرطة، ع 140، تصدر عن المديرية العامة للأمن الوطني ، الرويبة، الجزائر ، 2018.

8- سعيد محمد الرويبي زياد مظفر: مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، مجلة التربية والعلم، مج 17، ع 3، جامعة الموصل، 2010.

9- عباسى بصلى فضيلة: مراحل تطور العمل الإعلامي في الجزائر ودور المرأة فيه، مجلة تواصل، ع 20 ديسمبر ،جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2007.

10- عباسى بصلى فضيلة: المرأة الجزائرية وتطور الإعلام من موضوع كتابة إلى مساهمة في بناء الرسالة الإعلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة، ع 14 القدس، 2008.

11- قيراط محمد: حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر، مجلة جامعة دمشق، مج 19، ع (4+3)، سوريا، 2003.

12- مكاوي حسن عماد والسيد ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مجلة الفن الإذاعي،

عدد 187، مصر، 2007.

رابعا. المذكرات والرسائل الجامعية

1. أمغار فاطمة الزهراء: المرأة والرهان الديمقراطي، رسالة ماجستير (غير منشورة)،

قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2001_2002

2. بلال فتحية: المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر بين الشريعة والتطبيق، رسالة

ماجستير في الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانينا وهران، 2013/2014.

3. بن سكيم بسمة: تأثيث وظائف قطاع التعليم في الجزائر، رسالة ماجستير (غير

منشورة)، علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2012_2013.

4. بن سليمان الصبحي محمد ، العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور

أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الدعوة والإعلام جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، السعودية، 2008.

5. بن صغير يعقوب: سوسيو-مهنية القائم بالاتصال في الإذاعات الموضوعاتية

الوطنية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام

والاتصال، جامعة الجزائر ، 2015_2016.

6. بودرهم فاطمة: المشاركة السياسية للمرأة في التجربة الديمقراطية الجزائرية أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر . 2011/2010
7. بوصطف عبد العزيز : المرأة الصحفية في الجزائر، الأداء والحضور، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2005.
8. بوقطوف خمسي: الالتزامات دول شمال إفريقيا بالتصويم الدولي المتعلقة بالمرأة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، فرع القانون الدولي وال العلاقات الدولية، جامعة الجزائر ، 2011/2010.
9. بولقناطر عادل: ترقية وحماية حقوق المرأة الإفريقية في القانون الدولي الإفريقي بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير ، فرع القانون الدولي وال العلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 ، 2011/2010.
10. بومعزة فطيمة: آليات القانونية لحماية حقوق الإنسان في الوطن العربي رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة منتوري قسنطينة 2009/2008.
11. حميداش جميلة: خصوصيات العمل الصحفى-الصحفيات نموذجا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 1995/1996.

12. خليلة وريدة: الوضعية الأمنية من خلال الصحافة الوطنية في الفترة 1992-2000، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011/2010.
13. رملي بوزيد: فن الالقاء الاخباري والاتصال الجماهيري، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2006/2005.
14. شبري محمد: ممارسة الصحفيين للهنة خلال حالة الطوارئ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2006/2005.
15. صغير فاطمة: أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الجاهلية إلى العصر العباسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في البلاغة والأسلوبية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2012.
16. فريد جاد الله بدر ميس: صورة المرأة في الصحافة الاردنية، رسالة ماجستير في الأدب، تخصص إعلام، كلية الأدب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا الأردن 2009.
17. عطية سالم: القائم بالاتصال في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006/2005.

18. عاك فوزية: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011/2011.
19. غروبة دليلة: دور الصحافة المستقلة في ترسیخ الديمقراطية في الجزائر أطروحة دكتوراه (غير منشورة) إعلام واتصال، جامعة باجي مختار، عنابة 2010.
20. كامل أبو ماضي سامية: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني، رسالة ماجستير في الصحافة، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.
21. مرابطي كريمة: مهنة الشرطية الجزائرية الخطاب الرسمي والرأي العام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، علم اجتماع، الجزائر، 2012/2011.
22. مرغاد بشير الدين: الوضعية الاجتماعية والمهنية ل الصحفيين الجزائريين، رسالة ماجستير (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007/2006.
23. معizi أمال: المعالجة الإعلامية لوضع الصحافة المستقلة في الجزائر عند منظمة مراسلون بلا حدود الفرنسية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005.
24. نزار شهرة: الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات في المجتمع الجزائري رسالة ماجستير (غير منشورة)، في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011.

خامسا: القوانين والمواثيق الوطنية والدولية:

أ- القوانين:

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، قانون الإعلام 1990، الجريدة الرسمية، العدد 14 السنة السابعة والعشرون، الأربعاء 4 أبريل، 1990.
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون العضوي المتعلق بالإعلام الجريدة الرسمية، العدد 02 15-02-2012.

ب- المواثيق والاتفاقيات:

1. اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة : الصادرة بقرار رقم 640، الصادرة بتاريخ 02 ديسمبر 1952.
2. إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة.
3. اتفاقية سيداو.
4. اتفاقية بيجين.
5. ميثاق الأمم المتحدة.
6. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

سادسا: الملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية:

1. بشير عباس عمر عفاف: المرأة في الديانات والعصور المختلفة، أعمال المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلم الأهلي، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس 19. 21 مارس 2015.
2. شلوش نواره: الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: المرأة والإعلام في الجزائر- التكوين-الممارسة والأفاق، جامعة الجزائر، قسم الاتصال، بتاريخ 2015/05/04.
3. لحرش نفيسة: المرأة الجزائرية والصحافة، في كتاب زبیر سيف الإسلام، ندوة الخدمة الإعلامية للمرأة العربية مجموعة أعمال ندوة الصحفيات العربيات المنعقدة في الجزائر من 01-06 جويلية 1981، مطبوعات المركز العربي للدراسات الإعلامية، 1981.

سابعا: التقارير العالمية:

1. شلبي محمد: المرأة العربية والإعلام، تقرير تنمية المرأة العربية الثالث، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث-كوثر- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي(يونيفيم)، تونس 2006.

2. تقرير حول الوضع الوطني: الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة الأورومتوسطية ، برنامج ممول من قبل الإتحاد الأوروبي.

3. تقرير المرأة العربية للتنمية الإدارية: المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية، جامعة الدول العربية، 2012.

ثامنا: المقابلات العلمية

-1 مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس- أجريت بمقر سكناها، بسطوالي الجزائر العاصمة ، بتاريخ الاثنين 30 أفريل 2018، على الساعة 10:15.

-2 مقابلة مع: الباحثة والإعلامية -فاطمة ولد خصال- أجريت بمقر الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى بالجزائر العاصمة، بتاريخ 23/05/2016، سا 10.00.

-3 مقابلة مع: الأديبة والإعلامية-زهور ونيسي-، أجريت بمقر سكنه بالقبة، الجزائر العاصمة بتاريخ 26/07/2017، سا 10.15.

-4 مقابلة مع: الإعلامية - نفيسة لحرش-، بمقر جمعية نساء في اتصال، دار الصحافة أول ماي، الجزائر بتاريخ: 22/05/2015، سا 10.30.

-5 مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية- سعدية نواره جعفر، اجريت بمنى مجلس الأمة بالعاصمة، بتاريخ 20 أفريل 2017، سا 10.30.

تاسعا: المقالات المنشورة في الصحف والجرائد :

1. خلاص كريمة: نواره جعفر من إعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة جريدة الشروق، ع 5099، ، نشرت بتاريخ 14 ماي 2016 ص17.

2. سيف محمد: المرأة السعودية والإعلام، صحفة الاقتصادية الإلكترونية عدد 5528،29 نوفمبر 2008.

3. يوسف ضياء: تلك الغيمة- روزاليوسف أم احسان عبد القدوس وأم الصحافة جريدة الرياض، ع 14826، نشر بتاريخ: الاثنين 26 جانفي 2009.

عاشرًا: البرامج التلفزيونية والإذاعية

1- ايهاب آية: ذكرى رحيل الكاتبة روزاليوسف، برنامج صباح دريم، برنامج تلفزيوني، قناة دريم tv، بث بتاريخ: 2016/04/10، سا 9.45

2- الشامية إيمان: تحاور الدكتورة عواطف عبد الرحمن:، برنامج الرواد، برنامج تلفزيوني، قناة النيل الثقافية مصر، بث بتاريخ 2016/03/29 سا 20.00

- 3 الكيلاني سميرة: " الكاتبة أمينة السعيد" ، برنامج قصة وكاتب، برنامج تلفزيوني، قناة ماسبيرو زمان مصر، تم نشره بتاريخ: 2014/05/17.
- 4 حرباطي رضوان: زهور ونيسي، حوار في الذاكرة، برنامج إذاعي، الإذاعة الجزائرية الجزائر، 10 ماي 2015، سا 22.00.
- 5 شارف حنان: فاطمة ولد خصال مذيعة ومنتجة بالقناة الأولى، وجوه إذاعية برنامج إذاعي، الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى الجزائر، 22 ديسمبر 2014، سا 18.00.
- 6 شاهين يوسف وشركائه: أسطورة روز البيوف: فيلم وثائقي، أفلام مصر العالمية-، القاهرة، 2002.
- 7 شرف محمود: لقاء الدكتورة عواطف عبد الرحمن، برنامج دفاتر قديمة برنامج تلفزيوني قناة النيل الثقافية، بث بتاريخ: 2017/10/03، سا 18.00.
- 8 عبد الصدوق حفيظة: أول مقدمة برامج في التلفزيون الجزائري أمينة بلوزداد في ذمة الله ، نشرة الثامنة، التلفزيون الجزائري، 29 سبتمبر 2015، سا 20.00.
- 9 عصمانى محمد: يحاور الإعلامية زهية بن عروس: برنامج زاد في مزاد برنامج تلفزيوني، قناة النهار tv، الجزائر، ديسمبر 2017، سا 20.00.
- 10 منصور خالد: حول أمينة السعيد" ، برنامج عن قرب، برنامج تلفزيوني، قناة النيل الثقافية ، مصر، بث بتاريخ: 2017/03/19، سا 18.00.

11- نشرة الأخبار: جثمان الإعلامية أمينة بلوزداد يواري الثري، ، قناة النهار، تم نشره بتاريخ: 2015/09/30 سا 20.00.

12- هيئة التحرير: أمينة بلوزداد أول مذيعة بالتلذذيون الجزائري: حوار خاص قناة النهار، تم بثه بتاريخ: 2015/09/30، سا 20.00.

الحادي عشر: مراجع باللغة الأجنبية:

- 1- F w. Prrager ;The Social composition and training on of Milwaukie journal news staff; journalism quarterly ;vol 01; USA;1941.
- 2- Jack M. Macleod and Searle E. Hawley ;Professionalisation Among Newsmen, journalism Quarterly 41 (fall);1964.
- 3- Lazhari Labter ;journalistes Algériens 1988-1998 chronique des années' espair et terreur ; edchihab Edition ;Algeria ;2005.
- 3- 4- R. Boudon Et autres: Dictionnaire de sociologie; Larousse; paris.2018.
- 4- Robert .F .Harrell ;Factors Making For Success in Journalists, Walter B, Pitkin and Robert F. Harrell (eds), Vocational Studies in Journalism, Colombia University Press,New York, 1931.

الثاني عشر: موقع الانترنت:

1. www.s/alarab.com
2. <http://www.masreiat.com> .
3. www.elfagr.org
4. <https://www.eremnews.com>.
5. <https://www.mandaraonline.com>.
6. www.dostor.org .
7. www.mc-doualiya.com/article.
8. <https://ar.zenit.org>.
9. www.elhiwarelmoutamadn.com.
10. <http://www.alukah.net> .
11. [:http://www.adab.com](http://www.adab.com).
12. <http://www.itihad.org>.
13. <http://gomhuriaonline.com> .
14. <http://www.masreiat.com> .
15. <http://www.elkhabar.com/press/article>.
16. <http://www.thaqafat.com> .
17. <http://ar.arabwomanmag.com> .
18. www.elitihadonline.com .
19. <http://ar.ammannet.net> .

20. eldjazairia.dz/www.elayam.

21. <http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc>.

22. <http://drkhalilhussein.blogspot.com>.

23. www.hishamsz.ahlamountada.com.

24. <http://englishhistoryauthors.blogspot.comhits> .

25. <http://www.sayidaty.net>.

26. <http://www.aljazeera.net>.

27. <http://elhiwardz.com>.

28. www.arabwomen.org.

29. www.elayem.com.

30. <https://www.zahratalkhaleej.ae>.

31. <http://www.aleqt.com>.

32. www.elnnaharonline.com

ملحق البحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر-03-

كلية الإعلام والاتصال

قسم الإعلام

استماراة علمية بعنوان:

المرأة الإعلامية في الجزائر: دراسة سوسيومهنية

دراسة وصفية لعينة من الإعلاميات الجزائريات 2014-2018

زميلاتي الإعلاميات والصحفيات في مختلف وسائل الإعلام الجزائرية، بين أيدكن استماراة علمية لبحث أكاديمي، يندرج ضمن المتطلبات العلمية لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحفة مكتوبة، أرجو منك الإجابة على أسئلتها بكل موضوعية ومهنية، كما أحيطك علمًا أن هذه المعلومات الواردة ستستعمل لأغراض علمية بحثه لا غير.

وشكرا.

ملاحظة: يرجى وضع علامة(x) داخل الخانة المناسبة.

إشراف:

أ.د. أحمد شوتي

إعداد الطالبة:

صالحي دليلة

2017/2016

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- المؤسسة:

2- السن :

- من 20 إلى 30 سنه
- من 31 إلى 40 سنه
- من 41 إلى 50 سنه
- أكبر من 50 سنه

3- المستوى التعليمي:

- ثانوي
- لسانس
- دراسات عليا

4- التخصص:

- إعلام
- تخصص آخر

5- الخبرة:

- أقل من 5 سنوات
- من 5 إلى 10 سنوات
- من 11 إلى 15 سنة
- من 15 إلى 20 سنة
- أكثر من 20 سنة

6- الحالة العائلية:

عازبة متزوجة مطافقة أرملة

المحور الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية؟

1- اذا كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من ممارستك للمهنة؟

موافق رافض متحفظ

2- هل لديك أولاد؟

لا نعم

• إذا كان نعم ما عددهم؟.....

• من يساعدك في الاهتمام بهم؟

الاهل الحضانة الزوج الجيران

3- ما هو موقف عائلتك من ممارستك للمهنة؟

موافقة رافضة محابية

4- هل يؤثر عملك الإعلامي على وضعك الأسري؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة نعم ما طبيعة هذا التأثير؟.....

5- هل أثر عملك الإعلامي على مكانك بالمجتمع؟

لا نعم

• إذا كانت الإجابة نعم ما طبيعة هذا التأثير؟.....

6- هل تجدين صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر؟

لا نعم

.....7- لماذا؟.....

8- هل تقبلين المهام الليلية؟

لا نعم

لماذا؟

٩- كيف تقيمين علاقة مهنتك بحياتك الاجتماعية؟

10- ماذا يمكن أن تضيفي كخلاصة لهذا المحور؟

المحور الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية؟

1- لماذا اختارت مهنة الإعلام؟

2- کیف تم توظیف؟

- عن طريق الشهادة
 - عن طريق المسابقة
 - عن طريق وساطة الأقارب

3- هل تمتلكين بطاقة الصحفى؟

لَا نَعَمْ

- إذا كانت الإجابة نعم.. ما طبيعتها؟

- بطاقة الصحفي المحترف من طرف الوزارة
 - بطاقة خاصة من طرف المؤسسة

4- ما هو منصبك الحالى داخل المؤسسة؟

- مبتداة صحفية
 - أولى درجة حرارة
 - رئيسية حرارة

- رئيس قسم
- رئيس تحرير
- مراسلة
- مقدمة أخبار

- أخرى.....

5- فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه، في أي فئة تصنفيه؟

- أقل من 25000 دج
- من 25000 إلى 40000 دج
- من 40000 إلى 60000 دج
- أكثر من 60000 دج

6- هل تستفدين من دورات تكوينية في إطار عملك؟

- دائمًا
- أحياناً
- أبداً

7- هل حصلت على ترقية منذ توليك لمنصبك أول مرة داخل مؤسستك؟

- نعم
- لا

8- هل لديك تأمين اجتماعي؟

- نعم
- لا

9- هل اضطررت لترك العمل في بعض المؤسسات؟

- نعم
- لا

..... • اذا كانت الاجابة نعم لماذا؟

10- هل تمارسين عملاً آخر غير الإعلام حالياً؟

- نعم
- لا

..... • إذا كانت الاجابة نعم لماذا؟

11- هل تعرضت لأي تحرش خلال عملك؟

لا نعم

- اذا كانت الاجابة نعم...من؟

- زملائك في العمل
- مديرك
- احد المسؤولين
- مواطن

12- ما هي التحديات التي تواجهك كإعلامية بصفة عامة؟

.....

.....

13- هل خضعت لمتابعة قضائية؟

لا نعم

.....
- إذا كانت الاجابة بنعم لماذا؟

14- هل تنترين إلى أي تنظيم صحفي؟

لا نعم

15- ما هو رأيك في دور نقابة الصحفيين الجزائريين؟

.....

.....

16- هل ترين أن القانون الداخلي لمؤسستك يحمي حقوقك ويراعي ظروفك كامرأة؟

لا نعم

- لماذا؟

17- الفئة الغالبة بمؤسستك؟

ذكور إناث متساويان

18 - كيف ترين مبدأ المساواة بين الجنسين في عملك؟

مجد غير مجد إلى حد ما

.....

19 - لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها؟

- كتب
- وسائل الاعلام التقليدية
- وسائل الاعلام الحديثة
- محاضرات وندوات

..... أخرى

20 - كيف ترين علاقتك بزملائك في العمل؟

علاقة رسمية
 علاقة صداقة

..... أخرى

21 - كيف تجدين علاقتك مع مديرك في العمل؟

علاقة جيدة سيئة عادمة(رسمية)

22 - ما هي أكثر المشاكل التي تواجهك داخل المؤسسة كونك امرأة؟

التحرش التمييز التجاهل أخرى.....

23 - هل تجدين أن أرائك تلقى قبول داخل المؤسسة؟

نعم لا

..... لماذا؟

32 _ حسب رأيك ما هو القطاع المناسب لعمل المرأة الإعلامية في الجزائر؟

القطاع العام القطاع الخاص

..... لماذا؟

المحور الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وتطلعاتها المستقبلية.

1- هل أنت راضية عن راتبك الشهري؟

راضية إلى حد ما غير راضية

2- هل أنت راضية عن دورك كإعلامية في المجتمع؟

راضية إلى حد ما غير راضية

3- هل أنت راضية على توقيت دوام العمل؟

نعم لا

لماذا؟.....

4- هل أنت مطلعه على قانون الإعلام العضوي 5/12 لـ الإعلام؟

نعم لا

5- كيف تقيمه من حيث خدمة العمل الإعلامي؟

كافي غير كافي ضعيف

6- هل ترين أن هناك تواافق بين قيمك الاجتماعية والمهنية؟

نعم لا

7- هل لديك شعور بالاستقرار داخل مؤسستك؟

نعم لا

8- هل لديك استعداد لمواصلة مشوارك المهني في الإعلام؟

نعم لا

9- إذا حصلت على فرصة للعمل خارج الجزائر هل توافقين؟

نعم لا

لماذا؟.....

.....

10- هل أنت راضية عن موقع المرأة في الإعلام الجزائري بصفة عامة؟

راضية إلى حد ما غير راضية

11- ما هو اقتراحك لتحسين أوضاع المرأة الإعلامية؟

.....

.....

.....

.....

شكرا

الملحق رقم 02

جدول يوضح توزيع مفردات العينة على المؤسسات المعنية بالدراسة

النكرار	المتغير
11	بور تيفي
20	وكالة الانباء
18	جريدة الشروق
02	tv الشروق
03	جريدة السلام
09	قناة النهار
04	جريدة النهار
15	الاذاعة الوطنية
04	الاذاعة الثقافية
12	إذاعة البهجة
05	إذاعة واد سوف
07	جريدة الجديد (بولاية الواد)
04	جريدة الفجر
03	جريدة الوطن
10	جريدة المحور
02	جريدة التحرير (بولاية بالواد)
02	جريدة اللقاء
01	صدى وهران
02	دزاير نيوز
04	صوت الأحرار
04	قناة القرآن الكريم
142	المجموع

الملحق رقم 03

صورة لبطاقة صحافية بولاية الوادي، وتعتبر الصحافية الوحيدة في الولاية التي تمتلك
بطاقة معتمدة من طرف الوزارة.



فهرس المدارك

فهرس جداول البحث

205	1- الجدول رقم (1) توزيع متغير ملكية المؤسسة.....
205	2- جدول رقم (2) توزيع متغير السن.....
206	3- جدول رقم (3) توزيع متغير المستوى التعليمي.....
207	4- جدول رقم (4) توزيع متغير التخصص.....
207	5- جدول رقم (5) توزيع متغير الخبرة.....
208	6- جدول رقم (6) توزيع متغير الحالة العائلية:.....
209	7- الجدول رقم (7) موقف الزوج
210	8-الجدول رقم (8) وجود الأولاد
210	9- الجدول رقم (9) عدد الأولاد
211	10- الجدول رقم (10) الاهتمام بالأولاد
211	11- الجدول رقم (11) موقف العائلة
212	12- الجدول رقم (12) تأثير العمل على الوضع الأسري
213	13- الجدول رقم (13) تأثير العمل على المكانة في المجتمع
213	14- الجدول رقم (14) طبيعة التأثير:
214	15- الجدول رقم (15) الموقف من المهام التي تتطلب السفر:.....

16- الجدول رقم (16) الموقف من قبول المهام الليلية.....	214
17-الجدول رقم (17) تأثير العمل على الوضع الأسري وعلاقته بالسن	215
18- الجدول رقم (18) السفر وعلاقته بمتغير السن ..	216.....
19-الجدول رقم (19) علاقة المهام الليلية بالسن:.....	217
20-الجدول رقم (20) المكانة في المجتمع وعلاقتها بمتغير الخبرة.....	218
21-الجدول رقم (21) موقف الزوج وعلاقته بمتغير الحالة العائلية.....	220
22-الجدول رقم (22) موقف العائلة وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية	221
23-الجدول رقم (23) تأثير المهمة على الوضع الأسري وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية	223
24-الجدول رقم (24) المكانة في المجتمع وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية.....	224
25-الجدول رقم (25) قبول المهام التي تتطلب السفر وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية	226.....
26-الجدول رقم (26) المهام الليلية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية. .	227
27- الجدول رقم (27) سبب اختيار مهنة الإعلام.....	228
28-الجدول رقم (28) طريقة الالتحاق بـالوظيفة ..	229
29- الجدول رقم (29) امتلاك بطاقة الصحفي.....	230
30-الجدول رقم (30) طبيعة التأثير:.....	230
31- الجدول رقم (31) المناصب داخل المؤسسة:	231

232	32-الجدول رقم (32) قيمة الراتب
233	33- الجدول رقم (33) الاستفادة من الدورات التكوينية
234	34-الجدول رقم (34) الحصول على الترقية.....
235	35-الجدول رقم (35) التمتع بالتأمين الاجتماعي....
235	36-الجدول رقم (36) ترك العمل في بعض المؤسسات.....
236	37-الجدول رقم (37) ممارسة عمل آخر غير الإعلام.....
236	38-الجدول رقم (38) التعرض للتحرش خلال العمل.....
237	39-الجدول رقم (39) التحديات التي تواجه الإعلامية بصفة عامة.....
237	40- الجدول رقم (40) المتابعة القضائية
238.....	41-الجدول رقم (41) الانتماء للتنظيم الصنفي
239	42-الجدول رقم (42) رأي الإعلامية في القانون الداخلي للمؤسسة.....
239	43-الجدول رقم (43) الفئة الغالبة بالمؤسسة
240	44- الجدول رقم (44) مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل
240	45-الجدول رقم (45) مصادر تعزيز الثقافة في مجال المهنة
241	46- الجدول رقم (46) العلاقة بمدير العمل
242	47- الجدول رقم (47) المشاكل التي تواجهها الإعلامية داخل المؤسسة

48-الجدول رقم (48) قبول الآراء داخل المؤسسة.....	243
49- الجدول رقم (49) القطاع المناسب لعمل المرأة الإعلامية في الجزائر.....	243
50-الجدول رقم (50) طريقة التوظيف وعلاقتها بالسن	244
51-الجدول رقم (51): المنصب وعلاقته بمتغير السن	247
52- الجدول رقم (52) الراتب وعلاقته بمتغير السن	249
53-الجدول رقم (53) الاستفادة من التكوين وعلاقته بمتغير السن	251
54-الجدول رقم (54) الترقية وعلاقتها بمتغير السن	252
55-الجدول رقم (55) العلاقة بين التأمين الاجتماعي ومتغير السن.....	253.....
56-الجدول رقم (56) التعرض للتحرش وعلاقته بمتغير السن	255
57-الجدول رقم (57) التحديات وعلاقتها بمتغير السن.....	256
58-الجدول رقم (58) المتابعة القضائية وعلاقتها بالسن	258
59-الجدول رقم (59) التنظيم الصنفي وعلاقته بمتغير السن	259.....
60-الجدول رقم (60) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير السن.....	261
61-الجدول رقم (61) العلاقة مع المدير وعلاقتها بمتغير السن	263
62-الجدول رقم (62) قبول الآراء وعلاقتها بمتغير السن	265
63 - الجدول رقم (63) القطاع وعلاقته بالسن.....	266

64- الجدول رقم (63) طريقة التوظيف وعلاقتها بالخبرة.....	268
65 - الجدول رقم (65) امتلاك البطاقة وعلاقتها بمتغير الخبرة	270
66 - الجدول رقم (66) طبيعة البطاقة وعلاقتها بمتغير الخبرة.....	271
67 - الجدول رقم (67) علاقه المنصب بمتغير الخبرة.....	273
68 - الجدول رقم (68) قيمة الراتب وعلاقتها بمتغير الخبرة..	276
69 - الجدول رقم (69) التكوين وعلاقته بمتغير الخبرة..	278
70 - الجدول رقم (70) الاستفادة من ترقية وعلاقتها بمتغير الخبرة ..	280
71 - الجدول رقم (71) التأمين وعلاقته بالخبرة.....	281
72 - الجدول رقم (72) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير الخبرة.....	283
73- الجدول رقم (73) الآراء وعلاقتها بمتغير الخبرة.....	285
74 - الجدول رقم (74) القطاع المناسب وعلاقته بمتغير الخبرة.....	287
75 - الجدول رقم (75) المنصب وعلاقته بمتغير الحالة العائلية.....	289
76 - الجدول رقم (76) الراتب وعلاقته بمتغير الحالة العائلية.....	291
77 - الجدول رقم (77) القانون الداخلي وعلاقته بمتغير الحالة العائلية ..	293
78 - الجدول رقم (78) المشاكل التي تواجه الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:.....	294
79- الجدول رقم (79) اختيار الإعلام وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي.....	295

80-الجدول رقم (80) طريقة الالتحاق بالوظيفة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي.....	297
81- الجدول رقم (81) امتلاك البطاقة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي.....	298
82- الجدول رقم (82) طبيعة البطاقة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي.....	300
83- الجدول رقم (83) المنصب وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي.....	301
84- الجدول رقم (84) قيمة الراتب وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي.....	303
85-الجدول رقم (85) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي .	304
86- الجدول رقم (86)الترقية وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي	305
87-الجدول رقم (87) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي	307
88- الجدول رقم (88) سبب اختيار مهنة الإعلام وعلاقتها بمتغير التخصص	309
89-الجدول رقم (89) طريقة الالتحاق بالمهنة وعلاقتها بمتغير التخصص ..	310
90- الجدول رقم (90) امتلاك بطاقة الصحفي وعلاقتها بمتغير التخصص ..	311 ..
91- الجدول رقم (91) المنصب وعلاقته بمتغير التخصص	312 ..
92- الجدول رقم (92) الراتب وعلاقته بمتغير التخصص.....	314 ..
93- الجدول رقم (93) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير التخصص.....	315 ..
94- الجدول رقم (94) الانتماء للتنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير التخصص.....	316 ..
95- الجدول رقم (95) العلاقة بالمدير في العمل وعلاقتها بمتغير التخصص.....	317 ..

96- الجدول رقم (96) طريقة الالتحاق بالوظيفة وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة.....	318.....
97- الجدول رقم (97) امتلاك بطاقة الصحفي وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة .	320
98- الجدول رقم (98) الراتب وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة.....	321
99- الجدول رقم (99) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة .	323
100- الجدول رقم (100) التمتع بالتأمين الاجتماعي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة	324.....
101- الجدول رقم (101) الانتماء للتنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة	325.....
102-الجدول رقم (102) الرضاعن الراتب.....	326
103-الجدول رقم (103) الرضاعن الدور في المجتمع كاعلامية.....	327
104-الجدول رقم (104) الرضاعن توقيت دوام العمل.....	327
105-الجدول رقم (105) الاطلاع على قانون الإعلام العضوي 12/5 ل الإعلام.....	328
106-الجدول رقم (106) تقييم القانون من حيث خدمة الإعلام.....	328
107-الجدول رقم (107) التوافق بين القيم الاجتماعية والمهنية.....	329
108-الجدول رقم (108) الشعور بالاستقرار داخل المؤسسة	329
109-الجدول رقم (109) الاستعداد لمواصلة المشوار المهني	330
110-الجدول رقم (110) الموافقة على فرصة العمل في الخارج.....	330
111- الجدول رقم (111) الرضاعن موقع المرأة في الإعلام الجزائري	331

331-الجدول رقم (112) التطلعات المستقبلية لتحسين أوضاع المرأة الإعلامية ..	112
333-الجدول رقم (113) الرضاع على الراتب وعلاقته بمتغير السن ..	113
335-الجدول رقم (114) الرضاع عن دور الإعلامية في المجتمع وعلاقته بمتغير السن ..	114
336-الجدول رقم (115) موصلة المشوار وعلاقتها بمتغير السن.....	115
338-الجدول رقم (116) مدى الرضا عن الراتب وعلاقته بالخبرة..	116
340- الجدول رقم (117) الرضاع عن الدور في المجتمع وعلاقته بمتغير الخبرة ..	117
342- الجدول رقم (118) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير الخبرة.....	118
343- الجدول رقم (119) موصلة المشوار وعلاقتها بمتغير الخبرة.....	119
345-الجدول رقم (120) الرضاع عن دوام العمل وعلاقته بمتغير الحالة العائلية:...	120
346- الجدول رقم (121) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير الحالة العائلية ..	121
347- الجدول رقم (122) موصلة المشوار وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية ..	122
348- الجدول رقم (123) تطلعات الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية....	123
350- الجدول رقم (124) الرضا عن الراتب وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي ...	124
352- الجدول رقم (125) الرضا عن الدور وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي ...	125
353- الجدول رقم (126) الاطلاع على القانون و متغير المستوى التعليمي....	126
354- الجدول رقم (127) الرضا عن الدور في المجتمع و متغير التخصص....	127

128- الجدول رقم (128) الاطلاع على القانون وعلاقته بمتغير التخصص	355
129- الجدول رقم (129) تقييم القانون وعلاقته بمتغير التخصص.....	357
130- الجدول رقم (130) التطلعات المستقبلية وعلاقتها بمتغير التخصص.....	358
131- الجدول رقم (131) الرضا عن الراتب وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة...	359
132- الجدول رقم (132) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة...	361
133- الجدول رقم (133) موافقة المشوار وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة.....	362

فهرس المحتوى

فهرس البحث
مقدمة.

الإطار المنهجي للبحث	
1-الإشكالية والتساؤلات والأهداف.....	5
1-1- الإشكالية	5
1-2- التساؤلات	6
1-3- أسباب اختيار الموضوع	7
1-4- أهداف الدراسة.....	8
2- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها	8
2-1- نوع الدراسة	8
2-2- المنهج المستخدم	8
2-3- أدوات البحث	10
- الاستمارة	10
أ-وصف الاستمارة	11
ب- تحكيم الاستمارة	11
ج- تفريغ البيانات وإعادة جدولتها	11
- المقابلة العلمية.....	11
3- مجتمع وعينة الدراسة	12
3-1- مجتمع الدراسة	12
3-2- عينة الدراسة	12
4- المقارنة النظرية للدراسة: (مقارنة القائم بالاتصال)	15
1_ بدايات ظهور دراسات القائم بالاتصال	15

23	2- خصائص القائم بالاتصال
27	3_ المحددات المهنية والاجتماعية لدور القائم بالاتصال
34	5- تحديد المصطلحات.....
37	6- الدراسات السابقة
41	7- صعوبات الدراسة
	الإطار النظري
43	الفصل الأول: سوسيولوجية المرأة عبر التاريخ.....
44.....	المبحث الأول: التيارات المفسرة لدور المرأة في المجتمع.....
44	المطلب الأول: المقاربات السوسيولوجية حول المرأة
44.....	1- المرأة ضمن "علم اجتماع"
45	2- النظرية الوظيفية وتقدير دور المرأة
46	3- النظرية الماركسية وتقديرها لدور المرأة
48	المطلب الثاني: الإيديولوجيات العربية الإسلامية المفسرة لوضعية المرأة.....
48.....	1- التيار التقليدي
49	2- التيار الاجتماعي المتحرر
54.....	3- التيار النسووي لتحرير المرأة
55.....	المبحث الثاني: المرأة في ظل الاتفاقيات والنصوص الدولية والمحليية
56.....	المطلب الأول: النصوص والاتفاقيات الدولية
57	1- ميثاق الأمم المتحدة
59	2- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
62	3- الاتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة
63	4- إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة

23	2- خصائص القائم بالاتصال
27	3_ المحددات المهنية والاجتماعية لدور القائم بالاتصال
34	5- تحديد المصطلحات
37	6- الدراسات السابقة
41	7- صعوبات الدراسة
	الإطار النظري
43	الفصل الأول: سوسيولوجية المرأة عبر التاريخ
44	المبحث الأول: التيارات المفسرة لدور المرأة في المجتمع
44	المطلب الأول: المقاربات السوسيولوجية حول المرأة
44	1- المرأة ضمن "علم اجتماع"
45	2- النظرية الوظيفية وتفسير دور المرأة
46	3- النظرية الماركسية وتفسيرها لدور المرأة
48	المطلب الثاني: الإيديولوجيات العربية الإسلامية المفسرة لوضعية المرأة
48	1- التيار التقليدي
49	2- التيار الاجتماعي المتحرر
54	3- التيار النسووي لتحرير المرأة
55	المبحث الثاني: المرأة في ظل الاتفاقيات والنصوص الدولية والمحليّة
56	المطلب الأول: النصوص والاتفاقيات الدولية
57	1- ميثاق الأمم المتحدة
59	2- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
62	3- الاتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة
63	4- إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة

64	5 - عقد المرأة (1985-1976)
64	6 - إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة(سيداو)
68	المطلب الثاني: المرأة في النصوص التشريعية الوطنية (الجزائرية)
68	1- مكانة المرأة في الدساتير الجزائرية الأربع
68	أ/ دستور 1963
70	ب/ دستور 1976
71	ج/ دستور 1989
71	د- دستور 1996
74	المبحث الثالث: مكانة المرأة في الديانات والحضارات القديمة
75	المطلب الأول : المرأة في الحضارات الإنسانية
75	1- الحضارة الآشورية و البابلية
76	2- الحضارة الإغريقية
77	3- الحضارة الرومانية
78	4- الحضارة الفرعون
80	5- الحضارة الصينية
80	6- الحضارة الهندية
81	7- الحضارة الفارسية
81	المطلب الثاني: المرأة في الديانات السماوية
81	1 - المرأة في الديانة اليهودية
83	2 - المرأة في الديانة المسيحية
85	3 - المرأة في الجاهلية

89	4- المرأة في الإسلام
92	1-4- المساواة في أصل الخلق
93	4-2- المساواة في التكاليف الشرعية
94	3-4- الميراث والذمة المالية
96	4-4- المساواة في حق التعليم
99	5-4- المساواة في حق العمل
101	4-6- حق المرأة في ابداء الرأي والمشاركة
104	الفصل الثاني: جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر
105	المبحث الأول: بدايات المرأة الإعلامية(دخول المرأة الإعلام)
105	المطلب الأول: بدايات المرأة الإعلامية في الدول الغربية
107	المطلب الثاني: بدايات المرأة الإعلامية في العالم العربي
107	1- في الصحافة المكتوبة
116	2- في الإذاعة والتلفزيون
116	- في السودان
117	- في الأردن
117	- في البحرين
118	- في عمان
118	- في ليبيا
119	المطلب الثالث: بدايات المرأة الإعلامية في الجزائر :

المبحث الثاني: ممارسة المرأة الإعلامية في الجزائر	122
المطلب الأول: ممارسة المرأة للإعلام خلال مرحلة الأحادية (1962-1989)	124
المطلب الثاني: خلال مرحلة التعديلية (1989-1992)	130
المطلب الثالث: خلال مرحلة الأزمة الأمنية (1992-1997)	135
المطلب الرابع: ممارسة المرأة للإعلام بداية من 1999 إلى يومنا هذا	143
المبحث الثالث: إعلاميات رائدات:	146
أولا: في العالم العربي	146
المطلب الأول: رائدة الصحافة المصرية-أمينة السعيد -	146
1- النشأة والتعليم	146
2- المسار الإعلامي	148
3- مناصب تقلدتها وانجازات حققتها	149
المطلب الثاني: الإعلامية والكاتبة -فاطمة روز اليوسف-	151
1- النشأة	151
2- المسار الإعلامي	153
المطلب الثالث: الإعلامية والأكاديمية- عاطف عبد الرحمن-	154
1- النشأة والتعليم	154
2- مسارها الإعلامي والأكاديمي :	158
3- مسارها السياسي	163
ثانيا: في الجزائر	165

165	المطلب الأول: الإعلامية أمينة بلوزداد
165	1- النشأة والتعليم
166	2- مسارها الإعلامي
169	المطلب الثاني: الإعلامية- زهور ونيسي -
169	1- النشأة والتعليم
172	2- المسار الإعلامي
176	3- المسار السياسي
178	4- المسار الأدبي
181	المطلب الثالث: الإعلامية -زهية بن عروس-
181	1- النشأة والتعليم
183	2- المسار الإعلامي
187	3- المسار السياسي
190	المطلب الرابع: الإعلامية -نواره سعدية جعفر -
190	1- النشأة والتعليم
191	2- المسار الإعلامي
194	3- المسار السياسي
196	المطلب الخامس: الإذاعية- فاطمة ولد خصال -
196	1- النشأة والتعليم
198	2- مسارها الإعلامي

205 المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية للمبحوثات

209 المبحث الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر

209 المطلب الأول: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

215 المطلب الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب متغير السن:

218 المطلب الثالث: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب متغير الخبرة

220 المطلب الثالث: الوضعية الاجتماعية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية

228 المبحث الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر

228 المطلب الأول: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

244 المطلب الثاني: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب متغير السن

268 المطلب الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب متغير الخبرة

289 المطلب الرابع: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

295 لمطلب الخامس: الوضعية المهنية وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

309 المطلب السادس: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير التخصص ..

318 المطلب السابع: الوضعية المهنية وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة

326 المبحث الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية في الجزائر

326 المطلب الأول: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

333 المطلب الثاني: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير السن

المطلب الثالث: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير الخبرة.....	338
المطلب الرابع: الرضا الوظيفي وعلاقته بمتغير الحالة العائلية.....	345
المطلب الخامس: الرضا الوظيفي وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي	350
المطلب السادس: الرضا الوظيفي وعلاقته بمتغير التخصص	354
المطلب السابع: الرضا الوظيفي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة	359
نتائج الدراسة	363
أولا: الخصائص الاجتماعية للإعلاميات	365
ثانيا: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر	366
1-الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة	366
2-الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بالخصوصيات الاجتماعية	368
ثالثا: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر	369
1-الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة	369
2-الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بالخصوصيات الاجتماعية	374
رابعا: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية في الجزائر.....	382
1-الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة	382
2-الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بالخصوصيات الاجتماعية	384
الخلاصة.....	388
قائمة المراجع.....	396
ملاحق البحث.....	415